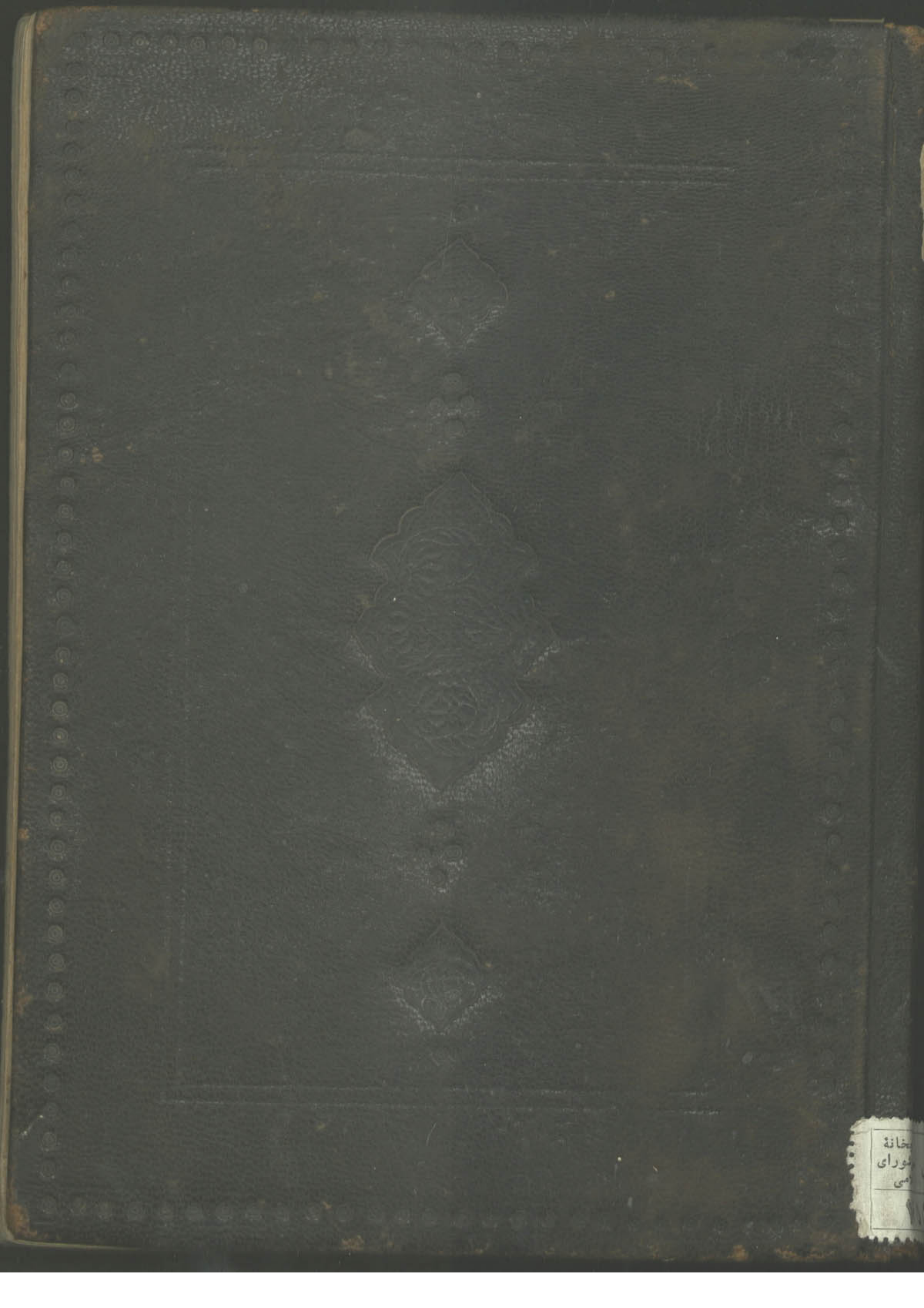
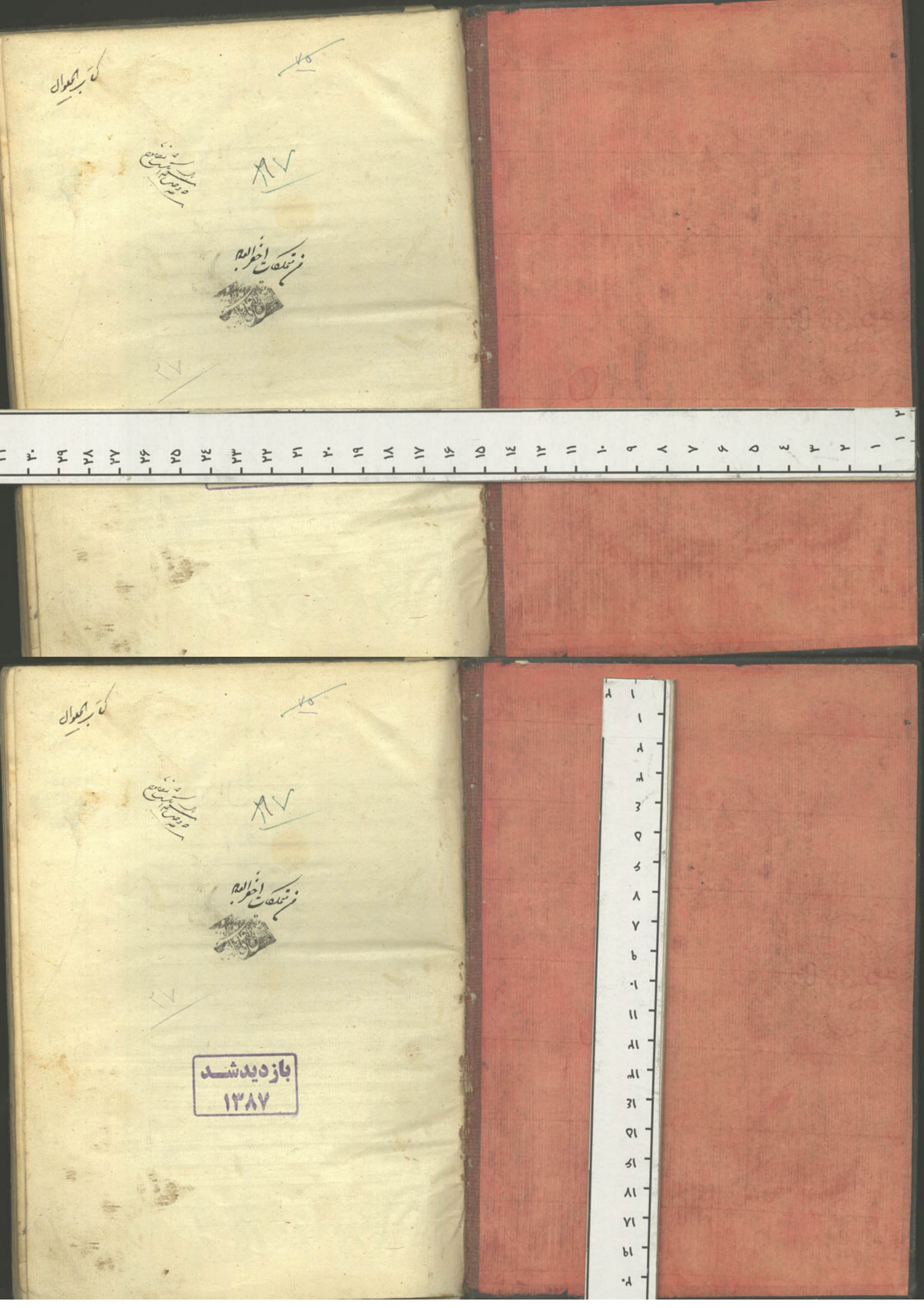
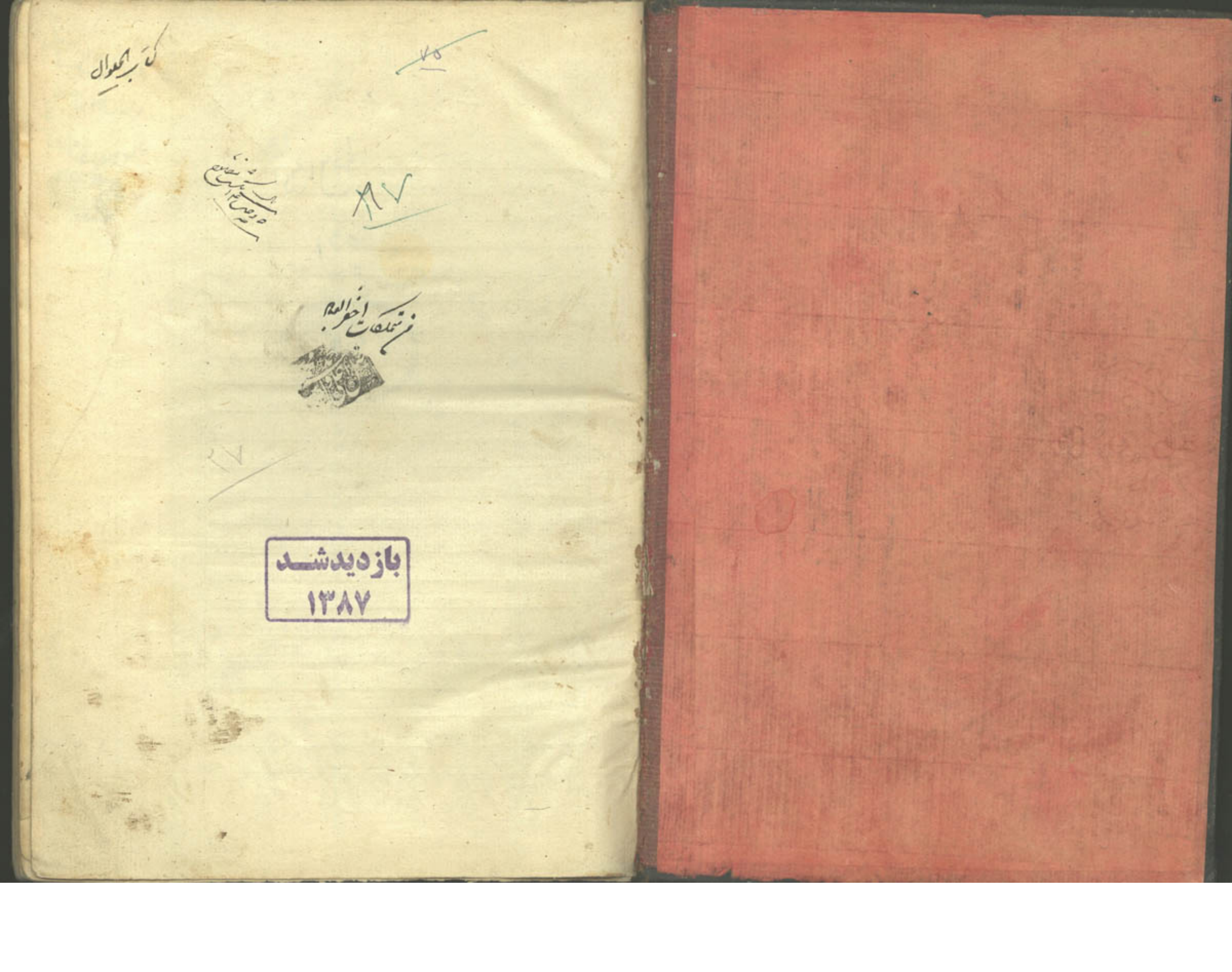
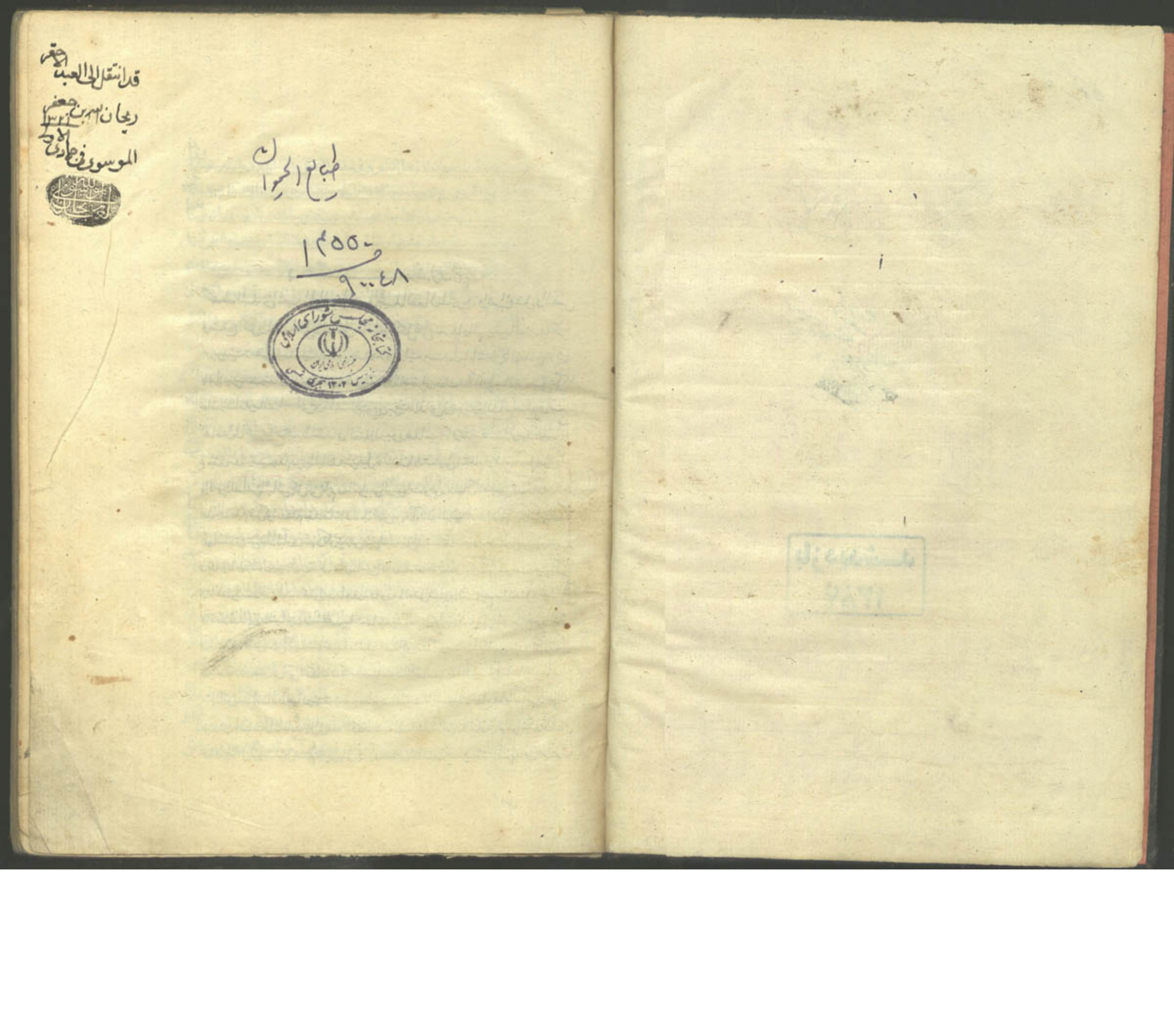



بازدید شد
۱۳۸۷


بازدیدشد
۱۳۸۷



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد المحيي المميت الحميد المجيد الفعال لما يريد واهب العقل ومبدع الكل والعالم بالكل والفائض انعامه على الكل فكل منه بدا واليه يعود الحي بربوبيته المقر بوحدانيته المتيقن بقدمه وازليته المستدل باياته على كماله بانه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر والصلاة على خلقه المختار لرسالته المصطفى من خليقته المجتبى من بريته الداعي الى عبوديته الشافع الهادي الى الحق بواضح حجته والمنقذ من الضلالة بنور هدايته وعترته قال ان الواحد لم يتقدمه ولا يتعقبه عدم وجود البارئ عز وجل فانه الحق لم يزل بلا ابتداء ولا انتهاء الاول والاخر والظاهر والباطن بكل شيء عليم وما سواه من الموجودات فوجوده اضافي لا حقيقي لانه مسبوق بعدم قبل كونه وعدم بعد فنائه اذ لا بد للخلق من فناء لان ما له ابتداء فله انتهاء ولانها كلها صادرة عن ايجاد البارئ تعالى وتكوينه عن غير حاجة به الى مادة متقدمة او الى معينة بل بنيته وقدرته كما قال عز وجل من قائل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ثم المكونات هي المعقولات والمحسوسات فالمعقولات ما يدرك وجوده بالعقل السليم والراي الصحيح مثل الملائكة والافلاك والجن والشياطين واما المحسوسات فما يدرك باحدى الحواس الخمس من البصر والسمع والذوق واللمس وهي الكيفيات كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والعناصر وهي الهواء والماء والارض وهي التي تسمى الاركان والاسطقسات والامهات ومنها تركيب الكائنات في عالم الكون والفساد والعيان يشهد بذلك فانا نرى النبات لا يحصل الا باجتماع هذه الاربعة فيغتذي بالنبات واذا مات يحلل الى هذه الاركان لا تقاول ما يفارقه الحرارة النارية ثم المزاج المائي ثم الرطوبات تنحل عنه ثم يتصل الباقي ترابا واجناس الكائنات تنحصر في ثلاثة اقسام النبات

والمعادن واشرف الثلاثة الحيوان لانه محل النفس وفي جنسه العاقل والناطق وفي جنسه من يصلح سفيرا بين الخالق تعالى وبين المخلوق وهم الانبياء عليهم السلام ولما كان الحيوان اشرف موجود في العالم السفلي احببنا ان نفرد له كتابا نذكر فيه اجناسها وانواعها واشخاصها وفصولها واحوالها واوصافها واخلاقها ومساكنها ومنافعها ومضارها وتنافرها وايتلافها وتعاديها وتصادقها فجمعنا في هذا الكتاب منها ما انتهى الينا علمه وتيسر لنا السبيل الى معرفته مستعينين بالله تعالى والله الموفق والمعين لصنعه وجعلنا خمس مقالات

المقالة الاولى في ذكر الانسان وانواعه وطبقاته من اعلى مراتبه الى ادنى منازله وهي تشتمل على احد وعشرين بابا **المقالة الثانية** في ذكر البهائم والوحوش والسباع وذوات القوائم الاربع وهي تشتمل على خمسة وثلثين بابا **المقالة الثالثة** في الطيور البرية والبحرية وهي تشتمل على باب **المقالة الرابعة** في الحشرات وهي باب **المقالة الخامسة** في الحيوانات البحرية وهي بابا

الباب الاول من مقالة الاولى في ذكر الانبياء ثم الناس يختلفون اختلافا جنسيا ونوعيا وشخصيا وفصليا وخاصيا فالجنسي مثل اختلاف الترك والزنج والروم والهند والصقالبة والنوعي مثل الخراساني والعراقي والشامي والشخصي مثل السهل والجبلي والتوادف والبلدي والفصلي مثل الطويل والقصير والعاقل والضعيف والخاصي مثل الاخلاق التي تختص بها كل شخص من الاشخاص وانا نريد ان نذكر في هذا الكتاب اوصاف جميع الحيوانات واجناسها وانواعها واشخاصها وفصولها وخواصها ومساكنها واخلاقها ومنافعها ومضارها بحسب ما انتهى الينا علمه وقد بدانا بذكر الاشرف منها رتبة واعلاها منزلة واقربها الى الله الذي به قامت السموات والارض وهو الانسان المشرف المكرم بالعقل والنطق الذي لا يشركه فيه شيء من الحيوانات المحسوسة ولما كانت الاشياء تعرف بحدودها نذكر اولا حد الانسان فنقول حد الانسان انه حي ناطق مائت فقولنا حي ينفصل عن الجمادات والنباتات وقولنا ناطق ينفصل عن غير الناطق من الحيوان وقولنا مائت ينفصل عن الملائكة ثم ان الانسان له مراتب ومنازل لا تحصى كثرة وله طرفان الطرف الاعلى والطرف الادنى فاما الطرف الاعلى فينتهي الى الملائكة والطرف الادنى ينتهي الى السبعية وبين الطرفين مراتب كثيرة كما لا تحصى ولكل مرتبة طبقة من الناس وطبقات الناس ايضا مختلفة الاشخاص في المراتب والمنازل والمقامات اختلافا ليس بالقليل بيان ذلك ان الطبقة العالية من طبقات الناس هم الانبياء عليهم السلام وليس للادمي درجة اعلى

من النبوة ثم بين النبي والنبي تفاضل اكثر من التفاضل الذى بين طبقات الناس في
كما قال الله تعالى وتبارك ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فاعلى الانبياء درجة نبينا محمد صلعم
وذلك انه لما عرج به الى السماء ورأى مقامات الملئكة وانتهى الى مقام جبرئيل وقف جبرئيل فقال
وما منا الا له مقام معلوم ورفع محمد صلعم حتى دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى
فهذه منزلة لم يبلغها احد من الملائكة ولا من النبيين الا محمد صلعم ثم بين هذه الدرجة بين الدرجة الادنى
من النبوة مراتب ومنازل فمنهم من كلم الله تعالى ومنهم من رفعه الله اليه ورفع بعضهم فوق بعض
درجات وبلغ عددهم فيما يروى مائة الف واربعة وعشرين الفا والمرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر
نفرا وهم الذين اتاهم الروح الامين برسالة من رب العالمين وهم ايضا يتفاضلون في المراتب والمقامات
والدرجات فمنهم من انزل عليه الصحف ومنهم من لم ينزل عليه الصحف ومنهم من اوتي بينات معجزات
كما اوتي ابراهيم من صيرورة النار عليه بردا وسلاما وكما اوتي موسى من قلب العصا ثعبانا وغيرها من الايات
التسع وكما اوتي عيسى من احياء الميت وابراء الاكمه والابرص وغيرها من الايات والمعجزات ما فضل به على جميع
الانبياء وذلك ان معجز كل نبي انقضى بانقضاء زمانه فلم يبق منه الا الحكاية والخبر ومعجز محمد صلعم باق الى
يوم القيمة وهو القران العظيم الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الذى
لو اجتمع الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فهذا من اظهر الدلائل
على صحة نبوته وعلو منزلته وكان له من الايات الاخر والمعجزات ما يقصر هذا الكتاب عن ذكرها كحنين الجذع
وكلام الجدي المشوي وطاعة الارض له حين تبعه سراقة بن جعشم فقال يا ارض خذيه فاخذت بقوائم
دابته وامثال ذلك كثيرة ولو لم يكن له من الايات الا كشف الغطا لكان فيه مقنع فانه صلعم وكان يرى من
خلف كما كان يرى من قدام وكان يرى الغائب كما يرى الشاهد ولهذا التاثير لعمر بن الخطاب
في خطبته وهو على المنبر بالمدينة يا سارية الجبل الجبل ولم يعرف الناس معنى قوله حتى نقل سارية وهو في
اصحابه كان وجهه عمر مع النعمن بن مقرن في حرب الفرس في وجهه فحكى ان الحرب كانت قائمة وكاد العدو
يكتنفنا ويأتينا من خلفنا فطلع علينا عمر وقال لنا الجبل فلنا الى الجبل وحملنا وكان ظهورنا فكان منه ذلك
الفتح وكان عمر احد الصحابة فشرفه الله تعالى بهذه الفضيلة اظهارا لفضل النبي صلعم على سائر الانبياء
وفضائله اكثر من ان تحصى الا انا ذكرنا منها ما يليق بهذا الكتاب وهذا هو الطرف الاعلى من

النبوة واما الطرف الادنى فهو ينتهى الى طبقة الصلحاء من الناس لان من ليس برسل من الانبياء
فهم ايضا مراتب فمنهم من كان وحيه الهاما ومنهم من نادته الملائكة ومنهم من هتف به هاتف
ومنهم من راى ما يوحى اليه في المنام وكان هذه المراتب تنحصر في ستة واربعين مرتبة حتى قال
الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **في ذكر المتنبي المبطلين** ولما كانت درجة
النبوة اعلى الدرجات تاقت اليها نفوس المبطلين حتى ادعوها وخرج في كل زمان منهم واحد فمنهم
من هلك غير متبع ولم يبق منه الا الذكر بعده فقط ومنهم من اتبعته امة من الناس وبقى نواميسه
ولهذه الطبقة ايضا مراتب ومنازل ولها طرفان فالطرف الاعلى منهما ينتهى الى التشبه بالانبياء
والطرف الادنى المتشبع ينتهى الى المجانين فاما التشبه بالانبياء بما ليس عنده فمثل زرادشت بن سفيدبوان
الاذربيجاني وهو من نسل منوچهر الملك وكان خادما وتلميذا لالياس النبي واخذ منه بعض العلو
ثم اختلف بعده الى اليونس الحكيم بحران واخذ منه العلم وذكر بعض العلماء سفره انه كان فيثاغورس
دخل بلاد الهند وتلمذ لهم جماعة وهم البراهمة واما فيلاكوس فانه صار الى بابل فلقيه زرادشت
اذركب المعروف ليفيد بومان واخذ منه العلم والمذهب فلما مات فيلاكوس دخل زرادشت
جبل سبلان باردبيل ومكث فيه سنين حتى لفق كتابه الذى سماه استا ثم خرج بعدما مضى من
ملك كشتاسب ثلثون سنة واتى باب الملك في مدخع شقق الجانبين عن اليمين والشمال من غير باب
من ليف مقدار ما يقدام من ليد ومعه طرس بالى فحمل بيده الى الصدر ويزعم المجوس انه نزل
من السقف وقد نزل من السماء على سقف الايوان يبلغ عند انتصاف النهار فشق له السقف
وانتبه كشتاسب من فيلوله فدعاه الى المجوسية والى الايمان بالله عز وجل وتقديسه وتسبيحه
والى طاعة الملوك واصلاح الطبيعة ونكاح اقرب انسان غير الامهات ووضع بين يديه كتابه المسمى
استا وهو على لغة مخالفة لجميع لغات الامم بل هو مبنى ببنية مفردة بحروف زائدة العدد على عدد حروف
جميع اللغات لئلا يختص بعلمه اهل لسان دون لسان وقال انه من عند الله تعالى انزل عليه فاحضر
كشتاسب علماء حضرته حتى سمعوا كلامه فدعواه وطالبوه بالبرهان فامر باذابة النحاس فاذيب ثم
قال اللهم ان كان هذا كتابك الذى ارسلتني به الى هذا الملك فامنع مضرة هذا النحاس عني ثم امر
بصبه على صدره وبطنه فجرى فوقه وتحبب وتعلق بكل شعرة منه بندقة ولم يكن فيه ولم يضره

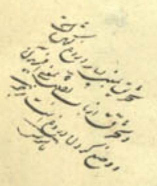
لانه كان طلى نفسه بطلاء يمنع حرق النار مما هو موصوف فى الكتب الطب من الطين الشاموس
والطلب وغير ذلك فافتتن به الملك واصحابه وامنوا به وقبلوه وانتشر مذهب المجوسية فى الارض
وبقيت منه بعد ظهور الاسلام بقايا كثيرة ممن يتمسك به ويستعمل احكامه والحقهم النبى صلعم باهل
الكتاب من اليهود والنصارى فى جواز اقرارهم على دينهم واخذ الجزية منهم فقد روى عبد الرحمن بن
عوف عن النبى صلعم انه قال فى المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب وقد روى عن امير المؤمنين على عم
انه قيل له على ما يؤخذ الجزية من المجوس وليس لهم كتاب ولاهم من اهل الكتاب فقال انا اعلم الناس
بهم كان لهم علم يدرسونه وكتاب يقرؤنه الى ان واقع ملك منهم ابنته فى حال السكر فاستفتى احبارهم
فافتوا بجواز ذلك فاسرى ما فى كتبهم ومحى ما فى صدورهم فصاروا من هذا متشبهين بهذا الكتاب
ولزرادشت كتب كثيرة قد صنفها فى احكام النجوم من المواليد وغيرها اذ كان عالما بها وهو الذى
اضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ولما قرب اجله ووقف على ذلك حصول
القواطع الى طالعه اراد ان يموه على الناس ويريهم انه عرج بها الى السماء او ابتلعته الارض فباعد
من الناس منفردا ودخل فى بعض فيافى اذربيجان معتقدا انه يقضى نحبه هنالك فياكله السباع ويمحى
اثره فلم يتم له ما قدره وظفر بعد ما السابلة بجسده وقد اكل السبع بعض اطرافه فافتضح بعد الموت
ومن يقرب حاله من حاله ماني المتنبى وكرشان واتباعه وكان مولده ببابل فى قرية يقال لها ... من
قرى كوثا الاعلى وكان يرجع الى العلم وصنعه فى البر لا يدانيه فيها احد من الناس وبلغ من حذقه فى
صنعة التصاوير والتماثيل انه كان يبسط ثوبا من الحرير الصينى الذى يزيد طوله على عشرين
ذراعا ثم ياخذ الخامة وهى قلم النقاشين فيخط بها خطا على الثوب من اوله الى اخره فلا يخرج الخط
عن طاقة ابريسم من سدى الثوب وكان يدير بيده دائرة فاذا وضع عليها الفرجار كانت سطحا بعينه
له وكان تلميذا لقادرون الحكيم وعرف مذاهب النصارى والمجوس والثنوية فخرج فى زمن شابور بن
اردشير وادعى النبوة وقال ان الحكمة واعمال البر لم يزل رسل الله تاتى بها فى زمن بعد زمن وكان
مجيئها فى بعض القرون على يدى الرسول الذى هو البدو الى بلاد وفى بعضها على يدى عيسى الى ارض
العرب وفى هذا القرن جاءت النبوة الىّ وعلى يدى فانا رسول الحق الى ارض بابل ودعا الى ملك
عوالم النور وقال بقدم النور والظلمة وازليتهما وحرم ذبح الحيوان وايلامها واثبات النار والهواء والماء

والتراب

والتراب على ابلغ وجه وشرع نواميس يفترضها انصاره المانوية على انفسهم من ايثار المسكنة و
قمع الحرص والشهوة ورفض الدنيا والزهد فيها وحرم الادخار خلا قوت يوم واحد ولباس سنة والاقتصار
على امراة واحدة وغير ذلك من النواميس مثل التصدق بعشر الملك وصوم سبع العمر وادامة التطواف فى
الدنيا للدعوة والارشاد ومواساة الصديقين واذا احز عليهم وكثر مصدقوه واتباعه وصنف كتب
كثيرة كالانجيل الذى وضعه على حروف الابجد الاثنى وعشرين حرفا وذكر انه الفارقليط الذى بشر به المسيح و
خاتم النبيين وصنف كتاب الشابورقان وكنز الاحياء وسفر الجبابرة وسفر الاسرار ورسالات ومقا
لات كثيرة وزعم فيها انه ابطل ما دون به المسيح ثم اخرجه شابور الملك عن مملكته اخذا بما سنه زرادشت من نفى
المتنبين عن الارض وشرط عليه ان لا يعود فغاب الى الهند ودعا هناك فاجابوه وقبلوه وسن لهم نواميس
واتخذ التصوير والتزويق واتخاذ التماثيل عبادة وتقربا الى الله تعالى وكان يكثر التطواف فى بر الصين
وجبالها فوقف يوما على شق فى الجبل له غور بعيد فارسل فيه من يعرف قراره فخبره ان فى قراره فضاء
واسعا مضيئا ومياها عذبة فاحتال حتى جمع فيه من الطعام والملبوس ما يحتاج اليها سنة وجمع فيه من الات
النقاشين شيئا كثيرا ثم قال لاصحابه ان الله تعالى قد دعانى ولا بد لى من الذهاب اليه والوقوف بين يديه
وضرب لهم مدة للرجوع وقال طريقى اليه هذا الشق من الجبل فانزل فيه ولا احتاج الى طعام وشراب الى ان
ارجع وامر اصحابه ان ياتوا بدابته كل يوم الى راس ذلك الشق فنزل فيه وخلا بنفسه وجمع خاطره وكان قد
اتخذ دعائمه الكاغذ الاثاثى المغرفى البيض وصور فيه تصاوير عجيبة من نعيم وصور كل جان وحبائه
من السرقة والزنا وغير ذلك من الجنايات الموجبة للعقوبة وصور تحت صورة كل جان صورة عقوبته
وتم ذلك فى المدة المضروبة ثم خرج من البئر وبيده الدرج المصور وقال انى خلوت بربى وامرنى بانه
احكامه وهذا كتاب من عند الله تعالى فنظروا فيه واما بهر الناس عن الاتيان بمثله فصدقوه ومحى
ذلك ارتنك وهو باق الان فى خزائن ملوكهم يسمى ارتنك مانى وثبت مقدموه من بين اهل
الصين والتبت وبعض الهند فلما تم له ما اراد فى ملك الممالك تاقت نفسه الى مسقط راسه فنقل الى بابل
وتقربت تهيئاته هناك ما هيا بالصين والهند لان امره كان يزداد ايام اهده شيرا ايام الابنه شابور
وايام هرمز فلما صار الملك الى بهرام بن هرمز وجه مانى من الصين فطلبه بهرام وقال هذا الرجل خرج يخرب
العالم فالاولى ان نخرب نفسه وامر بقتله وقيل انه انما قتله لانه نقض العهد وخالف الشرط حين رجع

الى بابل لانه حين نفى شرط عليه ان لا يرجع فقتله وسلخ جلده وحشاه تبنا وعلقه على باب مدينة جند
شابور والى هذا الوقت يعرف ذلك الباب بباب مانى ثم ظهر بعد ذلك رجل يقال له مزدك بن
بامداذان من اهل نسا وكان موبذ موبذان اى قاضى القضاة فى ايام قباد بن فيروز الملك ودعا الى الاثنين
وخالف زرادشت فى كثير من مذهبه وقال باشتراك الناس فى الاموال والحرم فاتبعه خلق كثير الى ان
امن به قباد وزعم الفرس ان قباد انما اتبعه للضرورة حين كثر اتباعه فلم يامن على ملكه وزعم بعضهم ان مزدك
كان داهيا وانه علم ان قباد يحب امراة كانت تحت ابن عمه ويهواها فاحتال بابتداع هذا المذهب و
اظهاره فتسارع قباد الى قبوله ثم تبين له نواميس وعناه عن ذبح البهائم حتى تاتى عليها اجالها وقال
لا يكمل لك ما انت فيه دون ان تمكنني من ام نوشروان فكلمه فيها وتضرع اليه وقبل رجليه حتى امتنع
عليه تركها ولما ملك انوشروان كان اول شىء صنع ان اخذ مزدك ومن ظفر به من اصحابه ودفنهم فى
حفاير منكسين حتى ماتوا وكان يقول دائما لست التفت الى شىء الا واجد فى نفسى حرارة من مزدك
فلت رجله وقد بقى من اتباعه بقية يقال لهم المزدكية والخرمية اتباع بعضهم المسماة خرمك وهم الذين
يقال لهم خرم دينان فهؤلاء هم الذين كانوا يتعلقون بنوع من العلم فى دعاويهم الباطلة وبقى من بعدهم
شىء من نواميسهم وقد خرج فى عهد رسول الله جماعة فادعوا النبوة مثل مسيلمة وطليحة وسجاح
ولم يكن لهم محصول وظهر كذبهم ومخاريقهم وافتضحوا عند قومهم ولم يبق منهم اثر وقد خرج فى ايام ابى مسلم
صاحب الدولة العباسية رجل يسمى بهافريد بن ماهفروذين وظهر فى رستاق خواف من رساتيق نيسابور
بقصبة تدعى زاوند وكان من اهل زوزن فغاب فى بدو امره الى الصين واقام به سبع سنين ثم رجع وحمل من
طرفها مع نفسه قميصا اخضر لبع مطويا قبضة الانسان دقة ونعومة وركب على جبل هناك ليلا ثم نزل منه بالغداة
بمراى من رجل حراث كان يكون فى الارض وقال له انى نازل من السماء وقد كنت فيها مدة غيبتى عنكم وان الجنة
والنار قد عرضتا على واوحى الله تعالى الى والبسنى هذا القميص فانزلنى الى الارض فى هذه الساعة فصدقه
الحراث واخبر الناس انه شاهده وهو ينزل من السماء ودعا المجوس الى نفسه وصدق زرادشت وادعى
على اهل نحلته تحريف ما كان نحا به وزعم انه يوحى اليه فى السر واتبعه ناس كثير وشرع لهم احكاما خالف فيها زرادشت
وامرهم بترك الزمزمة عند الطعام فلما ورد ابو مسلم نيسابور اجتمع اليه هرابذة المجوس واعلموه انه قد افسد
دين الاسلام ودينهم فانفذ اليه عبد الله بن شعبة حتى اخذه فى جبال بادغيس وحمله اليه فقتله وقتل من ظفر

به من اصحابه وبقى اتباعه المنسوبون اليه وهم اليها فريدية يتولون به الى زمننا وبينهم وبين الزمازمة من المجوس
عداوة شديدة ثم ظهر فى ايام المهدى العباسى هاشم بن الحكيم المعروف بالمقنع من اهل مرو من قرية
يقال لها كازه كرد ماذان وادعى الربوبية وعبر نهر جيحون ودخل نواحى كش ونسف وكاتب خاقان ملك
واجتمعت عليه المبيضة والاتراك فاباح لهم الاموال والفروج وشرع لهم جميع ما كان شرع مزدك
فبعث جميع جموع المهدى واستولى اربع عشرة سنة حتى حوصر فاحرق نفسه لما احيط به وقصته مشهورة
وله اتباع وبقايا عباوراء النهر يدينون بدينه ويظهرون الاسلام ويقال لهم سبيد جامكان ثم
ظهر فى ايام المقتدر رجل متصوف يقال له الحسين بن منصور الحلاج وكان فى مبدء الامر يدعو الى المهدى
المنتظر ويزعم انه يخرج من الطالقان الذى بالديلم فاخذ وادخل مدينة السلام مشهرا وحبس فاحتال
حتى تخلص من الحبس وكان رجلا مشعبذا متصنعا فكان يلمح نفسه لكل انسان على حسب اعتقاده وقد
ثم ادعى حلول روح القدس فيه وتسمى بالاله وصار له اتباع واصحاب وكانت رقاعه الى اصحابه معنونة
بهذه الالفاظ من الهو هو الازلى البازى لنور الساطع اللامع والاصل الاصلى وحجة الحجج ورب الارباب
ومنشى السحاب ومشكاة النور ورب الطور والمتصور بكل صورة الى عبده فلان وكان اصحابه يصححون
كتبهم اليه بهذه الالفاظ سبحانك يا ذات الذات ومنتهى غاية اللذات يا عظيم يا كبير اشهد انك الباري
القديم المتصور فى كل زمان واوان وفى زماننا هذا فى صورة الحسين بن منصور عبدك ومسكينك
وفقيرك المستجير بك والمنيب اليك الراجى رحمتك يا علام الغيوب افعل كذا وكذا منك كتاب نور
الاصل وكتاب جم الاكبر وكتاب جم الاصغر وغير ذلك فظفر به المقتدر بالله واستفتى العلماء فيه فكلهم
افتوا بجواز قتله فضربه الف سوط فلم يتكلم بشىء وقطع يديه ورجليه فلم يقطب وجهه ولم يحرك شفتيه فضرب
عنقه وطلا جسده بالنفط واحرقه ورمى رماده الى دجلة وبقيت بقية من اصحابه متفرقين فى البلاد
فهؤلاء هم الرؤس المشهورون فى المخاريق والاباطيل وقلما يخلو زمان عن مثل ذلك القوم ان بعضهم
يتعاطون للنجوم صاعلى كتب الذخاير واستعبادا بناء الجلس والاستمتاع بالعيشة الراضية و
بعضهم يتعاطون ذلك لجنون يغلب عليه ولقد ظهر فى زماننا واحد يقال له العلوى الايلاقى وقد
محو وادعى الحلول وكان عنده نبذ من مقالات المبيضة ومقالات الخرمدينية مخلوطا بمقالات
المسلمين وكان يدعى معرفة الانساب وشجرتهم العلوية فكل من يدخل فى النسب ليس من اهله



شده خلل

بشيء يكتبه منه وكان يبيع من الحشيش كذا وكذا مكيلا وامثال ذلك فوقف الناس على حاله وشهدوا
عليه بما اوجب القتل واستفاض امره فصلب ورجم واول من رماه بالحجارة وهو مصلوب القاضي
ابو محمد قاضي البلد والامام عبد الله الصفار مفتي البلد وتبعهما الناس حتى جعلوه جذاذا وكان ذلك
بمحضر السلطان ملكشاه وكان بها في شهور سنة اثنين وسبعين واربعمائة فاما الذين تعاطوا ذلك
بجنون عرض لهم اكثر من ان يحصى وكثيرا ما عرض للعلماء والصلحاء وهم فنون شتى وذلك المرة السوداء
الفاسدة المحترقة اذا استولت على جميع اجزاء الدماغ دخل الضرر على فعل واحد وحال واحدة من
احواله ولهذا يختلف احوال اصحاب المالنخوليا اختلافا كثيرا فمنهم من يفسد جميع افعاله ومنهم من لا يتغير
حاله الا في شيء واحد ويكون جميع احواله الاخرى جارية على سنن السداد وموجب العقل حتى ان منهم
من يخاف من الكلب خوفا شديدا يكاد يهلك منه ومنهم من يظن ان لرجله اجنحة يريد ان يطير به ومنهم من
يتوهم ان جسده جسد من فخار فهو يحترز من المصادمات ومنهم من يتوهم ان الجن تأتيه وتكلمه
ويكون في جميع احواله عاقلا مستقيما ومن هذا النوع من يتوهم انه يوحى اليه وانه نبي مرسل وقد عرض
ذلك لابي الحسين الانباري وهو من الفقهاء المبرزين فلم يزل يدعي ذلك ويدعو الناس الى
نفسه ومذهبه ويتعرض للقتل ويقول ان احدا لا يقدر على قتله وان السيف لا يعمل فيه فنسبوه
الى الجنون واعرضوا عنه ثم طال ذلك منه وجعل يعترض على اصحاب السلطان وغيرهم فجربوا
في جميع الاحوال الاخر من الاعمال الدينية والدنياوية فوجد فيها مستقيما غير مختل فما زالوا حتى
قتلوه وقالوا وضربوه ادقته فعمل فيه السيف وانقطع ذكره وكثيرا ما عرض هذا العارض لاهل العلم الا
انه وجد فيهم نوع اخر من انواع ماليخوليا فيما رووا به من قوة العلم والتكلف منهم في ذكر الملوك طبقة
الملوك تالية لطبقة الانبياء لان الملك لا يستقيم الا بالدين والدين لا يستقيم الا بالسياسة والتفات
الى الملوك والملك ينقسم قسمين منه ما يقترن بالنبوة ومنه ما ينفرد عنها فاما ما اقترن بالنبوة فمثل ما كان
لداود وسليمن ويوسف عليهم السلام فانهم حازوا الملك مع النبوة واختاروا ذلك بل التمسوه فان سليمن ع
قال هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ولم يكن ذلك منهم رغبة في الدنيا ونيل نعيمها فان الانبياء منزهون
عن ذلك ولكنهم احتاجوا الى ذلك لقمع اعداء الدين وتنفيذ احكام الشرع فاما نبينا محمد ص فانه تفادى منه
لاستغنائه عنه بالتأييد الالهي الذي خصه الله تعالى به واختار الفقر والمسكنة فقال اللهم احيني مسكينا و

وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وروي انه ع انفتل يوما عن صلوة الصبح فرأى رجلين منفردين
عن الصف فقال علي بهما فاتي بهما ترعد فرائصهما فقال ع على رسلكما انى لست بملك انما انا ابن
امرأة كانت تاكل القديد ثم قال لهما مسلمين قالا نعم قال فلم لم تصليا معنا قالا كنا صلينا في رحالنا فقال
اذا جئتما فصليا وان كنتما قد صليتما معنا نافلة في رحالكما فنفى الملك عن نفسه استغناء بالنبوة عنه ثم
قال في موضع اخر نصرت بالرعب بيني وبين العدو وانا على مسيرة شهر واما تفادى منه لعلمه انه وذلك ان
الملك وان كان عادلا صالحا عفيفا فهو محاسب يوم القيمة ولهذا قال ع ما من امير عشرة الا ويأتي يوم القيمة
مغلولة يداه الى عنقه حتى يكون عمله هو الذي يطلقه او يوبقه وقال ع كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ونبينا
كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ونبينا غير محاسب فان الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واما
غير النبوة فهو انه متنوع منه ملك الشام اهدية وقضى عليه كما قال الله تعالى ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفيه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء فهذا الملك قريب الدرجة من النبوة فان الله تعالى جعل له
اية فقال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله
الملئكة ومنه ملك غلبة واستيلاء وقهر وهو عام في جميع الارض وله مراتب ومنازل كثيرة وله طرفان
احدهما وهو الاعلى يتصل بالنبوة والطرف الادنى ينتهي الى عوام الناس فاما الطرف الاعلى فمثل الاسكندر
الملقب بذي القرنين المذكور في القران في قوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه ذكرا
انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا وقصته في القران مذكورة وقال بعض الناس انه كان نبيا لان الله تعالى
يقول قلنا يا ذا القرنين وهذا يكون وحيا كما قال يا ادم انبئهم باسمائهم وكقوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم
ومنهم من قال انه لم يكن نبيا ولكن كان رجلا صالحا سديدا فاعطاه الله تعالى من السلطان والعلم امرا عظيما
ومكنه من مقاصده في المشارق والمغارب من فتح المدن وتدويخ البلاد وتذليل العباد وجمع الملوك
بها واحدة ودخول الظلمات في الشمال ومشاهدة اقاصي العمران وعرف الناس والنسناس والحول بين
ياجوج وماجوج وخروجهم الى البلاد المصاقبة لهم في مشارق الارض وشمالها وكف عاديتهم ودفع مضرتهم
وهم طائفة من الترك بردم عمله في الشعب الذي كانوا يخرجون منه من زبر الحديد المحماة بالنحاس المذاب
كما شاهد ذلك من فعل الصناع وكان اسكندر بن فيلقوس اليوناني وهو جمع ملك الروم بعد ان كا

متفرقا طوائف وقصد ملوك المغرب وقهرهم وامعن فيه حتى انتهى الى البحر الاخضر ثم عاد الى
الاسكندرية وسماها باسمه وقصد الشام ومن بها من بنى اسرائيل فردهم الى بيت المقدس وقد
وقرب قرابين ثم انعطف الى ارمينية وباب الابواب فجازها ودانت له العبرانيون والترك والقبط
نحو دارا بن دارا اخذ الثار الذى اثاره بخت نصر واهل بابل فى عظيم مملكة الشام وحاربه وهزمه مرات ثم قتله
المسمى بوجبش بن اردبخت واستولى الاسكندر على ممالك الفرس ثم قصد الهند والصين و
وغلب على ما كان بين عليه من الصقوع ورجع الى خراسان ودوخها وبنى المدن ورجع الى
ومرض بشهرزور ومات بها وكان يستعمل الحكمة فى مقاصده ويظهر راى معلمه ارسطا
فى مطالبه ولم يبلغ احد من الملوك ما بلغ ويزعم الفرس ان من الملوك من ملك الاقاليم
اربعة هوشنك وطهمورس وجمشيد وكان الضحاك الظالم الغشوم فخرج عليه افريدون و
قتله واستولى على ايرانشهر وجميع ممالك الفرس وكان الاسكندر لما دوخ البلاد وملك
صقع ملكا من جهته فلما توفى بشهرزور دعا كل واحد بما فى يده من البلاد وطلب
بعضا وسموا ملوك الطوائف وبقوا على ذلك زمان خمسمائة سنة حتى خرج اردشير بن بابك
وجمع الممالك ويسمى شاهنشاه اى ملك الملوك واستولى على ايرانشهر وما والاها من الممالك
ملوك الارض المشهورون العظماء ملك الصين ويسمى فغفور وملك الترك ويسمى خاقان وكان يسمى
وملك الفرس ويسمى كسرى وملك الهند ويسمى بلهرا فهذه امم كبار وبلاد كبيرة وممالك عظيمة
ممالك تقرب منها مثل الحبشة وملكها يسمى منكف ومثل كابل وملكها يسمى رتبيل ومثلهم
يسمى بطليوس ودون هذه المرتبة طبقة اخرى مثل امير مرو ويسمى كيانك وامير غرشستان
وامير باميان ويسمى شيرباميان وامير فرغانة وامير يسمى الاخشيد وامير خوارزم ويسمى خوارزمشاه
ويسمى شروانشاه وصاحب كرمان ويسمى كرمانشاه ودون هذه المرتبة طبقة اخرى ومن
واحات ويسمون حوت وكوتوال ودون هذه المرتبة طبقة الشاوالدهاقين فان الله تعالى قد قال لبنى
اسرائيل اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال اهل التفسير ان لكل واحد منهم مسكن وخادم
يخدمه ودابة تركبها فسماهم الله تعالى ملوكا بهذا القدر من الحال وقد كان فى الاسلام ملوك من
الحال فان ابا هريرة ولاه عمر بن الخطاب امارة المدينة فكان يقيم الاحكام والحدود ويحمل الحطب

على ظهره حتى يروى انه كان يدخل السوق وعلى ظهره الحطب وهو يقول طرقوا للامير فهذا
هو الطرف الادنى من طرفى الملك ومن تامل احوال الدنيا وكثرة صروفها وتباعد ما بين اهلها
وابنائها يتحقق انها لا تساوى عند العاقل جناح بعوضة فقد ذكر فى الاخبار المشهورة ان كسرى ابرويز كان
ياكل كل يوم مهرين من الخيل وعناقين حمراوين دقاقا قد ربيا بالبان النعاج وغذيا بها والناس
كانوا عادتين بذلك فربون ذلك ويأتون بهما الى طباخه كل يوم فيشتريهما بالف دينار ثم يذبحهما
بسكين من ذهب ثم يسمطهما فى مطبخ العود والمسك ثم يحشى بطونهما بالعود لا ينضج ثم يطليهما
بالمسك والعنبر ثم يعلقهما فى سفود لهما من ذهب فاذا انتهى فى الشوى منتهاه اخرجهما وقدم اليه
فى خوان من ذهب وزنه اربعة الف مثقال ووضع عليه سكين من ذهب فياكل منه ما احب
وتحف الندماء منه ويتخذ له مع ذلك لون تنفق عليه اثنا عشر الف درهم ويخرج من الخزانة دنانير
بيضاء او صفراء فيها اثنا عشر الف درهم فيسحق وينثر على ذلك اللون فياكله ويكون ذلك دائما
فى فرح قلبه ويزيد فى صحته وكثرة نكاحه وكان ينكح فى كل يوم وليلة ستين مرة فاذا فرغ من الاكل
اتحف ندماءه بذلك الخوان والسفود والسكين وما على الخوان من القصاع والالات ويكسر السفود
الذى شوى فيه وبالغد يجدد جميع ذلك فهذا احد الملوك وعلى ضد ذلك ما يروى ان سليمان بن داود
كان ينسج كل يوم زنبيلا من خوص النخل ويدفع الى من يبيعه بدانقين ويشترى بثمنه شعيرا و
يتخذ منه قرصتين ويتناول احديهما ويتصدق بالاخرى وكان لابرويز من الخيول والبغال والحمير
الفرس ما فوق العد والحصر لان الفيلة كانت تسعمائة وخمسين فيلا فى رواية وفى رواية الف فيل
وكان يركب فرسه المسمى شبديز ولا يعرف له فى الدنيا نظير وبهذا يتبين قول النبى الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر فان ابا هريرة كان يحمل الحطب على ظهره وهو امير المدينة وابرويز بلغ ما ذكرنا وهو من
المجوس **فى ذكر العلماء** لما احتاجت احكام الشريعة الى سياسة الملوك ليكون جاريا على سننها احتاج
الملوك الى العلماء والرجوع الى اقوالهم وفتاويهم فى جميع الاحكام الدينية والوضعية فصارت درجة العلماء
ثانية لدرجة الملوك وقد قال الله تعالى والذين اوتوا العلم درجات وقال عز وجل هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم ثم العلوم متفننة الانواع
كثيرة الاوضاع ولها طرفان وطرفها الاعلى ينتهى الى الانبياء لقوله العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء

لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر والطرف الادنى ينتهي الى عوام
الناس المتعاملين بالحرف والصنائع وبين الطرفين مراتب ومنازل واشرف العلوم منزلة واعلاها
درجة واوجبها على العاقل المكلف معرفة البارئ عز وجل ومعرفة صفاته وذلك ان من سلم عقله
واعتدل مزاجه وصحت حواسه فنظر في خلق السموات والارض وما فيهما من عجائب التركيب وبدائع
التاليف وارتباط المتضادات بعضها ببعض وامتزاج العناصر المتباينة الطباع بعضها مع بعض
يقينا ان ذلك صادر من صنع صانع وقسر قاسر لان المتضادات لا يجتمع الا بقسر قاسر والتركيب والتاليف
يقتضي مركبا ومؤلفا والمصنوع يقتضي صانعا فيتعين ان البارئ تعالى واجب الوجود واذا عرف ذلك
ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون الا واحدا بالذات ولا يجوز فيه التكثر اذ لو جاز ان يكون اثنين جاز ان
يكون ثلثة ومائة والفا وهذا محال ولو كان اثنين لا يخلو اما ان يكونا متساويين في جميع الصفات
الوحدة بالحقيقة وان كانا متخالفين فلا بد ان يكون احدهما غالبا والاخر مغلوبا والمغلوب
عاجز والعاجز لا يكون يجوز ان يكون خالقا فقد ثبت في العقل ان البارئ عز وجل واحد
لا شريك له وقال تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال الله تعالى اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم
على بعض واذا عرف وحدانية البارئ عز وجل يجب ان يعرف قدمه وانه ليس لانه محدث و
للاشياء كلها والمحدث لا يجوز ان يكون محدثا للاشياء لانه لو كان محدثا لاحتاج الى محدث ثم تسلسل الى
لا نهاية له وهذا محال فثبت انه واحد قديم بصفاته لا شريك له ولا شبيه له ليس كمثله شيء وهو
البصير كل شيء منه بدا واليه يعود وكل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وبعد
عز وجل يتدرج الى معرفة العقل والنفس والملائكة والافلاك والطبائع والعقل جوهر
لافعال النفس مكمل لها مرتب للاشياء على حقائقها مدرك لها على ما هي عليه وقد تسمى كيفية
النفس عقلا وهو ما ينتقل النفس من الموجودات المحسوسة ويرجعها الى العقل فيرتبها العقل
عقلا وهو كالجزء في من اهل العقل وهو الذي يسمى العقل المكتسب والعقل المستفاد
يسمى العقل الهيولاني لانه موضوع للكل بالتساوي يعني لكل ما هو موضوع لقبول
كان الهيولى موضوع للكل بالتساوي اعني انها قابلة لجميع الصور الممكنة على نسبة واحدة
في العربية هي القطن فشبه الاوائل هيولى العالم بالقطن لانها اصل لجميع الصور كما ان القطن

اصل لانواع الثياب وهم يختلفون في الهيولى فمنهم من يزعم انه محدث كسائر المحدثات ومنهم من
يزعم انها ازلي قديم مضاهون المجوس والثنوية واما النفس فانها جوهر فعال للاشياء من حد النقص
الى الكمال غالب بالكائنات وهي في جنسها كاملة والفلاسفة يحدونها بانها نامية جسم طبيعي
آلي بالقوة يعني حي بالقوة فهذا حد النفس الكلية فاما النفس الجزئية فهي تناسب النفس الكلية
من طريق اكمال الجسم الطبيعي واعطائه قوة الحس والحركة وبين الاوائل فيها خلاف فعند
ارسطوطاليس واكثر الاوائل انما يحدث تحت فلك القمر وانها ما لا نهاية له وان لكل حيوان نفسا
يخالف نفس الاخر وعند افلاطون ان الانفس كلها واحدة واختلاف ذوات الانفس بحسب اختلاف
امزجتها لا بسبب اختلاف الانفس ولهذا قال جالينوس وجميع الاطباء ان افعال النفس تابعة
لمزاج البدن وعنده ان النفس الجزئية ينقسم ثلثة اقسام احدها النفس الناطقة ومسكنها الدماغ
فيها يكون الحس والحركة والتخيل والفكر والذكر والنفس الحيوانية ومسكنها القلب وفيها يكون شهوة
الغلبة والظفر والترأس والانتقام والغضب والحقد والنفس الطبيعية ومسكنها الكبد وفيها يكون
شهوة الطعام والشراب وشهوة الجماع والنقصان من هذه الثلثة لا يستويا لاجل المادة واما الطبيعية
والحيوانية فاما النفس الناطقة فتصور منفردة فهي تعطي النطق وتكمل افعال الانفس كلها وهي
التي قال الله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها واما
النفس الغير الناطقة فهي قوى من قوى الكواكب تتركب مع الطبيعة فيسمى النفس الطبيعي وهي التي قال الله
تعالى ان النفس لامارة بالسوء واما الملئكة فهم صفوة خلقه الله تعالى وهم سكان العالم الاعلى وهم مفضلون
على سكان العالم الادنى لان منها خلقوا من جوهر النور اللطيف السماوي الذي هو خلاف الجوهر الارضي
الغالب عليه الظلمة ومنها انهم روحانيون غير جسمانيين مخلوقون من جوهر بسيط غير مركب والاشياء جسمانية
الاشياء المركبة من العناصر المتغايرة وكيفيات متضادة واقعة تحت الكون والفساد وفيتهم الارض
كالاصلاح التي لا ترى ولا تحس ولطفا انشاها الله تعالى وبعضها انشأه ومنها انهم اخذوا من عبادة الله
فقط لا تبلغه القوة البشرية لخلوهم من الشهوات الانسانية كما وصفهم الله تعالى عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وبقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبقوله تعالى لا يستكبرون عن
عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم انهم وان كانوا موصوفين بانهم سكان العالم

بانهم صنوف خلقه الله تعالى فانهم متفاضلون في صفات الجوهر الذي خلقوا منه وللمنازل التي رتبوا بها
ولهذا سموا باسماء مختلفة كالكروبيين والروحانيين وحملة العرش وغير ذلك من الالقاب مثل جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وانما سموا ملئكة لانهم رسل الله عز وجل والملئكة الرسالة والملك
الالوك والالوكة يقول العرب الكني الى فلان اى كن رسولي اليه فيقال ملك واصله ملاك وقال قلت
بانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب وقال لبيد وغلام ارسلته امه بالوك فبذلنا ما سال
وانما سموا رسلا لانهم سفراء بين الله وعباده من الانبياء كقوله تعالى تنزل الملائكة بالروح من امره على
من يشاء من عباده وقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين فالانبياء يتلقون الاحكام
والشرائع من الملئكة والعلماء يتلقونها من الانبياء يحفظون اقوالهم ويتبعون افعالهم واحوالهم
الى من يليهم من طالبي العلم وهم الفقهاء وفقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم اداها
كما سمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه وقال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فضل
الفقه من اجل صناعات الدين وذلك بسبب ما يلزم اهله من التفقه في فروع الدين فان الله تعالى قد اكمل
اصوله في كتابه وعلى لسان رسوله كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقد علم ان هذا الكمال الذي هو
من جهة اصول الدين لو فرع جميعا في كتاب الله وسنن رسوله المشهورة فانما كان من جهة فروعه
يتصور في معقول امكانه بسبب النوازل الجزئية والحوادث الزمانية التي لا تتناهى وما لانحصار
سبيل الى حصره والسلف الاول احتاجوا الى تفريع الاصول على الاستنباطات المعاني التي وجبت له
بالاصول المتفقه فيها لتنهي علماء العام فيما يلتبس عليهم من الاحكام وكان غرض اولئك السلف في
جواز الفتيا في الحوادث الواقعة لعوام الناس شفقة عليهم وصيانة للدين واجراء الاحكام على
قواعد الدين فحدث بعدهم من طلاب العلم والفقه من جعل غرضه فيما يطلبه منها نيل الرئاسة
والحظوة عند الملوك والتسلط على اموال الضعفاء واليتامى والمساكين واستعمال الحيل
حتى [illegible] ولقد كانوا قبل زماننا يراقبون الله تعالى بعض المراقبة ويطلبون لما يتعاطونه
تاويلا ومتعلقا فاما في زماننا فقد هتكوا ستر الحياء ورفضوا احكام الدين ونبذوها وراء ظهورهم
جعلوا الدين هزوا ولعبا وجاهروا بالظلم والعسف لاستحلال اموال الناس واتخذوا عبادة

خشفا وذلا ويتركون المكثرة مقلادهم الذين ذكرهم الله تعالى لنبيه فقال ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون
اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم
السحت وكان السلف الصالحون يستنكفون من موافاة مجالس الملوك والسلاطين ويرون ذلك [illegible]
ازدراء بالعلم ويقولون العلم يؤتى ولا يأتي فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات وصاروا
يفتخرون بما كان الاوائل يستنكفون منه وذلك منهم لقلة الدين وقلة اليقين وليس يخلو الزمان عن
فرقة يدينون دين الحق ويراعون حق العلم ويتحرجون عما لا يليق بالعلماء الا انهم مهجورون محتقرون [illegible] من
الدنيا انما يبلغون بكثير [illegible] ما روي عن الخليل بن احمد ان سليمان بن حبيب بن المهلب والي [illegible] كتب اليه يستزيره
فكتب الخليل بهذه الابيات ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال سخى بنفسي اني لا
ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال الرزق عن قدر لا العجز ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال فقد
ان العلوم ستة وشرفها علم الدين ويتلوه علم الطب الذي لا ينكر احد من العقلاء فضيلته وهما علما
متبولان يقال لاحدهما علم دافع وللاخر علم نافع والنافع علم الدين لانه يرفع صاحبه والدافع علم الطب الذي نفعه
خاص والعلوم كلها متسلسلة مشتبك بعضها ببعض والناس فيها على ثلث مراتب منهم العميان ومنهم العور
ومنهم البصراء اما العميان العوام الذين لا يعرفون منها شيئا واما العور هم الذين يعرفون فنا واحدا من فنون العلم
ولا يهتدون الى ما سواه فهم كالعور يبصرون بعين واحدة ولا يبصرون بالاخرى والبصراء هم الذين تبحروا في
فنون العلم وضربوا في كل فن منها بسهم واخذوا منه بنصيب فهم الذين سمت ابصارهم [illegible]
واما قول النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم فاتفق العلماء ان المراد به علم ما استعبد به المسلم المكلف مثل
الصلوة والوضوء والصوم ونحوها فانها فرض عين يجب على كل عاقل واما ما عدا ذلك من علم الاحكام فهو
فرض على الكفاية اذا قام به طائفة من المسلمين سقط الفرض عن الباقين وان اعرضوا عنه باجمعهم اثموا باجمعهم
وقال طائفة من المتصوفة معنى قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم هو علم الحال وقالوا الحال هو الوقت
الذي انت فيه فتعلم ما انت فيه [illegible] كلام يطول الكلام بذكره

في ذكر الصوفية والزهاد طريقة الصوفية واسعة الذيل عريضة الارجاء يندرج فيها البر والفاجر و[illegible]
والمخلص والمحق والمبطل ولقد تغالوا في دعاويهم [illegible] حتى تخرج منها الزهاد والاولياء والابدال والاوتاد
والقطب فاما معنى القطب فان المحققين يقولون ان الله عز وجل لا يخلي زمانا من الازمان والاوقات الا

عن واحد من عباده يكون منه بمنزلة امام من الانبياء في زمن النبوة واما الاولياء في غير زمن النبوة
ويكون حرزا وحصنا للبلاد والعباد يدور عليه امر العالم كما يدور الفلك على القطب فهو منفرد
منعزل عن الناس لا يطلع على حاله الا الله عز وجل واما الاوتاد فهم اربعة من الاولياء تقرب درجتهم
من رتبة القطب وهم في ارباع العالم يدفع الله بهم الآفات والبلاء عن العباد واما الابدال فهم
اربعون نفرا من الاولياء يجولون في الارض ويستغفرون لمن فيها ويخلصون دينهم لله تعالى فمنهم في الرتبة
الاولياء وهم اصحاب الولايات يعبدون الله حق عبادته ويحرسون طرفا من الارض فاذا استوفى القطب
اجله وقضا نحبه انتصب واحد من الاوتاد مكانه فرقاه الله تعالى الى ذلك المنصب وانتصب واحد من الابدال
مكانه وانتصب واحد من الاولياء مكان البدل فعلى هذا يجري امر العالم ومن هذه الطائفة يتصرفون
في احوال الناس في هيئة رثة وكسوة حال تزدريهم الاعين ويستخف بهم السفلة وهم يجهلون ذلك ولا
يبالون به ولهذا قال رسول الله رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره وقال انهم ملوك
تحت الاطمار وروي عن مالك بن دينار قال احتبس عنا المطر بالبصرة فخرجنا يوما بعد يوم نستسقي فلم نر اثر
الاجابة فخرجت انا وعطاء السلمي وثابت البناني ويحيى البكاء ومحمد بن واسع وايوب السختياني وحبيب الفارسي
وحسان بن ابي سنان وعتبة الغلام وصالح المري حتى صرنا الى مصلى البصرة وخرج الصبيان من الكتاتيب
واستسقينا فلم نر اثر الاجابة وانتصف النهار وانصرف الناس فبقيت انا وثابت البناني في المصلى
الى ان اظلم الليل فاذا باسود مليح الوجه دقيق الساقين عظيم البطن عليه مئزران من صوف فقومت جميع
ما كان عليه درهمين فجاء الى ماء فتوضأ ثم دنا من المحراب وصلى ركعتين كان ركوعه وسجوده سواء خفيفين
ثم رفع طرفه الى السماء وقال سيدي الى كم ترد عبادك فيما لا ينقصك انفد ما عندك ام نفدت
قدرتك سيدي اقسمت عليك بحبك لي الا سقيت عبيدك الساعة قال مالك بن دينار فما اتم
حتى تغيمت السماء واخذت كافواه القرب وما خرجنا من المصلى حتى خضنا في الماء الى الركب قال فبقينا
وثابت متعجبين من الاسود ثم انصرف فتبعناه فتعرضت له وقلت يا اسود اما تستحي مما قلت
وما الذي قلت قلت قولك بحبك لي وما يدريك انه يحبك فقال تنح عن همم لا تعرفها يا من اشتغل عنه
اين كنت انا حين خصني بالتوحيد ومعرفته افتراه بدأني بذلك الا لمحبته لي على مقداره ومحبتي
على قدري قال ثم بادر فتبعني فقلت له يرحمك الله ارفق بنا فقال انا مملوك وعلي فرض طاعة الكريم

قال

قال فمشينا نتبعه حتى دخل دار نخاس وقد مضى من الليل نصفه فطال علينا النصف الباقي فلما اصبحنا
اتينا النخاس وقلنا له عندك غلام تبيعه للخدمة فقال نعم عندي مائة غلام كلهم لذلك فجعل يخرج الينا
عبدا بعد الواحد وانا اقول غير هذا حتى عرض علي تسعة وتسعين غلاما ثم قال ما بقي عندي غلام فلما اردنا الخروج قال لا
فدخلنا حجرة خربة في خلف داره لقضاء حاجتي فاذا انا بالاسود وهو نائم وكان ورق العليق فقلت للنخاس
هو هو ما اردت غير هذا ورب الكعبة فبعني هذا فقال يا ابا يحيى ذاك غلام مشؤوم نكد ليس له بالليل الا البكاء
وبالنهار الا الصلاة والصوم فقلت انا لذلك اشتريه قال فدعا به فخرج وهو ناعس فقال لي خذه بما شئت
بعد ان تبرئني من عيوبه كلها قال فاشتريته بعشرين دينارا بالبراءة من كل عيب وقلت ما اسمك قال ميمون
فاخذت بيده وتوجهت نحو المنزل فقال اهو يمشي اذ قال لي يا مولاي الصغير لماذا اشتريتني وانا لا
اصلح لخدمة المخلوقين فقلت له حبيبي انما اشتريناك لنخدمك بانفسنا وعلى رؤوسنا فقال ولم ذلك فقلت
اليس انت صاحبنا البارحة في المصلى فقال وقد اطلعتما على ذلك فقلت انا الذي اعترضت عليك في
الكلام قال فمشى وجعل يمشي حتى اتينا الى مسجد فدخله وصف قدميه وصلى ركعتين ثم رفع طرفه
الى السماء وقال الهي وسيدي سر كان بيني وبينك اظهرته للمخلوقين وفضحتني فيه فكيف يطيب لي الآن
عيشي وقد وقف على ما كان بيني وبينك غيرك اقسمت عليك الا قبضت روحي الساعة ثم
سجد فانتظرته ساعة فلم يرفع رأسه من السجود فدنوت منه وحركته فاذا هو ميت فمددت يديه ورجليه
فاذا وجهه ضاحك وقد ارتفع السواد عنه وصار وجهه كالقمر واذا بشاب قد اقبل من باب المسجد فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عظم الله اجرنا في اخينا هاكم الكفن وكفنوه فيه وناولني ثوبين ما رأيت
مثلهما وخرج فكفناه فيهما ودفناه قال مالك بن دينار فبقبره يستسقى ويطلب الحوائج الى اليوم وروي
عن ذي النون المصري انه سئل وقيل اخبرنا عن بعض من رأيت من الاخيار فقال رأيت عبادا ثم قال ركبنا
مرة في البحر فنزل بجنب ومعنا فتى من ابناء نيف وعشرين سنة قد لبس ثوبا من الجبة وكنت احب ان اكلمه فلم
استطع لاني لم اره الا مصليا او قاريا الى ان وقد ذات يوم وقد حدث في المركب تهمة فجعل الناس يفتش
بعضهم بعضا الى ان بلغوا الى الفتى النائم فقال لصاحب الصرة لم يكن احد اقرب الي من هذا النائم فلما سمعت
ذلك سرقت الشيرة فتيقظته وما كلمني حتى توضأ وصلى اربع ركعات ثم قال الي ما تشاء فقلت له ان تهمة
وقعت في المركب ولم يزل الناس يفتش بعضهم بعضا حتى بلغوا اليك فالتفت الى صاحب الصرة وقال اتقول ذلك

ثم لم يكن احد اقرب الي منك فرفع الفتى يديه يدعو الله ثم وجبت على اهل المركب من دعائه فخيل الي
ان كل حوت في البحر اخرج راسه وفي فم كل حوت درة ثمينة فقام الفتى الى حوت واخذ منه الدرة
الى صاحب الدرة وقال هذا عوض ما ذهب منك وانت في حل فهذا هو الطرف الاعلى من طرفي الخلق
والطرف الادنى من قوم من الرعاع الاراذل يخرجون في زي الصوفية ويرون ان التصوف
كثرة الاكل وجودة الرقص وكثرة النقار والوقيعة في الابرار وتعيير الناس ومسالبهم ولهذا قال
لو ان عاقلا تصوف غدوة النهار لا يأتي عليه الظهر حتى يصير احمق **في ذكر اخلاق الناس** الناس
في الاخلاق كتفاضلهم في الخلق والصور والاشكال قال رسول الله صلعم احبكم الى احسنكم اخلاقا
الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وقال صلعم انكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه
وحسن الخلق وقال صلعم خياركم احسنكم خلقا وقال صلعم اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وقال صلعم خير ما اعطي
حسن الخلق في حسن الصورة وقال صلعم خلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقيل
الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار وقال جالينوس الخلق حال للنفس
للانسان الى ان يفعل افعاله بلا روية ولا اختيار مثال ذلك ان من الناس قوما اذا هاجهم
الهائل ارتاعوا وفزعوا او افاقوا او سمعوا شيئا مضحكا ضحكوا من غير ارادة بل ربما ارادوا الامتناع
فلا يمكنهم واختلف القدماء في الخلق اهو للنفس التي ليست بناطقة فقط ام يشوب النفس الناطقة
منه شيء فمنهم من يقول انه للنفس التي ليست بناطقة ويستدل على ذلك بان حركة النفس من
الى ما يدعو اليه الخلق من شوق الى شيء او الهرب من شيء وما اشبه ذلك يدل على ان الآلة
التي لا نطق لها وكذلك ما يرى مثل ذلك الاخلاق في الاطفال وفي الحيوان الذي لا نطق له
نرى بعض الحيوان جبانا كالارنب والايل وبعضها شجاعا كالاسد والكلب وبعضها خداعا كالثعلب
والقرد وبعضها انسا بالناس كالكلب وبعضها وحشيا نافرا كالذئب ومنها ما يحب الانفراد
ومنها ما يحب الاجتماع كالخيل والحمير الوحش ومنها ما يجمع الغذاء ويدخره كالنحل والنمل ومنها
ما يقنع بيومه كالعقعق الذي يسرق الخواتيم والدنانير والدراهم فيخبأها واشياء اخر
من الحيوان الذي لا نطق له فدل على ان النفس الناطقة لا يشوبها شيء من الاخلاق وقال ارسطو
واتباعه ثم يرون ان النفس الناطقة يشوبها شيء من الاخلاق ولكن جلها للنفس التي ليست

ان الانسان انما يحسن اخلاقه اذا كانت النفس الناطقة منه قوية والنفس الحيوانية سلسة والنفس الطبيعية
ضعيفة في حسن الخلق قال الاحنف بن قيس وقد سئل هل رايت احدا احلم منك قال نعم ومنه
تعلمت الحلم وهو قيس بن عاصم المنقري بينا هو محتب بفناء بيته اذ اتاه ناس بقتيل وقاتل ابن عم له
ما تغير وجهه ولا حل حبوته وتكلم امر بان يغسل وان يوارى ثم ارسل الى قاتله لا يقتله ان تحري انفسنا
في الانتقام مما يحز الاعتداء فاقبل الينا امنا واضرنا بالسبب الذي هيجك على الجنيت ثم قال يا غلام اذهب
الى ام القتيل بمائة من الابل تسكن عنها ما تداخلها من اللوعة فانها غريبة وروي ان عمرو بن عبيد شتمه
رجل وافرط فقال له اجرك الله على ما ذكرت من الصواب وغفر لك ما ذكرت من خطاء وقال رسول الله
من كظم غيظا يقدر على امضائه حشاه الله امنا وايمانا وكان القعقاع بن شور اذا جالسه رجل
فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا من ماله واعانه على عدوه وسعى له في حوائجه وغدا عليه بعد المجالسة
شاكرا حتى صار يضرب به المثل فقال الشاعر ؛ وكنت جليس قعقاع بن شور ؛ ولا يشقى بقعقاع جليس
قال ابن عباس رضه ما غلب معوية الناس الا بشرط كان اذا طاروا وقع واذا وقعوا طار واذا اشتد واحلم واذا
حلموا اشتد وقال معوية لو كان بيني وبين العالمين شعرة ما انقطعت لانهم اذا جذبوها ارسلتها واذا
ارسلوها جذبتها وشتم رجل الاحنف بن قيس فسكت عنه فاعاد فسكت ثم اعاد فسكت فقال والهفاه ما
يمنعه من ان يرد علي الا هواني عليه وقال معوية اني لارفع نفسي من ان يكون ذنب اوزن من حلمي وفي
الحديث البر شيء هين وجه طليق وكلام لين وروي ان المعتصم لما نكب حسن بن سهل واقطع اشناس
ضياعه فرد الحسن بن سهل بقيا لانا الضياع الى اشناس وكتب اليه فقد عرفت راى امير المؤمنين في
في امثالك يجب الصنيعة واحببت ان لا يعترض على عتبك صنيعة نفذت اليك جمعها اعتبارا فقبلها
باسم النعمة علي وادخار الشكر لك وتقربا بابا الى امير المؤمنين فلما قرا الكتاب انفذه الى المعتصم فلما قراه
دفع فيه ضيم قصير وسكت مغده فليقابل بالشكر على صبره وبالاحسان على علمه ويرد عليه ضياعه وكرم
عنه خراجه ولا اولاده قال رجل للاحنف بن قيس لئن قلت واحدا لتسمعن عشرا فقال الاحنف لئن قلت عشرا لم
تسمع واحدا في اخبارات الاسكندر لما انتهى الى بلاد الصين وخيم بظاهرها دخل عليه حاجبه وقال بالباب
رجل يستاذن عليك يقول انه رسول ملك الصين فقال ادخله فادخله فوقف بين يديه وسلم ثم قال
ان راى الملك ان يخلي المجلس فامر بذلك وانصرف الناس ولم يبق الا حاجبه ثم قال له اذا انا الرسول انك قال

ان الذي جئت له لا يحتمل ان يسمعه غيرك فقال فتشوه ففتش ولم يوجد معه سلاح فوضع الاسكندر بين
يديه سيفا مسلولا واخلى المجلس وقال له قف مكانك وقل ما شئت فقال ايها الملك اني لست برسول انا
ملك الصين وقد جئت اليك اسألك عما تريده من هذا القصد فان كان مما يمكن عمله ولو على اصعب
الوجوه عملته واغنيتك عن الحرب وسفك الدماء قال له الاسكندر وما آمنك مني وقد حصلت معي بلا شيء
قال علمي بانك رجل حكيم عادل وليس بيننا عداوة ولا مطالبة بذحل وانك ان قتلتني لا ينتقص من مملكة
الصين الا رجل واحد وانهم ينصبون مكاني ملكا اخر لانفسهم ثم تنسب انت الى غير الجميل فاطرق الاسكندر
وعلم انه رجل عاقل ثم قال له الذي اريد منك ارتفاع مملكتك لثلث سنين عاجلا ونصف ارتفاع
مملكتك في كل سنة قال هل غير ذلك شيء قال لا قال قد اجبتك الى ذلك فلما رأى سهولة اجابته قال له
فكيف يكون حالك اذا فعلت ذلك قال اكون اول قتيل واول مفترس قال فان قنعت منك بارتفاع
سنتين كيف يكون حالك قال يكون افسح مدة واصلح من الاول قال فان قنعت منك بارتفاع سنة
كيف يكون حالك قال يكون ذلك مخلا لامر ملكي ومذهبا لجميع لذاتي قال فان قنعت بنصف الارتفاع
لسنة واحدة قال يبقى جيشي وسائر اسباب ملكي قال قد اقتصرت منك على هذا فشكره وانصرف وبقي
يوما لا يلتقيان [illegible] فلما كان يوم الميعاد اقبل عسكر الصين حتى ملأوا الارض واحاطوا بجيش الاسكندر
حتى خافوا الهلاك وتبادروا الى دوابهم واستعدوا للحرب فبيناهم كذلك اذ طلع ملك الصين وعليه
التاج فلما قرب من الاسكندر ترجل فقال له الاسكندر اغدرت قال لا قال فما هذا الجيش والعدد
قال ايها الملك اني ما غاب اكثر ما ترى واني اردت ان اريك اني ما اطعتك من قلة ولا ضعف ولكني رأيت
العالم العلوي مقبلا عليك فاردت طاعته بطاعتك والذل لامره بالذل لك ولامرك فقال له الاسكندر
ما رأيت احدا احق بوصف الفضل والعقل منك ومثلك لا يجوز ان يؤخذ منه شيء وقد اعفيتك من جميع ما
سألتك وانا منصرف عنك فقال ملك الصين اذا لا تخسر وانصرف فبعث اليه من الهدايا والطرف اضعاف ما
قرره فهذا وما طابقه من مكارم الاخلاق وانما ينتج من نفوس ذكية وجواهر صافية ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى يحب معالي الامور ويبغض سفسافها وقال الشافعي خرجت الى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها
وجمعتها فلما حان وقت انصرافي مررت على رجل في طريقي وهو محتب بفناء داره ازرق العين ناتئ الجبهة
فقلت له هل من منزل فقال نعم قال الشافعي وهذا النعت اخبث ما يكون في الفراسة فانزلني واكرمني وبعث

الى بعث

الى بعشاء وطيب وعلف الدابتي وفراشا ولحافا فجعلت اتقلب الليل اجمع واقول ما اصنع بهذه الكتب اذ لم
انتفع بها فلما اصبحت قلت للغلام اسرج فاسرج وركبت ومررت على الرجل وقلت له اذا قدمت
مكة ومررت بذي طوى فاسأل عن منزل محمد بن ادريس الشافعي فقال الرجل امولى لابيك انا قلت لا قال
فهل كانت لك عندي نعمة قلت لا قال فاين ما تكلفت لك البارحة قلت وما هو قال اشتريت لك
طعاما بدرهمين واداما بكذا وعطرا بثلاثة دراهم وعلفا للدابة بدرهمين وكرا الفراش واللحاف
درهمين قال قلت للغلام اعطه ذلك وقلت هل بقي شيء اخر قال بلى كرا البيت فاني وسعت عليك
وضيقت على عيالي فقلت يا غلام اعطه وفرحت انه لم يخطئ فراستي قال النبي الا اخبركم بشراركم
من اكل وحده ومنع رفده وضرب عبده الا اخبركم بشر من ذلك من يبغض الناس ويبغضونه الا اخبركم
بشر من ذلك ولا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا وقد كتب سهل بن هارون الى
بعضهم : ان الضمير اذا سألتك حاجة : لابي الهذيل خلاف ما ابدي فالتمس : [illegible]
ودع الناس ثم امدد له حبل الرجاء بمخلف الوعد : والن له كنفا ليحسن ظنه : في غير منفعة ولا رفد
حتى اذا طالت شقاوته : بتردد فاجبه بالرد هذا واشباهه من خسائس الاخلاق تتولد من
نفوس خسيسة وجواهر خبيثة ويحكى [illegible] ويحكى ان ابا الطيب المتنبي سئل اي حالاته
احمد عنده فقال نزلت يوما على خمارة نصرانية وكانت طبخت قدرا من لحم خنزير فاكلت من طعامها
وشربت من خمرها وفجرت بها وسرقت كساها وهربت منها وضد هذا هو العقل الصحيح كما روي عن
احمد بن حنبل انه كان يصوم الدهر ويأكل في كل ثلاثة ايام اكلة واحدة من طعام يتيقن حله ومن
اخلاق النفس الجود والشح فاما الجود فهو في زماننا كالعنقاء المغرب وكالدواء او كحبة او كبان او قد
فانما نسمع اخبارها ولا نرى اثارها واما الشح فاما الجود فهو في زماننا كالعنقاء المغرب او كالدواء او
كحبة او كبان فقد شمل اهل الزمان وعمهم وهو في النساء اكثر واعم ومن الاخلاق المحمودة الشجاعة
وضدها الجبن فالشجاعة في اهل الزمان موجودة كوجودها في الاوائل وهو على التفاضل والجبن
من شيم النساء الا ان من الرجال من يبلغ فيه مبلغا يربي على النساء كما روي ان خالد بن عبد الله القسري
امير العراق من قبل هشام بن عبد الملك وكان بخيلا جبانا وبلغ من جبنه انه كان على المنبر يخطب يوم الجمعة
بالكوفة فاخبر ان المغيرة بن سعيد خرج عليه في ثمانية نفر فدهش وتحير وقال اطعموني ماء فقيل انه توصفا

على المنبر فقال فيه ابن نوفل لِاَعلاجٍ ثمانيةٍ وعبدٍ لئيم الاصل في مدد كيس هتفت بكل صوت
اطعمون شرابا ثم بلت على الشرب وقيل في غيره فتى ما يجتنبه محبًا اذا ما شمع الحجرا فصار في
اليوم انسانا ناقوا ا نفسه شهرا **في امزجة** مساكن جل الامم المشهورة الذين يشتمل عليهم عمارة الارض
واعتبر في الاقاليم السبعة التي هي ما تعتبر في الشمال من خط الاستواء وينتهي من المواضع الذي
يكون طول نهاره الاطول ست عشرة ساعة في اقصى الشمال وكل ما قرب من خط الاستواء من
هذه المواضع المسكونة كانت الحرارة عليه اغلب لافراط الحرارة فتجد نائية فيما تحس منها في الجنوب
حتى ينتهي الى موضع تفرط الحرارة فيه افراطا ما نعا وجود كون فيه فينقطع العمارة وهو اقصى بلاد
النوبة وكل ما بعد منها من خط الاستواء في ناحية الشمال وجدت الحرارة فيه اضعف حتى ينتهي الى
الموضع الذي لا يكاد الشمس تؤثر فيه تأثيرا يظهر فعلها لبعدها من سامته فيستولي البرد على ذلك
الموضع فينقطع العمارة لافراط البرد وهو الموضع المسكونة الذي يبلغ عرضه ستا وستين درجة والامم
الساكنة في هذه المواضع المسكونة سبع وهي الصين والترك والروم والفرس والعرب والهند
والحبشة فهذه الامم المشهورة والممالك الفسيحة وان كان يدخل في غمارهم جبال كثيرة وبقيا في الهيا
ممالك كثيرة الا انها دونها في الشهرة وهذه الممالك فيفضل بعضها على بعض والافضل من هذه
المساكن ما لا يبعد موضعه عن وسط العالم الذي هو خط الاعتدال في الشمال والجنوب بعدا
مفرطا اذ كان من المعلوم ان المساكن التي يبعد عنه بعدًا كثيرا في الجهتين يؤدي بافراط كيفيتي الحر
والبرد فيه الى الخراب وانقطاع الحرث والنسل وخروج امزجة اهلها عن الاعتدال خروجا مفرطا
كما انا نجد من ذلك فيمن اوغل في الجنوب من السودان الذين هم كالشيء المنبسط المحترق لفرط الحر
ومن اوغل في الشمال من الصقالبة مثل الصقالبة كالشيء النيء الذي عدم النضج لفرط البرودة واذا
كانت اطراف العمارة بهذه الحال فمعلوم ان الواسطة بين الطرفين يكون معتدلة بين الكيفيتين ولهذه
بهذه الصفة حكماء الفرس لان سكناهم وقع في اوساط الاقاليم السبعة التي هي موضع الاعتدال البعيد
عن الاطراف التي يغلب عليها احدى الكيفيات وهذا الاقليم عند اهل الطبايع والناظرين في علم
النجوم منسوب الى الشمس التي هي النير الاعظم والمؤثر الاظهر في تدبير كون هذا العالم من الحرث
والنسل فهي المستولية على الاقليم الرابع لان سكنها الفلك الرابع من الافلاك السبعة فهي في الافلاك

بمنزلة

بمنزلة القلب في البدن ومن اجل النسبة التي وقعت لهذا الاقليم الى الشمس وجدت مملكته مخصوصة
بكثير من الفضائل مثل التعاقب في العمارة والاخصاب في الاقوات من المطاعم والمشارب وترتيب قواعد
الملك والسياسة واعتدال ساكنيه في الخلق والخلق والاشكال والالوان والطبايع والغرائز وزينة
الملك والسلطنة لما وجد عند ملوكهم من السياسة الفاضلة ما جرا تدبير الملك على افضل وجوهها
واجمعها للمصالح العائدة الى الرعايا وهذا النوع من السياسة اختص بها ملوك الفرس وسلبت
الملوك الاخر لهم ذلك وان كانوا افسح خطة الولاية واكثر عددا في الرجال منهم وهذا لما ذكرنا ان هذا
الاقليم منسوب الى الشمس التي هي ملكة الكواكب واحوالها مرتبطة بها في حركاتها الطولية والعرضية
والرجوع والاستقامة والتشريق والتغريب فهي للافلاك مستعلية عليها وطبايعها مقهورة بطبيعتها واقوى
فاذا كان حال الشمس في العلويات كذلك وجب ان يكون في السفليات امر الملك الذي يلي مملكة منسوبة
اليها كذلك وكذلك حال رجالهم وفرسانهم فهم كانوا اشد بطشا واكثر غناء ولذلك كان عادة اولئك
وسنتهم انهم كانوا عند ترتيب الجيوش وانفاذ الاجناد الى ثغورهم ووجوه مخالفيهم يجعلون بازاء
كل ستة من الهند رجلا من فرسانهم وبازاء كل اربعة من الروم واحدا من فرسانهم وبازاء كل رجلين
من الترك واحدا المعروف من فرسانهم فاما الديلم كانوا يجعلون بازاء الواحد منهم واحدا لما عرف
من شدة شوكتهم وبأسهم ونجدتهم وكما اختص سكان هذا الاقليم بالنجدة والشجاعة والغنا خصوا
ايضا بحسن الخَلق وحسن الخُلق ونصاعة اللون واعتدال الشكل وحسن السياسة والتبحر في فنون العلم
لانهم في وسط الاقاليم السبعة ولا تغلب عليهم احدى الكيفيتين الفاعلتين اعني الحرارة والبرودة
فاعتدلت امزجتهم واعتدلت لذلك اخلاقهم لان اخلاق النفس تابعة لمزاج البدن وما ذكرنا هو حكم
كلي فاما الجزوي فقد يختلف في كل اقليم اختلافا كثيرا لان من البلدان ما يكون سهليا ومنها ما يكون جبليا
ومنها ما يجاور الغياض والمروج ومنها ما يجاور الرمال او السباخ ومنها ما يكون في الاغوار ومنها ما يكون
على الجبال الشامخة وكل واحد من هذه المواضع يختص بمزاج ويكون احوال سكانها بحسب مزاج المسكن
وقد ذكر نحو ذلك جالينوس في كتاب الاهوية والبلدان فقال ان الابدان والنبات تكون على هيئة
مزاج الهواء فان من الابدان ما يكون اعظم جثة واكثر لحما واجود كيموسا واشد اعتدالا واقوى في
قوى النفس ومنها ما يكون اقل لحما واردى كيموسا واخبث مزاجا واضعف في قوى النفس ويكون

ذلك لاختلاف امزجة الاهوية في الامصار والمدن وقال بقراط ان المدينة التي هي موضوعة في
مشرق الشمس هي اصح من التي هي موضوعة نحو المغرب والرياح الحارة وان كان البعد بينهما غلوة
واحدة فقط قال جالينوس انه يعني بهذا انه ربما كان مدينتان او ثلث مدن على جبل واحد لانه
ويتوقى ذلك لانه من الجبل بعضها من بعض فلا يصل الرياح الى بعضها فيختلف مزاجها
ولا يكون بعد هاتين الاخرى الا غلوة بينهم وقال بقراط اذا كانت البلاد سهلية كثيرة المياه
حارة في الصيف باردة في الشتاء فان اهلها يكونون سمانا ضعافا رطابا لا يصبرون على الشدايد
والتعب ولا يكون لهم ذكاء ولا درق في الصناعات ويكون انفسهم واهية ذليلة وذلك لانه
ابدا انهم يسترخي ويرطب والاسترخاء يفعل ذلك بهم واذا كانت الارض منبسطة بغير ما الاطعام
والبول في الشتا ويعطش في الصيف فان ابدان اهلها يكون حارة دقيقة قوية ولهم فطنة ولطافة
وعجب بانفسهم وارائهم وشجاعة ونجدة في الحرب ويشتد غضبهم واذا كانت الارض جبلية مرتفعة
كثيرة المياه مختلفة الازمان اختلفت صور اهلها وصبرها على الشدايد وكان اخلاقهم اخلاق السباع
ويكون ابدانهم قوية لانهم يشربون مياها باردة صافية ويستنشقون هواء صافيا ويتقلبون في الاقاليم
مرتفعة سامخة ويكون اجسادهم غلاظا صلابا واذا كانت البلاد غائرة منهبطة ذات شجر ملتفة ورياح
ومياه فاترة فان اهلها لا يصبرون على شدة الكد وقال ارسطوطاليس انه تغير حالات الهواء هو الذي يغير
حالات الابدان من النشاط مرة الى الغضب ومرة الى السكون والى الهم والى السهر وغير ذلك واذا استوت
حالات الهواء استوت حالات الناس واخلاقهم وقال انه ان قوى الانفس تابعة لمزاج الابدان ومزاج
ابدان تابع لتصرف الهواء لان الهواء اذا برد مرة وسخن مرة خرج الزرع مرة نضيجا ومرة غير نضيج ومرة كثيرا ومرة
قليلا فيتغير لذلك الصور والمزاجات وقد تبين بما تقدم من القول ان اطراف الاقاليم السبعة وكذا
الخط من العمارات لافراط الكيفيتين الفاعلتين عليها واذا كانت الاطراف بهذه الحال فمعلوم ان افضل
المسكنة انما يكون للواسط لانه تناهي موضع الاعتدال وحكماء اهل شهر واقصر في اوساط الاقاليم السبعة
وهي اعدل المساكن من بين الاقاليم وعمارها يجب ذلك يكونوا اعدل مزاجا واحد طباعا لان اخص
الاشياء بالانسان وبكل حيوان مرتبة التي فيها يتكون لان مزاج التربة غلبة المزاجين ولذلك يبعد
الغالب عليهما من السواد والبياض وما يتوسطهما من الالوان وكذلك الشكل من الطول والقصر

والقضافة وهي تهيئة الاخلاق الخاصة لما ذكرنا ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن وانما يفسد بفساده
ويصلح بصلاحه **في ذكر اهل الصين** مملكة الصين واسعة التي تعمر كثيرة المدن والامصار والقرى
وتدخل في ثلثة اقاليم وذلك لان الاقليم الاول يبتدي من المشرق من اقصى بلاد الصين ثم يمر
على بلاد الصين مما يلي الجنوب وفيه مدينة الملك وفيه مرسى السفن وهو المرسى الصيني ثم يمر على سواحل
البحر في جنوب بلاد الهند ثم على بلاد السند ويمر في البحر على جزيرة الملوك ويقطع البحر الى جزيرة
العرب وارض اليمن وبلاده وهي ظفار وعمان وعدن وحضرموت وصنعاء وجرش ومهرة وسبا
وغيرها ثم يقطع بحر القلزم فيمر في بلاد الحبشة ويمر على دنقلة وهي مدينة النوبة ثم يمر في الارض
المغرب على جنوب بلاد البربر الى ان ينتهي الى بحر المغرب والاقليم الثاني يبتدي من المشرق فيمر على
بلاد الصين ثم على بلاد السند ويمر على المنصورة ودبيل ويقطع بحر الاخضر وبحر البصرة وجزيرة
العرب في ارض نجد وتهامة واليمامة والبحرين وهجر ويقطع بحر القلزم ويمر في صعيد مصر ثم يمر
في ارض المغرب على وسط بلاد افريقية ثم على بلاد البربر وينتهي الى بحر المغرب والاقليم الثالث
يبتدي من المشرق فيمر على شمال بلاد الصين وسجستان ثم على سواحل بحر البصرة ويمر بكور الاهواز
ثم يمر على بلاد الشام ثم يقطع اسافل ارض مصر والقيروان وينتهي الى البحر المغرب والاقليم الرابع
يبتدي من المشرق ويمر ببلاد التبت ثم على خراسان وما وراء النهر جيحون وارض العراق والديلم
وبعض بلاد الشام والروم ثم في بحر الشام على جزيرة قبرس ورودس ويمر في بلاد المغرب على
طنجة وينتهي الى البحر المغرب والاقليم الخامس يبتدي من المشرق من بلاد ياجوج وماجوج ويمر على
شمال بلاد خراسان وما وراء النهر وخوارزم ثم على اذربيجان وارمينية وبلاد الروم ثم يمر سواحل
بحر الشام مما يلي الشمال ثم على بلاد الاندلس وينتهي الى البحر المغرب والاقليم السادس يبتدي
من المشرق من شمال بلاد ياجوج وماجوج ويمر على بلاد الترك ثم على سواحل بحر ابسكون مما يلي الشمال
ثم يقطع بحر الروم ويمر ببلاد الصقالبة وينتهي الى البحر المغرب والاقليم السابع يبتدي من المشرق من
بلاد ياجوج ويمر على البلاد البلغر وارض الترك ثم على بلاد الان ثم على الشهر ثم على برجان ثم على
بعض الصقالبة وينتهي الى البحر المغرب فارض الصين داخلة في ثلثة من هذه الاقاليم الا استواء اطرافها
ولما كانت بلادها موضوعة في مشارق الشمس كانت اهويتها صافية ومياهها باردة عذبة ويحها

طيبة واذا كانت البلاد بهذه الصفة كان سكانها معادنها كذلك لما ذكرنا ان اخص الاشياء بالحيوان
تربته التي يتكون فيها ولهذا ينسب للانسان بالتربة كما ينسب الى الوالدين فيقال حجازي وشامي
ورومي وهندي وصيني كما يقال عدناني وقحطاني وعلوي وعباسي واهل الصين معتدلو المزاج
حسنوا الشكل والصورة سلسوا الاخلاق وهم اجناس مختلفة البلاد والمساكن وينقسم اصنافهم ثلثة
اقسام وهي الصين وقتاى التي تسميها العامة خطاى وبعض اعظمها خطة حاكمة الصين واهلها احذق الناس
بالصنائع المحكمة لا يدانيهم فيها احد من الامم ولاهل الروم يد عالية فيها الا انهم لا يبلغون فيها مبلغ
اهل الصين واهل الصين يقولون ان الناس كلهم عميان في الصناعة الا اهل الروم فانهم يبصرون
بعين واحدة يعني انهم عرفوا نصف العمل واهل الصين لا يشبهون في الالوان الا الترك وعامة زيهم في اكثر الاشياء
لانهم يلبسون الجبات والعمائم ولا يلبسون الاقبية والقلانس واما اهل قتاى فيغرهم في اللون الا انا
ويواصلونهم وبينهم وبين ملوك ما وراء النهر مكاتبات ومواصلات واهل الصين يحاذرون ذلك ولا
يمكنون الغرباء من الدخول اليهم والمقام بين اظهرهم وذلك سنة سنها لهم الى المتقدمين غيرهم في
تلونهم مذهبهم وهو مذهب الشنوية خافوا ان يأتيهم من الغرباء من يعلمهم فساد ذلك المذهب و
يصدهم عنه وقد رأيت رجلا ذا حكمة قد دخل الصين وعامل اهلها في المتاجر فحكى ان بلدهم الذي هو دار
الملك يسمى نجو وهو بلد كبير استكاد دشرمة ثلثة ايام وبقربه بلد اخر اعظم منه يقال له كوفوا لان
الملك ينزل نجو قال وهذا البلد يخرقه نهر كبير يقطع البلد بنصفين فيكون الملك وحواشيه وجنوده
في احد الشقين وفي الشق الاخر مساكن الرعايا والاسواق وملكهم ايتما يقال له خان وهو الذي
يقال له فغفور وحكى عن اهل الصين من الحذق في الصناعة اشياء عجيبة منها انه قال ان للملك في كل ايام
ذكرها يوما يأذن للخاص والعام فيه ويجلس للمظالم وبين يدي مجلسه ميدان كبير فسيح فيوضع على باب الميدان
قطعة من خشب كبيرة ويوضع عليها قدوم فاول من يدخل يأخذ القدوم ويضرب به ضربة واحدة على
ثم الذي يليه يضرب ضربة وكذلك يفعل كل من يدخل فاذا كان اخر المجلس حصل من الخشبة تمثال كامل
اما فرس واما اسد واما انسان او غيره ولم يضرب احد حتى دخل الا ضربة واحدة ففي تحدثهم كفاية
ان الذي دخل اولا وضرب ضربة واحدة فالتالي له يعرف انه لاي تمثال قصد حتى يبنيه ووضعه القائم
عندهم تعبد وتقرب لانه امامهم بذلك وغرتهم بقول الفلاسفة فانهم قالوا ان حكماء الفلاسفة انهم

الفعل بالصدق بحسب لطافة الانسانية وذكر ايضا ان من اهل الاسواق قوم يطوفون في البلد يبيعون الامتعة
والفواكه وغير ذلك وقد اتخذ كل واحد لنفسه عجلة يجلس فيها ويضع فيها اقمشته وامتعته وما يحتاج اليه في
البيع والشراء والعجلة تجري من ذاتها من غير دابة وهو جالس عليها يحبسها اذا شاء ويرسلها اذا شاء قال
ومن دأب عامة اهل الاسواق داعبين في القمار ما من حانوت الا وفيه كعاب ونرد وشطرنج فيقامر البائعان
في شيء فيقول احدهما هلم نتقامر فينتقلون من المعاملة الى المخاطرة واما صنعة الثياب الملبوسة
فلهم فيها نيقة ومهارة لا يبلغها احد من الامم وقد حكينا ان ابا زيد الجوهري حمل مع نفسه من الصين
قميصا اخضر كان يبيع مطويا في قبضة لا يتبين منه شيء وقد كتب في الاخبار ان رسولا من بعض ملوك الاسلام
توجه الى ملك الصين فحكى انه لما حضر بحضرة ملك الصين تلقاه وقربه بالاكرام واحسن مثواه قال
وان للملك خدما مجبوبين وهم البدد وهم الذين يختصون بخدمة الملك ويتكلمون عنه على سبيل الترجمة
قال وكان واحد منهم يأتيني برسالة الملك ويسمع مني الجواب ويؤديه وكان عارفا باكثر اللغات فبينا
هو يكلمني ذات يوم عن الملك اذ وقع بصري على خال اسود على صدره يلوح من تحت القميص كانه بارز
فتداخلني حيرة لحسن بياض بدنه وسواد خاله ورقة قميصه فقال ما لك قد تغير حالك فقلت تعجبت
من رقة قميصك وحسنه فقال اتعجب ان علي قميصا واحدا ثم قام ونزع قميصا ثم قميصا حتى نزع خمسة
من القمصان فكان الخال يلوح من تحت خمسة اثواب وهذا نوع واحد من الثياب وعندهم انواع اخر
منه كثيرة تجلب من عندهم مع ظرف عجيبة غريبة وتجلب اليهم العاج والكندر والكهربا الفصوص الصقلي
الذي يقطر صمغا من الاشجار في بحر الصقالبة لانه بالصين كهربا يضرب الى السواد فلا يرغبون فيه
يرغبون في الفصوص ليتحلون به ويزعمون انه ينفع من الاصابة بالعين ويرغبون ايضا في الختو الذي هو قرن
الكركدن وهو اعز محمول الى الصين لانهم يتخذون منه المناطق ويبلغ قيمة المنطقة منه لعظمها والحلال
الذين يجلبون الامتعة الى الصين لا يمكنون من دخول البلد ويكون اكثر متاجرهم مغايبة وذلك ان
بالقرب من البلد واديا عظيما كاعظم ما يكون من الاودية وفي وسطه جزيرة كبيرة فيها حصن كبير يسكنه طائفة
من المسلمين الطالبيين العلويين وهم سفراء بين اهل الصين وبين من يفد عليهم من القوافل والتجار
فيخرجون اليهم ويتطالعون البضائع والامتعة ويحملونها الى اصحاب الصين ويأتون بالعوض اذا اتفق وربما
دخل الواحد بعد الواحد من التجار مع بضاعته فيبقى فيه اياما واما سبب سكون العلوية في الجزيرة المذكورة

فانهم فرقة من الطالبيين ومضوا الى خراسان في ايام بني امية واستوطنوها فلما راوا الجد من بني امية في
طلبهم وافنائهم خلصوا انجيا وتوجهوا نحو المشرق ولم يثبت لهم قدم في شيء من ديار الاسلام حذرا من الطلب فعبروا
الى الصين فلما بلغوا اواسط الوادي منعهم الرصد عن العبور كعادتهم ولم يكن لهم سبيل الى الرجوع وقالوا ولا
السيف وقد امنا البحر وكان الحصن الذي في الجزيرة خلا من اهله لان الحيات قد كثرت فيه واستولت عليه فقال
العلوية مكابدة هذه الحيوة اسهل من مكابدة السيوف والغرق فدخلوا الحصن وجعلوا يقتلون الحيات ويلقونها
في الماء حتى طهروا الحصن عنها في مدة قريبة واستوطنوه ولما علم صاحب الصين انهم ليس وراءهم غائلة وانهم
مضطرون الى التمسك بجانبه اقرهم في ذلك الموضع واعانهم بمعيشة سوغها لهم فسكنوا امنين مطمئنين
وتحالوا وتناسلوا وتعلموا لسان الصين ولسان غيرهم ممن يفد عليهم وصاروا سفراء لهم ولسان الصين
مخالف لساير الالسنة وكذلك لسان التبت واصل الصين كلهم على دين واحد وهو دين ماني فاما
قتاى وبغرقان فيهم ساير الاديان الا اليهودية وقد كان في اقليم الترك جميع كورها وما وراء النهر من مملكة
الصين وكورة سمرقند كالقصبة لها فلما اظهر الله الاسلام وفتح الله تعالى للمسلمين كورها انحاز اهل الصين
الى مراكزهم وبقي في سمرقند من اثار اهل الصين صنعة الكاغذ الجيد الحسن ولما انحاز اهل البلاد تفرقت
بهم البلاد وتقسمت الممالك فصار للصين ملك وللقتاى ملك وللبغر ملك وبين هذه الممالك
مسافات متباعدة والقاصد نحوهم للتجارة او غيرها يسلك من كاشغر الى ياركند في اربعة ايام ومنها الى
ختن في احد عشر يوما ومنها الى كرويا في خمسة ايام ومنها الى ساجو في خمسين يوما ومن هناك يفترق
الطريق الى الصين والى قتاى والى يغرقين فيقصد نحو الذي هو مستقر تمغاج خان ملك الصين انحرف عن سمت
المشرق نحو الجنوب عنه ويبلغ قامجو ثم الى الكسين في اربعين يوما يتياسر فيها عن بلاد جو التي يعرف منها
سولى وحينا انجكت ومن هناك يدخل مملكة تمغاج خان وينتهي الى ينجو في قريب من اربعين يوما
الصين انه يعرف بسعول ويسميهم اهل الصين سنو وهم من قتاى على مسيرة شهر في نهاية العمران بين
المشرق والاوجال البحر الذي يتموج باجين والهند يتموج الصين العظمى ومن قصد قوجو وهو بلد بغرخان
فانه يتياسر عن ساجو ومن قصد اوجم قصبة قتاى عدل الى سمت المشرق فوصل الى موضع يقال له خاتون سان في
من شهرين ثم الى اوتكين في شهر ثم الى اوجم في شهر وقد اوجم يقارب فرسخين ويحيط بمدن المملكة خندق
معتقد مغرزة الطرفين في الارض وهناك حفظة مرتبون في كل فرسخين ميعون الحرس ويقيفون الالا

وشتى

ويقتلون من ظفروا به اذا خرج بغيرام ومنها الى البحر بسبعة ايام والسالك نحو قتاى يبلغ على مسيرة
نصف شهر من ساجو الى قوم من الشادية يعرفون باسم كبيرهم وهو باسمل هاربوا بها من الاسلام
خوفا من الاختتان وملوك قتاى وبغرخان بتباعد ديارهم عن ديار الاسلام وانقطاع السبل اليهم لا يتشوقون
جانب ملوك الاسلام وجيوش المسلمين لما سمعوا وشاهدوا من ظهور هذا الدين واستعلائه واقتدار
اهله على جميع اعدائه فهم يتحصنون لانفسهم وبلادهم بسد الطرق وترتيب الحرس ولما انتهى الى السلطان
محمود لما تهيا من الاقتدار على الاستيلاء على بلاد الهند وبلاد الترك واستشعر منه صاحب قتاى هيبة
بعث فكتب اليه صاحب قتاى كتابا هذه ترجمته عن سلامة قراخان الى امير خراسان محمود ان رب السماء
خولنا ممالك وجه الارض العريضة وملكنا نواحي الطرق الكثيرة فنحن في معرفتنا سالمون وبادرتنا معتقدون
وليس في جهات العالم احد ممن ابصر وسمع الا وهو يرغب في مخالطتنا والاتصال بنا واولادنا لا الاخت من اولئك
النغلي متواترة رسلهم ومتصل الكتب والمهاداة منهم سواه فانه الى الان لم يرسل ولم يوفد ونحن نسمع بحضر
في الشجاعة والبسالة وتقدمه في الاقتدار والجلالة وتسلطه على الامراء بالمهابة وحيازته الممالك
بالبطش والايد واستقراره باداوته وكان من الواجب عند استيلائه كذلك بحكم انه يكتب الى الخان الاعظم
الذي ليس فوقه تحت السماء احد مثله ويطالع بحاله وقد ابتدانا نحن بذلك واقتصرنا على انفاذ هذا الرسول
المحدودي من تقوقر في الخالق والتحمل لطول المسافة مع قلتخان بخره من صميم البيت ونجت اسمه
جغرتكين واتخذ البنيان بها امرنا قلتخان ان يطرق لرسلنا اليه فلهولاء الناس من ذوي الحصافة والعقل
والرجاحة ليلقى اليه ما عندنا ويخاطبه بما لدينا ويقيم رسم المهاداة في صحبته وكان الغرض في انفاذ
هذا الرسول فليكن انفتاح طريق الوصلة واتصال عرى المودة واجمل من التذكرة الانفاذ بجويد
ثوب رعبكى وثوب كوى وثوب شكرى نعف قطعتين وخمسة عشر ثوبا ذات قطعتين من الحرير فعرحي
سمور ياقوت انثى سمور والفي سنجاب وثلثين نافجة مسك وقوسا مع عشرة نشابات وكتب الكتاب
في سنة القار وكتب اليه بغرخان كتابا هذه ترجمته عن سلامتنا الملك الجليل بغرخان الى السلطان محمود
نسال على بعد المسافة كيف هو في نفسه فنحن نسرنا النعم من سلامته ونبتهج بما تناهى الينا من استيلائه
على النواحي السفلى الى بلاد الهند ما اثره من اصل لملوك العالم ومعاداة اصحاب الاطراف فتميل دولتنا الى
مخالطته متكلين بمشاهير الهادين ومذكورين كبار الدنيا بالرضى والتجاهر في الخافقين ومهابتها كل

المودة والكرامة فيما بين ولهذا كان ارسال هذا الرسول والكتاب ليبقى حسن الذكر على الابد فان رغب
رغبنا فيه كتب كتابا او وجه رسولا ليمهد قواعد الالفة بينه ويتاكد الاحوال بمكانه ومن تحير من قتاه
اسمه قايتا والمضاف في صحبة احد اصحابنا حتى اذا اتفق تجيء احد الينا كانوا معا فان مرسول قتاه
على هذه النواحي ولم يصطحب شيئا من الهدايا اذ لم يكن من الطريق على ثقة ولكنا اعطينا غلاما وشابة
ولتودى ما سر رسالاتنا شافهة وكتب في الشهر الخامس فلما عرض الكتابان عليه وراى ما فيهما من الـ
لم يتجبر من نفسه اسعافهما (اسعاف الرسول) بالقبول من المصادقة والمكاتبة بحسب فرط اعتقاد في الاسلام وحرصه الى
لهما ان السلم والمواطاة انما تكون بحسم الحرب والمقاطعة وليس بحمادي نتواصل به وبعد المسافة بيننا
منا معرة صاحبه فلا حاجة الى مواصلتكم قبل الاسلام والعلم وكان ذلك في سنة ثمان عشرة واربع
قولهم في تاريخ الكتاب سنة الفارة فان للصين والترك ومغول والختا دواما وعلى اثنتي عشرة سنة
عند منتهاها الى اوله وكل السنين مسماة بحيوانات معينة يختلف اسماؤها في لغاتهم فاولها
لها سنة الفارة والثانية سنة الثور والثالثة النمر والرابعة الارنب والخامسة ثعبان والسادسة
الحية والسابعة الفرس والثامنة الشاة والتاسعة القرد والعاشرة الدجاجة والحادية عشر الكلب
والثانية عشر الخنزير ثم تعود الى الفارة فاما الطريق الى الصين من جانب البحر فاول مرسى من البحر اليه بلد
له لونقين ثم مدينة خانقو وهي اعظم من لونقين وهو مرسى اعظم وبها نهر عذب كبير يجوب البلد وعليه
وعلى احد جانبيه اسواق التجار الغرباء وعلى الجانب الاخر اسواق اهل المدينة واكثر من يقصد
الفرس والعرب والفرس يركبون المراكب اليهم من سيراف والعرب من البصرة فمن هذه المدينة
عشر الملك يجمع امتعة التجار ويأخذ منهم العشر ولاهل هذه المدينة وفاء وامانة وصدق ولهم
تتخذ الغضائر الصينية والكواغد الحسنة التي يكون احد وجهيها ابيض والوجه الاخر اصفر وهي
الجيد ولباس اهلها الخفاتين ومن رسمهم ان كل واحد من اهل السوق يخالط الاخر نهارا ويبتاع
ويتعاملون فاذا غربت الشمس قرع الطبل في الجانبين فينصرف كل فريق الى مواضعهم فمن وجد بعد
من الغرباء في سوق غيره ادبه حرسهم ومن بقي من الصينيين في سوق الغرباء وجب عليه النكال
عندهم ولا يطلق للغريب ان يخرج دينارا منها من غلام او جارية على وجه الرق الا ان يكون التا
جارية فيخرجها ولا يمنع منه ويحمل اليهم من الامتعة انياب الفيل والفلفل والحلتيت والزجاج و

والزعفران

والزعفران والفولاذ وخشب الطرفاء والجوز وجميع الفواكه اليابسة كالتمر والزبيب وملكهم يكرم التجار
ولا يظلم احد ممن يرد ناحيته وهم بيض الوجوه كلهم ليس فيهم اسود ولا ادم (اسمر) وهم اشد بياضا من الروم
وانصع الوانا وارق بشرة ومدينة خانقو من تحت يد ملك الصين وله امراء الجيش والقتال ورسمهم ان
يأخذوا من التجار الذين يردون هذه المدينة من جميع ما معهم من كل عشرة اثنين ويكون النصف مشاهرات
الجيش والنصف يبعث الى ملك الصين واذا وصل المركب الى باب هذه المدينة خرج اليه الامناء والكتاب
من اهل البلد فيكتبون عدد ما في المركب من الرجال والنساء والصبيان والعبيد ثم يكتب اسم صاحب المركب
واسم ابيه ويكتب اسماء الذين معه من التجار ويكتب اسمائهم بان يسأل الرجل كم اتى عليه من السنين ومن
اي بلد هو ومن اي قبيلة ثم يكتبون ويثبتون جميع ما في المركب من الامتعة على اصنافها وانواعها ويحمل اليهم
قرب الكواكب المستخرجون وهم يتمونه لسان فاذا اثبتوا جميع ما في المركب اذنوا لهم بالنزول فاذا سكنوا في الرحال
ياتيهم الخصي الامين ويحملهم الى صاحب المدينة فكل من كان بيانه الطف واحسن كان اكرم عنده ثم يسألهم
الملك عن احوالهم في انفسهم ومسيرهم في طريقهم ثم يبعثهم الى المنزل الحقيق الامين ومنزله خارج المدينة
فاذا دخلوا عليه يوضع لهم كراسي فيجلسون عليها ويسألهم عن احوالهم ويكرمهم ويقدم لهم الفواكه عندهم
ويسقيهم الشراب ثم يأمرهم بالانصراف الى رحالهم ويأمر الوكيل من قبله بحبس يتعهدهم ويتفقدهم واسم
الوكيل عندهم فاسام ثم يخرج ما في المركب من الامتعة ويوضع في بيوت ويختم عليها الامناء ويمنع البيع
والشراء ستة اشهر الى اخر وقت الريح فاذا علموا ان المراكب قد انقطعت وجاء وقت لا يقدم فيه احد
سلموا البضائع الى التجار بعد ما اخذ والمكس وهو من كل عشرة ثلثة فيبيعونها كما يريدون واذا منع من
البيع والشراء فالشهود الستة ليصل جميع ما يحمل اليهم ويتغير بعشره فلا يقع بخس وضرر بالبائع او بالمشتري
لانه ربما كثرت الامتعة في سنة فيكسد ويتعامل فيغر ومبايعاتهم بالفلوس بها يشترون جميع الامتعة و
جميع اهل الصين عليهم جزية الا النساء والصبيان واذا ولد المولود منهم يكتب وقت مولده من ليل او نهار
ويوضع المكتوب عند والده او قريبه كيلا يشتبه عليهم سنه واذا بلغ مبلغ الرجال ضرب عليه الجزية
وليس يكاد يذهب على الملك عدد من في مملكته من الرجال ومن مات منهم في سنة لا يستوفي الا في السنة والشهر
واليوم والساعة التي ولد بها فان مات في اهله ومنزله صير في تابوت من خشب يتخذ التابوت ويطرح
عليه ادوية يحفظ جثته من النتن والتحلل ان كان موسرا وان كان مقلا طرح عليه الصدف المحرق بعد ان

يسحق حتى يصير كالذرور فينشف رطوباته ولا ينتن وهذا النقير الذي يوضع فيه الميت يمكث فيه
الف سنة واكثر لا يكاد يعفن واذا مات الرجل منهم فان زوجته تحد عليه ثلث سنين وكذلك على ابنها
واخيها وان ماتت المرأة يحد الزوج عليها كذلك ثلث سنين ويبكي الرجل والمرأة على موتاهم في اول النهار
ووسط النهار واخره مادام الميت عندهم وان لم يبك واحد منهم ومن الاقرباء والاقارب ضرب وقيل
انك قتلته ان لم يحزنك موته واذا جاء وقت دفنه لا يدعوا حمله الى قبره ان كان موسرا وضعوا على الطريق
من منزله الى موضع القبر اطعمة وفواكه وشرابا ويفرشونها بالديباج والحرير فاذا وضع بالقبر نهب ذلك الطعام
ويقال حمل معه ان كان واجدا فاخذوا دوابه وثيابه فيرمى على قبره ومن مات من المسلمين عندهم ولا يكون
معه وارث اخذ ماله ووضع في بيت مال الملك مكتوبا عليه اسم صاحبه واسم ابيه وحمل مناخه فيخرج
ينتظر به ثلث سنين وثلثة اشهر وثلثة ايام فان جاء وليه الى هذه الغاية سلم المال اليه واهل الصين
يعرف بعضهم اعمار بعض لا يشتبه ذلك عليهم لان كلهم يكتبون ذلك واذا مات احد منهم فلكانه
لم يسلم الى ابناء الملك من يعلمه ويربيه وينفقون عليه من بيت المال حتى اذا ادرك يفرض عليه الجزية
واذا بلغ الشيخ ثمانين سنة او سبعين اجري عليه من بيت المال الملك واذا اذنب ذنبا استوجب القتل
او العقوبة عفا عنه وان كان بين رجل وامرأة خصومة كانوا الى المرأة اميل ونساؤهم تغلبن على
الرجال في الصناعات والتجارات ونساؤهم مكشفات الشعور والحصن منهم ان انا فكر رجلا
كان او امرأة ولا يليه امير الحق وفقا اسواقهم لنا، يعرفون بالزنا والسلطان عليهن ضريبة وحرز
من سفلتهم وسقاطهم وذلك في مدينة ساخو وهي مدينة كبيرة فاما المدينة العظمى التي يسكنها
ملك الصين تسمى خمدان ويقال ان مدينة حيا تحكت الى خمدان مسيرة اربعة اشهر الكالوبالا
الصين واعترفوا الغالب على عامتهم استدارة الوجه وفطوسة الانف لباسهم الحرير والديباج
وعامتهم يرسلون احكامهم ويطولون ذيولهم حتى يجر في الارض ودورهم واسعة مزوقة المجالس
بالتماثيل وجنودهم كثيرة وملكهم لا يكاد يبرز ولا يصل اليه احد الا وزيره او حاجبه ودوس عسكره
يرونه في كل سبعة ايام مرة واذا ورد عليه رسول من بعض الملوك ادخل عليه في وقت يأذن له
ويقف وزيره عن يمينه ويقف الرسول بالبعد منه على حسب مرتبة مرسله ثم يسجد ولا يرفع رأسه
حتى توصل اليه ذلك ثم يسأل الحاجب عنه فيخبره عن حاله وما وصل له ثم يأمر الملك له بتحف الثواب وجام من

فضة

فضة مذهبة ويصرف الى دار الرسل ويحضر كل يوم دار الملك ويتعشى ان يجاب ويصرف واكرم زيدهم
اغلاء فاذا قلت الامطار غلت اسعارهم واذا ابتلوا بغلاء السعر وجبر الملك الى بيوت الاصنام وما اخذ الثمينة
ويقيدهم ويغلهم ويهددهم بالقتل ان لم يأتوا بالامطار فلا يزالون يكونون الى ان يأتي المطر وعلى قصر الملك
كوسات وطبول كثيرة فاذا قرب غروب الشمس قرعت الكوسات فاذا سمعوا ذلك بادر كل واحد وسار
الى منزله فلا يبقى بعد غروب الشمس احد من خارج وتفرقا اصحاب السلطان والحال والكلك فان وجدوا
احدا خارج المنزل ضربوا عنقه وطرحوا راسه في موضع ملاعق الى الملك مكتوب عليه هذا جزاء من خالف
امر السلطان ومن حكمهم ان من سرق زيادة على الف فلس وهو عشرة دراهم تقرع يقتل ولا يترك التبرو
حوالي خمدان الذي هو مدينة الملك الملقب بفغفور مائة وعشرون قرية في كل قرية منها الف
رجل مرتبة وللمدينة اربعة ابواب واذا ركب الملك ركب معه ثلثون الف فارس ويقال ان
لملك الصين ثلثمائة وستون مدينة يحمل اليه كل يوم خراج مدينة وكسوة بخاصته بدينة يجادية منها
ومن سنتهم ان لا يترك احد تيبس بالحنطة والحطب والملح والحديد بل يكون سعرها في اسواقهم حتى
يشتري منها بقدر الحاجة وحوالي خمدان بحور يعيها جزائر وعدت في بعض الخراج وساحل الصين مسيرة
شهرين والبحر يقدر بعد مسير المراكب في كل يوم اذا طابت الريح خمسين فرسخا فعلى هذا التقدير يكون
ساحلهم ثلثة الف فرسخ البحر واكثرها عامرة مسكونة ويقال ان بها ثلثمائة بلدة عامرة ومن بلاد
بلاد الصين عند مطلع الشمس الصيفي خلق كثير فيما بين الصين والخزر وهم اجناس لها اسامي مثل ابن
سرخوربين ولمان قراخطي مانحان بوبوعو سكوب فوبق وهم يتخذون على لباسهم من الودع الابيض
ويحملونها بدل اللآلي وذكر صاحب كتاب المسالك ان وراء الصين امة شقر الالوان حمر الشعور لشدة
حر الشمس عندهم وانهم يسكنون اسرابا قد اتخذوها لانفسهم فاذا طلعت الشمس عليهم دخلوا تلك
الاسراب الى ان يغرب الشمس في الغروب ثم يخرجون وهذا قول فيه نظر لان شقرة اللون وحمرة الشعور
يكون من افراط البرد وقلة الحرارة كما في الصقالبة والروس ومن سنة اهل الصين ان الرجل اذا اذنب
ذنبا لم يوجب العقوبة والتأديب به فلا يعاقب الا بعد ان يعترف بل يشيع له خطرا بذلك ثم يعرض خطه
على ابناء الملك فيامر الملك بتأديبه على جنايته وكذلك ان اذنب ذنبا استوجب به القتل فلا يقتل
حتى يبذل خطه بانه استوجب القتل ثم يقرأ عليه خطه بحضرة الجمهور حتى يقر به ثم يتوقف ساعات حتى ينظر

هل يكرهون من عقله شيئا فاذا اتفقوا على صحته عقله جرح قتلوه ومن سنتهم ان من خرج منهم با
الملك الى سفر يكتبون اسمه وما معه من الاموال والرقيق ثم كذا يبلغ كل مسلحة يقرأ المكتوب و
يكتب الى الخصي الذي هو امين الملك مرتبا فلان بن فلان يوم كذا من شهر كذا مع ما له والرود فيقرسا
يفعلون ذلك صيانة لاموال الناس ومن خرج منهم بغير اذن الملك ثم ظهر عليه اخذ وحبس و
بعض بلادهم اذا اشترى الغريب جارية واولدها واراد ان يخرجها معه يمنع من ذلك ويقولون
في ارضنا ومن اذن ذلك فلا نخذ زرعك يعني الولد وزرع الارض وهم يتباهون بنظافة الثياب
الذهب وكثرة الاوان وذهبهم واستعظم وفر المجالس بالتماثيل والنقوش وسككهم مغطاة
من خشب القصب وكذلك اكثر اسواقهم ويكنس في كل يوم دفعات ويرش بالماء ويجعلون
دون دورهم من القصر ليمنع الغبار من دورهم واذا اراد الملك دخول بيت النساء والخلوة بهن صعد
الى سطح ذلك البيت الذي هو فيه ويرصد الكواكب ويختار له وقتا للمباشرة بعض ... وفي ا
الصين بلاد يقال سيلا كل من دخلها من الغرباء من المسلمين او غيرهم استوطنها ولم يخرج منها
لطيبها وكثرة خيرها وبها ذهب كثير واقاصي الصين ما بين بحر المحيط واقاصي التغزغز والت
القادسي واما التبت فهي بلاد موضوعة بين ارض الصين والهند وارض الخرلخية والتغزغز
فارس وبعضها في مملكة الصين وبعضها في مملكة الهند ولهم شبه بالصين والترك والهند و
مستقل بذاته ولغتهم بخلاف سائر اللغات ومن خاصية بلادها ان من دخلها وسكنها يكون م
ضاحكا ابدا من غير ان يعرف سببا لذلك الى ان يخرج منها ابدا ومن التبتية جنس يقال لهم ادا
بلادا ومواضع يقال لها بالتبتية ... فيها اجام ومروج ومراع لهم وهم من اهل الملك ...
خاقان ولم يبق لهم نسل ولا من اهل الخاقانية احد اختا ... رحالا وجعلوا الرخاقانية وا
الذي يقال له باب التبتين هو باب بين جبل سيتو ووادي ... على حائطه ...
والتراب وبها مسلحة لاهل التبت ياخذون الباج من كل من سلك ذلك الطريق وياخذ
من كل اربعين واحد ومن التبتية جنس يقال لهم ... ولهم معادن الذهب
والفضة بعضها في الجبال وبعضها في التراب فالذي منها في الجبال توجد منه القطع الكبار من الذهب
مثل رؤس الخيلان والعجب انهم لا يحملون منها شيئا لانهم يزعمون ان من اخذ منها شيئا وقع في ...

فلا يزال كذلك حتى يرده الى موضعه من الجبل فح يرتفع الموت عنهم والذي ينتفعون به من ذلك العمل
هو ما يلتقطونه من التراب ومنه يؤدون الخراج وخراجهم على انفسهم وفوق بابك ... جنس اخر من التغزغز
شبيه الاتراك اصحاب مواش وخيام ومن موضعهم الى حد ... تبت ... مسيرة عشرين يوما وهناك موضع
يقال له رذاب وفي هذا الموضع نهر عظيم احد شطيه وهو الذي يلي المشرق في حد الصين والجانب
الغربي في حد التبت وتجار الصين يحملون امتعتهم الى شط هذا النهر ويعبرون الى الجانب الاخر في مراكب
قد اتخذوها من الخشب والجلود وفيها ملاحون ومراسون من اهل التبت ويتصرفون في ... ذلك واما المسك التبتي
فهو اجود انواع المسك واذكاها الخالص وهو سرة دابة تشبه صغار الظباء وانما الجيد في وقت
معلوم من السنة ويجتمع في سرتها دم اسود ينصب اليها من سائر الجسد ويشتد الورم والوجع فاذا
وقع جميع ... واضح في تلك البراري ... المراعي فيها صاحبها عن العلف والماء حتى
تسقط سرتها المتورمة من كثرة الدم وربما سقط قريبا انيما ومنها ما يموت هناك ومنها ما يبرأ ويرجع
الى المرعى ويجتمع في تلك المراعي سرر منها ويأتي عليها الشتوة وقد جمد الدم ويبس واستحال مسكا
ثم تخرج التبت ومنها الاسعار والى تلك المعادن فربما وقعوا على مراعي فيها الوف نوافج فيلتقطون ما
صلح منها ودعلخاب سعيهم **في ذكر الترك واهلها** الترك امة عظيمة كثيرة الاجناس والانواع
كثيرة القبائل واللغات ومنهم ساكني البلدان والقرى ومنهم ساكنوا البراري والمفاوز ومن قبائلهم
العظيمة الغزية وهم اثنا عشر قبيلة تسمى بعضهم التغزغز وبعضهم ايغز وبعضهم ادج غز وملكهم يسمى
تغزخاقان ولهم جنود كثيرة فكان لملكهم في القديم الف شاكري واربعمائة جارية وكان الشاكرية يأكلون
الطعام عنده كل يوم ثلث مرات ويسقون ... بعد الطعام ولا يجوز لملكهم العامة الا في الحين مرة
ولهم رسوم حسنة في السياسات وبعضهم ساكنوا المدن وبعضهم ساكنوا البراري والصحاري
اصحاب الخيام والخركاهات ومراعيهم تحاذي بلاد ما وراء النهر وبعضها تحاذي اراضي خوارزم فلما
صاقبوا بلاد الاسلام اسلم بعضهم فسموا التركمانية وصار بينهم وبين من لم يسلم مباينة ثم كثر المسلمون
منهم وحسن اسلامهم وغالبوا الكفرة وطردوهم فتنحوا عن جوار ذم الى محال الخطاكية وانتشر التركمانية
في بلاد الاسلام واحسنوا فيها السيرة حتى ملكوا اكثرها وصاروا ملوكا وسلاطين ومنهم قوم يقال
لهم قوردن اقبلوا من ارض قتاي يعني خطاي وهم يستوحشون من قتاي خان نصارى نسطورية ...

مراكزهم لضيق المرعى عليهم منهم الكمي بن حقفاد خوارزمشاه فانهم امة يقال لهم قاي هم اكثر منهم عددا
واشد قوة فاجلوهم عن تلك المراعي فانتقلوا الى ارض الشارية واجلى الشارية الى ارض تركمانية
وانتقل التركمانية الى مشارق الغزية وانتقلوا الغزية الى ارض البجناكية بالقرب من ساحل البحر الارمنية
ومنهم خرخيز وهم امة كثيرة ومساكنهم بين المشرق الصيفي وبين الشمال وكيماك في شمالهم وبغما
وخرلخ في مغربهم وكيماك بين المغرب الشتوي وبين الجنوب ومن عادة الخرخيز ان يحرقوا موتاهم
ويزعمون ان النار تطهرهم وتنقيهم وكان ذلك دابهم في القديم فلما جاورهم المسلمون صاروا يدفنون
الموتى وفي خرخيز من عاداتهم رجل يلقب بقغينون يحضر كل سنة في يوم معلوم ويجمع عليه
اصحاب المزامير وما اشبه ذلك ويأخذوا بالشرب والقصف فاذا تجلسهم غشي على هذا الرجل وكالمصروع ثم يسأل عن كل ما يحدث في تلك السنة من الاحداث فيخبر بما يكون من خصب وقحط
وجدب وغير ذلك ويعتقدون ذلك حتى وفي ارض خرخيز ابعة او دبيرة تجري ويضيق في واد
مظلم تشرع فيما بين جبال واغوار مظلمة وحكي ان رجلا من خرخيز ركب سفينة وارسلها في ذلك الوادي
فسارت به ثلثة ايام في ظلام لم ير في هذه الايام لا شمسا ولا كوكبا ولا ضوءا ثم تخلص بعد ذلك
الى الضياء وفضاء فخرج من السفينة فوقع في حوالي الدولاب فرقى الى شجرة ينتظر الحال فاذا هو بثلثة
من الفرسان طوال الطول لكل واحد منهم درع طويل واذا معهم كلاب في عظم البقرة فلما قربوا منه
وداوه رجحوا عليه وانزل احدهم واخذه على دابته وسترة عن الكلاب حتى فات الفرس واتوا به موضع
رحالهم فالقوه فوق ظهر خيمة واطعموه من طعامهم وجعلوا يتعجبون منه كانهم لم يروا مثله ثم احتمله
بعضهم فذهب به الى قرب موضعه وارشده الطريق حتى رجع الى موضعه ولا اصل بعد كانه هولاء من الناس ومنهم الخرلخية وكانوا يسكنون جبل بولتس وهو جبل الذهب وكانوا عبيدا للتغزغز فعصوا
عليهم وخرجوا الى بلاد التركشية وغصبوها واستولوا عليها وقهروا سلطانها ومنها خرجوا الى بلاد
الاسلام وهم تسع فرق ثلث جكلية وثلثة بغسكلية وواحد بذاق وواحد كوارليغ وواحد تخش
ومنهم كيماك وهم قوم ليس لهم قرى ولا بيوت وانما هم اصحاب غياض ومشاجر ومياه وكلاء ولهم
بقر وغنم كثير ولا يكون عندهم ملح ورب ابل لان الابل لا تعيش في ارضهم اكثر من سنة ويكون عندهم
ملح ويتحامل التجار اليهم الملح فيشتري منه منا الملح بفرو سمور ويغتذون في الصيف البان الرماك وفي الشتاء

القوم

اللحوم المقددة ويكثر الثلوج عندهم حتى يقع الثلج بقدر قامة رجل فاذا وقعت مثل ذلك نقل
الكيماكية دوابهم الى ناحية الغزية اذا كان بينهم صلح وللكيماكية اسراب قد اتخذوها للشتاء فيقيمون
فيها ايام البرد الشديد وان اراد احدهم ان يخرج لاصطياد السمور والقاقم فيعمد الى خشبتين طول
كل واحد منهما ثلثة اذرع في عرض شبر فيجعل احد راسيه مرتفعا مثل صدر السفينة ويشدهما على رجليه
مع الخف ثم يتكي عليهما فيدحرج على الثلج شبيها بالسفينة التي تشق حباب الماء وعلى يمين هولاء
الكيماكية ثلثة امم بعيدة من العمران واطلبا ومعهم يقايضون مع العرب ويعاملونهم بالاشارة من غير ان
يكون بينهم مخاطبة باللسان بل يحمل العرب سلعته ثم يأخذ العوض ويطرح على خشبة وان لم يرض ترك
واكثر ما يلبسون الطيالسة الشحمية والجراب الحمر وهم يموتون في السنة يوما واحدا ويحرقون موتاهم ولا
يبكون على الموتى ويقولون انا رضينا بقضاء الله تعالى والى القبلة من كيماك قوم يقال لهم البجرية
ولهم خيش على خلقة ومساكنهم في المشاجر والغياض شتاء وصيفا والخفاكية قوم سيارة يتبعون مواقع
القطر والكلاء وطول ارض جبالهم مسيرة ثلثين يوما في ثلثين يوما فما حاط بهم من كل جهة امم كثيرة ففي
ناحية الشمال منهم بلاد دخجاق وفي ناحية الجنوب في المغرب بلاد الخزر ومن جانب المشرق اراضي الغز
ومن ناحية المغرب بلاد الصقالبة وهذه الامم يغزون الخفاكية والخفاكية يغزونهم وللخفاكية ثروة
ودواب وغنم واثاث وذهب وفضة واسلحة واعلام وبطراخات وبين الخفاكية والخزر مسيرة عشرة
ايام في مفازة ومشاجر وليس بينهما طريق مسلوك انما يقطعون بالكواكب والعلامات وبالاستدلال
واما الخزر فبلادهم عريضة ويتصل باحد جانبيه جبل عظيم وهو الجبل الذي ينزل في اقصاه قوم
من الاتراك يقال لاحديهما طولاس وللاخر لوغر ويمتد هذا الجبل الى بلاد تفليس ومدينتهم ساوس
قس ولهم مدينة اخرى يقال لها خيلغ وهم يسكنون هاتين المدينتين شتاء ويخرجون الى الصحارى
عند اقبال الربيع فيصيفون بها جميع الصيف وملكهم يركب في عشرة الاف فارس اذا خرج في صحراء
ومنهم اذا خرجوا في صحراء من دونهم فاذا خرجوا في صحراء انما يحمل كل فارس منهم عشرين وتماسح الطرفا طولها
ذراعا فاذا نزلوا في منزل غرز كل واحد منهم اوتادة في الارض حيالهم وشدوا اليها الترسة فيصير حول العسكر
في اقل من ساعة ملك يدخله احد على مسافتهم ومنهم برطاس بلاد برطاس من بلاد خزر وبينهم وبين الخزر
خمسة عشر يوما وهم في طاعة ملك الخزر ويخرج منهم عشرة الف فارس وليس لهم رئيس يضبطهم ويحكم

عليهم بل في كل محلة لهم شيخ يحاكمون اليه فيما يقع بينهم ولهم ارض واسعة وهم في مشاجر وهم يغزون على
ملكان وعلى الخفاكية ولهم دواب ومنظرها اجسام اذا ادركت الجارية منهم تركت طاعة ابيها واختارت لنفسها
من ارادت من الرجال الذي يجي لها الى ابيها خاطبا فيزوجها اياه ولهم خنازير وبقر ولهم عسل كثير واكثر
اموالهم الدلق وهم صنفان صنف يحرقون الموتى وصنف يدفنون وهم في ارض سهلة واكثر اشجارهم
الخلنج ولهم مزارع ومسيرة ارضهم مسيرة سبعة عشر يوما في مثلها وليس لهم عماد وشرابهم العسل والمخرخيز
قوم من الترك لهم اراضي كثيرة تبلغ مائة فرسخ وريئسهم يركب في مقدار مائة وعشرين الف فارس ويسمى
رئيسهم كين وهذا الاسم شعار لملكهم وهم اهل قباب يتبعون الكلاء والخصب وقل من بلادهم يتصل
بحر الروم وهناك نهران ينصبان في ذلك البحر احدهما اكبر من جيحون ومساكن المخرخيز بين هذين النهرين
وفي اوائل بلاد المخرخيز ذات مشاجر ولهم مزارع وهم يغلبون على من يليهم من الصقالبة والروس
ويسبون منهم ويحملون السبايا الى الروم فيبيعون هناك والمخرخيز رواء ونظر حسن وجثة ضخام ولهم ثروة
واموال ظاهرة لكثرة مجاراتهم واما الصقالبة فهم امة كثيرة وبين بلادهم وبلاد الخفاكية مسيرة عشرة
ايام في مفازة وارضين غير مسلوكة فيها انهار تختلف ملتفة وعيون ماء وهم نزول في تلك المشاجر وليس
لهم كروم ولهم عسل كثير وهم يرعون الخنازير وهم يحرقون الموتى لانهم عبدة النيران واكثر زروعهم
الدخن وشرابهم من العسل ولهم ضروب من المزامير ولهم عود طوله ذراعان وعودهم مسطح عليه
ثمانية اوتار وليس له النبيذ الا ان الملاهي مستوية وليس لهم سعة في المعيشة وسلاحهم المزاريق
والرماح وترسة خشب ورئيسهم الاكبر يسمى سويت وله خليفة يقال له شويخ وللملك دواب ومن
البانها يكون طعامه ويحمى المدينة التي ينزل بها حوراث ويحالهم سوق في كل شهر ثلثة ايام وعندهم
لشدة البرد حتى انهم يحفرون اسرابا عميقة ويغطونها بالخشب ثم يكسونها بالزبل والحطب ويدخلون
فيها شتوتهم وفي الشتاء يغير الخرزية عليهم ولهم رقيق كثير ما يغير بعضهم على بعض واما الروسية فهم يكونون
جزيرة في البحر ومسيرة الجزيرة ثلثة ايام في مثلها وفيها مشاجر وغياض وحواليها بحيرة وهم كثير والعدد
ويرون المعاش والكسب في السيف ولذا مات منهم رجل له بنات فيعطون ماله الى البنات والبنين
بالسيف ويقولون ان اباكم كان يكسب المال بالسيف فاقتدوا به واختطفوه فيه وكان شانهم على ذلك الى
ان تنصروا في شهور سنة ثلثمائة فلما دخلوا في النصرانية اغمدوا الذين سيوفهم وانسد عليهم باب الكسب

فعاد عليهم بالضرر والافلاس وضاقت المعيشة عليهم فرغبوا في الاسلام ليباح لهم الغزو والجهاد ويتعيشون بالجهاد
الى بعض ما كانوا عليه فوجهوا ارسالا الى صاحب خوارزم وهم اربعة نفر من قرابين لملكهم فان لهم ملكا قائما
بذاته مستقلا بنفسه ويلقب ملكهم بولادمير كما يلقب ملك الترك خاقان وملك بلغار بلطوار فوصلت رسلهم
خوارزم واتوا الرسالة الى خوارزمشاه من حيث رغبوا في الاسلام وانفذ اليهم من علمهم شرائع الاسلام
فاسلموا وهم اناس اقويا اشدا ابدان يسيرون رجالتهم الى المواضع النائية الغزو ويسافرون الى قسطنطينية
انهم في السفن في بحر الخزر وتصعدت المراكب ويسلبون الاموال ويسافرون الى قسطنطينية في بحر بنطس
بالسلاسل في خليجها ولقد سافروا مرة في بحر الخزر واستولوا على برذعة زمانا وبأسهم ونجدتهم معروف
حتى ان واحدا منهم يوازن عدة من جميع الامم فلو كان لهم دواب وكانوا فرسانا لاشتد بلاؤهم على الناس
قد ذكرنا من اجناس الترك واحوالهم ما اشتهر واستفاض من غير استقصاء وتطويل لان اخبارهم واقوالهم
وسيرهم وتصاويرهم وعاداتهم اكثر من ان يمكن استيفاؤها بالذكر والوصف ولا بقراط وجالينوس فيهم اقوال
عجيبا ان نذكر بعضها قال ابقراط ان في ارض اصعب امة من امم الترك وان الترك يشبه بعضهم بعضا
ولا يشبهون غيرهم وكذلك اهل مصر يشبه بعضهم بعضا الا ان اهل مصر نحاف والترك شوامخ
المرتفعة وقال جالينوس ان الناس الذين يدعون سودا طويلة اجسامهم الصغار الاعين الطوال اللحاظ قال ابقراط
ان اغذية الترك وعاداتهم يشبه بعضها بعضا فلهذا صاروا اشباها لانفسهم دون غيرهم من ساير الناس
فانهم لا يشبهونهم لا في صورهم ولا في عاداتهم قال ولهذا من الحال صارت صورهم غليظة لحيمة لا ترى لهم
مفاصل وابدانهم لينة رطبة لا قوة لها قال جالينوس ان بلاد الترك باردة رطبة كثيرة المياه والصحارى
والمعادن وان الترك فراغ ليست لهم اعمال شاقة يشتغلون بها قال ولذلك لا يرى لهم مفاصل ويحيان
مفاصلهم غائرة لا ترى لكثرة اللحم لان مزاجات الرطبة يولد لحما كثيرا رطبا باردا سمينا ضعيفا فصارت مزاجات
الترك لذلك رطبة باردة قال ابقراط ويكون بطونهم رطبة جدا ويفرغ انفراغات كثيرة وذلك
ان بطونهم لا يمكن ان يجف وييبس في مثل هذه البلاد وفي مثل هذه الطبيعة والهواء قال ويكون ابدانهم رديئة
جدا وجوفا اضطرارا قال ولا نعم ان هذه الطبيعة لا يكون كثيرة الولد لانه لا يهيج شهوة الرجال الى النساء والباه
لحال رطوبة مزاجهم ولين البطن وبرده وقال في موضع اخر ان نساءهم انما تقل اولادهن للين بطونهن
ورطوبتها لان الارحام لا تستطيع ان تختطف المني وتجذبه ولان طمث النساء الكائن لهن في كل شهر لا يكون

دفاتر

لهن على ما ينبغي وذلك انه لطهرهن يكون قليلا بعد زمن طويل وان افواه الارحام منهن منسدة بكثرة الشحم
وكما ان الابدان منهن كلها سمينة كذلك لا محالة يكون اعناق ارحامهن سمينة ولما كانت الاعضاء المنضمة المتخلخلة
متفتحة المنافذ واسعة المداخل فكذلك الاعضاء السمينة يكون ضيقة المداخل فالمني اذا لا يحتمل كثيرا
وقال جالينوس ان قلة حبلهن يكون من اسباب منها ضيق عنق الرحم ومنها انهن لا يطهرن في كل شهر كما ينبغي
ومنها ان القوة الجاذبة التي يكون في الرحم يكون ضعيفة بسبب البرد والرطوبة التي فيهن فلا يختطف المني
بسرعة فيفسد المني قبل وصوله الى مستقره للطافته ورطوبته وقال جالينوس في موضع اخر ان نساء
الترك لا يحبلن كثيرا لغلظهن ودعتهن فاما الاماء والولائد التي لهم فلكثرة حركاتهن واعمالهن يتنقى ابدانهن
ويخرج فضول الرطوبة التي فيها ويجف بها ارحامهن فيحبلن سريعا ويكثر اولادهن وقال ابقراط ان
كثيرا من الترك مع ما ذكرنا فيهم فيكونون كالخصيان لا يقدرون على النساء ويعملون اعمال النساء و
يتكلمون مثل النساء وهذا الذي ذكره قد يوجد ويشاهد في سكان بعض بلادهم فاما الذين يكونون التراك
والنصارى ويتعلمون مثلا ووصفا فانهم اشد الناس باسا واصبرهم على القتال والحروب وهم فرقتان
فرقة لهم امراء وملوك يطيعونهم ويصدرون عن رايهم وامرهم وفرقة لا طاعة عليهم لغيرهم ولا عليهم احد
اشد باسا ونجدة وبسالة وقد قال ابقراط ان من اهل اسيا من لا طاعة عليهم ولا يملكهم غيرهم مثل
لوباسين والترك فلهم احرار يملكون انفسهم ولا يملكون عليهم غيرهم فيعملون ويكدحون لانفسهم لا لغيرهم
وهؤلاء اشد اهلها وصولة وقتالا من سائر الناس واصبرهم على المحاربة من تجارتهم يا[خذون] الغنائم لانفسهم
بالسواء وقال جالينوس ان نساء هؤلاء يحاربن مثل الرجال وانهن يقطعن الثدي الايمن ليرجع القوة كلها
الى الشمال ولكي يخف ابدانهن ويقوين على صهوات الخيل وقد ذكر بقراط هؤلاء النساء في بعض كتبه وسماهن
امازونيس ومعناه مقطوعات ثدي واحد لقطعهن الثدي ولا يمنعهن قطع الثدي الا حاجتهن الى رضاع
اولادهن واستبقاء النسل وانما يقطعن الواحد لئلا يحجبهن عن رمي النشاب عن ظهور الخيل واما الامة

في ذكر الروم

التي لهم ملوك وزعماء فهم قبائل كثيرة وهم الذين ذكرنا قبل الروم امة عظيمة ولهم بلاد كثيرة
واسعة كثيرة الخير ولهم مهارة في الصنائع وتبصر في اعمال الالات والثياب والبسط والاواني وحيلة واعمال
الروم اربعة عشر عملا وكل عمل يشتمل على بلاد كثيرة وعلى كل عمل والي من قبل ملك الروم يسمى استراطيغوس
وكبيرهم الذي يتميز منهم يسمونه باسيليوس وديوان جندهم مرسوم على مائة الف وعشرين الفا وعليهم اثنا عشر

بطريقا كل بطريق على عشرة الاف مع بطريق مجانب على كل خمسة الاف طرمخان وعلى الف رجل من جهته يسمى
طرمخان ومع كل طرمخان خمسة قمامسة كل قومس على مائتي رجل ومع كل قومس خمسة قطرخ كل قطرخ على
اربعين ومع كل قطرخ اربعة داقرخين كل داقرخين على عشرة من الرجال واكثر البطارقة قدرا واعلاه يقال له
الناسيطبوس وهو خليفة الملك ووزيره وصاحب مشورته يسمى اللغثيط ثم يليه في الرتبة بيدنق وهو
صاحب ديوان البريد ثم يليه ابرجيس وهو القاضي الذي اليه امر الاحكام في جميع الولايات وهو يولي على كل
ناحية وبلد من قبله ومع كل بطريق رجل يسمى دمشتق ومرتبته فوق مرتبة طرمخان وصاحب الخراج يسمى
برطيطاريس ومن قبله جماعة يجبون خراج الارضين من كل بيت اوقية ذهب او دينار ونسمي الواحد
منهم بطرطيس والروم كلهم نصارى ويختلفون في المذاهب كالنسطورية واليعقوبية والملكانية
والتوبيضيه وغيرها وفيهم ايضا اليهود والمجوس وهم ياخذون منهم الجزية في كل سنة عن كل رجل
دينار وعلى الروم كلهم رجل يسمى بطريرك وهو صاحب الدين يعظمه الملك ويتواضع له ولا يعترض
عليه في شيء من اموره وهم يقيمونه مقام الانبياء واذا دخل على الملك قام له من مجلسه ويجلس دونه
ويتقرب اليه ويخضع لامره ونهيه وطاعته الكل في كل عمل يوب عن ويسمى ذلك الناءب مطرابليط
وهؤلاء كلهم يركبون الحمير ويحفون الشعر ويلبسون السواد والعسلي ولا يقربون النساء واما فيهم
من العلوم والحكم الغامضة والاشياء الشريفة وليس هي لهم بالحقيقة بل هي لمن خالطهم من الحكماء اليونانيين
الذين هم مخصوصون بلطف الفكر وحدة الاذهان استنبطوا ما استنبطوا من العلوم واختراع ما اخترعوا
من الحكم وذلك ان مملكة الروم تشتمل على بلاد يونان وعلم يونان لا نرى من الامم ما وجد لاهل يونان من الحظ
المتوفر في ابواب الحكمة التي هي بالرياضيات التي تنقسم الى العدد والهندسة والتنجيم وتاليف اللحون
وكذلك علم الطبايع والعلم الالهي وعلم المنطق وعلم الاخلاق والسير والسياسات وعلم الفراسة وغير
ما ينقسم اليه علم الفلسفة ولهم فيها كتب مشهورة قائمة في اصل تلك الصناعات واليها مرجع اهلها
وقد كانت الفلاسفة كثرت عندهم في بلد يقال له ماقدونية حتى سموها مدينة الحكماء وكانت بلادهم في
جزائر من البحر فغلب الماء عليها فلما احجف بهم البحر انتقل من بقي منهم الى قسطنطينية ونقلوا كتبهم اليها
فبنى ملك الروم لهم في الكنيسة العظمى مسكنا وسماه دار العلم فاسكنهم فيه فاجاد لهم رزقا ومعيشة وهناك
منهم مقاما يعلمون الناس العلوم والحكم فلهذا من السبب ينسب العلوم الى الروم فاما الصنائع الحسنة

معنى لهم سلسلة لا يرى فيها احد عليهم الا اهل الصين ومن عادتهم ان النساء يلبسن العمائم والجلال
الغلائل والمرأة الملك تجلس مع الملك على سرير الملك وتشاركه في التدبير والسياسات وغيرها
وهم يسمون الملك باسيلوس ويسمون زوجة الملك دسبينة ومن عادتهم اذا خرج الملك لقتال
عدو وخرجت معه امرأته ومعها اسير خاص يتولى عسكرها ويسمونه الاسير كوره بلاط وعلامة الملك
ان يكون خفا احمر وان يكون عليه قميص وهو ذو دبية نصف الملك ان يكون احدى خفيه اسود والاخرى
احمر واذا خرج لقتال وعد مظفرا غالبا ادخلت دوجته ومن اشترى في المملكة وان انهزم وعجز
نعزل عن الملك فلا يمكن منه وينصب غيره مكانه ولهم اعياد مشهورة ومتعبدات في الكنائس و
مواضع يسمونها المذبح وهو شبيه المحراب غائص في حائط الكنيسة ووجهه الى الشمال وظهره الى الجنوب
وفي الكنيسة العظمى بيت قد البس حيطانه وسقفه بالذهب الابريز ورصعت بالجواهر الفاخرة
وهم يعظمون ذلك البيت كما يعظم المسلمون البيت الحرام وهم يسمون ذلك البيت اسعيه وفي الكنيسة
العظمى اربعمائة خادم سوى الرهابين والزهاد ويسمون الزهاد بابا ناس وفي الكنيسة لوح كبير قد
البس بالفضة وصور عليه تمثال المسيح ومريم عليهما السلام بالذهب ورصع بالجواهر النفيسة ولهم يوم يخرجون
فيه هذا اللوح من الكنيسة ويحمله احد البابا ناسية يوم على صدره ويطوف به في البلد ويمشي خلفه رجل يحمل
كرسيا مذهبا فكلما اعيا البابا ناس واددكه كلال وضع له الكرسي حتى يجلس عليه ويستريح والناس
يجتمعون عليه ويمشون خلفه وقدامه يتضرعون ويبكون ويتصدقون ويتراحمون حتى يطوفون جميع
الاسواق ويجب قصر الملك ميدان كبير كاعظم ما يكون من الميادين يحيط بجميع جوانبه مبني بالحجارة وعليه
صور وتماثيل على مثال الناس والدواب والسباع والوحوش وغير ذلك ويقولون ان فيها
صورة هرقل ملك دمشق واكثر صور مفرغة من صفر وهذا الميدان في وسط البلد وعلى عرضه حائط
باب الذهب بابان وهم يسمون ذلك الموضع الناظرون ولهم ايام معلومة يجتمعون في ذلك الموضع
ويجتمع البطارقة وغيرهم واذا كان يوم الاجتماع نودي في البلد قبله بيوم ان باسيلوس ان يحل ناظر
فيتسارع الناس الى الناظرة فيزدحمون ويجيء الملك بالغداة ومعه خواصه وحشمه وعليهم كلهم ثياب
حمر فيجلس على مشرف من ذلك الموضع وتحضر زوجته المسماة دسبينة ومعها حشمها وخواصها وعليهم
كلهم ثياب خضر وتجلس في موضع يقابل الملك ويحضر اصحاب الملاهي واصحاب المزامير ويلعبون بحيالهم

ويجب

ويجب مجلس الملك موضع يجلس فيه الغزاة المسلمون لا يمكن غيرهم من الجلوس في ذلك الموضع ثم يلعبون
في القصف واللهو واللعب ثم يخرج رجلان من اصحاب الرجل الملك ورجلان من اصحاب المرأة فيتصارعون
ويتسابقون بالعدو فمن غلب ان كان من اصحاب الملك خلع عليه الملك فلنسوة ذهب وان كان من اصحاب
المرأة خلعت عليه مثل ذلك ثم يخرج رجلان ورجلان ومن كان اسرع العدو وخلع من ذلك ثم يرسلون
الكلاب الثعالب ثم يرسلون الفهود على الظباء ثم يرسلون الاسد على الثيران وهم ينظرون ويتعجبون و
يرقبون واخر لهوهم مسابقة الدواب وقد كانوا اعدوا افراسا قرنوها بعجلة فيوتى بثمانية افراس وعجلتين
عجلتين كبيرتين محلاتين بالذهب احدى تلك خاصة الملك والاخرى خاصة امرأته فيضعون كل عجلة على
اربعة من الافراس ويجلس فوق العجلة رجلا قد لبس ثيابا منسوجة بالذهب ويسيرون الافراس
بامان شديد حتى يخرج الى الناس وخارج الباب موضع فيه الاصنام وتماثيل فيدعون على تلك
الاصنام ثلث دورات فيتسابقون فايهما سبق صب عليه الخلع فان كان السبق لاصحاب الملك استبشر
وتفال به وقال ان الغلبة يكون لنا على المسلمين وان كان لاصحاب المرأة يطيرون الملك وقالوا ان الغلبة
يكون للمسلمين علينا وهم يسمون ذلك اليوم بالطرب والمسلمين في بلد قسطنطينية خان ينزلون فيه لا
ينزل فيه غيرهم ولهم عندهم منزلة وحرمة عظيمة وذلك لان اكثر دخلهم من المكس الذي ياخذون ممن يخرج
لتجارة معه والتجارات يكثر عندهم لان المراكب من جميع النواحي تحمله اليهم في البحر المحيط ببلدهم وقد انقطع
عنهم وقد تاتيهم القوافل في البر من نواحي الشام ومن الصقالبة والروس وغير ذلك وليس لهم الماء
وعيون غير الا نهر واحد اجرى اليهم من بلد بلغار في مسافة بعيدة ويجري فيه الماء ستة اشهر من السنة
وينقطع ستة اشهر واذا جرى فيه الماء يقسم ثلثة اقسام احد الاقسام يكون للملك خاصة يجري الى بساتينه
ومتنزهاته والثاني لاهل السوق يجري الى اغراضهم والقسم الثالث يكون لاهل البلد فيشربون د
يملؤن مصانعهم وحياضهم ويتجزون لوقت انقطاع الماء عنهم فيكفيهم ستة اشهر لسقاياتهم والروم افواج
واصناف كثيرة فمنهم الافرنج وهم قوم لهم جرأة وبالروم مستقبلون لا يبالون بالقتل وقد غلبوا على كثير
من اطراف الاسلام ومنهم الكرجية واللادين الداخل واللادين الخارج ومنهم اللان واهل السرير وباب
الابواب شروان شر الروس والشريري وهو بلد على شاطئ البحر بحر طبرستان ليس بالفارسية دربند وعليها
صاحب الخيل والاخواج على اهاليهم وضياعهم لانهم سلاله ذلك الثغر واغلبها عراة يجلسون على الثغر فهم

الخاص بهم الذي يبهج به العرب وهو فصاحة اللسان وجودة البيان والقدرة على فنون الكلام من الخطب
والاشعار وغير ذلك من المنطق فانهم يبيتون منهما قدرة عليه حتى انهم مفضلون على الحضريين في كل ذلك
اعرافهم فيه اوضح وقوتهم عليه اظهر وانصباؤهم منه اوفر وبعد ما استمتعوا فيه بصحة الابدان والسلامة
من الادواء والامراض وهذا الحكم شامل لغير بلاد العرب من سائر البلاد التي تشتمل عليها عمارة الارض
فان البوادي والنواحي منها اسلم وابعد من العلل والامراض وكذلك اهل الجبال احظى بصحة الابدان
من سكان السهول وذلك لانفساح الاهوية وتموجها فوق الجبال واما سرعة الحركة وسرعة الشد في العدو
وهذا الطلب والهرب والحاجات فهي سليقة للعرب فربه ذلك فضيلة وقد كان منهم جماعة اشتهروا
بذلك مثل سليك بن سلكة وتابط شرا وعمرو بن براق النهمي والمنتشر بن وهب وهم الذين كانوا يسمون
العدائين ورجلي العرب لانهم كانوا يقطعون المفاوز والبراري على ارجلهم للاغارة على الاحياء البعيدة
الاوطان منهم وكانوا يحدثون اصحاب العدو والشد ويقولون ان منهم من كان يخرج مع الخيل بالسابق
ومنهم من كان يبادي الريح في عدوه ولقد رايت رجلا من العرب وفد علينا في شهور سنة ثمان واربعين
واربعمائة وكان خفيف البدن خفيف الحركات خفيف المنظر والمنطق يسرع في المشي وليغتال في عدوه
ويعتل عن شيء به فيجري عليه فارسان ركبان فاستلبا ثوبه وركضا وانهما فخرج الاعرابي من المكان هاربا
فتبعهما عشر باكثر من غلوة سهم فما اخذهما عرفانا والحق بهما في اقل من نصف ساعة مع فراهة خيل
وشدة قوة حضرهما وانتزع ثيابه وحكى بعض القافلين من الحجاز قال نزلنا منزلا في البادية فجاءنا اعرابي
بظبي مقتنص وعرض علينا للبيع فاشتريناه منه بدانقين ووزنا الثمن ونظرنا الى الظبي فقال الحاضرون عندنا
فلم يكن عليه اثر جرح ولا رض ولا كسر فقلنا له كيف اخذت هذا الظبي فقال اخذته عدوا فتعجبنا من ذلك
وكذبناه وقصد بعضهم تكذيبه فقال الاعرابي ان كنتم تشكون في ذلك فارسلوه حتى اخذه ثانيا وتشترونه مني
ثانية فقلنا نحب ان نرى ذلك فارسلناه فقام الاعرابي وعدا خلفه فما كان بعد ساعة اتانا ومعه الظبي
فاشتريناه منه ثانية وذبحناه وامرنا الطاهي باصلاحه لنا وجلس الاعرابي يحدث معنا وكان فصيحا
الكلام والحركات فقلنا له هل يعرف احد في العرب يماثلك في العدو فقال بلى ان لي ابن عم هو اشد عدوا
مني وفاقه صرعته في ذلك لا تشرب الماء في كل خمسة ايام وانا اشرب الماء في كل ثلاثة ايام ثم قدم الظبي
مشويا ووضع بين يدي الجماعة فمد يده اليه واختطفه وعدا فتبعه القوم فاتفق وقال لم يفتني مهوى

مرتين

مرتين ايضوتهم وهو منه وذهب به وهذا من الخصال التي عدها العرب من الفضائل وليس هو فضيلة
الاطلاق للناس بل هو يمدح الحيوان غير الناطق كالفرس والظبي فاما من الناس فيمدح من الفيج والركاب ومن
الذين يقطعون المسافات في الحوائج لاصحابهم والعرب قد يفتخرون باشياء عند غيرهم مما الرذيلة والهجنة والسقوط
كما افتخر بنو العنبر بان سيدهم وهو عبد الله بن جيب العنبري كان ياكل الخبز فقالوا انا اكل الخبز وعبد الله بن
جدعان اطعم الناس فالوذجا فمدحه به امية بن ابي الصلت فقال الى ردح من الشيزى عليها لباب البر يلبك
بالشهاد وسويد بن هرمي كان يطعم الحيس وهو طعام يتخذ من اللبن والدقيق فقال شاعرهم واذا تكون كريهة
ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب وانه تكون كريهة ادعى لها كما افتخر امرؤ القيس بان نحر جزورا
واطعم عنيزة وصواحباتها منه وذكر ذلك في شعره وافتخر العرب به بعد وليس عندهم فوق عقر الابل
واطعام الناس شيء وقال شاعرهم قرنجي جيد عزها وقرنها سنام مصراة مليل وكوبها فلا نبي
شحم السنام اذا شتا ويمزجوا ناجيب يلفي عيبها واذا طعموا ثريدا اوطعموه افتخروا بذلك قال حسان بن
ثابت ثريد كان السمن في حجراته نجوم الثريا اوعيون الضياون وقال مبير بن ابي حازم ترى ودك الثريد

على بخاتم كلون الرابد الضبيح المراسج ليلته شيء مثل اللبن وقال اخو بطل في ذريك وقد
وفي شواء اشت اوهرقها الذريك الخبز الحوائج قال جرير يكلفني معيشة ال زيد ومن لي بالمرقق
والصناب وقال الرزقي تواب لها التمر وعسل سمن وان شاءت فخوارى بسمن وانما ذكرها بعد ان
وتفاخروا بها لانهم لم يعهد وافوق ذلك تبحر في دفاعة العيش ورفاهيته اذ كانوا انما في شرحا وهم
اعترافا لشدة الجدب ويعدت من الخصب وعدمت الحب وكانوا يتزلون على الشوك والقفر واكثبان على
فراش من المدر ودثار من الريح فنبتها الضراء الشديد واضطر الى الاغتذاء بجيب من الطعام ورعيها
الفرالهمكل الفيرية والضباب والافاعي وحكى ان مدنيا قال لاعرابي ما تاكلون وما تذرون فقال ناكل ما دب
ودرج الا ام جبين فقال المدني لتهن ام جبين العافية وقال ابن ميادة فاياكم والريف لا تقربنه فان
لديه الحتف والموت قاضيا وهم طردكم من بلاد ابيكم وانتم حلول تشتهون الا فاعيا وهذا عادتهم
من الخصب ومعيشة العيش فاما اذا اجدبوا واضطروا الى المذموم من الطعام والمشروب تناولوا الغث والرعا
والهبيد والقطا والقراد والقرزة والعشوم والقت والعلهز والعصيد والتعميد والمجدوح المقط
من الشراب وهو عصارة الفرث واذا اصابهم العطش الشديد شربوها قال سلطان ما رالي شربها

بحدة ودفع في ذكر العرب من الناس من ينكر ان يكون العرب معدودين في الامم الكبار كالروم والترك
واهل الصين واهل الفارس وقالوا ان عددهم لا يبلغ عدد الامم الكبار وخطتهم قاصرة عن خطتهم و
ليس الامر على ما ذكروا لان عددهم وافرة وخططهم بسيطة وبلادهم تسمى جزيرة العرب لان البحور والاودية
تحيط بها من جميع الجهات وذلك ان الفرات تخرج من بلاد الروم وتظهر بناحية قنسرين وسام ثم تحيط
على اطراف الجزيرة وسواد العراق حتى يقع في البحر من ناحية البصرة والابلة ويمتد البحر من ذلك الموضع معطوفا
ببلاد العرب فيأتي على سفوان وكاظمة وينفذ الى القطيف وهجر واسياف قطر وعمان والشحر ويمتد
منه الى حضرموت وناحية عدن ودهلك ويستطيل ذلك العنق ويطعن في تهامة اليمن وبلاد الاشعريين
ويمضي الى ساحل جدة ويجاز الى ساحل المدينة وهو الجار وساحل تيماء حتى تبلغ الى القلزم ويمتد الى مصر
ويخالط بلاده ويقبل النيل من غربي هذا العين من الجنوب مستطيلا مصر حتى يقع في بحر الشام ثم تقبل
ذلك البحر من مصر حتى يبلغ بلاد فلسطين فيمر بعسقلان وسواحلها ويأتي على صور وساحل الاردن على
بيروت وسواحل دمشق ثم تنفذ الى سواحل حمص وسواحل قنسرين ثم تخالط الناحية التي اقبل منها الفرات
منحطا على اطراف قنسرين والجزيرة الى سواحل العراق فاذا كانت جزيرة العرب التي هي خطة بلادهم هذا القدر
في الطول والعرض ذاهبا شرقا وغربا فلا يخفى كثرة عددهم على ان من تفرق منهم عن جزيرتهم وتفرقوا في الاطراف
والاقطار في ممالك الاسلام وكورها اضعاف من لزم جزيرتهم فان كورة من كور الاسلام لا تخلو من
كثير من العرب الذين صاروا من اربابها وشاركوا اهلها في العقد وانواع المكاسب والمعائش فاذا
هذا وجب الحاقهم بالامم الكبار على انهم وان قصروا عنهم في الكمية فقد فضلوهم في الكيفية فالكيفية
يفضلون اخرى بكثرة العدد ثم توجد في الاقلين عددا خصال حميدة من السخاء والشجاعة والعلوم وغيرها
ويعلم ذلك فالاكثرين عددا معتبرين بتلك الخصال الفاضلة اسير ذكرا وابعد صوتا واظهر شرفا من غيرهم
الطبائع اعني مقاومة الكيفية للكمية على ما اوجبته الحكمة الالهية لينتظم امور الخليقة ويتعادل احوالها
وامزجتها والعرب امة موصوفة بالخصال الحميدة المشهورة عنهم لا ينكر ذلك وهي السخاء والسماحة وبذل
الرغائب فيما يوجب حسن الاحدوثة وجميل الذكر ثم النجدة والبسالة والشجاعة وقلة المبالاة ببذل
النفوس في دفع العار واكتساب الثناء ثم هم متميزون عن سائر الامم باللسان المباين لجميع السنة الامم وحسبهم
به فخرا وشرفا وكان النبي الامي صلى الله عليه وسلم من بين اظهرهم ونزول القرآن العظيم وقد كان لهم في مدتهم

الدهر حظ وافر من اسباب الملك والرياسة وبسط الايدي في الممالك كما ذكر في الملوك من ملوك حمير الذين
كانوا يسمون التبابعة الذين وصفوا ببسط الايدي وشدة الشوكة وكثرة الجنود وكان فيهم من وصف
بتدويخ البلاد وقهر الملوك في الشرق والغرب كما ذكرنا في اخبار التبع الاكبر الذي ذكره الله تعالى في القرآن
في قوله اهم خير ام قوم تبع وكانوا يلقبون بخصوص وهو العباهلة كما لقب ملوك فارس بالاكاسرة وعظماء
الروم بالقياصرة وعظماء الترك بالخاقانية وعظماء الهند بالدراجية والشاهية وعظماء فالبستان
بالرتبيلية كان منهم من ملوك غسان وغيرهم وفيهم من العلوم علم الانواء وعلم الشعر والخطب وحفظ
الانساب وقد كان علم النحو موجودا عندهم بالقوة مستعملا في لغتهم في دولة الاسلام خرج من القوة
الى الفعل حتى صار بنفسه علما يضاهي العلوم الشريفة واول من اخرجه ابو الاسود الدؤلي فانه صنف
منه شيئا وحمله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكان التصنيف باشارته وارشاده فلما نظر فيه
قال له نعم النحو الذي نحوت له فسمي بذلك علم النحو ويقال ان المخرج له ثلاثة انفس وهم ابو الاسود و
نصر بن عاصم الليثي وعبد الرحمن بن هرمز الا ان اكثر الرواة على انه ظهر من ابي الاسود ونشأ ونشر حتى اخذ
منه يحيى بن يعمر وعنبسة الفيل وميمون الاقرن ثم اخذ منهم تلامذتهم وانتشر في العالم وليس لامة
من الامم الكبار والصغار ما للعرب من فضل البيان وحسن اللسان حتى ان علم لسانهم ولغتهم صار علما
بنفسه فانه فاق الترجمة على اكثر العلوم ثم انهم موصوفون بالسماحة التي لا يعد لهم فيها غيرهم ويضرب
المثل بهم فيها كما يذكر عن حاتم الطائي وكعب بن امامة الايادي وغيرهم وكذلك الشجاعة والاقدام
والنجدة فيهم ظاهرة في الاكثر ولن وجد فيهم خلاف ذلك من الخصال لان اهوية بلاد العرب التي هي
خطتها الخالصة لها مختلفة كاختلاف اهوية بلدان سائر الممالك وقد قلنا ان الامزجة والاخلاق
يتلون بحسب الترب والاهوية وانما يختلف بالرقة والصفاء والغلظ والكدورة الا ان الحكم على
كلها او معظمها واكثر امصار العرب صافية الاهوية ولهذا يوجد فيهم من الخلال ما يوجبه رقة الهواء
من خفة الابدان وسرعة الحركة ونشاط الانفس وطلاقة اللسان وحدة الاذهان واشباه ذلك
وللعرب خاصية وهي ان الامم كلها لا تخلو امصارهم من البوادي والبراري اذ لا غنى بهم عنها لمعاشهم ومعاملتهم
ثم ان اهل البوادي في كل امة يوجد فيهم غاية التخلف عن مراتب سكان الامصار في العقول والافهام
والخصال الداخلة في باب الفضائل فاما العرب فيوجد فيهم على خلاف ذلك من التخلق فليعجبه في ذلك

والعرب يعصر في الاوان اذا نت في المحدودج ان تخير الابل ويحفظ من في الاوان فاذا برى خدجوه بالعيدان
ومزقوه بالايدي حتى ينقطع ويعتزل ما ومن ثقله فيتضافون ذلك والمضافة مقاسحة الماء بالسوية
اذا نقص من الري والعلهز القردان يرض ويعجن بالدم والشوى والقرامة نحالة القرون والاظلاف والنار
والقرع الدقيق المختلطة بالشعر وهوان الرجل كان اذا حلق شعره وضع على رأسه قبضة من دقيق لكيلا يكون
ذلك ضد مزعل القراك ومن اخذ ذلك الدقيق للكلأ فهو مقت والقد معروف وفيها قال السطران الرجل
ويوكل قال الراعي تنب لركب شامهم من وراءهم فكلهم امسى الى ضوءها سرى فاحسن تاريخ العد
اهلها وقد يكرم الاضياف والقد يشوى بلى يعدم من ان يضيم وطارق يبتغي الجوع الا زاد على الكشا
وذكر الاصمعي عن معلى المحام عن ابي رجاء العطاردي قال لما بلغنا ان النبي اخذ في القتل هربنا فاثرنا الخف ارنب
دفينا فالقينا على لحم من بقول الارض وفضضنا عليها جما لا وشويناه فلا انسى تلك الاكلة وللعرب دون غيرهم
بجانبين الى الكرامات منها انهم كانوا اذا امسكت السماء عنهم قطرها فارادوا ان يمطر واحدوا الى البلد
فعقدوا في اذناب البقر واضرموا فيه النار واصعدوها في جبل ويعتوها يدعون الله عز وجل ويستسقون
قال امية بن ابي الصلت سنة ازمة يخيل للناس ترى العضاة فيها صريا لا على كوكب ينوء ولا ريح
جنوب ولا ترى طرورا ويسوقون بافر السهل الطرق مهازيلا خشية ان يبورا على نعمة الشراة في يكون الاذناب
منها كي يهيج البحورا سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا وقال الورك الطائي لا در در رجال خاب
سعيهم يستمطرون لذي الاذناب بالعشر اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله
والمطر ومنها انهم كانوا اذا اوردوا البقرة فلم تشرب لكدر الماء او لقلة العطش ضربوا الثور لكي تقتحم البقر الماء
فكانوا يقولون ان الجن تركب ظهور الثيران فيصد البقر قال الاعشى لكالثور والجني يضرب ظهره
وما ذنبه ان كانت الجن ظالمة وكانوا اذا مات منهم شريف ناقته الى قبره وعكسوا رأسها الى ذنبها
حتى يحشر عليها في المعاد وان اهملت لم تطلب فلم يرعى ماء ولا عرعر وكانوا يسمونها البلية ومنها انهم كانوا
يقولون ان من يعبر عنه حتى خرج من راس ناله ربتي الحامة فتصيح على قبره اسقوني اسقوني فلا تزال تصيح حتى
يدرك ثاره وكان الرجل منهم اذا اراد سفرا عمد الى خيط فعقده بحجر او ساق فان عاد ووجد الخيط كما كان
وجده على ما عقده فقوي ان اهله لم تخنه وان وجده كذلك حكم بانها خانته ويسمى ذلك الخيط الرتم وقال الشاعر
هل ينفعنك اليوم ان همت به كثرة ما توصي وما تعقاد الرتم وكانوا يقولون ان الرجل اذا اراد دخول قرية

مخافة وبائها وقف على باب القرية وعشر صوت الحمار وعشرة التعشير نهيق مثل نهاق الحمير ويحكى ان عروة بن الورد
خرج في اصحاب له الى خيبر ليمتاروا فخافوا وباءها فعشروا وابى عروة ان يفعل ذلك وقال لعمري لئن
عشرت من خشية الردى نهاق الحمار انني لجزوع فلا والت تلك النفوس ولا انت على وحشة الاعداء
وبين جميع فدخلوها وامتاروا وانصرفوا فهلك اصحابه وسلم عروة ومنها انهم قالوا اذا ضل احدهم في الفلاة طريقه
قلب ثيابه وصاح كانه يومي الى انسان ويسترشد وصفق بيديه اهتدى الطريق ومثل هذا من الترهات
كثير كانوا يتعاطونه في الجاهلية وفي الاسلام اكثر وكانوا يسمون الابناء باسماء منكرة والقاب بشعة
حتى غير رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا من اسمائهم لانه كان يتفاءل بالاسماء الحسنة كما روي انه قال يوم الحديبية
من يسوق الناقة فقام رجل فقال له ما اسمك فقال مالك فقال اقعد فقام آخر فقال ما اسمك فقال ناجية
فقال انت لها وجاء حزن بن وهب وهو جد سعيد بن المسيب فقال له ما اسمك فقال حزن فقال انت سهل
فقال بل حزن فقال بل سهل وجاء عاصي بن الاسود بن نضلة فقال انت مطيع بن الاسود ووفد عليه
عادي بن عبيد فسماه راشدا وولد بعض الجيوش ووفد عليه فيض بن عامر بن هود فسماه حبيبا ولهذا
نظائر كثيرة يطول ذكرها وفيما ذكرناه اشارة الى بعض احوالهم في الجاهلية فاما بعد ظهور الاسلام لما
خرجوا من ديار العرب وخالطوا غيرهم من الامم ونظروا في كتب الآداب والحكم المأخوذة عن اصناف الامم
واستفادوا منها علوما تحدث بها لهم موادها انهم حتى تهيأ لهم استنباط معان لطيفة ووقفوا على غوامض
المعاني الحكمية فتبين بذلك انهم لما كانوا اميين لا يعرفون الكتاب ولم يقع اليهم الكتب ولا العلماء الا
ان قرائحهم واذهانهم كانت صافية مستعدة لقبول العلم ولهذا استفادوا بانفس قرائحهم علم الشعر والتشبيهات
والاوصاف البديعة التي لا يعدل لهم فيها امة من الامم وقد انفرد العرب ايضا بنوع آخر من العلم وهو علم القيافة
الذي خالف العرب وليس كما ظن قوم انه جزء من الفراسة لان صاحب الفراسة يستدل بالنظر في هيئة اعضاء
الانسان على طبيعته واخلاقه وحظه من السعادة وضدها فاما القائف فينظر في اعضاء الشخصين ان لم
يرهما فيخبر بنسب احدهما من الآخر بالبنوة والابوة والعمومة والخؤولة وسائر القرابات المشتبكة ويحقق هذا العلم
بين مدلج ولا نعلم كيف المأخذ باستفادته او وقعت اسامة بن زيد وزيد كانا غطيا تحت قطيفة ما في الليل وكان
يوم وقد تغطيا بقطيفة وقد بدت اقدامهما فرآهما مجزز المدلجي فنظر الى اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها
من بعض فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضرا فسره ذلك سرورا شديدا وكان لا يسره الا الحق ولهذا قال اهل الحجاز اذا التبس

اذا اشتبه او تنازع رجلان في نسب رجع والولد القائف فيحكم بقوله ويلحق النسب به واكثر الصحابة
يرى ذلك وهذا علم لا يتجنا معليه [illegible] واستقا كسائر العلوم اذ لو قيل ذلك لاستغرق لم يقتصر على
قبيلة واحدة فهذه فضيلة خص بها العرب ولهم ايضا في علم النجوم حظ وافر وهو معرفة كواكب الانواء التي في
منازل القمر وكواكب كثيرة سواها قد عرفوا اسماءها ومواضعها من البروج اثني عشر فكانوا مع علمهم بالارتياض
بالحساب والهندسة قد حصلوا بابصارهم من حركات تلك الكواكب واوقات طلوعها وغروبها ونحتها
تحت الشمس وظهورها ما دل على حدة اذهانهم وانه لو اجتمع لهم مع ذلك الارتياض بصناعة الحساب
والهندسة لفاقوا بها سائر الامم الاخر وحسبك من قوة حفظهم وحدة ذكائهم ان الرجل منهم كان ينشئ
قصيدة من الشعر يبلغ ابياتها مائة واكثر وهو لا يعرف الكتابة فيحفظها وينشدها في المحافل والاندية
فلا يتلعثم وربما حفظ قصائد كثيرة لغيره فيؤدي الجميع [illegible] من احسن رواية فالشعر صار ديوان العرب به
يعرف ايامهم واحوالهم وحروبهم والاحداث التي كانت بينهم وعنه تخلدت ماثرهم ومدائحهم واهاجيهم
ولولا الشعر لما صح لنحوي ولغوي استشهاد في تفسير القرآن الحكيم ومعرفة اخبار النبوة والاحكام الشرعية
بل علم الشعر والعروض حالة وفق والقوافي وسائر ما يتعلق بالعلوم التي ترجم عنها باللسان العربي المبين

في ذكر الهند

الهند امة عظيمة كثيرة الاجناس معتددة الانواع متباينة الاراء والديانات وهم
ساكنوا الربع الجنوبي من الارض المسكونة وبلادهم كثيرة ممتدة الارجاء متباعدة الاطراف التي تنتهي
العمارة حيث ينقطع الحرث والنسل ويعدم كون الحيوان واجناسهم المشهورة سبعة وهم الساكرية وهم
اشرفها اجناسا يسجد لهم جميع الاجناس وهم لا يسجدون لاحد وفيهم الملك ومنهم البراهمة ومنهم [illegible]
الملك وهم يسجدون للساكرية والكشترية لا يسجدون لهم ومن جنسهم من لا يشرب الخمر والاشربة ومنهم الكشترية
لا يشربون فوق ثلاثة ولا يتزوج البراهمة ويتزوجون منهم ومنهم الشودرية وهم اصحاب الزراعة والفلاحة
يتزوج منهم الكشترية ولا يتزوجهم فاما البراهمة فيتزوجون منهم ولا يزوجونهم ومنهم البيشية في
جنسهم اصحاب الصناعات والمهن لا يزوجهم احد ممن ذكرنا ولا يتزوج منهم ومنهم السندالية وهم اصحاب
اللحون والملاهي ونساءهم جمال وربما اشترى البراهمة حتى يتركوا دينهم من اجلهن ولا يمس احد
تلك الاجناس ومنهم الدنبية وهم سمر اصحاب لعب ومعازف ومنهم [illegible] والسندالية على الناس
والسندالية لا يخالطون بهم ولا يزوجونهم ولا يتزوجون منهم فاما اديانهم ومذاهبهم ففيها الفرق يزعمون انهم

يدركون بها العجائب ويفعلون به في الغائب ويحكون ويعقدون ويضربون وينفعون ومنها الحيل [illegible]
واخذ العيون واظهار التخاييل التي يتحير فيها الاديب ويبهر عقل اللبيب ومنها السيميائيات ومنها الطلسمات
العجيبة التي يفعلونها ويدعونها ومنها ادعاؤهم حبس المطر والبرد وافراد من هناك لهم حتى يعطون [illegible]
ذلك العلم في كل سنة شيئا معلوما ومنها علم الطب ودعواهم في الطب الامور العجيبة في حفظ الصحة ورد
منع الشيب والزيادة في القوة والذهن واحياء الادواء المزمنة المستعصية ومنها علم الحساب والهندسة والنجوم
وحذقهم فيها ومنها علم اللحون والملاهي واتخاذ انواع المزامير وعلم الرقص الذي لا يبلغ مبلغهم فيه غيرهم
ومنها علم الحروب وضروب التعبية وانواع الاسلحة والسيوف التي يضرب بها المثل في الجودة مع ضروب الطبول
والنايات والبوقات الموضوعة على صوت الفيل والاسد والنمر وغير ذلك من الالات التي صوتها يفزع
قلوب الرجال وفي هذا الجنس قوم يجاورون بجبل الذهب في شرقي الهند في بلاد يقال لها [illegible] ولهم حظ
من الجمال فوق جميع الامم فاما الملل والاهواء التي في هذه الاجناس فهم شيع ولبعضهم فرق يجمعها [illegible]
ويدعون مذهبا فمنهم من يثبت الخالق ويعترف بالانبياء ومنهم من يثبت الخالق وينفي الرسل والانبياء
ومنهم من ينفي الكل ويثبت الثواب والعقاب وهم التناسخية ومنهم من قال ان الثواب والعقاب التناسخ في
السعادة والشقاوة والجنة والنار على قدر العمل بلا دوام فممن اثبت الخالق البراهمة زعموا ان رسول الله اليهم
ملك من الملائكة يقال له باسديو اتاهم في صورة البشر برسالة من غير كتاب له اربع ايد وفي احدى يديه سيف
مسلول وفي الثانية سكة الفدان وفي الثالثة سلاح يقال له سكر على هيئة حلقة كبيرة حادة الطرف وفي
اليد الرابعة وهق وهو على العنقاء وله اثنا عشر راسا كل راس يشبه راس حيوان ولهم في هذا نادر يطول
تفسيره وقد قالوا انه امرهم ان يتخذوا على شكله صنما يعبدونه ويطوفون حوله كل يوم ثلاث مرات بالمعازف و[illegible]
الدخن وان يعبدوا البقر ويسجدوا لها حيث لقوها وان لا يجوزوا هو كذلك ولا دين لمن اتى من البراهمة ومنهم
المهادونية زعموا ان رسول الله اليهم من الملائكة يقال له مهاديو اتاهم في صورة البشر فهو راكب ثور على راسه
اكليل الكحل بعظام الموتى متقلد بقلادة منها باحدى يديه تمثال انسان وبالاخرى عكاز وانه ذو ثلاث اعين
يتظلل من ذنب الطاووس امرهم بعبادة الله وان يتخذوا على شكله صنما يعبدونه وهو سبيلهم الى الخالق
ولا يعافوا من شيء لان الاشياء كلها من صنع الخالق ويتقلدوا باعظم الناس ويتخذوا منها اكاليل ويمسحوا
وجوههم واجسادهم بالرماد ولهم لبس [illegible] من اوساطهم الى اقدامهم يخرق عرضها اصبعان على طول ما بين الكعب

الى اوساطهم على ضروب من الالوان غير مركبة والخيط بعضها على بعض للاعتداد واوساطهم محرم عليهم [illegible]
والنكاح وجمع الاموال ومعاشهم من الصدقة وهم محرم عليهم الرزق ومنهم الكابلية زعموا ان رسولهم
ملك من الملائكة يقال له رب اتاهم في صورة انسان متشح بالرداء على راسه قلنسوة من لبد حمراء طولها ثلاثة
اشبار محيط عليها اصابع من قحف انسان قد تقلد ولا ينطق ولا يقود ويتخلل من اعظم الناس باحدى يديه
قحف انسان وبالاخرى طبل مثل طبل المهادونية فامرهم ان يتخذوا على مثال ذكر الانسان شيئا له
طول ذراعان وقطره ذراع واسمه [illegible] وتفسيره ذكر المبعوث وان يعبدوه واتخذ الذكر لزعمهم
ان سبب التناسل في العالم الذكر فهم عراة ليس الا انهم قلنسوة على ذلك المثال ومتعلقوا من طرف ذكورهم
جرسا عظيما ثقيلا لا يمكن معه الانعاظ لتحرم عليهم النساء لا مرتهن من اهل ملتهم الاستعباد للزوج وكان ذلك
الجرس المعلق من ذكرهم تقربا اليه ومنهم من يثقب جسده ثقبا ويعلق منها حلق النحاس والحديد
كما يعلق من الاذن قد تكتب بعض الحلق على بعض كان عليه الدرع ومنهم الرامانية وكان رامان ملكا جبارا
فتعدى طوره وادعى الرسالة وامر قومه بعبادته وزعم ان ذلك يؤديهم الى رضاء الخالق وله ترهات
كثيرة ومنهم الراوونية انهم استدلوا بان على الخالق لعبوديته ونوبته والجبرية التي اعطاه قصيرة
بينهم واما الذين اثبتوا الخالق والثواب والعقاب واثبتوا الرسالة فزعموا ان الله عز وجل دعا الخلق الى
عبادته ولم يحوجهم الى احد بما فعل في ملكوتهم من حب الخير وبغض الشر وان لا يأتوا الى احد ما
ان يأتوه من حب الخير وبغض الشر من غيرهم فذلك شريعة لهم في عقولهم ولا حاجة بالعقل الى عبادة الناس
فزعموا ان الوصول الى الخير باستعمال العقول ومخالفة طبيعة الابدان ومن هؤلاء من قال بالتجربة ذلك
حتى يعذب جسده ويشغل طبيعته بانواع العذاب التي لا يكون معها فراغ للطغيان وللشوق الى شيء
ومنهم من يزعم ان اصابة الحق والهجوم على حقيقة الامر في ملازمة الابدان والغفلة منها اذا كان [illegible]
يكتسب كل اثم وهي التي ترتكب كل قبيحة وتنشط الى كل كريهة فمنهم اهل ملة التفكرية وهم قوم عطلوا
الحواس بطول الفكر وزعموا انه تجلت لهم الملكوت حتى استفادوا منهم ما وضعوا به الكتب والاداب
والرقى خاصة ومواضعهم الجبال يتخذون لانفسهم الاكنان من النبت والحشيش عامة دهرهم مغمضة
اعينهم مجللة [illegible] ومنهم الكرهية يعني يصعدون بها الحديد يحلقون رؤوسهم ولحاهم لا يسترون من ابدانهم
الا العورة ويصعدون اوساطهم الى الصدر بالحديد لان لا ينشق بطونهم من كثرة العلم وليس يعلمون

احدا ولا يكلمونه حتى يدخل في دينهم ومنهم اهل ملة كنكا ثابرية هم متفرقون في جميع بلاد الهند من سنتهم
اذا اذنب رجل ذنبا او عق والدا او اجترح سيئة خرج حتى ياتي من اقاصي الهند او ادناها حتى ياتي
نهر كنك فيغتسل فيه فان فيه كفارة للذنب ان اغتسل في شهر قبل ذلك ومنهم [illegible] وهم شيعة
في دينهم خدمة الملك وتاييد سلطانه يقولون ما يصح بالعذاب لانفسنا بلا دفع مضرة ولا جلب منفعة
وهم انفق امة على الحرب بالسيف والترس واصبرهم عند اللقاء واقلهم جزعا واقنعهم بالبشر الى وقت
الاستحقاق ومنهم البهادونية من سنتهم تطويل الشعور وارسالها من جميع جوانب الراس بالسواء
وينظرون من تحت شعورهم عليهم اقبية قد اخرجوا ايديهم من اكمامها فهي معلقة بين ايديهم وخلفهم
وهو واحد عددهم وظهورهم وشدوا اوساطهم بالسلاسل مع كل رجل منهم [illegible] تلك السلسلة
يحفظه فمن ان يهيجها فما تاه من القوة ولا بد لشدة دخوله في الدين لا يشربون الخمر ويحجون الى جبل لهم
يقال له [illegible] ويسوحون على [illegible] الذي اتخذ الارض من جبل [illegible] والجبال حوطا
والماء من [illegible] والشجر والنبات من شعره ويزعمون انهم كانوا في تلك اخوة [illegible] ومنهم اهل الكالية
لهم صنم يقال له مها كال يزعمون انه عفريت يستحق العبادة لعظم قدره ولهذا الصنم اربع ايدي ولونه [illegible]
نحوي كثير الشعر كاسر الناب كاشف البطن على ظهره جلد فيل يقطر منه الدم وفي اذنيه ثعبانان مع [illegible]
احد ومنهم الديوارية ومن سنتهم ان يتخذوا اصناما يحملونه على محمل قد ضرب فوقه قبة ويخفرونه ويجرون المحملة
ويطوفون به على الناس معهم المعازف وضروب اللعب ولا يبقى يومئذ فاسقة في البلاد ولا حضرت مع
اكثرهن محالة بين ايديه وهي على المحملة والحبل عليهن الحلي النفيس الكثير ولا يزالون يطوفون به وذلك
في فصل الربيع ثم يردونه الى موضعه ولهذا الصنم خزائن فيها صور وجوه الناس ممن مضى من الملوك ورؤسا
البلاد واصحاب الملل وصور الدواب والطير والسباع فيلبسها الناس في ذلك اليوم وهو عيد لهم فاذا
انقضى العيد رد ذلك الى الخزانة ومنهم الرهكنية ومن سنتهم ان يتخذوا اصناما على صورة امراة على راسها
تاج ولها بين يديها سيف مسلول واشياء اخر من الاسلحة وعندها فاذا دخلت الشمس الميزان يجتمعون حولها
ويعيدا عليها بين يدي الصنم ويجيئون من النبات اغصان من الشجر [illegible] وعليه وكذلك انواع الطيب ويأتي
بالقرابين من الغنم والبقر والجواميس ويطرحون لها العلوفة فاذا طابت نفوسها ضربوا اعناقها بالسيوف بين
يدي الصنم ويقتلون من اصابوا بالغلبة قربانا له حتى ان الناس يحترزون من الغلبة في تلك الايام واما ملوكهم فانهم

المهاكالية

يأخذون رجلا اشقر ازرق وينصب بين يدي الصنم خنجرا او شيئا مثله ويأمرونه بالسجود للصنم على الخنجر ويشد
كتافا فاذا وصل جبهته الى الخنجر ضربه يدخل الخنجر بجانب راسه حتى يصل الى دماغه ويعتقدون انهم ينالون
به ثواب الدنيا والاخرة ويتبركون به ولهم سرور عظيم وطرب ولعب واكل وشرب ومنهم فرقة يرجع اليهم جميع الهند وهم
الجلكسية وهم عباد الماء ويزعمون ان مع الماء ملكا وانه اصل كل شيء وبه قوام الحيوة وبه يكون البقاء والعمارة والنمو
والطهارة ويدخل الرجل فيه الى وسطه ويقوم فيه ساعتين او اكثر وبيده انواع الرياحين ثم يقطعه صغارا و
يرمي القطعة بعد القطعة في الماء وهو يسبح ويقرأ فاذا اراد الانصراف اخذ من الماء فقطر على راسه وعلى
ظهره من بدنه ثم يسجد له وينصرف ومنهم الاكنواطرية وهم عبدة النيران يحفرون لها احدودا مربعا ويجتمعون
عليها ويطوفون حولها ويطرحون فيها من الاطعمة والكسوة والطيب والذهب والفضة والجواهر [illegible]
ولهم ملوك وعظماء ويقولون ان النار اشرف العناصر الاربعة واكرمها جواهرا ويقبلون من احرق نفسه
بالنار ويقولون انه يخلص النار ومنهم فرقة يعبدون القمر ويقولون انه ملك من الملائكة ويتخذون له صنما
على عجل يجره اربعة ويكون الصنم جوهرا وهم يصومون النصف من كل شهر ولا يفطرون حتى يروا الهلال ويصعدون
السطوح عند الهلال ويدخنون الدخن وينظرون اليه على بحر حسن ثم نزلوا وافطروا ولعبوا ورقصوا بين يدي
الصنم ومنهم قوم يعبدون الشمس ويتخذون لها صنما يجره اربعة افراس ويكون الصنم جوهرا على لون النار
ويزعمون ان الشمس ملك من الملائكة ويتقربون اليها بالسجود والطواف والدخن وانواع المزامير والرقص
وغلالات ولهم فيه ضروب من التماثيل والعبث بهم اليها بعينه ومن سننهم ان الرجل منهم يدخل القتال
ويحسن من الموت اعظمهم حالا لانهم لا يخافون من اثام ثم يدخل البلد ويبيح الناس وينادي ويقول انجيا
العصاة المذنبون الذين اسرهم الحواس واستعبدهم الطباع حتى متى تكونون انجاسكم فتقتلون ابالكم وكل
هذا الضرب من الكلام ومنهم الجبراهرية يعني الذين يلبسون ودقا لا يتجادون وهم فرقة لا يكرهون العيان
ويلبسون ودق الحرير يقال لحريرها [illegible] كالثوب الواسع ولا يخالطون الناس ويزعمون ان الزناح والطم
ويقولون انا نقتاص من [illegible] الجنة والنوفيها احور العين وملابس الجنة ومنهم الامير [illegible] بعض الشجر
بالوحش يمشون على اربعة وياكلون الحشائش باقوام لا يحلقون رؤسهم ولا يستعملون حيلة في دفع ضرر كلما
الوحش ولهم سوى ذلك طرق ومذاهب شتى ومنهم فرقة يحرقون انفسهم بالنيران ومنهم فرقة يغرقون انفسهم
في الماء ومنهم فرقة يمتنعون من الطعام حتى يموتوا فربما بقي الى عشرين يوما وربما بلغوا الى ثلثين يوما ومنهم

فرقة يلقون على وجوههم في البراري حتى يموتوا ومنهم من يرمي نفسه من جبل شاهق عندهم وقد نصب تحت
الجبل شجرة من حديد لها شعب وغصون محددة فيطرح نفسه عليها من الجبل حتى ينقطع قطعا ولهم مقالات كثيرة
في التدين والبوذسفية يعبدون بها واكثرهم يعتقدون التناسخ واكثر ملوكهم يرون الزنا مباحا الا الملك
فانه يرى تحريم الزنا وشرب الخمر ويعاقب عليها بالقتل وليس احد من ملوكهم يجتنب شرب الشراب الا ملك سرنديب
فانه يؤتى من الشراب ويحمل اليه الشراب من بلاد العرب ووراءه ملك وقيلا فيقال له مايدين ثم يليه ملك
يقال له القافرطي ثم يليه ملك يقال له الصيلان وهو اعظم من اللذين ذكرناهما واكثر جيشا وجيشه
يبلغ مبلغا عظيما الا ان فيلته قليلة غيرات الهند يقولون ان فيلة الصيلان اجود اهل القتال واقوى من
جميع الفيلة ويقال ان عنده من الفيلة ما يزيد سمكه على عشرة اذرع وقيل ان فيلته لا يزيد على تسعة اذرع
الا ان بلادها يقال لها الاعناب وملكهم كانت امرأة في القديم وطيا من الفيلة ما يزيد سمكه على عشرة
اذرع الى احد عشر ذراعا وبعدهم ملك يقال له بلهرا في بلاد يقال لها الكمكم وهي مملكة واسعة كثيرة الاهل
ومن حوله من الملوك ينقادون له وفي هذه المملكة ملوك فمنهم ملك يقال له الطافر وهو قليل المملكة الا
انه كثير المال عامر البلاد واهل مملكته سمر وبيض ومنهم جمال مستفيض ومفتوق [illegible] ومنهم
هو الملك الكبير يتزوج منهم ولا يتزوج من غيرهم ومن بلادهم الصندل الاحمر ثم يليه ملك يقال له الجزر
وفي مملكته عدل وامن حتى لو طرح الذهب في وسط الطريق لا يجسر احد ان يأخذه وله سعة التجار
من بلاد العرب يقصدونه في التجارات ويعاملونهم فيرون منهم حسن المعاملة والاحسان والبر ومعاملتهم
بقطع الذهب والدراهم التي يقال لها الطاطرية عليها صورة الملك وفي كل يوم [illegible] اذا خرجت تجارتهم
بعث الملك معهم متاعهم ويخرجهم من بلاده ويعدل ملك الاجر اوسع حالا منه واصدق عدلا وهو يقول
التجار والسائلة اخرجوا حيث شئتم فان جدب جانب [illegible] ما ناص لكم وله جيش كثير
فيلة كثيرة وهو يقابل بلهرا ويغزو من الملوك ويعده ملك يقال له رهم له جيش عظيم [illegible] على
خمسين الف ولا يخرج الا في الشتاء لانه يقصد اليه [illegible] في بلاده
الجيد الذي لا يكون في غيرها مثله ومنه يحمل المناديل التي يقال لها ساده [illegible] ومنها الثياب التي اذا
ادرجت ليبع حلقة الخاتم ويعده ملك يقال له [illegible] ومملكته تتصل بملك الصين وهو ملك قليل الجيش
وفي بلاده ارض ينبت منها الذهب قطعا مثل كف الانسان وذهبهم اجود من ذهب الصين وله الملوك كلهم [illegible]

صورة ر

الاذان وملك المسترديم بلاد كثيرة ومنها مدينة يقال لها هدكرة ولها سوق [illegible] فرسخ وفيها يكون الكركدن
والبقر المسمى غرغاد وبلاد متصلة بساحل بحر الاعناب وهو بحر حيث وعلى سواحله مداين كثيرة واسعة و
يتعاملون فيها بالذهب والودع الا ان الودع عندهم اروج من الذهب ويسمونه الكبج ومنها اعجاد [illegible] في البحر
فيها المد والجزر من الماء العذب ويليهم بعد ذلك فرقة يقال لهم [illegible] ويزعمون انهم للسلام [illegible]
ملوك الهند ويخطبون لامام المسلمين وبلادهم الى المنصورة ودخل هولاء الملوك من الصنم بالملتان [illegible]
واموال فانه هي المدينة وهم يتظاهرون بتلك الاموال ويتغلبون على ملوك الهند وهذا الصنم فيما يحكى طوله
عشرون ذراعا واكثر وهو على صورة رجل وفوقه سقف عظيم والهند يزعمون ان هذا الصنم نزل من السماء وامرنا
بعبادته وان السقف بني منذ الفين سنة وله سدنة يقومون عليه والهند كلهم يرون الحج اليه ويحجون اليه من
مسيرة سنة او سنتين فيحلقون رؤوسهم عنده ويطوفون سبعا على السياد ويتزعمون بين يديه ويتضرعون
ويخضعون وللصنم اربعة اوجه حيث ما داروا استقبلهم وجهه فاذا طافوا به عبد والده كل وجه ولذلك
الرجل منهم موسرا اوصى للصنم بشطر ماله وبجميع ماله ومنهم من يحمل اليه المال من مسيرة سنة ومنهم من يشار ان
الصنم فيقول انه دخل في الموت ثم يقبل نفسه بين يديه وله سدنة ولا يأتون النساء ولا يجيبون شيئا
ولا يلبسون الا الثياب النظيفة ويتطيبون [illegible] الى الصنم واذا دخل اليه الداخل جثا على ركبتيه
ويبسط كفيه ويديه الى ان ينظر اليه وجهه ويبكي ويتضرع وللصنم مطبخ يطبخ فيه كل يوم انواع من
الطبيخ ويطيب ثم يبسط بين يديه [illegible] حينا ويضعون عليه الاطعمة مقدار قامة
الرجل ويطوفون حول بيت الصنم بالصنوج والطبول والمزامير وربما دارت حوله ماية جارية وتقف
هذا الطعام واحد من السدنة ويقع بوق [illegible] الطعام ويغلق باب البيت ثم ينادي
فيقول قد اكل [illegible] ثم يفتح الباب ويقول قد تصدق بفضله فيقص منه شيء ثم تطعم منه كل
من حضر من الناس والدواب والسباع والطيور ولا يمنع منه احد ولا يقولون ان ذلك صدقة تفرق
كل يوم ويحكون ان بوادي الحج بيت اخر قديم البناء وان اهل مملكة دهم الملوك يحجون اليه [illegible]
يتصل العباد منهم فيأتون وهم عراة [illegible] حتى قد ذابت اعينهم [illegible] جلودهم من كثرة الرياضة
فيطرحون انفسهم بين يديه وفي ذلك الموضع [illegible] اكل جيف الناس ومنهم من [illegible]
هنا [illegible] النبوة [illegible] اعينهم [illegible] ثم تقلعون الحجارة [illegible]

على حالته وربما نفرت بطونهم وتأكل امعاءهم وهم يرون ذلك تقربا وعبادة ووراء هذه المملكة ملك
يقال له الطرسول واهل مملكته كثير ومداين كثيرة وهم بيض ولهم شعور طويلة [illegible] ولهم خيل كثيرة
ودواب ومملكته واسعة ووراءهم ملك يقال له المونية ومداينه مبنية بالحجارة عندهم مسك كثير ووراءه ملك
يقال له الماماك يتصل مملكته ببلاد الصين ويقال ان هذه الملوك الثلثة الطرسول والمونية والماك
يقاتلون الصين ولا يقاومونهم لان ملك الصين اكثر جندا واقوى سلطانا واوائل بلاد هذه الممالك
ما واحزها ومتصل ببلاد الصين وملوك الهند كلهم يلبسون الحلي والجواهر واللال في الاسورة والذي
وفي مملكة دهم بلد يقال له اورفين على ساحل البحر وملكها كانت في القديم امرأة يقال لها دانية وملكها
دنيه واكثر من دخلها من الهنود دمات وفيها التجار ربح كثير وكانت ملكها امكانة يحجز من قتالها مع
كثرة جيشه وشدة شوكته وكانت تحارب بنفسها وهي عظيمة الجثة لم ير احد في عظمها هذا ما عرف من سواحل
بحر الاعناب وساكنيها ثم يتلوها بلاد الزنج والملك الكبير في الزنج يقال له المهراج وتتفرع ملك الملوك
وبلاده [illegible] ولا يعرف ملكا اكثر خراجا منه ولا اقوى عددا جيشا ولا اكثر دخلا ويقال انه يدخل له كل يوم
من قادا الذهب خمسين منا ذهبا لان ذلك يكثر في بلاده وكل ذلك [illegible] يكون فخذ للسلطان فيتلك
صاحب ذلك منه بيدها اقل او اكثر ويقال ان دخله يبلغ كل يوم مائتي منا ذهبا وله جزاير كثيرة ومنها
جزيرة يقال لها برطايل واهل البحر يقولون ان الدجال فيها واهل هذه الجزيرة حسان وجوههم كالمجان
المطرقة يفتلون شعورهم كاذناب دواب البرية ويسمع في الجزيرة اصوات المعازف بالليل ويرون فيه وقود
النار ويسمعون اصوات الناس واهل المهراج يتحاكمون بالنار فاذا تخاصم اثنان عند السلطان يلتقون
حديدة حتى يحمي بها بالنار حتى تبطا [illegible] ثم يؤخذ اوراق من شجر عندهم يشبه العاذ ويوضع
على كف المدعى عليه منها سبع ورقات ثم يؤخذ الحديدة المحماة بالكلبتين ويوضع على كف المدعى عليه
فوق تلك الاوراق في الكف ثم يمضي بها سبع مرات ذاهبا وجائيا في مقدار سبع خطوة فان احترقت الاوراق
وكفه جميعا لزمه الذنب فان كان موجب القتل قتل وان كان الذنب يوجب الغرم فان كان موسرا يغرم
المال وان كان معدما يصير عبدا للسلطان يبيعه كيف شاء ومن احكام الهندان من ذبح بقرة قتل به
حدث بعض من دخل بلاد الهند قال حصلت بالهند [illegible] فان ملكهم جبار [illegible] ومن
شرب الخمر من قادة [illegible] انه يحمى سلسلة من حديد بالنار ثم توضع على يده فربما هلك فيه

ومن عقوبته قطع اليدين والرجلين والانف والاذنين والشفتين واذا ظفر بواحد منهم حتى يقابله يقطع اذنيه
ثم يطلقه ويقول انه لا يصلح للملك بعد ذلك ومن دخل بلاده واهدى اليه شيئا كافاه باضعاف
ذلك الا انه يعطي الواحد مائة واصل العباد في الهند في قمار ويقال ان فيها مائة الف عابد هم الزهاد من
اصحاب التسبيح ويقال [illegible] الى واحد منهم فيجيء حتى [illegible] لانهم لا يقربون المسلمين ويقولون انكم ادناس
لانكم تاكلون لحم البقر [illegible] بعضهم وقد جاءه رجل من عبادهم الكبار فجعل يتكلم بالهندية بكلام
[illegible] كان تفسيره يا من ليس كمثله شيء فصحت وقلت اتعرف ما تقول فقال واعجباه وانتم تعرفون ما قلت
[illegible] اذا كنتم تعلمون انه ليس كمثله شيء فلم تعبدون الاصنام من دونه فقال انها قبلتنا كما ان قبلتكم حجارة
مبنية منضدة فانتم تعبدون [illegible] ملك قمار جبل يكون فيه العود وهو [illegible] العباد يكونون فيه وهو جبل
طويل عريض ولملك قمار قضاة عدة يقضون بين الناس فلو [illegible] ولد الملك اليهم في الخصومة اجلس
بجنب خصمه وحكموا عليه بما يجب في دينهم غير مائلين عن الحق بشيء البتة ومملكة قمار [illegible] كثيرة
[illegible] ملك الهند [illegible] ملك عظيم القدر مظفر والقبلة عنده كثيرة وعطيته للعرب [illegible] الفيلة [illegible]
مملكة [illegible] وهو بيض وفيهم جمال [illegible] ابناءهم كما [illegible] بناتهم ويرون ذلك [illegible]
[illegible] لوهور مدينة يقال لها داسيان بها صنم [illegible] حوله اصنام قيام وفيها صنم من صفر مموه
بالذهب وهو صنمهم الاعظم وله غلات كثيرة من العقار والحوانيت في السوق وله ثلثون [illegible]
عليه الخزانة من غلاته والناس يقصدونه من [illegible] ويطلبون به الثواب ولا يرجع من [illegible]
[illegible] ولهذه المدينة مدينة يقال لها جالهند وفيها صنم له غلات كثيرة وقرى وبيت قحاب [illegible]
المدينة من صدقة الراي الكبير ويليها مدينة يقال لها سلابور وهو من صدقة الراي الكبير وفيها
تجار واموال كثيرة جدا وفيها بيوت اصنام كثيرة العدد ولها غلات كثيرة يبلغ كل واحد مائة الف درهم
[illegible] اكثر ولهم بيوت قحاب ولها [illegible] اسواق كلها اسواق القحاب اجرتهن للصنم فمنهن من اجرتها
دانق ومنهن من اجرتها دانقان واكثر اجرتهن درهم لا تزيد عليه وعلماء هذه المدينة البراهمة ومدينة
اخرى يقال لها [illegible] ولها سوق عظيم في السنة اربعة ايام يجتمع اليها الناس من جميع النواحي وفيها [illegible]
[illegible] الاصنام ولها غلات وقد [illegible] لها بيوت قحاب في كل بيت عشر او اثنتا عشرة قحبة ومن مات
من الاغنياء يوصي لبيت الصنم شيئا من ماله ويتزوج العظيم من عظمائهم من النساء من عشر [illegible] الى المائة

والراي عندهم مثل الخليفة عندنا او السلطان الاعظم وهو اذا ركب معه من العظماء مائة كل واحد منهم صاحب
عشرة الف فارس وهذا الراي يعتقد ان الارض كلها مملكة له [illegible] يقول [illegible] ملوك الدنيا
ملكا مطاعا [illegible]

في ذكر الحبشة

الحبشة جنس ويحتوي انواعا كالنوبية والزنج وغيرها [illegible]
ممتد الاطراف ينتهي اطرافها الى منقطع العمارة وانعدام الحرث والنسل فلما بعدت ديارهم عن الاعتدال اختلفت صورهم
وعمهم سواد اللون لافراط الحر عندهم وقد ذكرنا فيما سبق ان اعتدال الصور وهيئة الاعضاء تابع لاعتدال
الامزجة واعتدال الامزجة تابع لاعتدال الترب والاهوية واذا عرف ذلك علم ان احق المواضع بوجود محاسن
الصور فيها البلاد التي وقعت في واسطة العمارة وما يقرب منها كمملكة فارس والعرب والروم و[illegible]
الترك فاما الذين هم في اطراف العمارة واقاصي الاقاليم فلبعدهم من الاعتدال يوجد في اعضائهم التفاوت الذي
هو ضد الاعتدال وكذلك في الوانهم مثل الحبشة والزنج وخاصة في اقاصي بلادهم فانه يوجد فيهم من الخلق
الكريهة والصور المشوهة كجحوظ اعينهم وفطس انوفهم وسعة مناخرهم وتدلي شفاههم [illegible]
شفاه البهائم والانعام ويكون ذلك بحسب تباعدهم عن الواسطة وقربهم من الطريقة المحترقة واستيلاء الحرارة
المفرطة على اهويتهم والحرارة اقوى اسباب الجذب فلهذا تجذب بهم الى فوق حتى يطول قاماتهم [illegible] ولان الحرارة
تبسط الاشياء وتفتحها [illegible] المخارج فيوجد منه ابدا فرحين لاعبين ضاحكين وهم في الجملة [illegible]
[illegible] الترك بعدوا عن الاعتدال لفرط البرودة عندهم وطباع البرد الجمع والتكثيف والتضييق وجمع
الاجزاء وهذا [illegible] بلادهم خصوصا في بلاد ياجوج وماجوج فلذلك تقصر قاماتهم وتصغر اعينهم وتضيق
مناخرهم وافواههم وتنقبض [illegible] وتحتقن الحرارة في بواطنهم لتكاثف المسام بالبرد [illegible]
لذلك معدتهم فتقوى هضمهم فيجود ويكثر لحمهم [illegible] بخلاف الحبشة [illegible]
تتسع اعينهم وافواههم ومسام [illegible] ولا يغذي ابدانهم الا الغليظ من الطعام [illegible]
لا يمكث في معدتهم [illegible] بل يتحلل سريعا لتفتح مسامهم [illegible] ولا تكثر لحومهم [illegible]
لان الحرارة تذيبها وتخف اجسامهم وتطول قاماتهم [illegible] كما تجذب ابدانهم تجذب [illegible]
واشجارهم حتى ان شجرة من اشجارهم تظل عشرة الف فارس وحكى حمزة بن الحسن الاصفهاني عن الحسن بن عمرو [illegible]
انه ذكر انه راى ببلاد السودان اشجارا عظيمة [illegible] شجرتين تظلان ثلثي الف فارس [illegible]
[illegible] والى مجلس الملك من [illegible] الارض [illegible] مجالس محمولة من الخشب [illegible]

الملك من نسائه وحاشيته نحو عشرة الف انسان ويقال ان [illegible] عندهم شجرة يصعد عليها الرجل [illegible]
فيناسب ابدانهم واشجارهم فاما سواد اللون فهو شامل لجميعهم وليس كالهند التي تختلف الوانهم الى السواد [illegible]
والبياض لان حرارة بلاد الهند لم يبلغ مبلغ الاحراق التام وكذلك حرارة بلاد العرب فاما حرارة بلاد الحبشة
والزنج فقد بلغت الغاية في الاحراق وهم يرون الحسن والجمال في شدة السواد ويكرهون البياض ويرون
ان الابيض لا يكون انسانا [illegible] منهم من اكل البيضان من الناس وقد ذهب طائفة من الناس الى تفضيل [illegible]
على البياض [illegible] ذلك [illegible] كثير من العرب في الهند [illegible]
والجسمانية الوانهم مائلة الى السواد [illegible] البيضان [illegible]
واذا نظر انسان الى سواد كثير [illegible] بصره واذا نظر الى بياض كثير كل بصره كما يعتري من الثلج وهذه قضية
مردودة وحكم لا نفاذ له في العقل [illegible] الطبائع ومعرفة [illegible] حكم البياض بانه هو اللون البسيط [illegible]
في الطبائع [illegible] للالوان التي يحمل عليه فتصبغ منها ويقبلها والسواد ضاد في هذه المعاني [illegible]
بينهما من الالوان الاخر [illegible] مركبة منهما وبحسب ما يقع في المزاج من مقاديرهما يكون [illegible] الالوان [illegible]
لانها نهايتها والسواد لا يقبل شيئا من الالوان واصحاب الطبائع يقولون ان لون البياض متولد من تاثير النور
في العناصر الاربعة القابلة له وصفة السواد متولد من تاثير الظلمة في العنصر الذي يقبله من هذه العناصر و
فضل النور على الظلمة مما لا يخفى على العاقل والنور صفة ذاتية في الاجرام السماوية الشريفة التي جعلها الله
[illegible] سببا لكون جميع ما في هذا العالم والسواد [illegible] صفة منفية عنها [illegible] والكلام في هذا [illegible]
يحتاج فيه الى تكلف اقامة برهان فثبت ان سواد لون الحبشي والزنج ليس فضيلة لهم وانما هو لعدم الاعتدال
وفرط الاحتراق والسواد وان كان نقيصة فقد ينفع في بعض المواضع [illegible] منفعة جسمانية كما ينفع البصر [illegible] السواد
ويضيق [illegible] العين فلا ينتشر النور [illegible] منفعة سياسية [illegible] كما يلبس اصحاب السلطان السواد [illegible]
الرعايا والتهويل وقد حكي في التواريخ ان [illegible] ملوك خراسان [illegible] الاتراك فكان في عسكره جماعة من
الزنوج وان الذين خرجوا عليهم من الاتراك لما ابصروهم [illegible] منظرهم [illegible] انهم شياطين [illegible]
[illegible] ملوك خراسان ذلك منهم استكثر [illegible] الزنوج والحبش [illegible]
في قتال الاتراك [illegible]
[illegible] وفي تاريخ ملوك الترك [illegible]

الكثيرة وكان في جملتها جمال زنجي وكان اهوج بين البيضان فكانوا يحضرونه في مجالسهم ويتعجبون بالنظر
الى هيئته [illegible] فيه شهامة وقوة فكر ونبالة واتفق له اسباب كثيرة من السعادات واختصه الملك
لنفسه فلم يزل يزداد له رفعة وتمكنا حتى وثب على الملك وقتله وجلس مكانه واستولى على اكثر ممالكهم وتلقب
بقراخاقان ولم يكن ذلك لاحد قبله لان معناه خاقان اسود وعظم شانه وصار للترك بعده [illegible]
ملك خاطبوه قراخاقان وقرا بلسان الترك الاسود والخاقان الملك الاعظم فيهم [illegible]

في خط معدل النهار [illegible]

ان الحكماء يختلفون في صفة المواضع الموازية لخط معدل النهار فمنهم من
يرى فيعتقد انه لا يمكن ان يكون فيها عمارة [illegible] ذلك ان الحر يفرط فيها لمسامتة الشمس [illegible] وذلك
ان الانسان كلما قرب من خط الاستواء لا يزال يزداد عليه الحر الى ان ينقطع العمارة عند الطريقة المحترقة [illegible]
من هذا ان يكون الموضع المسامت للشمس اشد حرا وافراطا في الاحراق فاما الفيلسوف ابن سينا فانه
يرى ويعتقد ان ذلك الموضع اعدل المواضع هواء وماء وتربة وكانه اقرب الناس الى الاعتدال واحسنهم
هيئة واصحهم مزاجا اذا لم يكن عائق من الجبال والبحور وقد [illegible] على من انكر ذلك وقال ان لمسامتة الشمس
هناك تاثيرا [illegible] وتغيرا للهواء [illegible] ولذلك لم [illegible]
فاضلة متشابهة ولا تتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل تشابه مزاجهم دائما ولا يختلف عليهم الازمان
بل يكون الليل والنهار عندهم متساويين في جميع السنة وكانه اقتبس هذا من قول ابقراط فانه يقول في
كتاب الاهوية والبلدان ان كل مدينة موضوعة في وسط ما بين الحار والبارد فمزاجها معتدل واشجارها
ذاهبة في السماء عظيمة [illegible] من زيادة حرارة ولم ييبس من زيادة يبوسة [illegible]
من زيادة البرودة الشديدة وانها جنوبية كثيرة الامطار وفي الشمالية كثيرة الثلوج والفاكهة فيها كثيرة
من [illegible] ويتهيا الارض من نباتها وان اهلها ياكلون من ثمار شجرهم وينقلون من مواضعها
ويضعونها في مواضع موافقة وان [illegible] من الماشية يكون مخصبة ويكثر نتاجها وتربيتها احسن وان الناس
فيها [illegible] ولحوم ابدانهم كثيرة ولهم اجسام وابدان عظيمة وصور حسنة جميلة [illegible]
يخالف بعضهم بعضا في العظم والصورة والجمال والمنظر وهذا نص كلام ابقراط قال جالينوس ان هذا القول
كله واضح بين وجملة معناه هو ان عظم جثث الابدان من الناس والشجر هو من قبل الاعتدال بين الحار والبارد
وهاتان هما الكيفيتان الفاعلتان فلذلك تجود الاشياء فيها وتعظم [illegible]

معناه العنصري لا تبطل الافاعيل فيها الحرارات وقال ابقراط ان طبيعة بلد هذا الجيد واعتدال الازمنة
يقارب مزاج الربيع ويشبهه قال جالينوس ان الفلاسفة والاطباء ليحمدون هذا المزاج اعني الحار الرطب
المزاج المعتدل وذلك ان الربيع لا يغلب عليه شي من الاربع الطبايع قال ابقراط ان هذه الطبيعة
لا يمكن ان يكون [illegible] النصب عن ان الشهوة غالبة عليهم قال جالينوس ان اعتدال الربيع
تهيج الحيوان الى الشهوات واللذات فاما العلل والكد والنصب والغضب فيكون عن [illegible] خارج عن الاعتدال
لا سيما اذا كان [illegible] الطرفي النفس والاصوات اذا كان الهواء معتدلا وكان نغمها واصواتها
لذيذة اذا كان الهواء غير معتدل لخروجه خاصة اذا كان الهواء باردا فقد تبين مما ذكرناه من قول
ابقراط وجالينوس ان المواضع التي تقارب خط معدل النهار مسكونة وانها اعدل المواضع من المعمورة
وان الفيلسوف ابن سينا [illegible] في هذا المعنى ويحتمل مقالته في هذا وهو عليه في اصحاب الحر
في الاطراف ان اهل الاطراف من المسكونة واهل الجزائر البعيدة عن وسط العالم لما بعدت مساكنهم من
الاعتدال تباعدت اخلاقهم وطبائعهم واحوالهم من الاعتدال وخروجهم عن الاعتدال تباعدت اخلاقهم
وطبائعهم واحوالهم من الاعتدال وخروجهم من الاعتدال يكون الى احدى الكيفيتين الفاعلتين اعني
الحرارة والبرودة في جهة الشمال والجنوب فاما جهة الشمال ففيها ارض بلغار [illegible] بين المغرب والشمال الى
جهة القطب [illegible] وبعدها [illegible] ولهم بلدان احدها [illegible] والاخرى [illegible]
بلغار وبين البلدين [illegible] على شاطئ نهر في غياض [illegible] يتحصنون بينها من الاعداء واكثر اشجارها
[illegible] وفيما بينها اشجار البندق وهم مسلمون يحاربون الكفار من الاتراك [illegible] الكفار
ايامهم ويكون في غياضهم [illegible] الوبر من السنجاب والسمور وغيرها وعرض ارضهم كثير حتى ان نهار صيفهم
في غاية الطول وليلهم في غاية القصر ويبلغ من قصر ليلهم ان لا يغيب [illegible]
عشرين يوما منهم نحو القطب بلد يقال له [illegible] ويقال لهم [illegible] وهم قوم متوحشون في الغياض
لا يخالطون الناس ويخافون شرهم واهل بلغار [illegible] ويحملون من الامتعة الثياب والملح و
اشياء اخر على الات تجرها الكلاب فوق الثلوج المتراكمة التي لا تحصى [illegible] على تلك الثلوج لا يمكن
الا ان يشدوا على اقدامهم عظام الثيران التي في سوقها ويأخذون بأيديهم [illegible] يضربون بها
على الثلج الى وراء فتزلق اقدامهم الى قدام على وجه الجمد [illegible] حتى يقطع في اليوم مسافة كثيرة

ويبايعون اهل [illegible] بالاشارة والمعاينة لاستيحاشهم ونفورهم عن الانس ويجلبون من عندهم القندز والفنك
وغيرها من الوبر الجيد فانهم يصطادون تلك الحيوانات ويتغذون بلحومها ويلبسون جلودها ووراء [illegible] قوم
ساحليون يمعنون في البحر بغير حاجة وغرض سوى الافتخار ببلوغ ذلك الموضع وهم في غاية الجهل والحمق
ومن جهلهم انهم يركبون السفن في البحر فاذا تلاقت سفينتان شدتا احديهما الى الاخرى ويتحاربون
[illegible] ويتضاربون [illegible] بينهم [illegible] عداوة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] السفينتين [illegible] البحر [illegible]
في [illegible] والسيوف وغيرها ووراءهم ارض سوداء لا يمكن سلوكها [illegible]
نحو القطب ينتهي الى حيث يبطل الليل في الصيف والنهار في الشتاء [illegible] الشمس ظاهرة عليها
اشهر على دائرة الافق [illegible] فيكون [illegible] يوما وليلة [illegible]
وكالشمس [illegible] فيها ابل برية واصناف الوحوش وناس وحشيون لا يخالطون الانس [illegible]
[illegible] من جانب [illegible] اجام وغياض [illegible] المسالك ومواضع [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] والمطر [illegible] في هذه الغياض امة وحشية لا يخالطون الناس [illegible] كلامهم [illegible]
[illegible] بعضهم ببعض ومراكبهم التي يحتاجون اليها [illegible] في الماء يكون من جلود السمك وجلود
الوحش واذا خرجوا من تلك الغياض كانوا بمنزلة السمك اذا خرج من الماء ولهم [illegible] ثيابهم
من جلود الوحش وطعامهم من الصيد وهم [illegible] ويحاربون [illegible] على [illegible]
[illegible] عدوهم [illegible] على عدوهم [illegible] واستاصلوهم [illegible]
في ايديهم [illegible] النار [illegible] لا يتحاشون من الغيبة الا [illegible]
والحديد [illegible] على اربع ثم [illegible] السباع والبهائم
[illegible] البهائم والوحوش [illegible] بالحبال [illegible] الاشجار [illegible]
[illegible] الخرخيز [illegible] الخرخيز [illegible]
[illegible] وذكر ابو سعيد [illegible] جماعة من اهل الشرق [illegible]
[illegible] بالاسلام وكان فيهم [illegible] الكلام [illegible]
عجيبة منها [illegible] في الشمال جبال [illegible] صوت الناس [illegible]

[illegible] الكلاب تنعقف الى ظهورهم ولسانهم على خلقة النساء الا [illegible] لا يسترون [illegible]
[illegible] على ابدانهم [illegible] سميكات طول كل واحد منها ثلاثة اشبار فهم يعيشون بها في ساكن
فاما من جهة الجنوب فالخروج من الاعتدال يكون الى الحرارة المفرطة في الاحراق حتى يخرج طباع سكانها عن
الانس الى طبيعة السباع [illegible] التاريخ [illegible] نوح [illegible] ساحل البحر ليس لهم [illegible]
مزارع ولا بهائم [illegible] عليهم ولهم [illegible] فاذا بلغ النهار [illegible]
ولا يمكنهم [illegible] الشمس للغروب وطعامهم السمك [illegible] الاشجار [illegible]
[illegible] والاشجار [illegible] الطول مع [illegible]
[illegible] وهم ياكلون لحوم الناس من البيضان اذا ظفروا بهم [illegible]
بالبيضان [illegible] في الجزيرة [illegible] عليهم الطعام [illegible]
ويكثر [illegible] ثم [illegible] وياكلون [illegible] هذا المطعم [illegible]
[illegible] الباه [illegible] عليهم لكثرة حرارتهم [illegible] البيضان على [illegible]
[illegible] امراته على [illegible] طعمة لنفسها [illegible]
من نفسها [illegible] على المباضعة [illegible]
[illegible] في قوة الباه [illegible] عن الجماع [illegible]
[illegible] واصحاب [illegible] مواضعهم [illegible]
والصبيان [illegible] التمر [illegible]
[illegible] صبيانهم [illegible] ذلك [illegible] وفي اليوم الثاني [illegible]
ابعد من المطرح الاول [illegible] والصبيان [illegible] على [illegible]
[illegible] اباءهم [illegible] عليهم واختطفوهم [illegible]
[illegible] انها [illegible] لسان اهلها وفي بحرهم [illegible]
[illegible] خلف المراكب [illegible] بالحديد [illegible]
[illegible] جزيرة اهلها سود [illegible] ياكلون [illegible]
[illegible] بعض الناس [illegible] ذلك [illegible]

ياكلون الناس [illegible] غيرهم [illegible] وتباعد عنهم واذا [illegible] في المخاطبة [illegible] وان
[illegible] بعض الناس [illegible] كالجن [illegible]
واختفائهم عن الناس بل كالشياطين لا استقباح صورهم [illegible] الخلقة [illegible]
[illegible] في السودان [illegible] اهل الجزائر [illegible] لا يسترون سوءاتهم [illegible]
والمعاوضات ولم [illegible] اهل الجزائر [illegible]
[illegible] التجار البحريين [illegible] الجزيرة [illegible]
[illegible] نصيبا [illegible]
[illegible] التجار [illegible] خوفا منهم [illegible]
[illegible] يتعاطون المذاكير [illegible]
والمباهاة بكثرتها [illegible] في كتاب المسالك والممالك ان [illegible] ناحية المغرب [illegible] الكيمياكير في [illegible]
[illegible] بالاشارة [illegible] في [illegible]
[illegible] التجار جماعة يقصدون الجزائر [illegible] القرنفل [illegible]
[illegible] المتبايعين وذلك ان تجار البحر يقصدون الجزيرة التي [illegible]
القرنفل فاذا انتهوا اليها طرحوا الامتعة [illegible] الى ساحل الجزيرة [illegible]
[illegible] على [illegible] الجزيرة عشيا فاذا اصبحوا عادوا في القوارب الى ذلك
المكان فيجدون على [illegible] القرنفل [illegible] ذلك بعضهم [illegible]
في اليوم الثاني [illegible] والقرنفل [illegible]
ولا يرى [illegible] القرنفل [illegible]
[illegible] هناك [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] من البحر [illegible] الموضع [illegible] الناس [illegible]
[illegible] لهم [illegible] صغار [illegible]
[illegible] على [illegible] الاشجار [illegible]
[illegible] المراكب [illegible]

وجزيرة يقال لها بالوس اهلها ياكلون الناس وذكر شيخ معروف من المتطببين كان كثير الاسفار
انه رمت له الريح مع قوم من العرب في بعض البراري التي في طرف الاحسا فاستضافوه وبقي عندهم وكانوا
يطعمونه لحما حارا وحامضا ابدا فلم يكن عندهم من الطعام الى الخبز واللبن ولحم الصيد فقلت لهم
اني اشتهيت لحما طريا فقالوا غدا نركب الى الصيد فاخذك معنا فلما اصبحنا ركبوا وركبت
فلما اصحرنا قالوا لي انك لا تعرف طرق الاصطياد ولكن قف على هذا التل وانظر هذا الواحد فاذا
الصيد فادره الينا فكان الطريق ضيقا قال فوقفت فاذا بجماعة على صورة الناس رجال
ونساء وصبيان قد اقبلوا واشاروا على حصباح [illegible] الكلام بان ينحى عن الطريق قال
فبرحت فاذا هم عراة وعلى ابدانهم شعر دقيق كالوبر لبشرتهم فلما جاوزوا اجمعهم جاء القوم
وقالوا لي ان الصيد فقلت ما رايت الصيد ولكن رايت جماعة من الناس عراة وسالوني
عن الطريق ففعلت فتضاحكوا وقالوا لو احال عنك الخبيث وما اعلمنا من ذلك الحيوان عدة
وعلقوها على دوابهم فلما رايت ذلك اشمازت نفسي واعرضت عن اكلهم وانقضت مدة
فقالوا ان الذي كنت تاكل في هذه الايام كان من هذا الحيوان وكلفوني اكله فعافت نفسي
عنهم وهذا الحيوان هو الذي يسمى نسناس ويقال ان في البراري التي تحت خشان وكان
الحيوان شيء كثير وقد ذكر في اخبار الاسكندر انه لما قصد دخول الظلمات اعترضه شرذمة من
وكانوا [illegible] حتى احتاج الى قتالهم وابادتهم وهم صنف من القردة ابدانهم شعر كما يكون على
وقرات في كتاب لحرانيين ان في جزيرة الواق واق التي يكون فيها الابنوس قوما خلقتهم كخلقة
جميع الاعضاء الا اليدين فان لهم في موضع اليدين شيئا كالجناح صفاقيا كجناح الخفاش وهم
يأكلون ويشربون ويجثون على ركبهم ويتبعون الغنم ليقطعوه فاذا قصدهم انسان
الاجفة واحتزوا بعنصر هل فهم كالطيران فلما اجتمعهم اصل **في ذكر الطبيعة** ان اشتهر
بتقويم الاجسام وحفظا للانواع على هيئاتها ونظامها والاطباء والفلاسفة يسمونه الطبيعة
ربما وجدت في المادة زيادة فلا تعطل بل هيئات منها صورة واذا وجدت في المادة نقصانا
باتمام صورة تلك الشخص في نظائرها هيئات له هيئة لا تطيق معها النقصان ولذا افضل
في الكثرة ثبت النوع الطبيعية الفعل وربما كانت التثنية بالغا فانه يحرك لتواحي وربما

كالاصبع

كالاصابع الزائدة وربما كان التثنية بالتداخل كما حكيا ان من عاين السمك يشق بطنه فوجد فيه سمك اخرى ووجد
اثر في بطن هذا السمك سمك اخر وكما يوجد ايضا في النبات فان الاترج يوجد في جوف لاترج واذا كانت المادة زائدة
وهيات منه صورة عضو تامة في الموضع الاخص به كالاصبع الزائدة في الكف او يكون في موضع غير لائق به كما شاهدنا
مغرفة لها عند سنامها قريبا من رقبتها ايد تامة مثل احدى يديها بعضدها ومفاصلها وهي تحركه بارادة وقد
ذكر ابو العباس الملقب بجراب الدولة في كتابه ان محمد بن سلمة النعدي قال دخلت على يحيى بن اكثم القاضي
فاذا على يمينه قمطر مجلد فلما جلست قال لي افتح هذا القمطر فتفتح فاذا شيء له راس راس الانسان ومن سرته الى
اسفل خلقة كخلقة الزاغ وفي صدره وظهره سلعتان فنفرت وكثرت وهالت ويحيى يضحك فتكلم ذلك
الحيوان بلسان فصيح وقال انا الزاغ ابو عجوة انا الليث مع اللبوة فلا عرس في نحساء ولا يحفل السطوة
واني سوف استظرف يوم العرس والدعوة فاما سلعة الظهر فلاليس بها النوة واما السلعة الاخرى
فلو كانت لها عروق لما شك جميع الناس فيها انها ركوة ثم قال لي يا كهل انشدني شعرا غزلا فقال يحيى
قد انشدك الزاغ فانشد انت ايضا فانشدته بيتين من الغزل فصاح زاغ زاغ ثلث مرات ثم طار وسقط
في القمطر فقلت يحيى ايها القاضي ما هذا فقال هو ما تراه وجيء به صاحب اليمن الى امير المؤمنين عليه وعلم
بعد وانفذ مختوما بالمراة وظني انه ركب فيه شاة وطائر ولئن صدق هذا فهو اعجب من كل عجب
ان العقل يابى قبوله وحكى بعض البغدادية انه ولدت بنت فقال له هل للذكر مع معرفة حال بعدت عنه
صبية ذات قبل ورحم فلما بلغت زوجت فلما خلا بها الزوج وعالجها اعرق الموضع فظهر فيه قضيب
وخصيتان فنهض الرجل وصاح واستفاض خبرها فصارت رجلا تاما فتزوج وولد له اولاد وقد رايتا في
زماننا مثل ذلك فان واحدة من السوقية كان لها بنت فلما استكملت اربع سنين فتحركت يوما حركة عنيفة
فانشقت في فرجها شيء وخرج قضيب وخصيتان وهذا غير مستنكر في الطبيعة من فعل الطبيعة وذلك
ان الحرارة التي هي سبب الذكورة تضاعفت بعد ان تمت الات التناسل فخرجت عن ابدانها وقت
الولادة فاذا جاوزت سن التربية وقويت الحرارة الغريزية اخرجتها وحكي بعضهم ان امراة مدينة
ولدت شيئا له راس كراس الانسان بغير عظم لينه له وعليه دقيقة وجميع بدنه كبدن الحية وحدثني
من النصارى قال كنت ببيت المقدس ومعي والدة لنا دانا في بعض الكنائس فبنا في ليلة سمعنا
صياحا ووجيعا منا لنا منها فقالوا ان امراة في جوارنا ولدت شيئا عجيبا فانقذت العجوزة لتعرف ذلك فحكت

اتها ولدت خلقا شوهاء لا يشبه صورة وجهه شيئا من الحيوان المعروف وله في صدره شيء كالحوصلة الكبيرة
ورجليه رجل انسان والاخرى رجل جدي وكان يصيح صياحا كريها فعاش يوما ومات وحكى انسان من
الحران انه راى امراة بلا ذراعين ولا عضدين وكان لها كفان باصابع معلقتان في راس لا تعمل بهما شيئا
تعمل بالرجلين اعمال اليدين من الغزل والمشط وغير ذلك ورايتها تمشط راسها وتسرح شعرها وتعقصه
قال ورايت امراة اخرى لها عضدان وذراعان وكفان الا ان الكل ملحق من الكفين ترم لوقا قا فاذا
حتى تنتهي الى الراس دقيق عنقه ويصير اصبعا واحدا فقط وكذلك قدماها وطابقتها في شرطتها وعدلها
امراة من اهل [illegible] ونهى الحوان بلا يدين وكان في موضع اليدين شيئان مثل الثدي النسوان معلقة
كتفها وكانت تعمل برجلها جميع الاعمال حتى انها كانت تغزل وتخيط خياطة جيدة وكانت تجي وقد
البقر وتعمل غير ذلك وكان عندنا رجل له يد واحدة تامة ومكان اليد الاخرى شيء معلق كثدي
ثم ولد له ابن له في كل كف ست اصابع وفي كل قدم سبع اصابع فكان له ست وعشرون اصبعا وله
عشر اصبع ورايتا رجلا احدى رجليه تام وفي الرجل الاخرى اصبعان الابهام والخنصر وفي موضع
الثلث قد صار اخرى بارزة من ذلك الموضع في عظم رجله وعلى راسه ثلث اصابع وحكي ان بعض بطا
بعث الى ناصر الدولة رجلين ملتصقين بالجلد ومعهما ابوهما وكانوا ادميين وبلغت ستة اشهر
سنة وكانا متقابلين الا ان لهما الذي هو مشترك بينهما وبه اتصل احدهما بالاخر كان رطوبة ويمكن معه
حتى يقف احدهما بجنب الاخر فكان لكل واحد الات تامة على حدة وان تفاوتت الاكل والشرب وا
مختلفة وركوبهما على الدابة كان بالتواجر وكان احدهما يميل الى النساء والاخرى الى الغلمان و
التاريخ انه ولد ببغداد في ناحية الحريم مولود عجيب ومات في اليوم وحمل الى عز الدولة بختيار وهو
فكان بدنا واحدا تاما وعليه وقبتان وراسان عليهما راسان كاملان بتخطيط تام واعين واذان
وفمان وبين الفخذين فرج كفرج النساء من ظهر من داخل اخليل ظاهر وحكى بعض الواردين سعدابادا
وجد في بعض البلاد في القصباء التي تنبت قصب الرماح شخص صورة على الانسان التام الخلقة له
ولحية سوداء الا انه في طول الرمح الطويل في دقته وهو يحتز بالريح كالقصب حذو ما حرج
فلم يكن له نطق ولم يطعم شيئا وبقي ثلاثة ايام ثم مات وحكي عبد اقسرب جبرئيل انه ولد بجزيرة ابن عمر
على فرد رجل متكيا على عصا وكانت رجله الاخرى خارجة من خاصرته فوق عظم الورك صاعدا من

بين

بين كتفيه حتى تساوي راسه وكان يحركها الى ان حضرته وفاته وقد ذكر قوم انهم رأوا مولودا جسمه تام كجسم
الناس فاستواه راس كبش مخص واخر راسه كراس الثور ومن يعرض مثل هذه الغرائب لغير الاذان من الحيوانات
خصوصا في البهائم ومن شوهد منها اشياء كثيرة يطول الكلام بذكرها ونعم ويقرا الطبيب ان سبب هذه
الغرائب هو ان تقع في الرحم نطفة فتثبت ثم تقع منه نطفة اخرى وتختلط بالاولى فيبدل خلق الاعضا
وكما يعرض ذلك للاعضاء الظاهرة يعرض ايضا للاعضا الباطنة حتى ربما وقع الطحال في الجانب الايمن
والكبد في الجانب الايسر وذكر في النوادر انه كان لبعض المولودين طحالان ولبعضهم كلى كثيرة وقيل انه
المولود الذكر بلا ذكر وربما كان مجرى البول في اعلى فم الذكر وربما كان لبعض النساء خروج اللبن من
الابط وربما كان طريق الرجيع ملتحما حتى يحتاج الى فتحه وشقه وقد يعرض للنساء في الندرة التحام الرحم
والتغل ولما الطول القامة المفرط في الزنوج والقصر في الاتراك فليس بخارج عن الاعتدال لان اعتدال
كل منه يكون بحسب قرب مساكنهم واهويتها لابدانهم واعتدال الزنجي ان يكون اسود طويل القامة واسع
العينين والمنخرين والشدق فطط الشعر غليظ الصوت واعتدال التركي ان يكون قصير القامة ضيق العينين
والمنخرين والفم ويكون حاد الصوت فان كيف الزنجي بكيفية التركي او تكيف التركي بكيفية الزنجي كان
ذلك خروجا عن الاعتدال وكذلك الجميع الامم لهم مزاج خاص يكون به صحتهم واعتدالهم بل لكل شخص من
الاشخاص ايضا فان اعتدال زيد غير اعتدال عمرو وكذلك الاعضاء ايضا فان القلب حار يابس
واعتدال غيره والدماغ بارد رطب واعتدال الدماغ والكبد حارة رطبة واعتدالها غير الا انها اذا اجتمعت
قواها وقاوم بعضها بعضا كان قريبا من الاعتدال الحقيقي **في ذكر الذكورة والانوثة** الذكر
من جميع اجناس الحيوانات يكون اعظم جثة واقوى قوة واجهر صوتا واشد بطشا وابلج مقالا وحيلة
واصدق لهجة والفرق بين الذكر والانثى هو في الانسان اظهر وابين منه في سائر الحيوانات خلقا وخلقا
فاما الخلق فظاهر واما الخلق فالنساء ارق وابكى والحى وابقى واحقد واجزع واوقح واكذب واكثر قبولا
للمكر والخديعة واذكر لمحقرات الامور واكسل وارعن واضعف واقوم بالتهيك واقل حماية للبيضة
وربما كانت انوثة كرة خشنة ولى الذكورة امير كما حكينا عن بعض نساء الاتراك انهن يقطعن اثداهن
لتخف اجسادهن للوثوب على صهوات الخيل والرمي بالنشاب في الحروب وما ذكرناه من صفات
الرجال والنساء فانما هو حكم الاكثر في توجيه الطبائع والغرائز السليمة عن النقائص والزوائد فاما عند

التفصيل فقد يوجد على خلاف ذلك فانه يوجد من الرجال من يحيطها اكثر احوال النساء في
المنسوبة الى الذكور ومن النساء من يرتفع حالها الى احوال الرجال في جميع الاخلاق فاما الذين
استرخت الذكورة فيهم وتخنثت نفوسهم وعشق لهم فيهم سبيل مذبذبون بين الرجولية والانوثية
اصناف صنف منهم لا يعرفون النكاح ولا يعرفون شهوة الجماع ولا التناسل ويكون ذلك ا
يعرض قبل البلوغ واما خلقة جبلية وهم الذين سماهم الله تعالى غير اولى الاربة من الرجال و
شهواتهم من الموضع الطبيعي الى موضع غير طبيعي وهم الذين يبتلون بحكة الاست فيدعون
الى انفسهم ويكون لهم هيج كهيج النساء المغتلمات الا انهم يتشبهون بالتسول الى
الواحد وصنف ثالث يتشبهون بالنساء في جميع احوالهم حتى يتكلمون مثل كلامهن ويتحـ
ويلبسون كسوتهن ويغيرون خلق الله تعالى من حلق اللحى وغير ذلك وهم المخانيث الذين يدعون
الى انفسهم ولا يستنكفون من اظهار هذه الفاحشة وهم ارذل خلق الله تعالى واخسهم
خلقا استحوذ عليهم الشيطان حتى قال ولآمرنهم فليغيرن خلق الله فاما الذكورات من ا
خشنت انوثيتهن وضرب طباعهن طباع الرجال وهن ذوات النجدة والشهامة والشجاعة
كثيرة منهن من يتصدى للقاء الكماة ومباشرة الحروب كما فعلت عائشة عليها السلام يوم
[illegible] بعض نساء الترك وبنات الروم ومنهن من يرفع نفسها من الجزع والاستخذاء على الموت
كما فعلت اسماء بنت ابي بكر عليها السلام حين قتل الحجاج ابنها عبد الله بن الزبير فلم تجزع و
[illegible] وصبرت [illegible] غيظا حتى [illegible] ثدياها [illegible] بعد ايام على خشبة ابنها
اما آن لهذا الراكب ان ينزل [illegible] ذلك ومنهن من يرفع نفسها من صحبة الرجال
لهم وتستنكف من استيلاء الرجال عليها كما روي في قصة [illegible]
ودعته الى حضرتها واطمعته في نفسها [illegible] فلما [illegible]
فلما دخل كشفت عن وجهها [illegible]
تامل هل كان للرجال [illegible] من بنات الكرام كانت [illegible]
ليترقها النكاح ولتستعبدها الشهوات فلم يمنع الخاطب ولم يلتفت الى الطالب [illegible]
المعترفين وحب طلبها والوصول اليها فتوسل اليها بانواع الوسائل وارسل اليها يستعطفها [illegible]

تردها الا انفا واستكبارا فلما اعيته الحيل جعل يتبع اثرها ويتعرف خبرها الى ان اتفقت لها خرجة
الى بعض متنزهاتها في جواريها وخدمها فتبعها الرجل مستخفيا وطاف حولها الى ان وقع في ذلك
القرجة [illegible] البعض وكلا منهما فبعدت خدمها الى ذلك العرض وبقيت وحدها في المنزل فعرف
الرجل ذلك وانتهز الفرصة وتسلق عليها الجدار وقد تقلد سيفا فهجم عليها هجوم الليث على فريسته فلما
بصرت به علمت انها لا تنجيها [illegible] عليها على نفسها فعدلت الى وجوه الحيل واستقبلته
ضاحكة مستبشرة ورحبت به وقالت لقد فرجت كربتي وانجزت طلبتي فاني كنت اشوق اليك منك الي
لما بلغني من عشقك في تلبك ولقد كنت عازمة على الاغضاء اليك لولا ان على رقباء وخدم وامناء فكن
الرجل الى قولها واذكرت سورة شرته وقدمت اليه طعاما فتناولا ثم لما [illegible] بحاجته قالت [illegible]
لا يجوز ان يجتمعا الا بعقد وعهد ووثيقة لتكون اجتماعنا على التابيد لاني اذا احببتك لا اصبر عنك ولا
ارضى ان تفارقني وانت رجل مطلوب ولك خصوم وعليك عيون فلا امن عليك الوقوع في ايدي
بعض الطالبين لك والاحشاء الفجيعة بك وعندي لذلك حيلة تحاصك [illegible] الاعداء قال ما هي حيلتك
حتى قالت عندي درع حصل لي من خزائن الملوك من تمسح به لا يوثر فيه السيف ولا شيء [illegible]
واني اريد ان اتحفك به لكني لا اعطيكها الا بعد التجربة ثم اخرجت [illegible] بشيء من دهن البنفسج
قالت هو هذا فان شئت جربه على نفسك وان شئت جربه على نفسي قال كيف لي بتجربته قالت ان
شئت مسحت به على عنقي وتضرب انت بالسيف فلا تضرني فقال الرجل انا ما وثقت [illegible]
بالضرب فان كنت واثقة بتجربته على نفسك فمسحت به رقبتها وقالت له اضرب الان بجميع قوتك
ولا تحامي على شيء فضرب الاحمق ضربة ابانه بها راسها فلما راى ذلك علم انها [illegible]
على العار وهام على وجهه خاسرا خائبا ملوما ومنهن الفصحاء والشعراء والكتاب كما حكي عن ابنة الحسن
والخنساء وليلى الاخيلية والكاتبة البغدادية في عصرنا وهذه المعاني فيهن من النوادر التي لا يوجبها
غرائزهن [illegible] ان اكثر المعاني التي هي فضيلة في الرجال هي عيب ونقيصة في النساء كـ
والكتابة وجهارة الصوت والاقدام والفروسية واشباه ذلك وحكوا ان افلاطون مر بجارية وهي [illegible]
جارية الكتابة فقال لا تزيدوا الشر شرا وانما قال ذلك لان الغرض والمقصود من وجود النساء هو التوالد
والتناسل لبقاء النوع فاذا تشبهن بالرجال وجرين مجراهم اشتغلن عما هو المقصود منهن فيفوت ذلك

الى انقطاع النسل وخراب العالم فلنتكلم الان في الولادة وتكون الجنين فنقول ان التوالد لا يكون الا
بالبلوغ من الذكر والانثى فاما الرجال فاول ما يظهر فيهم من علامات البلوغ هو الانبات لكن
فيه فاهل العراق لا يحكمون به ولا يرونه بلوغا ولا دلالة على البلوغ واهل الحجاز يرونه بلوغ
البلوغ ويستدلون بما روي عن سعد بن معاذ انه حكم عن رسول الله في بني قريظة وكنا نكشف عنهم
فمن انبت منهم قتلناه ومن لم ينبت جعلناه في الذراري ووافقه رسول الله لما بلغه حكمه وقال
حكمت بحكم الله فوق سبعة ارقعة ثم الاحتلام وتغير الصوت الى الخشونة وانشقاق الارنبة واما
واما النساء فبلوغهن يكون بالطمث وظهور الثديين والشوق الى الجماع شديدا [illegible]
شبقها اكثر الا انفتاح النسل وتبلغ من شدة شبقهن ان يتلذذن بذكر الجماع والمني يكون [illegible]
من السن ويقوى ويكمل بعد ثلاثة اسابيع وهو الحادي والعشرين من السن ومن الرجال [illegible]
ومنهم من يحتلم بعد ثلاثين سنة الى اربعين ومن الرجال من يبلغ قبل تمام الاسبوع الثاني
النساء من لا يطمث الا بعد ما طعن في السن ومنهم من يطمث قبل عشر سنين وحكي لي ان
ذات من النساء يحيض [illegible] وهي بنت تسع والمراة [illegible]
الى سلامة او من سلامة الحيض وكذلك الرجل فان من العلل ما [illegible] من البلوغ كالـ
في الفراش و[illegible] الصداع الدموي وغيرها وربما [illegible]
اذا كانت كثيرة ادى الطمث والاحتلام الى نقاء وان كانت قليلة ادى الى الضعف [illegible]
منهن [illegible] فضلا كثيرا وكان منع القوة الناسية عن تصرفها كما يجب [illegible] بعد البلوغ
المذكور هو الذي يكون بعد الاسبوع الثالث في اكثر الامر وكذلك الجارية التي تحتلم [illegible]
فانها تكون ضعيفة على الحبل [illegible]
عنهم وكذلك المني [illegible] ويعرض لها سقوط شهوة الجماع وافضل المني اخره فاما [illegible]
يولد الا الاناث واكثر هيجان الطمث عند الاجتماع والاستقبال لان [illegible] في حالات الـ
الرطوبات وغير ذلك من المد والجزر وغيرها والتي [illegible] من النساء [illegible]
يعرض لجميعهن عند قرب الطمث ثقل في البدن وربما عرض وجع في الظهر وكثيرا ما [illegible]
لان الاخلاط الفاسدة تنصب في ذلك الوقت الى الرحم وبين الرحم والدماغ مشاركة [illegible]

الفاسدة اليه والحمل الطبيعي ربما وافق الطهر والطمث معا فيحبل منه ومن النساء من اذا طهرت انغلق
باب رحمها فالحامل لا يطمث الا في الندرة لان دم الطمث غذاء الجنين فان طمثت ضعف الولد وربما
ادى حدوث الطمث الى الاسقاط واذا كثرت الرطوبات في الرحم ربما ازلقت المني فاذا حبلت المراة جف
عنق فرجها وذلك لان الفرج انما يترطب من رطوبة الرجال او رطوبة النساء فاذا جذب الرحم المني
جذبا قويا لم يبق خارج الفرج رطوبة واذا علق انضم باب الرحم فلا يخرج منه رطوبة الخارج فاما
اذا كان باب الفرج بعد العلوق [illegible] رطبا فقد زلق المني او سيزلق واذا لم يزلق المني سبعة ايام فقد
علق علوقا جيدا محكما والحبلى تحس لما في بطنها [illegible] من جانب الايمن وذلك في [illegible]
ما كثر والولد الذكر في الاكثر يكون في الناحية اليمنى والانثى اكثر ما يكون في الناحية اليسرى وربما
[illegible] وقد يكون الذكر في اليسار وذلك اذا كان المني قويا حارا لم يلتفت الى رطوبة المكان فاما القول
في المني وتكون الجنين ففيه خلاف بين الفلاسفة والاطباء فزعم ارسطوطاليس ان المني للرجل فقط
وليس للمراة الا دم الطمث فقط وانما للتنزل ويقول الفيلسوف ان جميع ما يسمى منيا سواء كان للرجال
او للنساء فهو دم قد تغير تغيرا ما ولان اسم المني ليس يقع على مني الرجال ومني النساء الا باشتراك
الاسم فاما من جهة المعنى فلا يجوز ان يسمى مني المراة منيا بالمعنى الذي به يسمى مني الرجل منيا لان ذلك
المعنى غير موجود في مني النساء والمعنى المفهوم من الانزال انه لا يحصل في النساء وليس يمنع ذلك ان يكون
لهن شيء غير دم الطمث الصرف بل دم متغير في الالات التي لهن تغيرا هو اقرب الى جوهر مني الرجال من
سائر دم الطمث فلهذا يطلق عليه اسم المني [illegible] لا ينكر ان يكون للنساء [illegible] المني من فرج
الموضع [illegible] يتلذذن به ولا يكون ذلك [illegible]
[illegible] اصحاب المني كما يقع ذلك في التشريح من هيئة الالات التي لهن مثل [illegible] المني للرجال
فيجب ان تعرف هذا فقط [illegible] الحكيم الاول انه يعتقد [illegible] ان المني من الرجال لا [illegible]
المكون ولا يكون جزءا منه ولا من خالطه فانما خالط على انه فاعل لا على انه مادة ولكنه يجري [illegible]
مع المادة التي للانثى [illegible] ان يكون هيولى فيكون منه العضو بل يكون جزءا ساريا كالمبدأ
المحرك وانه سيكون عنه [illegible] في المولود فانه يلطف جدا ويكون اصلا للروح الذي في المولود الذي
هو محل القوى النفسانية [illegible] ذلك الراي [illegible] عليه [illegible]

حججا على الابطال هذا الرأي منها ان من قال ان المني يتحلل ولا يبقى فقد اخطأ لان الرحم
للمني مشتاقة اليه بالطبع فلا يجوز ان تحيله ثم تضيعه بل تجذبه لتمسكه واستشهد له
على ذلك بان امرأة لم ترد ان تحبل واجمعت على الانزال فالمني فاحتاجت الى الطفر
حتى اذلقت المني ولولا شدة اشتمال الرحم على المني لم تلقه بنفسه بسبب ثقله ثم ان المني
تغشى الشيء كالقشر في البيضة وانما تحلل ذلك الغشاء لانطباخه من الرحم لان من شأن في
حرارة عاملة ان تحدث في الجسم التي تباشره كالقشر كما تعرض للقطائف التي تخبز
ما يلي القرنية منه يصير اوكلا لصاق وسائره بعد رطب قال ولذلك خشنت الارحام في
[illegible] بعينها المني وقال انه كيف يخلق العصب والعظام والعروق من اللحم وهي بيضاء
لا محالة من مادة بيضاء لزجة غير سائلة دقيقة حتى كالدم فان قلتم ان اللحم يستحيل الى الدم
فالحاجة الطبيعية الى ذلك وهناك مادة معدة للكيفية التي هي يبوسة ولزوجة بل اللحم
مجوف وعنه د عند الشرايين والعروق ليكون منافذ للدم قال وكيف يجوز ان يجد
حين به الرحم بالطبع يتحلل وينتفش ودم الطمث وهو ما يضر الرحم بالطبع ينقى وقد
في الاناث بيضتان واوعية المني ان لم ينتفع به للشيء تكوين الجنين قال ولذلك وجب
في الاناث حلوا رطوبة حوية لانها ارطب من مني الرجال قال وقد كان ببعض النساء
الرحم لطول اعتمادها ثم استفرغت منيا كثيرا ووجدت بذلك لذة كلذة الجماع وجهة
قد تحلل وفرق مثقال ولو كانت الاعضاء تكون من الدم لكان حال العظام والكل
كحال اللحم ولكان المقطوع منها ينبت كما ينبت اللحم وانما لا ينبت لانه تولد من المني
المني بل قد يمكن ذلك في بعض الاعضاء مثل بعض شعب العروق في جراحات عظيمة تقع على
دون العصب والعظام وقال ايضا ان الدليل على ان في الانثى منيا كما في الذكر انه
كان الشبه في الشر المني ولم يكن للنساء مني وجب ان لا يشبه شيء الامهات ولو كان
الدم والطمث لكان لا يشبه شيء الاب فاذا كان الشبه يتوزع الى كل واحد منهما فله
في كل واحد منهما لكن دم الطمث ليس للذكر فليس الشيء الا منيه هو الدم فبقي ان يكون
منه هو المني فيكون للاناث مني وفيه قوة مولدة مصورة كما في الرجال وقال في موضع

ان يكون

ان يكون الشبه يتوزع الى الاب دائما لان مني الذكر اقوى الا ان مني المرأة تتمد من دم الطمث فيقوي ويتزيد
مدد لمني الرجال وقال في موضع آخر ان مني النساء يصير غذاء لمني الرجال فهذا كلام ابقراط وجالينوس
والفيلسوف يرد عليهما ويخفف هذا الرأي ويجيب عما ذكرنا من الحجج ويقول اما قولكم ان الرحم يجذب المني لشوق
طبيعي يجذب الى الذكر ونعلم ان الاعضاء قد تجذب اشياء كثيرة لشوق طبيعي ثم تقذفها وتبقي فيها افعالها التي تحتاج
منها كما تجذب الكبد والعروق الماء الكثير عند احتياج البدن ثم تدفعه وتستغني عنه وكما تجذب الاعضاء الادوية
الموافقة لتعديل مزاجها وتحليل مادة رديئة منها ثم تحيلها وتبقي فيها اذا استغنت عنها فلم يقبل الرجل انفس
عسى ان يكون المني لما تشتمل عليه الرحم ما احتاجت الى تاثيره في دم الطمث واحالته الى المزاج الموافق
وافادته اياها القوى الواجبة ثم انها تستغني عنه فيفسد هو بنفسه وتحلل او تقذفه الرحم بعد ذلك وبعد
المني بعد ان ينفصل منه المطلوب منه يتغير مزاجه ويصير لا على المزاج الذي كان عليه ولذلك كانت الرحم تقذفه
بسببه وكيف لا يتغير في الرطوبات التي تتبدد في القوى العضو ان تبقى منقلبات مايحها دائمة حتى ان يكون
حرص الرحم على ضبطه هو الى مدة الحاجة ومع بقاء الكيفية واما ذكر الغشاء الذي يغشي المني وظنه ان الرحم تفعل
بطبخها اياه فهو كلام مردود ضعيف وذلك انه ان كان في المني قوة مصورة فتلك القوة ملية بتكوين ذلك الغشاء
ولانها انما هي ملية بتكوين العصب والعظام والعروق التي لا تنبعث من الرحم ومن القبيح ان يظن ان الرحم
ينفعل في الرطوبة ما ينفعل صفيحة الطابق بالقطائف فان الرحم وان بلغ الغاية في التسخين فانه لا يبلغ
وطلب الجوهر لا يبلغ حرارته ان تشوي سطح رطوبته شيئا يجعله صفاقا فيا جلدا ولو كانت هذه العلة
تجري في الاعضاء الحارة وما يشتمل عليه من الرطوبات لكان المعدة والكبد اولى ان يكون الرطوبة اذا
لقيتها ان ينسج عليها اصفاق غشائي وان كان في المني قوة مصورة تصور العظام فلا [illegible]
الغشاء ما الذي يخرج في الامور الطبيعية التي فيها مبادي حركات من افعال واعمال ان يحصل لها مبادي
حركة من خارج ويحصل حكم الموحكم القطائف واما قوله انه يوجد في النساء مني كثير في اوعية المني فانه يسمى
الرطوبة ايضا التي تجتمع منيا وهذا المعنى غير كاف لكون الشيء منيا بل يجب مع ذلك ان يكون لمزاج خاص
يصلح به لتكون الحيوان منه اذ لو كان البياض والذي وعيته كامنيا للمني لكان المخاط والبلغم الابيض منيا
تكون منه الحيوان واما قوله ان الشبه يتوزع الى الابوين فليس يلزم ذلك لان الولد كثيرا ما يشبه اباه
ولا يكون ابنه شيئا مركبا من الصورتين ثم المعنى الواحد لا يجب ان يكون سببه واحدا بل يجوز ان يكون كثيرا

كثيرة كالحرارة مثلا فانها معنى واحد واسبابها كثيرة فكذلك في التشبيه اسباب عدة عند [illegible]
بعض الحكماء ان الرجل اذا باشر امرأته وهو ينظر الى انسان جاء الولد على صورة ذلك الانسان
ذكر الجواب عن باقي الفصول يطول الكلام بذكرها ويجب الان ان نتكلم في اسباب التذكير
فنقول ان السبب في التذكير هو استيلاء المزاج الذكوري الحار واسباب ذلك الاستيلاء
الذكورية هو الذي في المني بان يكون حارا فانه اذا كان حار المزاج كان الولد ذكرا لما قيل انه
ان ذاك المني من جهة البيضة اليمنى لان اليمين في الجملة اسخن والدم الذي تأتيه الانفحة وهو
لانه ياتي من عرق تحت الكبد من حيث سيبقى عند المائية ولما كان المني ما ينفذ في [illegible]
فليس يستنكر ان يكون بعضه يمينيا وبعضه شماليا وبعضه عاليا وبعضه لا يصل الى
ما يكون المني الاتي من اليمين مؤنثا ليرد ذلك الوضع فاما من جهة المرأة فمنيها وطمثها فانه اذا
حارة المزاج لم يبعد استعدادهما وطمثها للتذكير واما الرحم فان يكون حارة المزاج في
مزاج المادة التي ينبعث اليها فانه ولو كان المني [illegible] بعضهم يتغير بكيفيته ولا يخالطهم
يقينا انه اذا برد مزاجه كان فعله اضعف واعجز عن الاذكار ولكن لذلك كان البطن الايمن لما
يقع فيه ذكرا لانه اسخن وهذا هو الحكم الاكثري الاعم فاما في الندرة فقد يخالف هذا الحكم
انثى ومن اليسرى الذكر الا ان الحكم الغالب ويدل على مكان الجنين الحركة [illegible]
ما يقع الولد ذكرا والحر والبرد فهذه من الاسباب المعينة والمعدة لا من الاسباب المصورة كما
واذا سقي على المني العلوق وادعون [illegible] الشق المني [illegible] التفصيل ومثل ذلك فهو [illegible]
الى ان المني يخالط المكون منه وان يكون للنساء شيء كالمني وشرح الحكيم هذا فنقول ان دم
الطمث يستحيل تلك المادة في الاوعية التي هي [illegible] مكون ابيض [illegible] وتسيل الى
النساء وان كان ليس بانزال ولا دفق لان الدفق انما يحتاج اليه ليكون المني حسيبه بالانزال
معينة في ذلك [illegible] قوية [illegible] ربما انتزعت طائفة من الرحم من جملة ريح المني مثل
ثم يزرق بان الريح مع المني وانزلاق المني [illegible] ذلك الريح
الريح واذا اجتمع المني من الرجل والمرأة في الرحم استدار على نفسه [illegible] القوة [illegible] الرحم
الى الاشتمال عليه ويشتمل عليه قليلا قليلا [illegible] بعضهم انه يشتمل عليه [illegible]

المرأة

المرأة ما يصل باطراف الرحم ومن شأن المني ان يتخن بالحرارة وبالحري ان يخلق المني من مادة يتخن بالحر
اذ كان الغرض فيه تكون الحيوان واستحصاف اجزائه ويعرض عند الاشتمال احتباس الطمث وينضم
الفم عند الجنين وينضم فم الرحم ويجف الفرج لشدة التشنف ويعرض غثيان وشهوات رديئة لان
دم الطمث في اول العلوق ينفصل من هذا الجنين وينصب الفاضل الى المعدة فاذا كبر الجنين نال
الغثيان لان جميع الطمث يصير اليه غذاء له ولا ينفصل منه شيء ويعرض انه يتغير لون العين ولون
عروق اللسان الى الخضرة والم عند العانة لشدة اجتماع فم الفرج ولكثرة [illegible] وهذه العوارض
في اول العلوق وربما تأخرت عشرة ايام او اكثر ويشتد الغثيان عند نبات الشعر على الجنين واول
ما يتكون هو الصفاق اللطيف به كما يطيف بالبيضة ليكون وقاية وماسكا لاجزاء المني وحافظا اياه من
البث مانعا الحار الغريزي فيه ثم ان المادة تأخذ في النمو والزيادة اولا فاولا فيما يتولد
منها من جوهر الروح الذي هو مركب القوى النفسانية فانه يجب ان يكون اول ما يتكون من المني
الذي يحمل فيه امرأه الشهوة والحاجة ويكون النفع اسهل من تكون العضو والحاجة الى
لانبعاث القوى واستعدادها امس من الحاجة الى تكون الاعضاء التامة ولان اصل الروح
هو ما انفصل من المني الى الرحم مخالطا له ولذلك لا يحتاج الا ان يكون المني كله كما كان الاول
[illegible] ويكون هنا الريح خاص عنه [illegible] ويستحيل ان يكون الطبيعة يجعل امر هذا الروح حتى يحصل
بموضع اتفق وتحرك من حيث اتفق بل يجب اول شيء ان يتميز الجوهر الروحي وينفرد وان يتميز
الجوهر الاخر الذي يريد الروح ان ينفذ فيه ويعيده وينقيه وان يكون له مبدأ منه يتحرك
الجهات [illegible] فيكون ذلك المبدأ هو الجزء من المني الذي اذا استحكم وصار مضغة كان
قلبا فيجب اذن ان يكون اول [illegible] يكون هو وعاء الروح ويكون في اول الخلقة غير محسوس
ثم ان الروح تنفذ وتحصل [illegible] فوهات العروق فيكون تلك المنافذ هي التي اذا تخلقت
محسوسة كانت عروقا ويكون [illegible] هذا الروح من مبدأ [illegible] فيكون [illegible]
القلب ولان الروح شبيه الريح فظهر اولا في النطفة انتفاخ ما [illegible] ثم ان ذلك التجويف
الروحي الذي قد قوي فيه وكبر واغتذى من جوهر يحدث فيه النقب المحتاج اليها وظن
بعض الاطباء ان هذا الريح يحدث من قبل الحرارة في النطفة لان كل رطوبة ينفعل فيها

الحرارة الغريزية من احداث ريح فيها ثم ذلك الريح يطلب الخلاص فتثقب في الحجاب وليس الامر كذلك
ذلك المتولد ريحا فضليا بل هو شي مقصود من الطبيعة ومطلوب ويتحرك على الجهة التي
لا على الجهة التي توجبه الطبيعة الريحية ولولا ان موضع اتصال السرة بالرحم من فوق ان
يكون الى جهة اخرى حيث تحركها النفس الحيوانية بمقتضى حركتها التي لها بالطبع واذا تكون هذه
نقط النطفة في اقطارها واحدث في الغشاء ثقبة موازية لثقب العروق التي في الرحم الى
الحيض ويحصل لجميعها مجاري في الغشاء المذكور يؤدي الى مجرى واحد نافذ الى عمق النطفة
المجرى مؤديا الى باطنه للدم والنفس اما الدم فمن عروق واما النفس فمن عرقين فاذا انجذب
امتصت النطفة عند الغذاء من فوهات تلك العروق فينفذ في الصفاق دم ليصل الى
مشاكلة جوهر المني وجذبت خطوطها بادء ما يخرج لان الدم غير فيها فهو دم ثم ان الدم
في النطفة ويجري فيها حتى يصير علقة ويكون مبدأ ذلك من داخل ويزداد … والتجويف والغير
في حد مختلفة واذا اشتد التجويف والانعقاد وغلظت كان الانعقاد اكثر من السرة وبعدا
من الدم يتجه الى مبدا والالطف حار عنها فيصرف الى الجزء الاخر من المني وهو الذي يميز اوله
خزانة لاجتماع الارواح كلها فيه وهو مبدأ لها والغليظ من الدم يتجه الى حيث يصير القوة المصورة
في المني الحيث يحضر فيه الروح فيكون منه الكبد كان الكبد من فضلة الغذاء القلب فيكون لها
اما الفاعلي فقوة القلب واما المادي فالجزء الانفل من المني والدم الاغلظ واما الدماغ فلابد
الى الروح ويحتمر فيه ليكون جوهره وليس يحتاج تكونها الى ان … ثم
بعد خلقه واذا تخلقت هذه الاعضاء اقبلت القوة المصورة على الروح الذي في القلب هو
الطف اجزائه وارقها وصورته روحا نفسانيا وتجعله هذا الروح للطافته الحقيقة حتى …
ومنها منتشر في الاعضاء الى سائر البدن فيعطيها الحس والحركة الارادية ثم تتميز …
وصورته روحا طبيعيا فيحرك هذا الروح الى جهة الكبد فيحصل فيه وينبث منها في الاوردة
فيعطيها الغذاء ويبقى في القلب روح حيواني معتدل القوام مصفى عن الشوائب وينبث منه الى
سائر البدن ويوصل اليه الحرارة الغريزية والحياة فهذه الارواح … فيعتدل … الابدان
عز وجل فتبارك الله احسن الخالقين ثم ان للجنين احوالا مختلفة فالحال الاول هي … القوة

المصورة

المصورة ومدتها ستة ايام اخرى فيفقد الدموية في الجميع فيصير علقة وبعد ذلك باثنى عشر يوما
يصير لحما وقد تميزت منه قطع لحم وتميزت الاعضاء الثلاثة اعني القلب والدماغ والكبد ورطوبة
النخاع ثم بعد تسعة ايام ينفصل الرأس عن المنكبين والاطراف على الضلوع والبطن تمييزا يحس
يحس في بعضهم ولا يحس في بعضهم ثم يحس بعد اربعة ايام فيكون بكلها اربعين يوما وقد يتأخر
في الندرة الى خمسة واربعين يوما وكذلك المدد التي ذكرناها قد تختلف في بعض الاحوال الا ان ما
ذكرنا هو الاكثري المعهود والاقل في ذكر ثلثون يوما وهذا محكي في الذكران والجنين اذا اعلى تصوره اعني
مدة تصوره ضعف ما تصور فيه تحرك واذا اعلى تحركه ضعف ما تحرك فيه ولد واللبن يحدث مع تحرك الجنين
وقد قيل ان الزمان المعتدل الوسط خمسة وثلثون يوما فيتحرك في ضعفه وهو سبعون يوما ثم يلد في ضعفه
وهو مائتا وعشرة ايام وذلك سبعة اشهر واذا كان التصور في خمسة واربعين يوما تحرك في تسعين يوما
وولد في مائتين وسبعين يوما وهو تسعة اشهر ودم الطمث في وقت الحمل ينقسم ثلثة اقسام قسم يصرف الى
غذاء الجنين وقسم يصعد الى الثديين فيصير لبنا وقسم يوقف الى وقت النفاس فيتنفس مع الولادة
والاناث يتكون في الشاء الاول في مدة اطول لضعف القوة المصورة واذا تصورن وولدن فانهن …
ويبس ويخرجن اسرع لرطوبتهن مثل الاشجار الرطبة كالخروع والخلاف فانها تنمو اسرع والحبل بالذكر
احسن حالا في جميع الوجوه حتى في سهولة الولادة من الحبل بالانثى لضعفها وعجزها عن الحركة وقد تخرج …
اولا وربما كان الحبل في بعضهن سببا لسمنها وصلاح حالها وذلك بسبب احتباس الطمث الذي كان
يستفرغ منها وخصوصا اذا كان عادتها في حيضها الافراط او كانت في الجبلة لا تحتمل الاستفراغ ويكون …
قليلة الغذاء رصالحة الكيفية والقوة الدافعة قوية والمسام واسعة فيحصل الاندفاع وسهولة
الاندفاع سبب لانجذاب الرطوبات الى جهة الاستفراغ فاذا احتبس الطمث امكن ان يقبل الطبيعة على
تعديل الخلط وتصرفه الى اصلاح الاعضاء فتغذيتها وجميع الحيوان محدود بأزمنة الولادة ما عدا
الانسان فان المرأة ربما وضعت لسبعة اشهر وربما وضعت في الثامن وقلما يعيش المولود في الثامن الا
في بلاد محدودة مثل مصر واهل التنجيم يقولون ان الجنين في الشهر الاول يكون في تدبير زحل فيكون
معرضا للافات بطيء الحركات وفي الشهر الثاني يتحول التدبير الى المشتري فيصلح حاله وتظهر اعضاؤه وتتم
صورته ثم في الشهر الثالث يتحول التدبير الى المريخ فيحدث الحركة والحرارة ثم في الشهر الرابع ينتقل التدبير

الى الشمس فيقوى فيه الحرارة الغريزية ثم ينتقل التدبير في الخامس الى الزهرة فيتكامل فيه
ثم في الشهر السادس ينتقل التدبير الى عطارد فتنفتح مجاريه ومنافذه ثم في الشهر السابع
الى القمر فيقوى هضمه ويحتاج الى زيادة الغذاء فيتحرك حركة قوية فان كانت قوية طالبة للخروج
الولادة في تدبير القمر فيعيش المولود وان لم يكن قوية وافرة وتأخرت الولادة الى الشهر الثامن
الى زحل فان ولد في هذا الشهر كان الولادة في تدبير زحل وهو منسوب الى البرد واليبس فيموت
ولا يعيش المولود وايضا فلان حركة الطبيعة للولادة في هذا الشهر يكون ضعيفا لان …
السابع وعجزها عن الخروج لتعب وضعف وكلال فان مكث الى الشهر التاسع …
في الثامن كان مريضا … فلذلك يعيش … ثم في الشهر التاسع يصير التدبير الى المشتري
ويتكامل فيخرج صحيحا وهذا الزمان هو الغالب في الناس للولادة وقد يبقى الجنين في …
واكثر من ذلك حتى يبلغ اربع سنين ثم يولد وقد نبتت اسنانه وقد يولد لستة اشهر …
وقال الفيلسوف انه قد يلد المرأة خمسة اولاد في بطن واحد ويعيش كلهم وحكى ان …
عشرين ولدا في اربعة بطون وعاش اكثرهم وحكى ان المرأة اسقطت خمسة عشر صورة
من الثقات لا اصل لها … ان امرأة ولدت شيئا مثل الكيس فشق فخرج منه …
احياء وبعضها اموات وحكى ابن سينا انه رأى وسمع بجماعة … ان امرأة ولدت …
صورة واذا اتأمت المرأة بذكر وانثى قلما تسلم الولادة وسلم ولدها واذا اتأمت بذكرين سلم
في الاكثر والمرأة تحتمل الجماع على الحبل وكذلك الفرس لكن المرأة اسقطت اثنى عشر جنينا واذا
كان الحمل الثاني واحدا قريبا من الاول فقد يعيشان كما حكى ان امرأة ولدت توأمين …
والاخر العتيق وامرأة اخرى حملت توأمين ثم حملت عليهما فوضعت ثلثة سلم منهم الذي …
الوضع سقط وربما كان على رأس الجنين طين او طعام قد اكثرت منه المرأة الحامل …
الملح واقل اللبن الطبيعي ما يبقى … الضرع مدة … الحرارة فيه وطمث النساء …
سنة في الاغلب وربما دام الى خمسين سنة وتحبل ما دامت تحيض واما الرجال فانهم يولدون
الى تمام سبعين سنة وربما جاوز ذلك في الندرة وقد زعم بعض … انه …
ابن خمسة وتسعين سنة ومن الرجال من لا يزرع الا الذكور ومنهم من لا يزرع الا الاناث

وحكى

وحكى ان رجلا ولد له اثنى وسبعين ولدا كلهم ذكر الا واحد منهم كان انثى واكثر الذكران اشبه بالاباء واكثر
الاناث اشبه بالامهات وربما ينزع الشبه بعد قرن او قرنين وذلك ان يقع في الوسط للقوة المصورة
حائل يعوقها عن الفعل ويزول عند الطرف ومن الرجال من لا يولد الا شبيها بنفسه ومن النساء من لا يلد الا شبيها
بنفسها والجماع والطلق اذا ابتدأت من فوق كل اعضاء وحبس النفس يعين على الولادة وينبغي ان يبادر الى قطع
السرة لئلا يسيل الدم والروح فيهلك الصبي فان اغفل ذلك الرباط بعد جوده على المشيمة لم يضر …
و… لون … دموي وربما كان اسود شديد السواد والصبي يضحك بعد اربعين يوما وذلك اول …
يفعله نفس الناطقة بدنه واقل ما ينفصل منها من فرح ويرى في المنام بعد شهرين وينساها وذلك
في قران ذلك الوقت تخلف عنه صورة المحسوسات وتحيزه بينها ويرتسم في خياله ويكثر اللبن في …
ويحبس الطمث ومن النساء من يدر لبنها لا من الحمل فقط بل من مس الثديين وربما خرج وربما يولد
فيه واقل من زمان نبات اسنان الصبي هو الشهر السابع والثنايا العالية انها تنبت في الاكثر ومدة الرضاع
النساء الى سنتين فان فرقا الا ان تحبل فح ينقطع لبنها او يفسد او يقل ويضر بالولد وما دام اللبن كثيرا
لم تحض وربما حاضت مع ذلك والصبي الذي يرضع لا … في اليوم السابع وان كان بالصبيان امراض …
تزيد مع زيادة القمر بسبب ازدياد المواد الرطبة مع القمر **في صفة الخصيان** الانسان يخالف سائر الحيوان
في الخصيان لان كل حيوان خصي فان عظمه يدق ولحمه يرطب ويسترخي ويثقل عضلته وصلابته والانسان
اذا خصي طال عظمه وعرض ويعرض له طول اقدام واعوجاج في اصابع اليد والرجل ويحدث بهم …
و… في جميع البدن وفي العروق ويخرجون من اكثر معاني الفحولة ويصير خلقهم …
على طباع الذكر والانثى وربما لم يخلص لهم الخلق ولم يصف ولكنه يقع ممزوجا مركبا فيكون …
ولا الى هؤلاء والانسان قوى معروفة المقدار وشهوات مصروفة ووجوه حاجات الناس معقودة
عليها لا يجوز تعطيلها وترك استعمالها ما كانت النفس قائمة على طباعها وان المناكح من اكثرها …
واقواها وغاية هم الرجال وكسبهم ونفعهم وانفاقهم مصروفة الى النساء والاسباب المتعلقات …
كل ذلك ما يتكلفون من القمص والطيب والكساء وغيرها من الفرش والبسط والاواني كلها لاجلهن …
كذلك الاهتمام بحفظهن وخوف العار من خيانتهن والخيانات عليهن باب عظيم المؤنة كثير للمشقة واذا بطل
العضو الذي من اجله يكون استعمال النفس لهذه المعاني المذكورة فباضطرار يعلم ان تلك القوة …

اصلا من التركيب ولم تنعدم عن الخلقة ولهذا اسود دهما واعترضهما حجاب ولا بد لهما من كل
جوهر لا ينعدم الا بعدم ذاته فاذا صرفت من وجه فاضت في جهة اخرى فحملت لاث و
بادعت وطبت ولطفت فانها تقتص وتفتح لنفسها بابا وليس بعد الفكر لها موقع كوقع الات قوى
الفكر الى قوى المطعم في باب المطعم فصار الخصي اكل من الفحل واكثر شهوة للطعام وعلى يكون
هضمه ويصير طباعهم شبيها بطباع الصبيان لان طبع الصبيان سريع الهضم سريع ذلك
طباع الاناث من الحيوان الصايد اصيد من الذكور كالفهد والكلب واللبوة لشره في
وقت يرضع جراءها وقد يبقى قوة الفكر في بعض الخصيان المجبوبين ويطلبون صحبة زوجة
ويتباهون عليها واكثر ما رايت ذلك في الهنود منهم وغيرهم من بعد الغلمان ويرا اسمهم
سبب ذلك ان مادة قوى الفكر التي كانت فيهم كانت وافرة قوة فلم يتحول بكليتها الى ابدانهم
المني منها بقايا مهيجة للجماع ولا يكمل فيهم ينفخ المني العقد الا انه يخرج شي رقيق غير المني
تغير الصوت حتى لا يخفى على من سمعه من غير ان يرى صاحبه شخصا ويعرض لهم الاخلاق فضول
النساء وذلك لان المراة قد يكون ذنبا وقد يكون مكتسب المراة مثل ما تاتيه الرجل في كثرة الشعر
الشعر فلا باطن غير هاس الشواعل والسوق ولا يكون ذلك الخصيان والخصى انقص من نقص
منهم القوى ويرخى معاقد العصب ويقرب من البلى والهرم ويعرض لهم سرعة الكلال
والبصاصة وبلا ستر الجلد وصفاء اللون الى الكمودة والكتر والتقبض والى الهزال
الخصي يرى عضا مضا كانه ملتقى وكان السيوف ملح من وخبه وكانوا قد سقط هذا بعد
بعد ذلك سنيات مكانه قد ذهب ذلك عنه ذهابا لا يعود ولان كان في دغلمو الغيب
ودعته ويقال ان من قطعت خصيته قويت شهوته وخفت معدته وان شعلته لحرسته وكل
فقحه وكثرت دمعته والخصي لا يصلح كما لا يصلح المراة ويعرض لهم ثقل الحركة وثقل الى الات
حتى لو شي خصي بخف على سطح مغلا عن اسمع لو وقع قدم الخصي الا سمع لو وقع قدم الفحل الخصي قبل
الانبات لا ينبت له الشعر وان خصي بعد الانبات فان شعر لحيته وعانته يرق ويقل وان شعر
الراس والحاجبين فلا يتغير لانه يعد من توابع الولادة طفا يتغير لانبت وقيل من صار خصيا
لا يصلح كما لا يصلح المراة فان عرض له عارض من الصلع فانما هو من جنس القرع لا من جنس الترع

وقد يكون المراة ذات ذنب متصل بالاصداغ وقد يكون ذات سبلة ولحية ولا يكون للخصي شي من ذلك
وسبب الخصا على جهة فمنها ما يفعله التجار واولاد الكفار طلبا للربح والتجارة ومنه ما يعاقب به الجاني
اذا ركب محظورا يوجب ذلك ومنها جماعة من الغلمان قدموا على الفاحشة من سيادهم واعتادوا ذلك
وانطبعوا عليها فاذا راهقوا وخافوا كساد سوقهم وانقطاع منافعهم ومكاسبهم بالالتحا اختاروا الانقسام
الجب والخصاء وقد راينا وشاهدنا ذلك فانه كان عندنا رجل من المتصرفين يقال له محمد الجوهري ولم يعلو
وجهه شي الحسن وكان مشغوفا به والغلام راغب في الخدمة وفيما اراد منه فلما راهق الغلام من مولاه
ان يخصيه ففعل ذلك برضاه وجبه وجعل يعالجه واخطا الجرايحي في العلاج ووضع على الموضع المشقوق
المراهم الملحمة فانسد مجرى الجرح وانسد الاحليل وكاد يهلك فامرت بادخال ميل من الاسرب في موضع الاحليل
وتركه فيه اياما فسد وما بالرباط فانفتح المجرى وخرج البول وسلم الغلام وداينا اعلاه من الاحوال فعل به
ذلك باختيار فخرج كيسا متهذبا في انواع الخدمة ويدرج من حال الى حال حتى صار من رجال القاهرة
وهو اليوم احد الاركان ومنهم من يعرض من جهة امراض يعرض للمذاكير والانثيين حتى ربما احتاجهما الطبيب
وربما سقطا جميعا من قبل انفسهما ومنها ما يفعله اهل الرهم فان كبارهم وفتاهم يخصون ابناءهم فمنهم
من يفعل اهل الرهم فان كبارهم ذلك ويقفه على بيت العبادة ويجعله سادنا ومنهم من يفعل
ذلك ويشغله بالكدخدائية والنيابة فيكون محمود الاثر في ذلك ومنها ما يفعل عبادة وتقربا كما يفعله
الصابيون فانهم يخصون انفسهم ويقصدون بذلك قهر النفس وردعها عن الشهوات البهيمية ومنها
نوع شاهدناه في زماننا وذلك ان الشيخ الزاهد الساوجي الملقب بشيخ الشيوخ كان له عند نظام الملك
قربة شديدة وحرمة اكيدة وكان لا يحجب عنه في اي وقت حضر وكان الوزير يأتي به ويغتنم انفاسه لما
عرف من صدق طويته وخلوص عقيدته في مقاماته فبينا هو ذات يوم كان جالسا في مجلس الوزير
متشاغلا الى غلام كان واقفا على راس الوزير فلمح الوزير ذلك فخاف فصدع ان الشيخ نظر الى ذلك
الغلام فلما خرج ارسل خلفه وقال ان هذا الغلام حسن الخدمة مرضي الخلق واني اريد ان اهبك خدمتك
فتشوق الشيخ من ذلك وقال غدا اجيب من هذا الرسالة ثم دخل الحمام واستدعى موسى على انه ليحلق وجب
نفسه بيده وانفذ المقطوع الى حضرة الوزير وقال هذا جواب الرسالة التي ارسلت فعاد التشوير الى ذلك الحال
وكان ذلك اليوم من ابناء الثمانين وخمسين سنة وله اولاد وحفدة وهو اليوم حي ورزق وقد ذكر الجاحظ من احوال

الخصيان اشياء ينكرها العيان والمشاهدة منها انه قال ان الرجل اذا خصي بعد الكبر ثبتت
لحيته وانا نرى خلاف ذلك ومنها ان الخصي لا يكون مخنثا قط وشاهد ذلك وقال ان اهل
الاثم ووثائقهم طبايعهم في باب المعاطاة فقلما يرى منهم احد نظر في صناعته ينسب الى بعضها في
الى شي من الحكمة مما يعرف ببعد الروية والغوص بادامة الفكر وانا نرى خلاف ذلك لانا نرى في
الصناعات كالصياغة وغيرها حتى ربما على الفحول ورايناهم من تبحر في العلوم الحكمية ونطق صحابها
يوهن معاقد الاعصاب وينقص من شدة الاسر ويورث الجبن ويكثر الدمعة ويسقط النفس انا
خلاف ذلك فان منهم من قاد الجيوش وباشر الحروب ودبر البلاد والممالك وسائر تدبير الملك في
شاهد اماذكرنا حال عميد الملك ابو نصر الكندري فانه لما استصفاه السلطان طغرل واشتد
هوانه فاصرم فيه السلطان وظفر به واخذه وجبه فلم يسكن ولم يعق له ذلك وعالج نفسه ثم
الا بالراي الثاقب في التوصل الى الخدمة وتوسلا اليها بمعارفه وذوي الحظوظ من اصحابه
تدرج من رتبة الى رتبة ونظم غنا وسها مشرف كل رتبة وبر اذ ذلك الى السلطان ثم
احد الالبسة مستد ولا يقوم عليه احد به واستحضره وكسا خلع الرضا ورده الى الوزارة
احسن تدبير واقام على الوزارة الى اخر عهد السلطان طغرل بك لم ينقص الخصا شيئا من بأسه
وشجاعته وتيقظه الى ان انتقل الملك الى السلطان البارسلان فطول الاعمار وقصر ها ان الات
بعضها محدود موقت وبعضها غير محدود فالمحدود مثل عمر الابل والغنم والحمار والشاة الحدود
مثل عمر الحيات والحيتان والفيلة وحمر الوحش وغيرها واقصر الحيوان عمرا حيوان يسمى فيما دبريكي
وهو حيوان لا يعيش اكثر من يوم وليلة فانه بعد الولادة يكبر ويبلغ في ست ساعات ويضع في
الساعة الثانية عشر ويعظم في الساعة الثامنة عشر ويموت بعد اربع وعشرين ساعة بحوا
باسمه حمى يوم لانها في الاكثر يقلع في اربع وعشرين ساعة فاما اطول الحيوان عمرا فعند المسلمين فان
عمره قد يبلغ تسع مائة وخمسين سنة كما نطق به القران في نوح النبي صلى الله عليه وسلم فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما
ثم اختلفوا في ذلك فقال بعضهم ان عمر نوح كان معجزا له ولا يجوز ان يبلغ غيره ذلك المبلغ على
ما يزعم اصحاب النجوم فان منهم من يزعم ان عمر الانسان الطبيعي هو مائة وعشرون سنة لان في شمس هذا
العدد وهو سنوها الكبرى ومنهم من يزعم ان ذلك يتعلق بعطيات الكواكب واكثر عطايا في المواليد

هو ان يكون الشمس هيلاجا وكذا هاخذاها اعني يكون في بيتها او شرفها في ربع مذكر موافق فيعطي سنيها
الكبرى وهي مائة وعشرون سنة ويزيدها القمر خمسا وعشرين سنة والزهرة ثماني سنين وعطارد عشرين سنة
والمشتري اثنتي عشرة سنة وهي سنو كل واحد منها الصغرى اذ لا يكون زيادتها اكثر من ذلك اذا نظرت نظر
الموافقة وليسقط النقصان منها فلا ينقصان شيئا ويكون الراس معها في البرج بعيدا عن الحد وعن الكسوفين
وانه اذا كان كذلك زاد اعني الراس ربع عطيتها وهو ثلثون سنة فيكون المجتمع من ذلك مائتي وخمس عشرة
سنة وزعموا ان ذلك اقصى ما يمكن ان يبلغه الانسان فاما المحققون منهم فيقولون ان الكواكب سني
عظمى فانما هي تعطيها في الوقت لربع المنازل اذا كان التدبير فيها للكواكب لحلوله فسنوا الشمس ذات
زيادة كثيرة وقد ذكر ان شاء الله وهو الاستاد المقدم عندهم في الاحكام في كتاب المواليد انه اذا اتفق
الميلاد عند تحويل القران من مثلثه الى مثلثه والطالع احد بيتي زحل والمشتري والهيلاج الشمس
وبالليل القمر على غاية القوة يمكن ان يعيش المولود سني القران الاوسط وان اتفق مثل ذلك عند تحويل
القران الى الحمل ومثلثه وتوافقت الدلالات على البقاء يمكن ان يعيش سني القران الاعظم وهي تسعمائة
وستون سنة بالتقريب ومنهم من يزعم ان امر الاعمار يجري مجرى النسب والوراثة وقد حكى ابو سعيد بن
شاذان قال كنت عند ابي معشر البلخي وسأله رجل عن شي كان تخامد في دلائل مولان معي قطعة غيما
ابو معشر هل تدري على كم سنة مات ابوك قال نعم وقد جاوزته قال فهل تدري كم عاش جدك ابو ابيك
قال نعم وقد بلغته فقال انظر هل يوافق هذه المخامرة التي دل عليها مولدك عمر جدك قال بلى هو يوافق
قال لخوفك لك ان تخاف ثم قال ابو معشر الطبع اغلب فكل شخص يوافق الانسان بلوغها على مقدار
عمر ابيه او امه او ابيه فانه يجاوزه الا بشهادات قوية وقد يختلف الاعمار باختلاف الاماكن
والبقاع وهكذا شاهد فان اهل الصرود اطول عمرا من اهل الجروم وساكنوا الجبال البادرة اطول
عمرا من ساكني الاعوار الرطبة واهل البوادي البعيدة من العفونات الذين لا يختلف اغذيتهم واهويتهم
اطول عمرا من اهل الامصار والقرى مثل العرب واهل حمير مخصوصون بطول العمر وكذلك اهل اليمن
وحكى ابو سعيد بن شاذان عن ابي معشر في مذاكراته انه انفذ اليه مولد لابن ملك سرانديب وكان طالعه
الجوزاء وزحل في السرطان والشمس في الجدي فحكم له ان يعيش دور زحل الاوسط قال فعلت له كيف هذا
الحكم وكان هذا وما جو في بحران الرجوع في بيت ساقط من الاوتاد لا تعطيه الا الدورة الاصغر فيختلج

ان نقص سن الرجوع الخمسى فقالات هؤلاء واهل اقليم قد تقدم لهم الحكم بطول الاعمار و
عيش الهرم وصاحبهم زحل وبلغنى ان الانسان اذا مات فيهم قبل ان يبلغ دعوه فحل الاو
من سرعة موته واذا استولى زحل على الكدخداة فى اقليم هو له لم ينقص من دوره الاكبر والا
نقصان الا ان يكون ساقطا واهل الهند يزعمون ان اعمارهم تطول بالعلاج وحكوا ان ملك
البلد الذى يجلب منه الهليلج والبليلج والاملج عاش مائتى وخمسين سنة يركب ويجرى
مجرى الشبان وهذا غير ممتنع بل ممكن بتقدير البارى عز وجل لا بالعلاج فان كثيرا من الناس
هذا المبلغ وتجاوزوه من غير علاج فقد روى ان ابو الدنيا المعمر كان خادما لامير المؤمنين كرم
وانه دعا له بالبركة فى العمر فعاش ثلثمائة سنة وروى عنه الحديث واسناده عند المحدثين
ابو عبيد الله بن عمران المرزبانى فى كتاب الشباب والشيب سمى جماعة من المعمرين باسمائهم
صيفى بن رباح وكان حكيم العرب يتحاكمون اليه عاش مائة وتسعين سنة قال وان امرأ قد تعمر
الى مائة لم يسام العيش جاهل؛ مضت مائتان غير عشر فاذهبا؛ وذلك من عدد الليالى لهم
نهر بن حباب الكلبى عاش مائتى وعشرين سنة وقال لقد عمرت حتى ما ابالى؛ احتفى
مسائى؛ وحق لمن اتى مائتان عاما؛ عليه ان يمل من الثواء؛ ومنهم نضر بن دهمان بن بصار بن
اشجع بن نفيض عاش مائة وتسعين سنة وقال شعر ونضر بن دهمان الهنيد عاشها ثم
ثم قوم فى نصاتا؛ وعاد سواد الرأس بعد بياضه؛ وعاوده شرخ الشباب الذى فات
بعد عقل وقوة ولكنه من بعد ذا كله مات؛ ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض عاش مائتى
اذا جاء الشتاء فادفئونى؛ فان الشيخ يهدمه الشتاء؛ واما حين يذهب الصيف عنى فسربال خفيف
او رداء؛ اذا عاش الفتى مائتين عاما؛ فقد ذهب البشاشة والبهاء؛ ومنهم حشم بن عبد
عاش مائتى وخمسين سنة وقال حتى متى حشم فى الحياء؛ ليس يغنى اليوم والغد الذى
من دواء، ومنهم عباد بن سعد بن احد بن سعد بن خواس بن الكسكك بن اسرس عاش مائة
بليت وافنتنى السنون واصبحت؛ لذات نجوم الليل والشمس والبلبه؛ ثلثمائة من قد
فيا ليتنى اخترت اضع الدهر ومنهم سهر بن عبد الجهنى بن سعد العشيرة عاش ثلثمائة سنة عمر بن
الخطاب فكان لما بن قد شاخ وضعف حتى كان يحلك ابنه فقيل له ما لابنك وبك نعته فقال

اسخين انى على بعوضة تجرى فى وجهها عنيفة شيرة فرضيت صحبتها وعقلها فبقيت فى حجالها ابن مائة حجة
امرأة فحسنة بذيه فلم يرض منها صحبة وما طاب له عيش وضعف وانكر وقيل له كيف قوتك قال الا عجز عن
واحد واثنين وانى بالثلثة بعد بد ومنهم عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة عاش ثلثمائة
وثلثين سنة وقال ولقد سئمت من الحيوة وطولها؛ وعمرت من عدد السنين مئينا؛ مائة حدتها بعدها
مائتان لى؛ وازددت من بعد الشهور سنينا؛ هل ابقى الا كما قد فاتنى؛ يوم يمر وليلة تحدونا؛ ومنهم مرادة بن
كهل بن كعب بن قيس بن سعد بن مالك النخعى بكدعاش زعم مشايخ النخعى اربع مائة سنة وقال
لم يبق ماجد بيه من لدات؛ ابو بنين ولا ابو بنات؛ ولا عقيم غير ذى بنات؛ من سقط النجر الى الفرات
الا بعد اليوم فى الاموات؛ هل مشترى ابيعه حياتى ومنهم عمرو بن حمة الدوسى عاش ثلثمائة وتسعين سنة وقال
كبرت وطال العمر حتى كاننى؛ سليم افاعى ليلة غير مودع؛ فما الموت افنانى ولكن تتابعت؛ على شهور من سنين
مربع ثلثمائتين من سنين كوامل؛ وها انا هذا ارتجى مرار بع؛ فاصبحت مثل الفرخ فى العش ثاويا؛ اذا
رام تطيارا ايقال له قع؛ اخبر اخبار القرون مضت؛ ولا بد يوما ان يطار بمصرعى؛ ومنهم دويد بن زيد النهدى
عاش اربعمائة سنة وادرك الاسلام وهو لا يعقل وقال عند موته؛ اليوم يبنى الله ويل بيتى؛ لو كان للدهر
بلى ابليته او كان قرنا واحدا كفيته؛ يا رب نهب صالح حويته ومعصم مخضب لويته ودست طرف ساج
علوته والطالبون يزعمون ان طيا عاش خمسمائة عام ويقال ان قس بن ساعدة الايادى الذى كان افصح
العرب واعلمهم واحكمهم عاش دهرا طويلا حتى قالوا انه عاش ستمائة سنة واعاريب كلب يقولون ان هبل بن
عبد الله بن كنانة الكلبى عاش سبعمائة سنة حتى مل من قومه وهو يقول يا رب قوم قد غنى منهم هبل لدهره
ونوال وصيد لكانه فى العرف او جبل ويقال ان سطيحا الكاهن واسمه ربيع بن ربيعة بن عدى بن ذئب
عمرو بن مازن عاش خمسمائة سنة

فى العادات

العادة تعمل فى احوال مما يقرب من فعل الطبيعة ولذلك
قال جالينوس ان العادة طبيعة ثانية وقال ابقراط ان الطبيعة تتبع العادة وذلك ان طائفة من الناس كانوا
رؤس الحبال فى حال صغرهم بالشد والرباط حتى تطول فلما طالت بهم الايام فى ذلك تبعتهم الطبيعة حتى كانت
بالعصا طوال الرؤس ثم ان الناس مختلفون فى العادات فمنها اختلاف عاداتهم فى المساكن والبقاع مثل اهل الحر
والبرودة فمن اعتاد الكون فى مواضع الهواء الحار كالحبش والزنج يصبر على حر الشمس طول النهار ويعمل فيها اعماله
غير مكترث بها واصابه برد او صادف هواء باردا لا يضره ويعجز بمن اعتاد الكون فى الاهوية الباردة كالصقالبة

واهل بلغار فانه ينصرف فى البرد الشديد ويصبر عليه ولا يناله ضرر ولا اعياء فان لحقهوا
حارا لا يضره واقد منها عاداتهم فى المطعم والمشرب فان الجرجى قد اعتاد اكل السمك والوخم
عليه فان تناول الحلاء الرضع والفراريج المسمنة وامثال ذلك يفسد فى معدته ويفيض
والفرودى كذلك فانه لو اغتذى باغذية اهل الجرجو مرض وضعف وكذلك الشرب فان شرب
الماء البارد ان شرب الماء الحار مرض وبالضد وقد رايت وانا باصبهان جماعة من اهل الكيلا
ونزلوا فى جوارنا والهواء خريفى متوسط فى الحر والبرد فكانوا يشكون من برودة الماء وكان الماء
الا بعد ان يحموا بالشمس ونحن كنا نشرب الثلج باعلى الاثمان لنبرد الماء بها اذ لا عكسنا ذلك
تختلف عاداتهم فى كيفية المطعوم تختلف فى كمية حتى ان من الناس من يعظم ارطالا كثيرة ولا
التزذ منه ومنهم من ياكل القاذورات المنكرات كمن ياكل الحيات والعقارب وقد رايت اهل
طوس يطوف فى البرارى والجبال فكان يصيد العظايه والحربا وامثالها فياكلها او
حسا وسعفا وعظايه وكانوا يقولون انه من الاولياء وعندنا رجل يتحلى بالتقفة لنه
العقارب والزنابير فكان ياكلها بنشاط وسرعة ورايت رجلا من اهل سجستان
ملك شاه وكان عظيم الخلق منكر الرواء فكان يقال له كريحواد سلطان فكان يدنيها
حيا ويبتدى من ذنبه حتى ياتى على راسه ومنها عاداتهم فى الحركات والاعمال الشاقة
فيها اعظم التاثير ولهذا قال ابقراط من اعتاد تعبا وان كان شيخا ضعيفا فهو احمل له من
كان شابا قويا وهذا امر شاهد فان من اعتاد المشى الكثير كالفيوج والكابين يمشى ليله
فراسخ كثيرة ويزيد على العشرين وان شاخ وضعف ومن لم يعتد ذلك يعجز عن فرسخين
وكذلك من اعتاد حمل الاثقال كالمكارين والحمالين فانه يحمل اثقالا لا عظيمة وان شاخ وكبر
منهم يحمل حمل بعيرين وثلثة اعيرة ولقد رايت شيخا من اهل بخارا فقيرا كان متكففا مع
بنات يتبعنه وكان فى شبابه حمالا فلما شاخ صار يتكفف فاتفق ان قاضى البلد امر بنقل ظهر
على المساكين فجاء هذا الشيخ مع بناته فقال القاضى اطلقت لك من الخبز ما يقلك ايها الشيخ
وضعف بذلك وذهب الى سوق القطن واستعار منهم عزارة كبيرة من الغرارات التى ينقل بها
باب القاضى وجعل يصب فيها الخبز حتى ملأها واستعان بقوم فوضعوها على ظهره ومر

فيا عدبها عن الموضع ثم حط وسقط كالمغشى عليه ساعة ثم بنات تحملها متفرقة فبلغ ونفذ انها مئة منا ولولا
انى شاهدت ذلك لانكرت ومنها عاداتهم فى الحرف والصنائع فان الحداد والوقاد والخباز ومن يجرى
مجراهم يصبرون على نفخ النار طول نهارهم لا ينالهم وصب ولا ضرر وغيرهم لا يصبر عليه نصف ساعة
وضدهم القصارون والملاحون ومن يجرى مجراهم ومنها عاداتهم فى الصنائع المصيبة فان منهم من يبلغ
فى التدقيق غاية ينكرها العقل ما لم يشاهد كالحدادين والنجارين وغيرهم ولقد كان عندنا رجل يقال
له فغيه القمقمة وكان خفيف اليد فيخرط نحاتا ما اثنى فلثين قطعة واتخذ له بساطا من الجلد فكان
وزن الكل شعيرة واحدة وحاوين به وبسط البساط ونصب عليه الشطرنج وكان يوجد عن قشر فستق
نقاشا من اهل معنيا بونكان ينقش على عدسة صورة فارس تاما السلاح يدرك التصريح اعضاء الفرس
والفارس وسمعت ان رجلا من الحدادين كان يا خذ خيطا من الخياطين ويقطعه من سمة الى محرم بنصفين
ومنهم من يبلغ فى التعظيم مبلغا ينكر كما يرى الابواب الحديدية التى عند نا فانه لا كل مصراع منها الوف منا ولا
يدرى كيف صنع لانه ان صنع بغير احماء بالنار فهو اعجب شى وان احمى بالنار فكيف دنوا منه الصانع وهو
محرق ملحوله الى مسافة بعيدة وكالابواب الحديدية المعلى على باب الخلافة ركبا من التوبى وغيره كباب
العامة المحمول على المجل من عمورية الى بغداد ايام المعتصم بالله وهو من اعظمها واعجبها صنعة والشطان
من اللاعبين قد يرفعون احجارا عظيمة ويلعبون باعمدة ثقيلة واعجب ما رايت منهم ان جماعة منهم كانوا
يلعبون بانواع المثقلات وكان معهم لوح مد قود قد سمر عليه مسامير طوال متساوية الرؤس وكان يوضع اللوح
على الارض ومسامير فوق فيضع واحد منهم ظهره على المسامير واطرافه على الارض ثم يوضع على بطنه جوالق
مملوء من الرمل كنت احرزه مائتى من ثم يوضع فوق الجوالق علاة من حديد ويقف رجلان وبايديهما المطارق
ويجىء حداد فيطبع على تلك العلاة فتعلو ويضربان بالمطارق كضرب الحداد بالمطارق
وهو يصبر الى ان يتم العمل ومنها عاداتهم فى السباحة والغوص فان الغواصين بعيا دون حط النفس حتى ان
احدهم يغوص فى البحر ويمكث نصف يوم لا يستنشق الهواء ومجاورى البحر قد يبيتون فيه طول نهارهم حتى ان
منهم من يلحق المراكب وهى فى سرعة السير ولا شك ان ماء البحر يدخل فى اعينهم واذانهم وافواههم ولا يضرهم
ذلك ولم يعتد عليكم ان يغسل به وجهه ومنهم عاداتهم فى تعاطى الاعمال المخاطرة بارواحهم فيها مثل الذين
يمشون على الحبل الممدود وينقلون عليه ومثل اللاعبين على الاعمدة المنصوبة التى تسمى دار بارى فانهم

يغيبون ثم يثبا مرتبطا بعضها ببعض نرى ان تقابلهما على ثمانين ذراعا ويجعلون على راسهما قو
من ذراع ثم يصعد اليه الرجل ويرقص ويضرب بالطبل وربما استدعى بناد وطرح عليه البيض او
الجوز ولا يكون امثال ذلك الا بالاعتياد ولقد رايت بكورة سرخس رجلا يصعد المنارة العظيمة ثم
ثم صعد الحبل الذي على راس المنارة ثم صعد الدوارة الصغيرة التي يتحرك بنادره ثم يكنس
حاق الدوارة ويجعل يحرك رجليه ويلعب فهذا وامثاله غير مستبعد من تاثير العادات وقد ذكر

في منافع اعضاء الانسان الطفل الصحيح البدن العبل الجسم اذا مضغه الانسان [illegible]
المزاج البارد في المعدة وزاد في قوة الحرارة الغريزية ريق الرجل يطلى على النقرس فينفع وكذلك
البهق والثواليل قال جالينوس ان البلغم الذي يجتمع في فم الانسان يقتل العقارب ويقتل الحية
يتفل عليها ويقتل سائر الهوام السمية الا ان في بعضها يتقدم وفي بعضها يتاخر وليس يعرض
بغيرها مضرة عظيمة وقال جالينوس في كتاب الكيموس ان ريق من لم ياكل اذا تفل على العقرب
الانسان الصائم اذا جعل شيئا مع الزئبق وجعل على البواسير اسرع برؤها ولعاب الانسان اذا
قطر في الاذن اخرج الدود منها من ساعته قال ديسقوريدس لبن النساء ينفع من اللذع مع
من قروح [illegible] وشرب الارنب البحري وينفع من الطرفة في العين اذا قطر فيه مع الكندر
مع الافيون [illegible] ينفع واذا قطر في العين الوجعة منع حدة الوجع وينفع الرمد ولا سيما ان
[illegible] القطور فيها وان حل به قطنة او صوف لين ووضع عليها مثل ذلك وينفع من خشونة
جفن البصر ويحلل الاورام الحارة العارضة للعين اذا خلط مع بياض البيض وحل بصوف لين
وان خلط اللبن بشحم الاوز وقطر في الاذن الوارمة من ضربة نفع ويكن [illegible] جميع الاوان
[illegible] صوف [illegible] المراة نفع من الجراحات والقروح في الرحم وان سقي مع افيون نفع [illegible]
الرحم وان خلط بعسل وجعل في قشر رمان ووضع على النار ثم تغير ويقطر في الاذن [illegible]
شرب نفع من السل ويدر البول وينفع الكبد وان مزج بشراب وشرب فتت الحصاة في [illegible]
ديسقوريدس ان بول الانسان اذا شرب نفع من نهش الافعى والادوية القتالة [illegible]
صب على نهش هوام البحر نفع وان خلط بنطرون وصب على عضة الكلب نفع ويطلق الجرب [illegible]
والعتيق منه اقوى واجود للقروح الرطبة العارضة في الراس والنخالة والجرب والخشف [illegible]

صب على القروح منع الخبيثة منها من السعي ويقطع سيلان القيح من الاذن وان سخن في قشر رمان وقطر في الاذن
اخرج الدود المتولد فيها وبول الصبيان الغير البالغين اذا احتسي نفع من عسر النفس المحوج الى الانتصاب واذا طبخ في اناء
نحاس مع العسل جلا البياض العارض في العين من اثر القروح وعكر البول اذا لطخ على الحمرة سكنها وان طبخ مع دهن
حناء واحتملته المراة سكن اختناق الرحم ويجلو البياض والجرب من العين وبول الانسان اذا عتق ينفع من شرب
الارنب البحري والفطر القتال وورم اللوزتين والحلق واللهاة وينفع من البهق وانتصاب النفس وينفع من القروح
في الاذن اذا قطر فيها وينفع من القروح التي في المذاكير اذا غسلت به وجميع قروح الجسد والجرب والحكة والنخالة
في الراس ويجذب السم من عضة الكلب وعضة الانسان والقردة ويمنع من ان يتورم واذا خلط مع رماد قضبان
الكرم ووضع على سيلان الدم قطعه البول العتيق المنتن الرائحة اذا طبخ مع الكراث وجلست فيه المراة نقى رحمها
يفعل ذلك اياما وينفع من عضة الكلب الكلب ويجذب منه رطوبة شبيهة بماء اللحم وبول الصبيان
اذا طبخ في اناء نحاس حتى يذهب ربعه فانه يقلع الاثار من الوجه والبياض من العين وان شرب معه
سكر جلا اثر اليرقان سريعا قال ديسقوريدس زبل الانسان ان ضمد به منع الجراحة من الورم والتهيج
جفف وخلط بالعسل وتحنك به نفع من الخناق ومن شرب نفع من اكل الفطر القتال وورم اللوزتين [illegible]
[illegible] على الوضع [illegible] اذا كان رطبا واليابس منه اذا شرب مع عسل [illegible] نفع جميع اوجاع الحيات [illegible]
قطع الاسهال واذا شرب مع ماء الحمص المطبوخ وعسل احمر نفع اليرقان نفعا بينا وخاصته النفع من جميع سموم
الهوام والادوية القتالة واذا احرق زبل الانسان وسحق على عضة الانسان ابراها قال ديسقوريدس
ان دم الحيض اذا احتمل منع الحبل وان طلي على الحمرة والنقرس خفف الوجع [illegible] التي يكون الانسان [illegible]
الطحن على الثواليل ابراها اسنان الانسان اذا سحقت وذرت على نهش الافعى ابراها قال جالينوس
زعم قوم ان قوة التحليل والتجفيف التي في العظام المحرقة انما هو لعظم الانسان وحده وقال ان من الناس
كان يسقي عظم الناس محرقا فيشفي من القرح ووجع المفاصل كثيرا قال [illegible] شعر الانسان اذا
بخل ووضع على عضة الكلب ابراه من ساعته وان بل بشراب صرف وزيت ووضع على الجراحات العارضة
في الراس منعها ان تتورم وان دخن به واشتم [illegible] ينفع من خنق الارحام والنسيان والشعر المحرق اذا
سحق بخل ووضع على الشرا ابراه وان سحق بعسل ولطخ على القلاع العارض في افواه الصبيان نفع نفعا بينا
وان وضع على الجراحات ابراها واذا سحق مع كندر ودهن على الجراحات العارضة في الراس بعد ان يطلى [illegible]

بالزيت وان سحق مع مرتك وطلي على جرب العين والحكة الشديدة سكنها والشعر المحرق اذا سحق
وطلي على الاورام ابراها واذا خلط بدهن الورد وقطر في الاذن سكن وجع الاسنان [illegible]
ينفع من الورم الحادث في اصول الاظفار اذا لم يكن فيه قيح بان يطلى عليه [illegible] على الشقاق
في ابتداء الشقاق نفع الخرقة التي فيها دم الحيض تشد على جبل النقرس برا والله اعلم بالصواب **فصل**
قد ذكرنا في المقالة الاولى احوال الانسان واختلاف طبقاتهم واخلاقهم وما يوجب طبايع امكنة
ساكنيهم واختلاف الامم الكبار في رسومهم وتعاليمهم ودياناتهم ومقالاتهم وتعاديهم [illegible]
احوال الذكران والاناث والتناسل والتوالد واحوال الجنين وكيفية حصوله وذكرنا
واخلاقهم وذكرنا امر العادات وتاثيراتها في الابدان وذكرنا منافع اعضاء الانسان ونرجع
الى ذكر الحيوانات غير الناطقة من البهائم والانعام والسباع والوحوش والطيور وحيوان
الماء فبدانا بذكر الاكبر منها جثة والاعظم عند الناس قدرا **في ذكر الفيل** هو اشرف الحيوانات
ويقبل التعليم والتاديب وهو عظيم الجثة قوي الخلق مستوي الاعضاء ولا ينثني رجله ولا ترى
له مفصل الركبة واذناه عريضتان كبيرتان وخرطومه طويل معين مركب من غضاريف وعصب
انفه وبه يتنفس وهو له بمنزلة اليد للانسان يستعمله كما يستعمل اليد وبه يتناول طعامه
ويعمل جميع الاعمال التي يامره الفيال بها وله نابان كبيران ثابتان من اقصى فيه عظيمان ربما
[illegible] الى ثلاثمائة من وهو شديد البياض [illegible] وكذلك سائر عظامه [illegible]
النابين وعيناه صغيرتان بالقياس الى جثته وله اصابع وفي كل رجل خمس [illegible] صغير
جثته على انه اعظم من [illegible] سائر الحيوان وله [illegible] يكون للانسان [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible]
المعا [illegible] شبيه بجوف الخنزير وكبده اربعة اضعاف كبد الثور وسائر جوفه كذلك [illegible]
عظم جسده وهو حيوان طويل العمر يعيش مائة سنة الى مائتي وثلاثمائة سنة وقد حكى بعضهم انه عاش [illegible]
سنة ويكون بلوغه الى الهياج والالقاح اذا استكمل ستا او سبع سنين واذا حملت يضع لتمام سنتين [illegible]
العشرة وكراهية الجور حتى ان الفحل منها يتخذ [illegible] واحدة ولا يتعداها [illegible]
فتكته وان عرفت الانثى [illegible] ولدها حملته على ظهرها [illegible] الفيل يعظم حتى يولد [illegible]

الا بعد ان يثب ولسانه صغير جدا ولسانه على خلاف السنة سائر الحيوانات طرف لسان كل حيوان يكون
الى خارج وقاعدته الى داخل ولسان الفيل بخلاف ذلك لان طرفه يكون الى داخل ولهذا قالت الهند
لولا ان لسان الفيل مقلوب لتكلم [illegible] لذلك للذكاء وسرعة قبوله التاديب لكثير من الاعمال
واما اصطياده فيكون على طريقين احدهما ان يكون مع الصائد فيل مارس معلم فيركبه ويتبع الفيلة
في مراعيها حتى يلحق بواحد منها ثم يامر الفيل المعلم ان يضربه ضربا مثخنا مضعفا فاذا فعل ذلك به خضع [illegible]
ثم يركب الفيال [illegible] فيضع [illegible] لشدة الوجع ثم [illegible]
الى التانيس والتعليم والطريق الاخر وهو الا ان يكون مع الصائد فيل معلم فيخرج الى مرتع الفيلة مع
صاحب له ويتعرف الطريق الذي سلكته الفيلة عند ورودها الماء فيحفر في ذلك الطريق حفيرة
عميقة ويضع فيها من العلف الذي يحبه الفيل ويطلبه [illegible] في موضعها [illegible]
بعض الفيلة الى تلك الحفيرة ويعثر على العلف فيغتنمه ويتناوله ثم في اليوم الثاني يفعل مثل ذلك
فالفيل يالف ذلك الموضع وياتيه كل يوم ويتناول العلف فاذا علم الصائد انه الف الموضع زاد في
الحفرة قليلا قليلا فيدخلها الفيل وياخذ العلف ويخرج فاذا استحكم الفه جعل الحفرة عميقة بقدر رابع
جسم الفيل كلما وضع العلف في قعرها فيجي الفيل على عادته لطلب العلف فلا يصل اليه الا بان يدخل
الحفيرة فاذا دخلها وتناول العلف بقي فيها محبوسا لانه لا يمكنه ان ينقلب لان الحفرة يكون بقدر جثته
فيتركه الصائد يومين حتى يجوع ويضعف ثم يحفر قدام راسه حفيرة ويثقب فيها ثقبة يقابل
عينيه ويدخل يده فيها ويمسح وجهه وهو في اول الامر يضطرب ثم يسكن قليلا قليلا ثم [illegible]
كل يوم في سعة الثقب حتى يظهر وجهه ويطعمه العلف ثم ياتي احد الصيادين فيلبس ثيابا سودا
ويسود وجهه وياخذ عودا كبيرا او حجرا فيضرب به وجه الفيل ويوجعه ثم يجي صاحبه وعليه ثياب بيض
وبيده مقرعة اتخذها من الحشيش او ثوب فياخذ المسود ويطرحه ويضربه بتلك المقرعة ضربا كثيرا
ثم يتركه فيهرب منه ثم يجي الى الفيل فيمسح وجهه ويطرح له العلف والماء ثم في اليوم الثاني والثالث
يفعلان مثل ذلك حتى يالف الفيل المبيض ويحبه ويستوحش من المسود حتى انه كلما راه صاح [illegible]
بالمبيض فاذا استحكم الالفة والتانيس حفر قدامه مسلكا فيخرج منه الفيل فيركبه ويسوسه والفيلة اذا
فارقت مراعيها الاصلية [illegible] ضعفت قواها وانكسرت شوكتها وينقطع توالدها [illegible]

نتاجها ولصيد الفيل طريق ثالث اذا قصد الصياد الانتفاع بانيابه وجلده ولا يرى بأسًا
وهو ان الفيل اذا اراد النوم استند الى شجرة عظيمة وهو قائم لانه ان سقط على جنبه
فيترصد الصائد ويعرف الشجرة التي يستند اليها الفيل فينشرها بالمنشار ويترك منها
القليل ويستند اليها فتنكسر ويسقط الفيل فاذا سقط بادر الصياد اليه فيذبحه [illegible]
الى فيجيء صاح الفيل صياحًا عظيمًا فيجيء اليه كل فيل سمع صياحه ويعجون مثل صياحه و[illegible]
فان لم يجيبوا لهم ذلك صاحوا صياحًا عظيمًا فيجيء الفيل العظيم الذي يقال له زندفيل وهو يتقدم
في القتل فيدخل خرطومه تحته فيحمله فيتسع الموضع فينتعش الفيلة ويحلون خراطيمهم [illegible]
وهذا من خواص الفيل ويوجد في انيابها كثيرًا [illegible] ستة اذرع الافيلة الا [illegible]
اذرع وربما بلغت احد عشر ذراعًا والفيلة اذا فارقت مراعيها الاصلية ومرابضها
وانكسرت شوكتها وينقطع نموها وسفادها ونتاجها لان الانسان والقرى لا توافقها [illegible]
انها محبوبة عند جميع الناس لانه مليح ظريف حسن المواتاة قريب الى القلوب طروب [illegible]
لا يوافقه الصهد ويضربها البرد الشديد [illegible] الفيل خدمة الملك حتى انه [illegible]
ولا يرفع رأسه حتى يجذبه الفيال بمحجنه وهو مركب وطي الملوك وربما [illegible]
عليه الملك مع ندمائه ويشرب ويلعب وهو يمشي فلا يزعجهم حركته ومشيه اسرع من [illegible]
وليس لوقع قوائمه صوت ولا له [illegible] ركبه الملوك في الحروب في ايام [illegible]
اذا علم المحاربة بان يربط في خرطومه [illegible] ويعلم الضرب به [illegible] في العدو [illegible]
على العسكر فتنفر منه الدواب وتنهزم وتنهدم البنيان وتقلع الاشجار [illegible]
العظيمة ويميلها حتى تدنو من الارض [illegible] باخفافه [illegible]
الاخذ والاعطاء واخافة الناس واللعب والرقص وغير ذلك [illegible]
من الاستكبار والمباهاة والفيل [illegible] العنق [illegible]
عليه [illegible] وسكون [illegible] الفيلة [illegible]
[illegible] سهل الانقياد يستعمل كما يستعمل الجمال والحمير في نقل الاحمال وغير ذلك [illegible]
حيث من الذكور [illegible] وملوك الهند [illegible] الناس [illegible]

مثل الناس فيدوسه باخفافه ويبطحه وربما لعب به ساعة بان يرميه يمينًا وشمالًا ويرمي به في الهواء
ثم ياخذه بخرطومه وحكى بعض من ضرب في ارض الهند ان ملكًا من ملوكهم سخط على احد من [illegible]
بالقتل فامر بطرحه بين يدي الفيل فتشفع الجاني الى الفيال بان يطرحه مطلق اليدين [illegible]
عادة الفيال اذا طرح الرجل بين يديه ان يترك العلف ويتبادر الى قتله فلما طرح الهندي وقصده الفيل
وثب وثبة وطبق بخرطومه واعتنقه وجعل يشد خرطومه [illegible] لذلك فلما اشتد [illegible] التنفس
واضطرب والهندي يزيد في شده فاشتغل الفيل بنفسه وكاد يموت فولى هاربًا ونجا الهندي [illegible]
نفسه ومن كرم الفيل انه اذا قدم اليه علف وهو مقتل او غضبان لم ياكل حتى يمسح وجهه ويتملق له واذا ادنم فيل
والوحل اجتمعت الفيلة وتعاونت واخرجته وزعم الهنود ان جبهة الفيل تعرق في بعض الازمان عرقًا غليظًا
فيها ثم يكون اطيب رائحة من المسك وذلك مما يعتريه في كل عام ويقال ان الفيل يحقد كما يحقد الجمل
المضروب به المثل ويحفظ الشيء المكروه على ساسته حتى يقابله به عند تمكنه منه وقد دام ذلك في سنة [illegible]
ثمانين وثمانمائة فيلًا للسلطان ملكشاه [illegible] احتقد على ابي محمد الفيلوقي [illegible] باب [illegible]
[illegible] المهينة [illegible] وهو عليه [illegible] فضغطه بين ظهره وبين الباب [illegible]
[illegible] ثم طرحه الى [illegible] حتى تقصفت عظامه والفيل [illegible] كما يجيخ الجمال [illegible]
اشتد هيجه ترك الماء والعلف كما يفعل الجمل حتى ينضم ابطلاه [illegible] والفيلة [illegible] الطباع
التي فيها [illegible] اذا وجد ماء كثيرًا اسرع فيه ودفع خرطومه فوق الماء للتنفس واذا كان [illegible]
خرطومه ماء ويصبه على ظهره ثم ياخذ التراب او الطين فيطرحه على ظهره ثم يصب الماء عليه كانه يغسل [illegible]
والتراب وربما ملأ خرطومه ماء ثم رشه على الناس الذين ينظرون اليه كانه يلعب بهم والفيل الذكر [illegible]
صعب خلقه [illegible] على السائس فاذا كان ذلك ربطوا بين يديه فيلًا [illegible] فلم يكن [illegible]
احتالوا له بان يكون فيل اخر فاذا فصل بذلك خضع وانقاد ومن خواص الفيل انه يخاف من السنور [illegible]
[illegible] منها وهذا شيء جبلي طبيعي لا يعرف له سبب غير ذلك والفيل اذا كان في مرعاه [illegible]
الاصلي يقاوم الاسد فاما اذا فارق مرعاه وحصل في القرى والامصار فلا يقاوم الاسد بل يهرب منه
وقد قال بعض الناس ان هربه من الاسد ليس لعجزه عن مقاومته لكن لما في الاسد من شابهة السنور
فهو اذا راه ظن انه سنور عظيم [illegible] الخوف من السنور والعظم من الفيلة الحبشية في بلادها الاقدم

لم يشق الا الكركدن فلا يطوي خرطومه ولا يحمل [illegible] والفيل معاد للسنانير واصحاب
اختلفوا في كيفية سفاد الفيل فمنهم من قال اذا [illegible] عظمه وشدة ثقله اسفل [illegible]
منها الماء فان الفيلة يقوم فيه [illegible] ثم [illegible] القيام عند [illegible] ومنهم اهل [illegible]
من العزوف الحياء [illegible] انكرهم سفاده اصلًا [illegible] في [illegible]
[illegible] كان في الذكر والانثى [illegible] التروح [illegible]
وليس لهذا [illegible] اصل [illegible] كالفرس والحمار [illegible]
الانثى ويعتمد عليها حتى يعلوها فامراض الفيل فقالوا انه يعرض لها التخم والرياح حتى لا [illegible]
وربما اكل التراب [illegible] فانه دوام اكل التراب [illegible] وربما ابتلع حجارة [illegible]
فاذا اعتراه شيء من ذلك عالجوه بسقي الماء الحار والحشيش المطبوخ بالبصل [illegible]
سمن عالجوه بان [illegible] الماء الحار ومن الفيلة ما [illegible]
قولهم في [illegible] انه يعرض لها سوى ذلك امراض كثيرة والفيالون يعرفون [illegible]
بانواع العلاج ولقد سبق الى [illegible] فيلة للسلطان ملك شاه في سنة [illegible]
فيها [illegible] عظيمة [illegible] وكانت [illegible]
سال اكثر من [illegible] رطل وضعف الفيل وعجز عن القيام [illegible] الفيال [illegible]
واشرت عليه بالادوية [illegible] ووضعت له كيفية استعمالها ففعل ما اشرت به عليه [illegible]
الفيل واستبط فلما مر عليه يومان [illegible] من [illegible]
[illegible] على موضع الجرح [illegible] ولم يزل [illegible] الذي
[illegible] على الف رطل **منافع الفيل** تتخذ من جلد الفيل [illegible] يكون اجود واصلح من جلد
الجواميس ومن جميع انواع [illegible] ويتخذ منها انواع من الالات [illegible]
[illegible] ابدًا [illegible] العاج [illegible]
[illegible] ناب الفيل [illegible] العاج [illegible]
العاج [illegible] الادوية [illegible] الفيل [illegible]
[illegible] من [illegible] العاج [illegible] عشرة دراهم من ماء [illegible]

[illegible] الجذام [illegible] من مرارة الفيل [illegible] دانق [illegible] مسك [illegible]
من البرد [illegible] ان شربت امرأة [illegible] من مرارة الفيل [illegible] لم تحبل ابدًا [illegible]
[illegible] حتى [illegible] العاج [illegible] التفاح [illegible]
[illegible] التفاح [illegible] العاج [illegible] الراس [illegible]
[illegible] احمر [illegible] الحمرة [illegible] ابيض **في ذكر الابل**
هو دابة عظيم الجثة طويل العنق صغير الاذن محدب الظهر [illegible] كبار [illegible]
صلبة [illegible] وفيه منافع كثيرة وهو ميمون [illegible] وانواعه مختلفة فمنها [illegible] والعراب [illegible]
[illegible] عظيم الجثة ذو سنامين والعربي متوسط القامة محدب الظهر قليل الوبر والذكر منها
[illegible] والانثى منها [illegible] والتركي قصير القوائم غليظ العنق ذو سنامين كثير الوبر و[illegible]
نتاج الابل عجيب فان المتولد من بين بعيرين من نوع واحد لا يكون جيدًا فان [illegible] البخت [illegible]
[illegible] البخت [illegible] قصير العنق [illegible] الان [illegible]
[illegible] العلف [illegible]
[illegible] مثل فيل [illegible]
الفحل التركي [illegible] العربي [illegible] من بينهما [illegible] كريم [illegible]
[illegible] جميع اصناف الابل وهو المسمى [illegible] العراب في الانثى من التركيات خرج بينهما
[illegible] منهما [illegible]
خرج من بينهما [illegible] الابل التي [illegible] العرب [illegible]
[illegible] من الابل وحشيًا [illegible] الوحشية [illegible]
[illegible] البعير الوحشي [illegible] من الابل الاهلية [illegible]
من ذلك النتاج ومنهم من يقول ان هذه الابل الوحشية هي [illegible]
[illegible] عاد وثمود وغيرها من الامم [illegible] الحوش [illegible]
[illegible] المهرية وهذه [illegible] الذهبية ومن طبيعة الابل الحقد و[illegible]
والترصد [illegible] الانتقام منه ويقال ان جملًا [illegible]

فاحش بغلامه واخبره بذلك فاحتال الرجل وفرش فراشه الذي كان ينام عليه كل ليلة بمراة
ثم اخذ زقة ونفخ فيه ووضعه في الفراش وغطاه بثيابه فلما ذهب جنح الليل اقبل ذلك الجمل الى
فراشه عليه وكان الرجل في موضع يشرف عليه فلما راى ذلك ضحك وصاح بالجمل فقال قد تحككت
علم الجمل انه محق ووضع ضرب براسه الحائط حتى خرجت نفسه وله الجمل الاهتداء والغيرة والصولة
الحمل الثقيل وهو من الحيوان الذي يعود في جرته وربما كانت الحركة رجيعا والرجيع ان يعود الجمل
عليه مرة حتى ينتزع من جوفه ويعلمه من جهته ويجعل بقصعه ثم يميل الى البكارة والجرح هواه
المجهود ربما وسعت جرحها في ... الذي برجلها او بيديها ملقى اشد الاذى من فعلها فانه
انما تفعل ذلك عمدا لا طبعا ويقال ان البعير اذا ضعف وخاف القوم استعانوا عليه بان يركبوا
عليه جملا اخر حتى يكون فاذا فعل ذلك ذل ولان الابل اذا اكثرت من اكل الحمص شاخت وهو
الجمال تختلج ابدا على معالق القصابين والجزارين اذا جاشت بها وهذا بعد ان يعض على في
شان الجمال المطاولة عند السفاد فانه لم يكن ثمة الطعام في الفرس فقوة فحل الجمال شيء عظيم
يترك الفحل الهائج منه فانه يضرب الاولى فخافوا ان يحطمها وهو في ذلك فقد يرمي على
الرجال على الذي يليه في العرب حتى يأتي على الثلث والاربع على ذلك المثال واليس بعد
من الثالثة الى الرابعة لا حوفهم عليها من العجز عنه وقد يعرض الجمل داء الكلب ويقال
عرض له داء يدعوا الذي بان الى السقوط عليه ويعرض له الداء الذي يعرف بالعرق فاذا اصابه
عليه والغدة تعدي وطباع الابل اقبل شيء للاداء التي تعدي واذا دب على البعير الاجرب
صغير ثم يوم وربما عظم يكون سبب هلاكها قال الشاعر كما تناس بالدن واما دوب عليها
واصحاب الابل يختارون القيام على الجمل التوبة والبرغي والرقم ويقولون انهم يصلحون لها
في على قيامهم عليها ومن العجب ان حال الرقم يصلح البد ومع الابل ويدخل الابل
هلاكها وفي الابل ما يستوحش فلا يمكن عليه الا بالعقر واذا صارت الى هذه الحال يتغير الى
في حال هيجانها تعلط لهاجها حتى لا يبيع الاكثر منها التاثاثا ولا احلا ولو من شجها انكب
الفرس منها ويقاتل ابدا وليس لشيء من اجناس الحيوان مثل بالجمل اذا هاج من الاذى
ويترك الماء حتى ينضم اباطه ويسود راسه ويكون كذلك اياما كثيرة وفي ذلك الوقت لا يصل منا

ماكان يحمل عليه قبل ذلك شهر مع ترك المطعم والشرب شهرا والفرس والحمار انما يصبحان عند
مدبر الحجر والاثان والابل يكون على تلك الحال عاس الوقت اعلم بعامر ومن حصادك الجمل الجمل وربما
قتل احدهما صاحبه والابل يطرح في كل سنة اوبارها وتقشعر الجمل العربي من العجب الاشياء الا انما نظرها
كالولادة اذا عاد الى موضع لها به يهاج ذلك الجلد الى موضعه فلا يعتب عليه احد يغيره ولمس وان الطحها
فهو عادل بها الى الحد شيء حكمه لاعمر ولبن البعير مرارة ومن عجيب خاصية الابل انها يقبض باسدافها على
ام غيلان والسمر عليها شوك كيما صى لتنفذها القضبان عليه علكها باسنان صلاب متينة فتمر بها ويحللها
ملطها لا تقوى على هضم الشعير المنقع وليس ذلك بالخصائص والمقابلات وكل حيوان يعاف دولة السمك
اذا كانت قد مكنها الا الشامية ان الابل عرفها الشكل عليه الشيء فيحضر بالشمال الواحد فلا يعلط الاف النفس
الوحدة والابل يتسابا ذا نها اذا احل الحادي في اثرها وتزيد ذلك في سيرها ونشاطها والابل يستقبل بها
مثيها عن التي والجمل فحل الشامية لانه يبيع على حب ... ذلك يعلق قبل وهو ذلك الحق خاصة
حتى لا تمع والصبر انه يبصر الليل اكثر من سائر الحيوان وربما كان سنام البعير عظيما كالهدف فيكشط
عنه جلده ويجتث من اصله بالشفار ثم يعاد عليه الجلد ويبرأ وافيرا ويحتمل ذلك والابل يصبر عن الماء
سبعة ايام في الصيف وربما اجتزأ بالكلأ عن الماء في الربيع اياما كثيرة وفي الابل العراب صنف يقال له البخت
وهو بعير صغير الجثة دقيق القوائم ادغم دقيق الرقبة يركب في الحاجات المستعجلة فيسير في اليوم والليلة
ثلثين فرسخا واكثر وللابل فضائل ومنافع كثيرة اما فضيلتها فان الله تعالى ذكرها في مواضع من كتابه على سبيل
المدح فقال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الاية فقدمها في خلقها على خلق السماء والارض والجبال وذكر
شرحهم بها فقال ترمي بشرر كالقصر كانه جمالت صفر وقال الله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون
وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وقال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم
فيها خير ولم ينسب شيئا من الحيوان الى نفسه الا الناقة فقال هذه ناقة الله وسقيها وقال تعالى الله الذي جعل
لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون
وقد ذكرها على طريق المثل فقال حتى يلج الجمل في سم الخياط فقد اجتمع في الابل الجمال والمنفعة والجمال
معيشة الدنيا جمال تقدمن الحركة اذا بركت على باب الخاخ حول البرك الى الانتفاع بها من حين احتملها
في حال حياتها والثاني بعد ذبحها اما في حال الحياة فانواع كثيرة منها الركوب والحمولة لقوله تعالى لتستووا على

ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا ثم حمل الاثقال
وفيها خير كثير الحامل والحمول البرة لقوله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس والاذى
وتوطيد الطريق عند كثرة الثلوج وانطماس الطرق وهداية الطريق في الليالي المظلمة وقد اتفق فنا
لنا نا هذا نوعا من الانتفاع بها عزيبا وهو انه لما من دهاقين بلد كان له ارض تغلا وفي الارض
انقطع عنها الشرب فلا يصل الماء اليها الا بان يكر الوادي والكر عنه كمن له مكان اذا عطشت
اراضيه اكتري عدة جمال من المكارين ثم يدخلها الوادي على ان يتبلها فيبقيها مدة في عرضه كانها
سكر ويرتفع الماء الى اراضيه ويسكها على حالها الى ان يستوفي حاجته من الماء ثم الانتفاع بها وكم فيها
منافع الاية وقال لكم نسقيكم مما في بطونها من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين تحمل اثقالكم
ومنا لا تتلحوا وفرشا والفرش صغار الابل وهي نتاجها ثم الانتفاع باوبارها قال الله تعالى ومن اصوافها واوبارها
واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين اما الانتفاع بها بعد الذبح فجلدها الثواب به يجبر فالنحر والانتفاع
باكل لحمها قال الله تعالى لهذا ذكوا سم ربكم ومنها ياكلون ثم الانتفاع باسامه فاذا دووا التواسير يجاع بها
ثم الانتفاع بعظامه فانه يتخذ منها مثل ما يتخذ من العاج وهو اوفق واصلح من العاج لانه ابيض عند
اهل الحجاز وعظم الجمل ظاهر بالاتفاق اذا يحرق ويخلط بماء الكراث ويمسح بالشرج فينفع
البواسير سنام البعير يذاب ويدهن به التمسح ويخلط بشيء من ماء الكراث ويمسح به الى وجع
عظام ابل المحرق دقيق ويذاب بالماء ويصب في ججرة الغار فيقتلهن ابوال الابل المعقولة
فيبرا واذا تغير واصفر وجه الانسان من مرض او غيره فيلطخ وبر الجمل ساعة ينزع من موضعه
وهو حار بمرة لونه ويحبس لعابا الماتح ان يسقى منه انسان بالشراب جنون ويختلط وهاج ببول الطاع
مع عظام الجمل بدان يطبخ النمر ويشرب ثلاثة ايام في الحمام يبرئ وجع الصلب بعر الابل الرطب
ويخلط بعسل دقيق الذريك ويجعل يطلى به ويطلى به العنق فيزول الورم عنه ان كان حارا
فيحلل وبيل هب بول الابل المعقود ليسحق مع المر والورد ويجعل ضمادا فينفع من الرطوبة الا
والغشاوة ومن كان سفارو سوء مزاج في الكبد شرب منه وزن مثقال بلبن بقرة او لبن الرمكة
ثلثة ايام نفع منه وربما شرب ابوال الابل مع البانها لا ورام الكبد وللمستسقين ايضا العاب الجمل
وليرح لسرها دقيقا فيرد عليها كالشم ويجف في الشمس ويوخذ منها جزء من الكثيرا والباقل

من كل واحد جزء يسحق الجميع ويعجن ويبقى منه صاحب الربو وعسر النفس كل يوم خمسة دراهم بالغداة ومثله
بالعشي وليتقى بعده من لبن ضأن يحلب من ساعته مقدار نصف رطل فانه يبرأ ان شاء الله عز وجل دماغ البعير
يجفف ويخلط بالخل ويسقى منه من يصرع في راس كل شهر اوقية بصف الشهر فانه يبرأ اذا كانت الثانية تنفع
من الجمال فيوخذ خلالة ويجعل فيه بعر الجمل ويعلق عليها فانه كان فيه العلف ينزع الخلالة ويعلق الشعير
فاذا فرغت من التضمير رد الخلالة والبعر ويعلق عليها فانه سم وكثير البعر فاذا فعل ذلك يمنا الف الجمال
ولم تنفر في بقر الوحش حيوان عظيم الجثة قوي العصب شديد المفاصل سلب الشماس يحمل الفهر واذا
غاص في الماء لا يعرف موضعه الا بصوت الماء من تنفسه ويتاذى ابدا بالبعوض والبق واذا اكثرت عليه
البعوض وهو قريب من الماء شرع في الماء فلا يزال يغيب اعضاءه في الماء فيرتفع البعوض الى الفخذ فيضع الفخذ في الماء
فيرتفع البعوض الى ذكره ظهره وكذلك يفعل حتى يجتمع البعوض على راسه ووجهه ثم يجمع على خرطومه ثم يغوص
مرة فيغرق البعوض وهذا العجيب من مثله وحكي انه كان لبعض دهاقين الشعب جواميس فغاصت في الماء مرة
فبقيت اياما لا يعرف صاحبها لها اثرا وخاف فواتها عليه فاحتال لذلك بان دعى اصحاب المزاهير والنايات
والمعازف والطبول وامرهم بالزمر والنقر ورفع الاصوات على شط الماء فنادت الاصوات فلما الى الجواميس
فخرجت مصغية اليها وتاخر القوم منهم قليلا قليلا والجواميس يتبعهم حتى انتهوا الى مرابضها فحرز عليها حجها
وبينها وبين الاسد عداوة طبيعية فتارة يغلبها الاسد وتارة يهرب منها الا ان الغلبة يكون في الاسد في الاغلب
لان الجاموس ليس له من السلاح مثل ما للاسد فان لم تكن ولاية اسلحة قوية حادة وليس للجاموس لا قرن
عنه حاد ولا نصيب وانه فان جرية الاسد يكون اكثر لانه يعرف ان الجاموس طعمه وفريسته والجاموس يفر
ذلك انه ما يكون له من الجراة الا فيما يدافع من نفسه المتلف غير طامع في افتراس الاسد والافتداء به
الا انه يمشي الى الاسد ويمد الطاع فانه يغلب الجاموس لفضل قوته والجاموس لا ينام راسا وذلك لكثرة الفقه ولعله
منها تخرك وقد عرف ليلا الا انه يحك فيستفاد عينيه وهو حيوان غزير اللبن لذيذ الزبد قوي الشهوة للسفاد
واذا اظلم الليل جمع الراعي صغارها وضعافها في الوسط ويكون الكبار الاقوياء حولها حاسية لها ويتبع جميعها
دعها واهابها وقرونها في ذكر البقر الاهلي والوحشي وهو حيوان كثير المنافع لا يستغني شيء من الحيوان في كثرة منافعها
حتى قيل ان البقر سبب عمارة العالم والفرس سبب خراب العالم وهو حيوان شديد المفاصل قوي الاعضاء حمول
الاعمال الشاقة فما دام حيا ينتفع به في حراثة من كرب الارض وتسويتها والدياسة وسقي الاراضي من الابار والانهار

وطحن الحبوب وحمل الاثقال ونقل التراب وجر العجلات ثم الانتفاع بلحومها ثم لبن البقرة
واغلظها واكثرها دسومة ومن منافعها الانتفاع بروثها السماد الاراضي والكروم والاصطلاء وغيره
حسب ما نذكره من بعد ثم الانتفاع ببوله على ما نذكره من بعد وهو حيوان كثير المني شديد الشهوة
ان لم يخص لم يكن آلة للعمل ولا يصح جسمه لامتلائه الغليظ والشهوة في ذكر الاناث والحرص عليهن بل
يحمل واذا كان وقت الهيج وعكت البقر من الرعي العشب ليغيب يهيج الشهوة الجماح فاذا
[illegible] في مرج واحد تقاتلا وتناطحا بقرونهما لشدة الغيرة ولا يكفان حتى يعقر بعضها بعضا
يكسر شغبها فليأخذ عرقا من الموضع الذي بين يدي البقر ويلطخ به اطراف مناخر الثيران فانها
ذلك ينكسر شغبها والبقر يحلم ولا يحتلم وهو في ذلك كالصبي وهو اسبح الحيوان في الماء بعد
والبقرة اذا كان معها ولد ها منع السباع عنه بقرونها اشد منع حتى تتعب او تعطب دونه والبقر
الادبع موصوفة بحسن المشي وملاحة التبختر ويشبه بها من كان يمشي حسنا من الناس واناثها
لترعا الذكورة بحال شدة الذكر وصلابته والاناث تقبل الرضع وهي ذاهبة سائمة وذكر الجيهاني في
المسالك والممالك ان المار من ساحوا الى الصين [illegible] جبلا فيه ذوات المسك والثيران
من اذنابها المذاب وذوي الذوابات وكانما يكون هنا الاحسن والاجود من هذه الثيران يكثر [illegible]
الخيل بخوسكنان [illegible] على مسيرة شهرين ونصف وهو على مفرق الطريق الى
المشرق الى الصين على الحرانيين [illegible] ويميل الى الجنوب وهو غير بعيد من محاذاة التبت [illegible]
قرونها ليس لها سلاح غيرها ومتى فقدت القرون وكانت احياء استعملت بالاضطرار مواضع ال
الكباش والتيوس وفي البقر صنف حمر الجلود وهي تحرك قرونها كما تحرك اذانها وكلها تاكل الا
ذكورها صلبة كثيرة العصب وقيل ان فيها صنف لها ان تجتر قرونها ومن لا يقنع بالتزوج على البقرة
اناث الخيل فتلحقها ويتولد منه حيوان يقال له [illegible] وفي البقر ما لا يستطيع ان يرعى الا ان
يدا سرا الى الخلف [illegible] لعظم قرونه ومنها [illegible] يقال لحوم [illegible] تاكل اللحم [illegible]
في ارض يقال لها [illegible] ومنها [illegible] بقرة وحشية تكون في البراري التي بين
[illegible] شديد المفاصل على [illegible] واذا [illegible] الشعر كثير الاهداب طويل [illegible]
الا ان [illegible] على اعناق الخيل على الاعلام [illegible] وهذه البقر [illegible]

واما اصناف البقر الوحشي فيمتنع بجلودها وباعيانها ولحومها وبقر الوحش شداد القرون بها يمتنع منها اولادها
من كلاب القنص ومن السباع التي تطيف بها والثيران من الحيوان التي يكون لها قاعد يتولى الحراسة ولا يلد الا
ومن هذا اكثرها نسلا مدة [illegible] ووقت هيجانها اقبلت على الاناث ثم لا تلد ابدا ومن بالجزائر منها بالبقر
ويحمل [illegible] الظباء [illegible] ولا يلد [illegible] الشام والبقر [illegible]
[illegible] في مدة الحمل وهي تسعة اشهر ويقال ان لبعض النساء مثلها [illegible] كالبقر واكثر ذلك في [illegible]
[illegible] وصوت اناث البقر اغلظ من صوت الذكور وهي مزدوجة [illegible] والثور اذا عدل [illegible]
[illegible] هكذا بالطبع واذا ذبح الثور [illegible] في قلبه عظم كما قال بعضهم والبقر [illegible]
[illegible] الخيل والابل وفي بعض البلاد [illegible] عجل الحمل وهي [illegible]
[illegible] والبقرة اذا ذبح ولدها لا تسكن [illegible] حتى تدخل بين البقر والبقر في اصطبلها [illegible]
[illegible] على جنبيها الايمن والايسر وان لطخ مناخر الثور [illegible]
[illegible] وان امتنع الثور [illegible] كثير [illegible] فان استعصا الثور ولم يطع [illegible] كل
غداة [illegible] ايام قليلة ويطيع دم الثور ان شرب [illegible]
[illegible] فالخل [illegible] دم البقر ان صب على الجرح الذي يسيل منه الدم قطع الدم [illegible]
الاحمر [illegible] ويخبز ويجفف في الشمس ثم [illegible] وبلت بعسل [illegible]
الكبد [illegible] في كتاب [illegible] ليس لحم اقوى [illegible] الطبيب من لحم البقر [illegible]
[illegible] غذاء كثير [illegible] غليظا [illegible]
[illegible] الهضم وان طبخ [illegible] اسرع [illegible]
[illegible] اسرع [illegible] شحم البقر [illegible] في العصب [illegible]
[illegible] البقر [illegible] على النار ثم [illegible]
بالعلاة والعشق [illegible] والخشونة [illegible] الثور [illegible]
من جميع [illegible] المفاصل [illegible] الثور [illegible] في الاذن [illegible]
قضيب الثور الاحمر يجفف ويسحق [illegible] المرأة [illegible] شهوة الجماع [illegible]
ويسحق [illegible] على البيض [illegible] في الباه زيادة كثيرة [illegible]

وسحقت وشرب منها النسان انعظ وقوي على الباه مرارة الثور يخلط بها ودق الزنجبيل [illegible]
عسل ويطبخ حتى يصير له قوام ويكتحل به فينفع من ضعف البصر والغشاوة والجرب [illegible]
[illegible] في مرارة الثور [illegible] البخار [illegible] بالفارسية [illegible]
[illegible] ويعلق منه [illegible] ماء الرازيانج او ماء الشاهدانج [illegible]
فينفع نفعا عظيما وينفع ضعف البصر وينفع رياح [illegible]
[illegible] الطرق مصفى [illegible] صاحب الصرع فينفع نفعا بينا مرارة البقر [illegible]
[illegible] مرارة البقر اذا خلطت [illegible] الحنظل
[illegible] وطلي به المقعدة اسهل البطن مرارة البقر اذا قطر منها [illegible] في الاذن [illegible]
[illegible] مرارة البقر اذا خلطت [illegible] في الاذن سكن وجعها مرارة
[illegible] للقمل [illegible] بالماء [illegible] على [illegible]
معها شحم حنظل [illegible] القولنج [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الحنظل [illegible] المرأة [illegible] الولاد [illegible]
[illegible] المرأة التي لا تحبل [illegible]
[illegible] مرارة البقر [illegible]
المرأة [illegible] في مرارة البقر [illegible]
مع المسك والاشق [illegible] المرأة التي [illegible]
في بلاد الهند [illegible] البقرة [illegible]
[illegible] من دم الاخوين [illegible]
[illegible] على [illegible] البقر [illegible]
[illegible] بالشمس حتى يجف [illegible]
[illegible] الرعاف [illegible] الثور [illegible]
[illegible] الرعاف [illegible] كعب البقر اذا احرق [illegible]
[illegible] الاطفال نفع من وجعها وان شرب مع عسل اخرج حب القرع من البطن وان شرب بالسكنجبين

الطحال العظيم ويهيج الباه قرن الثور اذا احرق وشرب مع الماء [illegible] الدم مرارة الثور [illegible]
الخناق ويبريه ويفجر قروح المقعدة وان خلط مرارة الثور بلبن امراة او لبن عنز وقطر في الاذن التي يسيل منها
القيح ابراه وتخلط [illegible] الكراث ويقطر في الاذن للدوي والطنين وان خلط بالعسل [illegible] القروح [illegible]
القروح [illegible] وان خلط بالنطرون او بالقيموليا [illegible] الجرب المتقرح لبن البقر يخلط به [illegible]
[illegible] البواسير [illegible] لبن البقر نافع للصفار والهزال [illegible]
[illegible] صاحب السعال والربو فينفع ومنافع لبنها وزبدها وسمنها والجبن [illegible]
والعسل [illegible] كثيرة مسطورة في كتب الطب [illegible] القولنج اذا احتقن منه [illegible]
[illegible] المراهم المجففة للقروح بول العجل يقطر في الاذن للدوي [illegible] بول الثور يخلط به العسل
ويكتحل به [illegible] بالعشاء [illegible] بول الثور [illegible] يقطر في الاذن
[illegible] بول البقر ينفع من وجع المقعدة والبواسير اذا قعد فيه اخثاء البقر اليابسة [illegible]
[illegible] اخثاء البقر اليابسة [illegible] الاستسقاء فينفع نفعا
بينا اخثاء البقر اذا شرب او احتقن به نفع من الاسهال العارض من قروح الامعاء اذا [illegible] المرأة باخثاء البقر
[illegible] اخثاء البقر [illegible] الخل [illegible]
[illegible] اخثاء البقر [illegible] يخلط مع الخل [illegible]
من ساعته [illegible] اخثاء البقر [illegible] على الاورام [illegible]
الجراحات سكنها [illegible] وينفع نفعا بينا [illegible]
[illegible] الخل [illegible] الاورام الصلبة [illegible]
واخثاء الثور خاصة اذا [illegible] اصلح [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] بالخل [illegible] المستسقي [illegible] ينفع نفعا بينا [illegible]
احرق اخثاء البقر [illegible] المستسقي نفع نفعا بينا [illegible]
[illegible] ذلك ان اصحاب النحل [illegible]
[illegible] الثور [illegible]
الا انها لا تكون مجتمعة [illegible] الملوك [illegible]

وعلة فيتخذها على هذا الوجه بيتا مقدار عشرة اذرع في مثلها ولا يكون له كوة ولا منفذ ثم
يعمد الى ثور صحيح البدن سمين ويكون له ثلث سنين فيدخل الى ذلك البيت ويسد الطرق ثم يضرب
بالخشب حتى يموت من غير ان يخرج منه دم ويخرج بل يترك ثم يترك فيه ويسد باب البيت سدا محكما
فيه منفذ ثم ينتظر به سبعة وعشرين يوما ثم تفتح من البيت كوة صغيرة فيجد البيت مملوا من النحل
الا العظام والشعر وقصار العصبة كلها غذاء وما لا [illegible] من طلب النحل يكون يعاسيب وما
يكون صغار نظيفا وذنبا مكسا لا وهم خدم اليعسوب وما يتولد من كبده يكون عملة نظافا احلى له
وكذلك يتولد من كل عضو يكون بحسب جوهره لان النحل ملوك وخدام الملوك وعملة وسلاطين ومنهم
ساده وسادون وكناسون على حسب ما سنذكره عند ذكر النحل ثم يعمد صاحب النحل الحاذق
فيرغب في هذا النحل فيطرحها عند الثقب التي يخرج فيخرج النحل قليلا قليلا ويغتذى به ثم يهيئ كل يوم
ويطرح الطعم الى ان ينبسط النحل ويخرج ويطلب الطعم ويتعاهد اماكن البيت كوابر وبيوتا فيها
ويأخذ كل يعسوب بيتا من تلك البيوت ويجتمع معه من النحل مقدار ما يحمله ذلك البيت وسنذكر
اذا انتهينا الى ذكر النحل ان شاء الله عز وجل البقر يعيش خمسة عشر سنة وربما بلغت عشرين
سنة مخصيا لبدنه وذكورة البقر يثب ويقوى قرينها اذا بلغ خمس سنين البقر يلقى الاسنان
ستين ولليس يلقي جميع الاسنان معا كالفرس واذا وضعت البقرة يحيا اللبن في ضرعها من قبل
في ضرعها اللبن قبل ان يضع بيوم واذا جعلوا اول لبنها يكون حاسيا صلبا كالحجر وهو الذي يتخذ منه
الغليل فيكثر من اللبن فيعقل واناث البقر يطمث كما يطمث اناث الخيل واذا كثر من ذكورة انها
دل ذلك على الخصب وجودة الامطار واما البقر الوحشي فقد يوجد في مرارته حجر مثل ما يوجد في
وينفع من العوة اذا اسعط به وهو اقوى فعلا من الاهلي الذي كان ويدخن عظام البقر الوحشي
المسكار المنعقد الحجر فجاحيل بقر الوحش يغلي بعيفا ويسقى المطحون منها ويدخن [illegible]

في ذكر الجاموس

خصية الجاموس جافة بعد ذلك وسحقها وتحليتها ويخفف ويسقى صاحب [illegible]
باه القرط الخل الصعق يكثر بما يستمر في العلل ويقطع عنه [illegible] مرارة الجاموس [illegible]
ضيق النفس فينفع وتؤخذ من الجاموس [illegible] ويطلى [illegible] وبياض [illegible]
البلغم ويرد المعدة والكبد ومنه يسال على المهي دماغ الجاموس يقطع [illegible]

الحاصرة والجبين بماء العسل وزن مثقال فينفع مخ الجاموس يداف بماء السذاب وعسل ويطلى على الاذان
ويسقى صاحب العواق على الريق فيبرا ان شاء الله عز وجل

في ذكر الغنم

الغنم انواع كثيرة يجمعها
جنس واحد وذلك ان منها ما هو كبير الجثة طويل القوائم وليس له الية ومنها ما له الية متوسطة بين الكبيرة والصغيرة
ومنها ما له الية كبيرة عاجزة لحملها عنها من الثقل والرقاحتى يحتاج صاحبها ان يتخذ لها عجلة تدحرجها عليها
وربما قطع الالية منها واحتيج ثم يداوا ليندمل وتختلف انواع الشاة باختلاف البقاع والاهوية والمياه
والضان التي يكون في بلاد الروم يلقى لحوقه [illegible] في السنة ثلث دفعات واغنام تلك البلدة قوية جيدة
البطن كثيرة الشحم سيطة الصوف ذات قرون كثيرة العدد متشابهة الولادة وذلك لاجل دفاء تلك الارض
وقلة هبوب ريح الشمال بها لان ريح الشمال البرد المتة ويجمد ويذهب بحرارة الارحام وكثرة حمل الحيوان
انما يكون بالحرارة وقد يكون الضان منيا ثا فيصير بعد كاثا وربما كان بخلاف ذلك واذا انزيت الغنم
الريح بهب جنوبا يضع اناثا وبخلاف ذلك وينبغي ان يكون الغنم التي نراعيها ناظرة الى ناحية الشمال
وفي البلدان الباردة لا يضع الضان الامرة واحدة في السنة وفي بعض البلاد بل في اكثرها يمكن ان نرا
على الغنم في الشهر حتى الالات الرعاة يمنعون من ذلك ولا يمنعون بعمون الفحول لتنزو الا في وقت معلوم
من السنة ابقاء على الضان الشية لانها ان نجت مرتين ضعفت واسرع اليها الهلاك والغنم قل ما تحمل بمرة
واحدة بل يحتاج الى ان تنزا ثلث دفعات او اربع دفعات بخلاف الخنزير فانها يحمل بنزوة واحدة والغنم
تحمل خمسة اشهر ثم تضع اثنين وربما وضعت ثلثا وان مطرت بعد نزوها وحملها انتقض حملها واملك
المعز والشاة تنزو الى سنتها وكذلك المعز والشاة تحمل الى ثمان سنين فالباقون يبقى هدا تحتا
عطاب بعرها وربما وضعت الى احد عشرة سنة وقد قيل ان الغنم قد يعيش خمسة عشر سنة والغنم
لذلك لان الرعاة يبقون في كل قطيع كراز واحدا ويوجهونه التقدم وقيادة الغنم ويحسنون بعبره والوانه
الشاء مختلفة فمنها سود سواد شديد كأنها سواد الغراب منها سواد الغبرة ومنها شقر ومنها بيض ومنها ذو لونين
وقد تتغير الالوان باختلاف المياه من المياه اذا شربت منها الغنم ثم سفدت ولدت اولادا سوداء اللون
يكون في البلد الذي يسمى بالنونانية حلوبة في بحر الحوم البابيعا اذا شربت منه الاغنام ولدت اولادا
سودا وفي البلد الذي يسمى [illegible] بمنزلة احدهما يصير الوان الحملان سودا اذا شربت منه الاغنام ثم سفدت
يصير الوان الحملان سودا اذا شربت منه ثم سفدت [illegible] الى العروق التي تحت اللسان كانت بيضاء الحملان

تجيء بيضا وان كانت سودا تجيء الحملان سودا وان كانت ذو لونين فالحملان ان يكون ذو لونين وان
شقرا فالحملان يجيء شقرا والغنم التي يشرب الماء المالح يكون اصح جسما ونزوها وحملها يكون اسهل
بعض الرعاة الماء اذا كان عذبا من الغنم مالحا ومنها ما له قرن ومنها ما لا قرون لها ومنها ما لا قرون
ما اكثر ذلك وفي ارض اسوسا سان لا ينبت لها قرون لبردها وفي ارض العرب ضان عظام
الاذناب كثيرة اللحوم والغنم المكيان والحبشيات بعيدا النكاح واللحم والغلم ومنها فيها اصل الشعر
والواحدان منها من الملاحة والحسن غير انها صغار العدد وفي الحبوب صنف من الشاة شقرا
ترعى في البر ويستجيرون الحجر لكل الحيتان والشاة يفزع من الذيب اكثر مما يفزع من الاسد
وان كان يعلم ان الاسد ياكلها الذيب وليس عن تمييز ومن تجربة لكن لما جبلت عليه كل
الغنم اذا نظرت الاسد يتغير ولا يعينه على نفسها حتى ربما احتاج الاسد الى ان
واما اذا اخذها الذيب فانما يعدو واسعة حتى لا يكون عليه منها مؤنة يوجد اوسبب [illegible]
من المتقدمين حتى اذا جاء وقت هيجانها ظهر في الواحد الخوص اناث وربما قبل [illegible]
هكذا جميعا وذلك ان كل واحد منها يريد ان يكون هو المتولي على القطيع والكباش منها
وسائق والملوك يراهنون على قتال الكباش كما يراهنون على سباق الخيل والكبش [illegible]
[illegible] ويكون له منزلة الحمار في الوقار ويعيش اكثر من عشرين سنة وسكة [illegible]
من الانتفاع بالغنم عزيبا وهوان بعض ابناء الدولة بعث وكيله الى خوارزم [illegible]
للتجارة فاشترى الغنم من الشاء الذي يجلب من خوارزم ثم اشترى من غزاة الترك [illegible]
هناك الغنم ومن اوتاد المستولى فعدد ثم جعل في كل وقت من الغزاة [illegible]
[illegible] الكل بالمؤنة والكلفة والكبس بعيدون من الثقة لتحيرون التحير [illegible]
الارض فاذا ارادوا تسيدها وهو على جانب منها ويقف موضعها يعرف منها ثم نقلت [illegible]
[illegible] ويعرف فيخرج من حيا بها المقدار الذي له راع هزم ثم يكيدها اسرع من الحلة
الغنم الشامل طها الجبال المعيشة لانها اصبر على البرد من المعزى والموت الى المعزى اسرع
ونتاج المعزى اكثر من نتاج الغنم الا ان الغنم تجعل البركة والغذاء وكثرة العدد في الضان لانه
ما يذلل للشاة الكلمة [illegible] في السنة مرارا لا تنقضا يضع الحمل في ستين يوما ثم تضع في كل [illegible]

وضعت تتعاقب في النتاج فاصلا وكذلك الخنزير يضع ثمان عشرة جروا في السنة مرارا وانها لا تضع الا
اوكثار في الندرة ثم تذبح منها كل يوم ما لا يبلغ الحصر لا تذبح من الكلاب والخنازير الا الشيء اليسير القليل
ثم يوجد وجه الارض مملوا من الغنم ولا يوجد من الكلاب والخنازير الا ما لا نسبة لها اليها وهذا اظهر شاهد
ودليل على بركة الغنم لو افناها وليس شيء من الحيوان ادوم حيلة ولا معاشرة لعدد من الغنم لا تماق الا
من كون الحكايات الناس فاستدلت في حبل احدها الى ما نصب لها ولولا ذلك لخرجت لها الحاجة
من بيان الابواب الى ان يعيشها ان الغنم من الحيوان الذي يوجد في جزيرة العرب ببعد من الجهالة
من الجلد وحد الانسان وعجيها ان انها على ما يرثه من الانسان احرص وشيء منه ما تحفظ
وداخل رطب ثم يتناول منه مرة غداء ومرة عشاء ولعل هذا يكون بالبادية التي يقل فيها الخل [illegible]
او يجد فيها الخل دون الحمض فيضطر الغنم الى ان يتحمض بالخل والغنم يختلف لحمها باختلاف العلف الذي
على حسب طيب العلف وخبثه يكون طعم لحمها وحكى لنا بعض من اثق به انه كان في جواره قصاب يذبح
كل يوم ادروسا من الشا وكان مقتنى شاة في حانوته وعلفها زيادة الشاء وكان يحبس بعدها الحاجة
اليها وكان يتغذا كل يوم من حانوته بالطعم متخذة من اللحم فاذا فضل شيء من غذائه من كسر الخبز وقتات اللحم
يرميه في معلف الشاة فيتناوله الشاة فاعتادت اكل اللحم ثم ضربت على ذلك وكانت تطلب اللحم وتأكله
ثم انها حرصا في اللحم حتى كانت تخطف اللحم من وضم القصاب وتأكله كما يفعل السباع فبقيت على هذا
الى ان سمنت واستلات شحما وكما ادنا انتهت منتهاها في السمن ذبحها القصاب فخرج لحمها اطيب [illegible]
من الاطعمة لا مقياس به شيء من اللحوم ومن عجيب طباع الغنم انها مع سلامة جبلتها وكيف ادانها [illegible]
والقطاط فيطلبها اشد الطلب كما تطلب لابل الحيات واذا وقع بصرها عليه لا يفوتها بل يتبعها ويتحرها
من حجرها والنزيلا والقطاة من القنافذ وهي تبيض ياكلها ويحسن حالها بر وهذا امر منعتبر من منافع الغنم
لان العسكر اذا نزل ارضا فيها القطاة والنزيلا ارتبطوا في رحالهم الاغنام فليلتقط كل ما حولها
من هذا الجنس ويسلم الناس منها وربما افترشوا تحتهم جلود الغنم فلا تقربها شيء من هذه ومن منافعها
ان المنهب بالشياطين جلد شاة سلخ من ساعته ويكون الوجع ويراوح [illegible] وبه الحل [illegible]
النجع الحادث في الرجل عن الخف دماغ الضان يكتحل به فينفع من ابتداء الماء النازل في العين مخ الحرف
يداف بدهن الجوز ويغلي على النار ويخلط به سكر طبرزد ويقطر عليه دهن الزنبق ويشرب فيفتت الحصا

التي في المثانة وبما في ابتغ بماء السداب ولشرب على الريق فينفع من بول الدم وحرقة البول و
ووجع المثانة والخاصرة دم الشاة كما يذبح يطلى على موضع الوضح الوضح فيغير لونه ويصبغ
هذا الدم موضعا فيه شعر جلعة وينبت لحم الضان يزيد في الحفظ مرارة الضان يطلى على الكلف
بينا يؤخذ الفشامج من لحم الضان فيشرح ارق ما يكون ثم يكبب على النار فاذا سال منه الماء
ينضج انزل عن النار وطرح في الخل ويترك حتى يتشرب من ذلك الخل ثم ياخذ صاحب وجع الطحال
فيمضغه ويمصه ويرمي ثفله ويحسي شيا من ذلك الخل فانه يزيل الفشا باذن الله عز وجل صاحب
من فشامج الضان كبابا وياكله مع شي من السداب والخبز ويجعل هذا غذاءه اربعين يوما
اخر في هذه الايام الاربعين فانه يبرا ان شاء الله وفيه كبش واصل شجر التين ينضج [illegible]
الداء في الغنم فيؤخذ بطن الكبش ويطبخ بالشراب الممزوج بالماء ثم يخلط ذلك الطبيخ بالماء الذي
فيزول عنها الداء القاتل ان وضع راس الشاة على الجمر ويعضع [illegible] حطب الطرفاء [illegible]
[illegible] حتى يصل الى فم [illegible] فانه ينفع [illegible] خصية كبش ويعالج [illegible]
الطويل وينظر [illegible] ويكون كرات من كل جزء واحد ويجفف ثم يسحق ويسقى منه صاحب
ووجع الكبد وزن مثقال بماء حار نفعه نفعا بينا يؤخذ من لحم الضان وشحمه ويكبد
بماء القراط ويصفى ويخلط معه نطرون ويكتحل به فينفع من العشا والجهر وكثرة الدمع
من اخذ مرارة كبش سمين فيطلى بها احليله في وقت المباضعة ثم باضع احبته تلك المراة
[illegible] حتى يصير [illegible] ويضمد به [illegible]
وشك [illegible] من كثرة شعر حاجبيه واراد ان ينقصه ينتف منه ما اراد ثم تطلى الموضع المنتوف
بمرارة مخلوطة بزيت [illegible] الضان [illegible] الذي يريد ان يخرج اسنانه فتخرج
[illegible] من الغنم يؤخذ لبن حليب من لبن النعاج حين يحلب ويطبخ بدقيق سميد [illegible]
يطبخ عليه سنبل [illegible] مدقوقا منخولا [illegible] جزء ويخلط جميع
ويسقى منه صاحب السل والذبول والهزال والصغار [illegible] مع مراعات القوانين الطبية [illegible]
[illegible] ثم يسحق [illegible] زبيب [illegible] السعال بعسل وماء حار [illegible]
[illegible] ثدي المراة [illegible] الورم [illegible] جميع [illegible] يؤخذ في [illegible] الشاة

او حملت عند طا فيؤخذ تلك الغدد ويجفف ويتخذ منها معجونا مع ادوية اخر ويسقى ذلك المحموم الطريق
غدد فينفع من الخنازير والاورام السوداوية مرارة الشاة تنفع مما تنفع منه مرارة البقر الا انها اضعف منها
الشاة يحرق فيكون دواء ويسحق ويجفف [illegible] دم الضان [illegible] على الكلف [illegible]
ولبن النعاج الطيب دسم واكثر زبدا من جميع الالبان **في ذكر التيس** التيس من الماعز شديد القوة في
السفاد وحكى الجاحظ ان تيسا [illegible] احصى عليه في اول يوم من [illegible] وحكى انه ان تيسا
[illegible] قبل ذهوق الروح [illegible] والتيس [illegible] لا يتعرض للنجم من الضان و
كذلك الكبش من الضان لا يتعرض للمعز ولا يقع بين هذين الجنسين التقارب [illegible] كما يقع بين كثير من
الحيوانات المختلفة النوع كالحمار والفرس والذئب والضبع والكلب والثعلب وغير ذلك والعنز موصوفة بالحمق
وبها يضرب المثل في الحمق وذلك انها تكون [illegible] وتاكل من علفها [illegible] الراعي او
صاحبها [illegible] من العلف حتى [illegible] البهائم لا [illegible]
[illegible] ثم [illegible] العلف [illegible] عليها [illegible] والتيس منتن الريح جدا
شديد [illegible] ويضرب به المثل بالعبادة ونتن الريح والاطباء ينفرون من اكل لحم الماعز
[illegible] السوداء ويحدث النسيان ويفسد الدم ويحل الاولاد ونتن التيس في
والصيف [illegible] كما يكون [illegible] سمينة ما
التيس [illegible] ولحم الجداء الرضيع الطيب من لحوم الحملان عند الملوك والطباخين يقطعون الى
من الجزر ويضعونه على المائدة حتى [illegible] والماعز [illegible] التعليم [illegible]
والوقوف على المائدة [illegible] من الملاعب [illegible] من حشيش الارض
فتقبل شعر [illegible] الليل الساقط على ذلك الحشيش ثم [illegible] ذلك [illegible]
واهل ذلك البلد [illegible] من شعورها [illegible] كثيرة [illegible] واما
المعز البري [illegible] الالوان فمنها
ما هو شديد البياض ومنها ما هو شديد السواد ومنها ما هو الى الغبرة ومنها ما هو شديد الحمرة والمعز البري [illegible]
الكروم وان اصاب [illegible] من قضبان الكرم لا [illegible] ولا [illegible] عليه
الزهر والورق ويقال ان المعز البري [illegible] اذا اصابها سهم من سهام الصيادين طلبت [illegible]

وقطيس [illegible] فيخرج النصل من اجسادها من غير جذب [illegible] سريعا
هذه الحشيشة نافعة للمراة التي يعسر عليها الولادة وللتيوس البرية قرون عظيمة طويلة
طولها [illegible] فيعلق قرن احدها بقرن الاخر
تخليصها [illegible] التيس منها اعالي الجبل
فيعسر عليها الانصراف لضيق المسلك ولا يجد [illegible] من شاهق الجبل
اسفل فيصيب قرونها الارض [illegible] ولكن [illegible] المعز [illegible] بها
واخر كاهات فيه [illegible] المعز [illegible] اللبن [illegible]
وانواع الاطعمة [illegible] المعز [illegible] العربي [illegible]
المعز [illegible] فيخرج اول ما يخرج منه الدم ثم [illegible]
ليس [illegible] وحكى ارسطوطاليس
الذي [illegible] من ذكره لبن [illegible]
ذلك التيس [illegible] كان [illegible]
طول الدنيا [illegible] الارض [illegible] بالمعز من شعورها [illegible]
المعز [illegible] بارد [illegible]
معتدلون الكروم التي [illegible] التيوس فاما الجداء الرضع فلحومها طيبة [illegible]
لما يكون النتن [illegible] فاما لحم العنز فهو اشد [illegible]
[illegible] من [illegible]
انفع من شرب [illegible] ولحم التيس [illegible] المعز [illegible]
نفع [illegible] ولحم الضان انفع [illegible] التيس ان اكتحل بها [illegible] العشا [illegible]
وان طلي بها [illegible] لبن المعز الطف الالبان
وفيه منافع كثيرة والمختار منه ما حلب من [illegible] اللون [illegible] الاسود [illegible]
واللون الابيض [illegible] واللون الاحمر معتدل بين هذين الطرفين [illegible]
خفيفا ولهذا [illegible] الدق وقروح [illegible] سريع النفوذ وينفع من قروح [illegible]

المزمن وهو اوفق الاشياء للمسلول والمدقوق ولقروح الرية ويختص لبن المعز والبقر بتقوية المعدة [illegible]
ويقطع الاسهال الكائن من الصفراء وينفع من الدق [illegible]
مع [illegible] البدن ويقوي الاحشاء ويتخذ من لبن المعز [illegible] وفيه منافع كثيرة [illegible]
ماء الجبن يخرج الاخلاط المحترقة ويرطب البدن ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع من [illegible]
والجرب والشري ويخرج الفضول السوداوية التي تكون من احتراق الاخلاط الصفراوية ويقلع الكلف [illegible]
[illegible] مرارة هذه [illegible] بالسكنجبين [illegible] بالافتيمون
[illegible] العنز والتيس [illegible]
من [illegible] على المراة الولادة فيؤخذ قطعة من قرن عنز فيوضع على [illegible]
او [illegible] فيها [illegible] العنز [illegible] لبن البقر [illegible]
النفس فينفع ولوجع الخاصرة والمثانة يؤخذ دم عنز فيجفف فيخلط معه دقيق الباقلي [illegible]
وزن مثقال بماء حار [illegible] الطحال يؤخذ خصية الماعز [illegible]
ويسقى منه وزن مثقال [illegible] اذا اردت ان لا ينبت الشعر في موضع من الجسد [illegible]
[illegible] الموضع [illegible]
مرارة تيس ويخلط [illegible] تطلى على [illegible]
الجدي [illegible] بعسل [illegible] ويشرب منه وزن مثقال بماء حار
فينفع من وجع [illegible] دم الماعز يطلى على [illegible] في الساقين [illegible]
فينفعها مخ الماعز يطلى على العصب [illegible] اليابس [illegible] كبد الماعز [illegible]
[illegible] فاذا سال منه الماء [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] ويطعم الكبد من به العشا [illegible] الكبد [illegible] العشا [illegible]
وان اخذ كبد [illegible]
حتى [illegible] راس العكر [illegible] صاحب العشا [illegible]
حتى يقع [illegible] دم التيس يخلط [illegible] ثم يغسل
[illegible] دم التيس فيجفف ويسحق ويخلط [illegible] المراة [illegible]

فانه يطول الشعر ويغلظه ويقويه مرارة الماعز يخلط به شيء من نوشادر ويطلى على موضع منتف منه ا
بعد ذلك بعر الماعز يطلى على لدغ الهوام ونهش السباع ينفعه بعر الماعز يجفف ويسحق ويعجن بعسل ويطلى
والرجلين فينفع من وجع المفاصل يؤخذ بول عنز ويخلط بماء ذهب ويابس يسحق ... ويقطر منه في
عين القوى ما الظبي قرن الايل من الماعز يعلق على الصغير الكبير من المرأة يسرع الولادة اذا اريدت
تطيلخ طعمه بدم تيس يؤخذ شحم الماعز فيدق ويخلط معه لون مر ويدق ناعما ويطرح للسباع ...
الآمات يؤخذ لبن ماعز حامض ويخلط به دم تيس ودم ثور ويخلط معه ويسقى به الحديث من الا...
ويتقدد ذلك مرات ثم يجلد ويركب فاذا اطعم الانسان سكر ويعرض الماعز من الامراض ما يعرض
الحرب في الصرع فانها عام لها وكم الحيا نافع للمصروع وقيل ان الغزال اذا مرضت اكلت الشيح او الشيح

في ذكر الظباء الظبي انواع والذي نعرفه منها ثلثة انواع احدها الظباء المعهودة في اكثر البقاع
الثاني هو الذي يسمى سفاق والثالث الظبا التي يكون منها المسك فاما المعهود والموجود في اكثر الاقاليم
معروف واما المسمى سفاق فهو اسم تركي وليس له اسم بالعربية ولا بالفارسية لانه لا يكون الا في
ما يلي المشرق وهو اعظم جثة من الظبا واكبر قرونا ومن قرونها تتخذ نصب السكاكين ويكون حجم
وفي هذا الحيوان شبه من الخنزير لان مناخرها واسعة كبيرة وهو اذا استقبل الريح الهابة منعها
بان غلا مناخرها وتصل ما في جوفها فاذا استدبر الريح فلا يلحقه شيء من الحيوان والقوم
ذلك منها لذلك فيتعرفون من جوهر حتى يلجونه الى استقبال الريح فيسهل عليهم صيده وهو حيوان صبور
على الحر والبرد ولحومها طيبة لذيذة وهي اكثر دسومة من لحوم الغزلان واما ظبا المسك من
الظبا الضخام الجثث ولها قرن واحد في وسط راسها وانيابها خارجة حيث يقال لها كرگدن
منها ما يرعى السنبل ومنها ما يرعى حشيشا او يرعى مر واذا هاج في وقت معلوم فيرم سرتها ويحجر
غليظ يفيض اليها من سائر الجسد ويشتد الورم والوجع فتاتي مواضع في تلك البرية فتعتادها
ويتباعد بعضها عن بعض فلا تزال تحتك فيها صابرة عن الماء والعلف حتى يسقط سرتها و
ربما سقط قريبا منهم فهناك يموت هنالك ومنها ما يبرأ ويعود الى المرعى ويجتمع منها في البرية الوان
ويأتي عليها السنون وقد جفت الدم ويبس واستحال مسكا ثم يخرج شباب القوم وقت الامطا
فربما وقعوا على مراعيها الوف من النوافج من جاف ويابس وندي فيلتقطون ما صح منها وهم

فلا يجدون شيئا وقال عنبر من اهل الخبرة ان فيما بين ارض الهند والصين الى داخل منبت الداخل والخارج
كشمير برارى متباعدة مختلفة التربة والاهوية وفي برودها يكون دواب المسك ترعى السنبل وتقلع السو
بانيابها لان لها نابين هما على ذلك لانها من السباع المفترسة بانيابها ويصطادها اهل التبت لاجل لحمها
اذ ليس لرتبتها عندهم خطر بسبب نتنها ولا يزول ذلك النتن عنها الا اذا عتقت ولا يباع عندهم حتى
يخرج ويذكر في كتاب اخبار الصين ان اجود المسك ما اذا اجتمعت المادة في سرة حيوانية وامسك ما
في الدم ما سال ثم تنضجت فانفجرت ووقع الى الحجارة تحكها عليها حتى تفجرها ويسيل ما فيها ويأتي
اهل التبت هذا المكان الثاني فليقطعونه من الصخور ويودعونه النوافج ويحملونه لملوكهم وان فضل
على غيره من المسك فضل التفيح من الثمار على الفج منه والذي يسمى مسكا ابيض لانه من مدخ لا دم
الماساير المسك فان حيوانه يصطاد بالحبائل وبالسهام ثم يقطع سرتها وانما قطعت نوافجها كانت كريهة
الرائحة الى ان يجف على الايام فكلما انطاوجفا فان داد طيبا واستحال حتى يصير مسكا اذفر وهو
ظباؤها لا يعاشرها غيره والناس القائمون في دجيه وقد يحكي نفر من اهل التجارات انهم اذا ارادوا قطع
سرتها اجتمع عليه رجلان فيأخذ احدهما مذبحه والاخر سرته ثم يقطعان معا لا يسبق احدهما صاحبه
وهذا معنى مخيل موافق للشرع والطبع لان الذبح اذا حصل قبل قطع السرة سال الدم كله ولا
يبقى في النافجة شيء وان قطع النافجة قبل الذبح فيكون ميتا نجسا لانه ما ابين من حي فهو ميت ومن
عادة الظبا كلها المتبرز في موضع واحد والحكاك في موضع واحد والظبي يشبههن بجميع الحيوان الذي من جنسه
ولا يرى انثانا او سبعا الا ويعلم انه هارب به جبرا او شرا واذا طلبه طالب لم يجهد نفسه في الا
والهرب من اول مرة حتى يطمع فيه طالبه ثم يرفع عدوه فيفوت الطالب فاذا فقد الماء اغتذى بالنسيم
الريح الباردة وهي تحت الكنوز تخفا لبرارى والمفاوز ومع حمر الوحش واذا نفر ظبي نفرن كلهن
واذا طرده الصياد فقيل فان وجد غفلة من الصياد يتقدم ايبول لخفت قوائمه وعدا مدة وانشد بيتا
لان الذي يثقله انما هو ما يجتمع في مثانته وكثيرا من الماء والظبا مع الحجل مصطحب قريبها والحجل يحبه
ولا يتنفر بعضهما عن بعض فقيل ان رجلا من القناص كان يحتال الصيد الحجل فيتخذ لنفسه لباسا من مسوك
الظبا شبيها بالخيام مصورة بظبي مكان يلبسه ويجلس في مواضع من الجبل فيقع عليه الحجل فيصيد ما اراد
فبينا هو ذات يوم جالس في بعض الجبال كعادته وقد اقبلت عليه الحجل والفرخ اذ راه ذيب فظنه انه

ظبي فطمع فيه وقصده فلما راه الصياد قام ليهرب فسقط من الرعب وانكشف عنه جلد الظبي الذي كان
الحجل وانصرف الذيب والظبا احدمية البصر وحكى الجاحظ ان محمد بن علي بن سليمان كان قد احتال
الحيوان او لا كثرها حتى سقاها النبيذ واراد ان يعرف مقدار ما يطيق شربه كل واحد منها ويعلم
علم شبا الطر سكر ان الظبي ولا اظرف منه وكان يحمل المعتمد وهو شيخ النساء لا يمنح بالمشي وا
فشاهو القر والوثب ورفع القوائم معا والظبي افطس واذا اسن الظبي نبت له في قرونه شعب
نتج الظبي واذا هزل ابيض فعيل ليس للبهائم اطيب افواها من الظباء انه تأكل كل حلو ومر
الحنظل ويمضغ ويطيل ماؤه من شدة حكمته لينتلذ وقد كان في دارنا ظبي ما نوس فكان يأكل
في البيت من خبيث وطيب نتقدم اليه ما طبقا عليه الوان من الاطعمة فتقلب الاول منها واطرح
شيء فكان يأكله حتى فرغت من الغذاء وجيء بالطيب والماء والصابون فرمينا اليه الصابون
بين اللو فمخنج وقد قيل انه يشرب الماء الزعاق ويشرب ماء البحر والغزلان موصوفة بالملاحة وحسن
وطيبا الفم وبه تشبه الحسان من الجواري والغلمان حتى يطلق اسمها عليهم مثل الغزال والظبي
والخشف وغيرها وهو شديد الالف اذا انس وقد رايت ظبيا قد انس في دار قوم واشتد
كان يخرج الى الصحراء ويرعى ثم يروح الى دارهم وقد المانوس شد بيد الاحتراس حتى انه لا
الا سير يراحق لا يعبره طالب واذا ورد الماء ركه ليشرب حتى ينظر يمينا وشمالا ويخلف وتدا
من شيء خوفا من الفهد كما يخاف الشاة من الذيب والغزال للفقر ومن طبيعته والخشف
خشفاء حنين على غزال مات الغزال من وقته وان اخذت خشفاء كبيرة سنة وجعلت ورق
على قرن غزال ثم طرحت عليه الخشف الاعظم ما دام الحرف عليه بعر الغزال البري يسحق ويلة ويعلق
ومن في بدن التمر فانه يقويه ويطيبه ويجوده واذا ضاف انسان شحم الغزال وطلى به احليله وقع
احسن ملك المرأة ابدا مرارة الغزال يوخذ ونطفه وبدعو حي عقرا العقار المسمى حب البلسان
مثقال وعسل اوقيتين يسحق الادوية وتخلط ويعجن بالعسل ويحصل في قارورة وياخذ لذة
نحيلة ويواقعها زوجها فانها تحبل وان كان الغزال ذكرا ولدت علاما وان كانت انثى فلا
الغزال الجان بدهن الغزال ويسقى للسعال بماء الكمون انفحة الغزال معاف بماء السداب يسقى
ويطلى على لثة الصبي فيخرج اسنانه بلا وجع لسان الظبي يحرق ويسحق ويعجن بالناصومية

الغزال يجفف ويلقا عليه ودس دكندر وسعتر كالها من قرفة ويجفف ثم يسحق ويداف بالزيت وسيل بها
سوقه وضعها المرارة التي يجاورها الدم فيقطعه لحم الظبي وشحمه وكبده اذا طبخ حتى يجمد ثم القى عليه حلبة وكوى
وسعتر جبلي وسلخه وسعد هندي وورد احمر ثم جعل منه بنادق ويبخر ولتمرس به الربو والبهر ووجع الرئة
ووجع الجنب سنبل شعبان ما سحقه الغزال اذا مرض طلب السعد فيأكله فيبرا باذن الله تم في ذكر الايل من حرك
الايل انه يلقي قرونه في كل سنة مرة ويكون ابتدا ذلك اذا كان الايل ابن سنتين ثم نبت له قرن اخر متصلا التي فيه
وقرب ما نبطل في الجبال المتقطعة والغياض التي لا يراه احد فيقيم فيها لعلمه بان سلاحه قد فقده فيخشى من
الطلاب ويقيم مدة حتى نبت قرنه يكون قضيبا واحدا ثم اذا نبت ثانيا يكون ذا شعبة ثم كل سنة يلقيها ينبت
بزيادة شعبة حتى يصير كانها شجرة ذات اغصان ووجد جميع الحيوانات ذوات القرون مجوفة مصمتة انها
من الراس الاقرن الايل فانه مصمت من اوله الى اخره وليس على شيء من القرون شعر الا قرن الايل ويقال
انه اذا القى قرونه يلذ في قرونها لا يرى لما فيه من المنافع حسدا وصيانة كيلا ينتفع به الناس وليس لانا نعاين
والايل عدو الحيات وخاصة الافاعي وهو يفزع من الافعى كما يفزع الافعى منه يتبع اجرتها ليخرجها فتهارب
فاذا خرجت اكلها ويستدل عليها بالشم ودوابها وربما اعتبر استخراجها فيأتي منها ويجرها حوله شديدة ثم يصبه
في جحرها ثم استخرجها فيحصل في فيها ويجرها فمها واذا اضطر الافعى الى الخروج اخرج ذنبه فيأكل الايل ذنبه
ولا يقلع عنه حتى يأتي عليه ومن الايل ما يأكل السراطين على شطوط الانهار ثم تبقى هنجر الافعى ما فوق حر. الحيات
فيخرج الحيات لرائحته ذلك التي فيأكلها واذا اصاب الايل مرض من شم الحيات اكل السراطين النهرية او ورق الزيتون فصح
من مضرة سمومها ولذلك يظن ان اكل السراطين ذو المعين للاعداء الافعى واذا وضعت الانثى من الايائل ولدها اكلت مشيمتها
ولهذا يظن ان المشيمة شيء يبدا ولدى من علمه النعاس والايل كثير البقاء طويل العمر جدا حتى يبلغ في الطول
العناق والايل الانثى كثير التعهد لولدها بالعلف وغير ذلك وولد الايل يسرع الجري ساعة يولد
اكل الايل الحيات يعتريه عطش فيوقد ويدور على الماء ولا يشرب لعلمه انه يضره ويتلفه وهذا منه طبيعة جبلية
اصلية لا عن علم وتجربة والايل يحب صوت المزمار ويصفق الآدمي حتى يذهب عقله وربما وثب الرامي منه
في هذا الوقت فلا يعاينه حتى يرميه وربما اشترى الرامي بحشيش او ورق شجر مشى قليلا فلا يفطن به
ويظن انه شجرة فاذا تمكن منه رماه وربما اتاه الصائد من خلفه وهو مشتغل بصوت المزمار فان راى اذنه مسترخيا
وثب عليه وان كانت اذنه قائمة فلا سبيل عليه الا بالرمي والعقر والايل كثير السفاد متتابع كسفاد الديك وهو

يسرع في السفاد كما يسرع الثيران وانما يحرج عند نزو الذكر عليها لان قضيب الذكر صلب عصبي وله
بل معاصر والابل في اعبال الاسفاد والمياه يتبع بعضها بعضا قطار بنيس ومن تتقاد لرعيها وربما
وربما اجتمعت الحيات الكثيرة فوثب على الابل فيقتلها الابل وعضها وقد كانها جميعا ويبقى دائه
ثم يموت ويحل عنتر وهو عدو للافاعي ورعا اصل وهو شجاع لا يكثر اكله فيقتلوه
احيا واصاب اذا نهش ضرب هب اعناقه وجري اكثر من جريها لاقل الابل الكثيرة قال ارسطو
في كتاب الحيوان ان من الحيوان البري ما لا قرن له مثل الغنم البري والحيوان الذي يقال له
شعر تحت حلقه شبيه باللحية ورجليه اظلاف والاناث منه ليس لها قرون ومقدم جسده مثل
الابل وهو يكون في البلد الذي يسمى باليونانية اراخوطاس حيث يكون الغنم البري كثيرا اما
الدابة المسماة ... فهي ابل قريب من قرون الغزال في المنظر وفي كتاب السموم ان طرف ذنب ال
قال ديسقوريدس قضيب الابل اذا جفف ودق وسقي نفع من لسعة الافاعي وقال ... وحق
وسقي منه قلفاذي مع كبر انفع من نفث الدم وقرحة الامعاء ولا سيما للمرضى والرقان
وسيلان الرطوبات من الارحام قال جالينوس بعر الابل المحرق يجلو الاسنان وقد
قوم لعل ... اذا احرق لقروح الامعاء والذرب ونفث الدم وخلطوه بالشيافات التي
الى العين قال بوليس قضيب الابل نافع لنهش الهوام ولذلك يجعل في الترياقات قال ديسقوريدس
تحمل الابل اذا احتملتها المراة ثلثة ايام بعد الطهر منعت الحبل وقال ... دم الابل اذا طلي
والاسهال المزمن والسم الذي يجعل على السهام وينبغي ان يسقى السم خاصة بشراب قريب
البيت مع كبريت هربت عنه الحيات والذباب وكذلك تفعل خصية الابل اذا طرح بملح وبخر بها
البيت هربت الحيات وكل دبيب ... لحم وشحم الابل يسخنان ويحق بعد الطبخ ويبرد
نطوقه ... الكلى ... وطلي به الاعضاء فينفع من وجع المفاصل شحم الابل ويتخذ
عليه ... الفلفل نفع نفعا بينا من وجع الظهر والورك وكل ضرب ... وفي الاعضاء وهل
ذلك انفع ... الابل ينفع من الاورام الحارة اذا طلي بعر الابل المحرق ويسحق ويعجن
فيذهب وجعها ... وان علق ... الابل على المراة التي لم تلد اسرعت الولادة من غير
بل موضع ... عن ... الابل المحرق ليسحق ويشرب مع عسل اخرج الدود

يوخذ ويشرح ويغرز فيه دارفلفل ويذر عليه فلفل ابيض مسحوق ويشوى على نار هادية فاذا رشح ماء يوخذ
ذلك الماء فيكتحل به من نفعه ابتداء الماء والغشاوة المحكاة ويوخذ الكبد حين يشوى ويجفف ويسحق ويكتحل
به للغشاوة وظلمة البصر وبدو الماء فيرقيب الابل اذا اخذ نيا وجفف ويحفظ به فاصاب انسانا حصر
البول والقولنج عمل ذلك القضيب وسقي صاحب العلة من ذلك الماء فيخرج الابل يغلي به في الفاد
وماء القرطم وشيء من عسل ويسقى صاحب القولنج والسعال نفع انشاء الله تعالى

في ذكر الخيل

الفرس اشرف حيوان واجله رتبة بعد الانسان من الله تعالى على عباده بجعل بريته واستعمالها فقال عز من قائل
والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة كما جعل في الجمال الوام باقتنائه فقال عز وجل واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقال رسول الله الخيل معقود
في نواصيها ... ودعا لها بالبركة وقال من ارتبط فرسا في سبيل الله كان له مثل اجر الصائم القائم الباسط
بالصدقة مادام ينفق على فرسه ومن ذكر الله تعالى لها على سبيل القسم واقسم به فقال والعاديات ضبحا الاية
وكفى به شرفا وكرامة ان الله تعالى جعل له في المغنم سهما كما جعل لصاحبه بل فضله على صاحبه لان النبي قال
في المغنم للراجل سهم وللفارس ثلثة اسهم سهم له وسهمان لفرسه وانما استحق الفرس هذه الرتبة لما فيه
من الغناء في الحروب ومعاونته صاحبه على دفع العدو والنكاية فيهم وربما حارب بنفسه اذا كان مؤدبا معلما
مرتاضا وقد قال ... الحكيم ان في الكودة من كود الروم يقال لها ... وفيه خيول كريمة الاعراق
لاصحاب الحروب ... على اهبة المقاتلة فيخرج افضل ... الخيل حتى اذا البس السلاح خيل من راها
انها ناس مقاتلة من اجل لياقتها وحسن ادبها ... الفرس منها بعد لبس السلاح ... عسكر الاعداء
قتل ... وجرح ... حتى ربما اصابه الظفر وقد كان للاسكندر الملك فرس على
هذه الصفة يقال له بالرومية ... كان مثل صاحبه في الشجاعة والقوة والصلابة وكذلك
في ارض العرب خيول كريمة الاعراق مرتفعة القامات جيدة الاخلاق مشرفة الرؤوس
... موافقة للحرب ... وتعينهم على ... الحرب ولافراس العرب اعراق معروفة ونسب
مضبوطة ... ان اول فرس وقع بارض العرب وعرف بالكرم والنجابة فرس من افراس سليمان بن داود
وسبب ذلك ان قوما من الازد من اهل عمان قدموا على سليمان بن داود بعد تزوجه بلقيس ملكة سبا فسالوه
عما يحتاجون اليه من امر دينهم ودنياهم حتى قضوا من ذلك ما ارادوا ... ان بلدنا ...

من جاد خيل ... فقال لهم هذا زادكم فاذا نزلتم منزلا فاحملوا عليه رجلا واعطوه مطردا واذا ... لن
تجمعوا حطبكم وتوقدوا ناركم حتى ياتيكم بصيد فجعل القوم لا ينزلون منزلا الا حملوا على فرسهم ... مطردا
واحتطبوا واوقدوا نارا فلا يلبث ان ياتيهم بصيد من الظباء او حمر الوحش ما يكفيهم ويشبعهم الى المنزل
الاخر فقال ... الازديون ما لفرسنا هذا اسم الا زاد الراكب فسمي بذلك وهو اول فرس
اشتهر في العرب ثم سمعت بنو تغلب ذلك فاتوهم واستطرقوه فنتج لهم من زاد الراكب الهجيس
... ثم استطرقهم ... العرب ... من نتاجه ... والاعوج ...
ذو الرقيق وغيرها من الافراس وهذه اسماؤها ... والكميت ...
المطلب فرس معروف يقال له الورد ... من قريش ... وقد كان في العجم مثل ذلك ...
فرس شبديز كان يسير في اليوم والليلة اربعين فرسخا واكثر ...
... ان الفرس مع حسن شكله وتناسب تركيبه ...
القواد سريع القبول للرياضة والتاديب صافي الحواس محب لصاحبه مستانس به ...
... الفارس ...
الشايع والسير الرفيق والانعطاف يمنة ويسرة والوقوف والرجوع القهقرى ...
انواع الحركات هذه كلها يعرفها الفرس ...
... الفرس ... وانواع الخيل مختلفة ...
... وانواع الخيل هي العربيات التي ...
... الطخارستانية ...
للتاديب ...
... قطاع الطريق ...
... الخيل ...
... الكثيرة ...
القامة قصير القوائم ... الاعراف ...
بالباغية ...

فرسا ... بعث به ... الى ... خراسان فكان ... في كل ليلة ثلثين ... على
الدوام ثلثين فرسخا ... ولا ... الكراد افراس ذوات ...
صغار ... وحكى ابو ريحان ...
... في سنة تسع وسبعين وثلثمائة ... فرس ... والفرس ... من الابل
... وبهذا ... محمد بن مسلمة عسكر الروم وذلك ان افراس ... الابل ...
... بلاد الروم ... عسكر المسلمين ... الروم ... عساكر ...
... فجمعوا ... فضربوا ... واخرجوا ...
فلما راى محمد بن مسلمة كثرتهم ... المناجزة ... بالمراسلة والمواعدة وامر عسكره
... من الابل ...
... بالتبن ... الف جلد ...
واعلمهم المناجزة في يوم ... الف ... من الافراس ... دواب الروم ...
العربية التي ... الجمال ...
عسكر العدو ... الافراس ... دواب الروم ...
... وانهزم الروم ... المسلمون ...
... الفرس ... الخيل ... في الاحصا ...
... والوان الخيل كثيرة ... الخيل ...
لانه لون متوسط بين الالوان لان السواد يدل على فرط الحرارة والاحتراق والبياض يدل على نقصان الحرارة
والنجابة والاحمر متوسط بين الطرفين ... الى الاعتدال اقرب ... الكميت ...
... الكميت ... من الافراس ...
... قال الاصمعي ...
وليس ...
... الخيل الموجودة ...
وكان ... العظام ... يوم القادسية خرج سعد الى المناجرة ...

افراس لم يروا مشتغل بالحرب فلما حمي الوطيس والتحمت الحرب انحاز العجم وعطفوا عطفة وكثفوهم
كثفة قبيحة ثم دارت بينهم رحا الحرب وصادفت سعدا [illegible] الحرب نزل به سعد بن ابي وقاص الى الشيخ
في منزله سعد حبسه ليقيم عليه حد الشرب عليه فلما سمع بانكشاف المسلمين وتكاسلهم من الاعداء [illegible]
امراة سعد وقال لها اطلقيني من قيدي وادفعي الي فرسا من افراس سعد لاخرج واني وقد عاهدت الله على
ان سلمني الله ان اعود الى موضعي واطرح الادهم في رجلي فاجابته الى ذلك ودفعته واطلقته
فلبس سلاحه وركب البلقا ودخل المعركة وحمل على العدو وحمله لم يرهم ثم كر كرة [illegible] وينظر اليه
سعد وهو لا يعرفه فقال الفرس البلقا والطعن طعن ابي محجن والضرب ضرب [illegible] فانتبه
ثويا فلم يزل ابو محجن يحمل ويطعن ويكافح العدو ويقوي به المسلمين [illegible] حتى [illegible]
ثم رجع ابو محجن الى موضعه وطرح الادهم في رجله فلما رجع سعد الى رحله اخبرته امراته بابي محجن وما كان
حيث لم يخط فاستدعا بابي محجن واكرمه وقال لقد وجب لك على الاسلام والمسلمين حق [illegible] التوبة
فلا اعتراض عليك بعد هذا فيما تضع وتحمل فقال له ابو محجن اما اني كنت اشرب الخمر ولان تحدني
وتطهرني فاما اذا ابيت ان تطهرني فلله علي ان لا اشرب الخمر ابدا فهذا نادر من البلوغات و
ربما قلبت الفرسان في الحروب الحرائب الشديدة [illegible] وحسن الطاعة ولشدة [illegible] الفرس
يبادر حتى يتبختر بين الحوافر والسيوف والسهم يصيبه او [illegible] يقع به وربما يحصل من الغناء
مقصود [illegible] شجاعة ذوي الباس والنجدة ما حكي عن بكير بن عبد الله بن الشداخ الليثي كان [illegible]
يوم حرب القادسية وكان له فرس يقال له اطلال من مشاهير افراس العرب فلما استرجعوا
الجسر الذي على نهر القادسية كاد يقتحم العرب فيه فصاح بكير باطلال [illegible] على الوثوب فوثب
ووثب [illegible] فاذا هو من وراء النهر فلما راى ذلك الاعاجم [illegible] كلها [illegible]
فقال [illegible] ان عرض نهر القادسية كان [illegible] ذكر [illegible]
والخيلاء ويحب صاحبه وربما [illegible] ركبه صاحبه [illegible] بانواع المشي والعدو والصف
نشاطه من الافراس افراس [illegible] وذكر ارسطوطاليس ان الفرس البري يكون [illegible] عظيم
الحلق عظيم الراس حاد الاسنان [illegible] في رجليه شبيهة [illegible] البقر وشعره طويل
غليظ سبط ومن صلفه لا يرضى بان يكون في خدمة احد من الناس لاعجابه بنفسه ونفوره من [illegible]

ويحمل له علف لا يفترسه ويرضى بالهلاك جوعا بعد ان لا يكون لادمي عليه سبيل واما الفرس المائي فانه [illegible] النيل
وهو عظيم الجثة احمر اللون عظيم غليظ القوائم العظم وصلابته تحمل جلد الفيل ولهذا لا يعمل فيه الحديد
وناصيته وشعره مثل الفرس وهو عريض الظهر واسع الجوف صغير الذنب مع قلة شعره [illegible]
تشبه الثور وهو سريع الجري جدا وهو يخرج الى البر ويرعى هنالك واذا كان اوان صعود الماء في النيل يخرج
الى الشط ويضع يده على الموضع الذي اليه يكون منتهى صعود الماء ويؤثر اثرا بينا فمن هنالك يعرف القبط
مقدار صعود الماء في النيل وهو [illegible] لحصول الزرع [illegible]
بالفساد وربما [illegible] ثم [illegible] عليه كل الماء الذي في جوفه فيقيت ذلك الزرع بعد ان [illegible]
احسن واخصب مما كان وهو ياكل الحيتان والتماسيح وغيرها من سباع الماء واذا [illegible]
حرارة الشمس يسيل منه عرق [illegible] ثم يعود الى الماء ويغتسل به وهو اذا كان صغيرا ربما اتخذ النساء
العواتق [illegible] واذا شب [illegible] ويتحرك للجماع طلب مجامعتها [illegible] ثم جامع امه
فيضرب به المثل لمن لا يتقي الله ولا يستحي [illegible] وهو اذا احس [illegible] ابتلع ولده ثم يخرجه ثانيا
من فيه ويفعل ذلك لشدة محبته لولده ويقال ان [illegible] ينفع من الصرع ومن وجع المعدة والمغص اذا علق
على صاحبه والفرس البحري [illegible] بالرمح [illegible]
ناصية الفرس [illegible] مثل ناصية الفرس [illegible] مشقوقتان ولها اظلاف مثل اظلاف البقر [illegible]
وفي رجليه كعاب مثل كعاب جميع الحيوان وذنبه شبيه بذنب الخنزير وصوته مثل صوت الفرس
[illegible] الحمار وجوفه شبيه بجوف الحمار والفرس والحمار ومن الافراس نوع متولد من بين الرمكة وحمار الوحش
فتبارك الله احسن الخالقين **من طباع الخيل** ومن طباع الخيل انه يحب [illegible] شديد الشهوة للجماع
والفحل [illegible] الحجر من مسافة بعيدة وربما كان يحب صاحبه وهو في وسط موكب [illegible]
[illegible] بعضهم لبعض [illegible] وليس في الموضع الحجر [illegible] فيلتفت صاحب الحصان [illegible] على
قاب غلوة او غلوتين [illegible] اليه على البعد ومن خلف ومن حيث [illegible]
[illegible] وربما دخل الفرس في دار [illegible] في دار اخرى [illegible] مع دخوله من غير ان يعاين او يسمع [illegible]
وقد يكون في الموكب [illegible] وبينهما مسافة [illegible] افراس [illegible] احدهما [illegible] الاخوان [illegible]
واحد منهما ان [illegible] على [illegible] كما يحمل [illegible] ويقابل [illegible] وهذا [illegible] الاكثر [illegible]

في ذي الحجة والفرس [illegible] اذا استكمل ثلث سنين وكلما كان بعد ذلك الى عشرين [illegible]
[illegible] الى ثلث وثلثين سنة [illegible] الفحل [illegible] وربما عاش الى خمس وثلثين سنة وربما عاش الفرس الى [illegible]
سنة وقد شوهد فرس ذكر عاش خمسا وسبعين سنة والرمكة تحمل اثني عشر شهرا [illegible]
[illegible] حركات الناصية والاعراف [illegible]
ذكورة الخيل [illegible] في المراعي [illegible] الشبق والفرس [illegible]
ذلك [illegible] في مدة [illegible] بين شهرين [illegible] اشهر [illegible] ستة اشهر
وطلق الرمكة اسهل من طلق غيرها ولا يتفرغ بعد الوضع دم كثير واذا وضعت [illegible]
على جنبيه وربما [illegible] الرمكة [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] ولا يحصل [illegible] الحمل [illegible]
الالقاح ويقل الحمل [illegible] ان اناث الخيل [illegible]
واذا اعتراها ذلك [illegible]
ابن سينا [illegible]
[illegible]
[illegible] من اولادها [illegible]
وليس [illegible] حيوان الخيل [illegible] على حال [illegible]
بعض [illegible]
[illegible] ولولا [illegible]
من اراد ان [illegible] فرسا في صورة شاء فليصور فرسا على النحو الذي يريد [illegible]
الانثى [illegible] في ذلك الموضع بحيث يكون [illegible] الرمكة [illegible] الصورة [illegible] على
مثال تلك الصورة قال [illegible] الحكماء [illegible] التماثيل [illegible]
[illegible] اولادهم يشبهها واصحاب الخيل اذا [illegible] على الرمكة [illegible]
من ذلك [illegible] لذلك وجميع الحيوان اذا [illegible] الخيل
فانها اذا [illegible] اسنانها ويقال ان في [illegible] الفرس عظم [illegible]

ورقة [illegible]

اذا [illegible] الفرس على [illegible] في [illegible] جسمه واسترخى فاذا [illegible] على [illegible]
[illegible] ثم [illegible] بعد ذلك [illegible] الفرس [illegible]
الفرس [illegible] على موضع من بدنه [illegible] ذلك الموضع من جسده [illegible]
والفرس العتيق اذا [illegible] على [illegible] الفرس
على الفيل [illegible] بعد ذلك الضرع [illegible] الفرس [illegible] الحيوان الفرس
[illegible] اسمع من فرس [illegible]
[illegible] والفرس [illegible] اذا وقع في الماء لم [illegible] وكل حيوان [illegible]
[illegible] والخيل [illegible] في شيء من ذلك [illegible] والفرس [illegible] من كل شيء يراه في الماء
وان كان في غاية العطش والفرس يحب الماء الكدر ولا يحب الماء الصافي ولهذا اذا كان الماء صافيا كدره
[illegible] وقال بعضهم [illegible] الماء كيلا يرى فيه [illegible] الصور فيفزعه وليس لهذا معنى بل الماء
الكدر [illegible] الماء الصافي [illegible] الاحمر [illegible] الفرس اذا اكله [illegible] الحيوان [illegible]
الفرس [illegible] في ايام يسيرة وليس شعر الفرس وقصره دليلا على [illegible] والعتق [illegible]
[illegible] فرس [illegible] حتى يصير [illegible] المراة [illegible] الولد من الرحم [illegible]
كان [illegible] الفرس العتيق [illegible] ويؤخذ منه [illegible]
على [illegible] الفرس [illegible] شعرة من ذنب فرس [illegible]
باب بيت [illegible] ذلك البيت [illegible] فرس [illegible] سنه [illegible]
[illegible] اسنانه [illegible] كبد الفرس [illegible]
الفرس [illegible] عرق الدابة [illegible] المراة [illegible] عرق الدابة
[illegible] الفرس [illegible]
[illegible] الكمون [illegible]
[illegible] ثلث دفعات في كل [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الذهب والفضة [illegible] الفرس [illegible]

من تغيظ سنانه يذهب عنه ذلك لدرايح بول الفرس يغلى على النار وطرح فيه نطرون ويترك يبيض في شدة
اجود ودوا للدبر الدواب يسيل به قطنة ويحشى به ويوخذ منه انفع الجراحات تنبلاً اسل ويجعل على
جرح الانسان فانه تأكل اللحم الميت وينبت اللحم الصحيح الطري ويوخذ طحال فرس عتيق يوما
وليلة وقد نوائم خذ من ذلك الطحال المجفف وزن مثقال مسحوقاً ناعماً كالكحل ويشرب بنبيذ
وطلاء من طلاء عتيق يفعل ذلك مرات على الريق في كل يوم دم الفرس الانثى يوخذ به ورق
وعسل ويغلى على النار حتى يختلط فانه من اجود المراهم للجراحات اذا كانت المرأة لا تحبل الفرس الطري
لبنى ايا ما دون ان تعلم ثم تواقعها زوجها في الحال فانها تحبل حافر الفرس وكبريت القنى في البيت يطرد
عنه الفارة والحيل يعرض لها جميع الامراض منها القولنج وعلامته انضمام مؤخرها الى الكراثه وعلا
ودم واستعادا لعرق من الرأس والعنق مع ثقل وعسر حركة الجلس ودعائم انفع الفرس اصابه من الحمى
فاحتقن لعرق واخرج من اللحم بقدر الكفاية انتفع به ويعرض له الداء المسمى حمل الخارزة العلف
الشعير وقد يعرض له وثل الكلف والحيوانه وعلامته استرخاء اذنيه واستاعه من الاره ليس بعلاج
وقد يعرض له وجع القلب وهو مهلك وقد يعرض له وجع المثانة لا تنقالها من موضعها احتباس البول
واذا مشى جر حوافره وساقيه واهل الخبرة يقولون انه يعرض للفرس جميع الامراض الانسان والفرس
الانثى اذا كانت حاملاً ثم شمت دخان السراج المطفى وقد يعرض ذلك لبعض حوامل الفرس يعرف
صوت الفرس الذي قاتله فيا سلف والفرس يحب الاستحمام والتنظيف لبن الرمكة اذا تحلب حدثاً
وسكر وقد يعالج هذا اللبن بان يطبخ في دن او زق ويضرب بالمسواط حتى ياكثر احوا لغلظته دو
قوامه ويصفو وهو الذي يسميه الاتراك قوا قمز يعني به مزكا يشرب الخمر فيسكر ويضاهي الخمر ولا يرفع
وانه ينفع ويفتح سدد الكبد والطحال ويقتعد مجاري البول لا تدر به البول ادرارا كثيراً ذكر البغل
البغل يضاهي الفرس في النفع وحصول الزينة وقد قرنه الله تعالى بالفرس فقال والخيل والبغال لتركبوها
وزينة وهو حيوان صبور على الاعمال الشاقة والاحمال الثقيلة وهو الف جميع الحيوانات وهو الف
الدواب للطرق التي سلكها مرة ويختلف انواعها باختلاف البقاع فانها تكون في بعض البلاد حسن الشكل
الوان ادا اسل خلاق وسلامه كالابل وادمنية وبيرون وتغليس والرى وبابل الا ان بها فنال العروسها

تجلب الى سائر البلاد وقد تكون في بلد الاندلس من نواحي المغرب بغال الحسن تركيبها واعظم جثثا ما نصح
الوانا وطاالظهور واسرع سيراً من الافريقية بل من جميع البغال المعروفة واهل ذلك البلد بها يتباهون به
وبتكاثرون واجودها ما تجلب اليهم من جزيرة قرقر وهي جزيرة منقطعة الى ناحية افريقية واسعة الخير كثيرة
الثمار خصبة المواشي مليئة الخارج عديمة الآفات ليس بها وحش ولا سبع يؤذي في سائمتهم ونتاجهم ويخرج
ويبلغ ثمن البغل من بغالهم الفره خمسمائة دينار ونيارعة بهم لوكهم لمراكبهم وانا اهل لسيوطليون ونويره
مما يركبون وليس ذلك لا يتيا ان ير على البغال الموصوفة يحيى البشر من جنس مشي يعقد بالجمع بعد ذلك
عظم الخلق وحسن الشية الى الخلاف الالوان الصافية والشعور الذهبية المشرقة والقصد على الاكام
مع الصبر على الكد والعسف والبغل متكون في اخلاقه كثير الغيور الملتوية في مزاجه لانه من جوهرين ومن جنسين
مختلفين وشر الطبايع ما تجاذبه اعراق متضادة وشر عناصر متضادة واخلاق متباعدة والبغل خرج من بين
حوامل بلدان حيوانا تشيمها ويعيش نتاجها وهو لا يعيش له ولد فليس بعقيم ولا نتجى البغلة ولد بين
نعامة ولو كان البغل عقيما والبغلة عاقرا لكان ذلك ادل فيه في تمامه ثم لما كان مع البغل ابن الشبق
والغوط ما ليس مع امهما وذلك قدح في القوة ونقص للبنية والبغل اصبر على الاعمال من ابويه واطول
عمراً منهما فربما بلغ عمر البغل ثمانين سنة وهو بول البغل اكبر من عن بول امه واخاله ولا يكون للبغل حياً
ولا فراق وقد يقع اللقاح للبغلة وقد يلد بغلة الا انه لا يتم ولا يعيش وهو لا يحمل في بطونها ولذلك
يبول احيانا بولا غليظا يخرج به واخ البدن فليتربح عليه كلهة النساء من خروج دم الحيض وحمل
البغال اذا شمت حيضة النساء كرت عليها وكذلك اذا اكثرت ثم بول الانثى كرها ثم تشرب ياولا البغل
المجوسرف الشاطه ذلك يحمل اتفا لها عشيه فيبر بعشر ثم نصوا دليلة وصله بحالها ان الذي ادا احظ
عن جميع اصناف الدواب انها لم يكن لشئ منها ولا الهي ذكرها انفع من الناس الدا الراجحة طرايفه والطعام
والماء والعلف الا البغل وانه وتناها نبلس الحمال الاان يرا في عن بولة ويسقط ويضرب به بطنه و
يحط وهو بصر وهذ حصلة يخالف البغل به سائر الحيوان ويزعم العوام انه يليقس بذلك الرجز ويتلاى
بروس سالف البغل انه اخذ الزنابير التي تكون في رؤوس البغل ويجف ويحرق بهن ذات الشعر عليه ذهب
بها وان اخذ قطعة من جلد بغل وحمل عينه من وسخ اذن البغلة وعلق على امرأة فانها لا تحبل ما دام معلقا
عليها وان اخذ من عرق البغل في قطنة واحتملته المرأة لم تحبل اصلا ووسخ اذن البغل يتاف بنبيذ ويسقى

الناس سكره بكل سفرطال ان اخذ دم بغلة يطبخ مع بعض لحمها وطعم منه امرأة يحمل ابدا ان بخر
البيت بحافر بغلة هرب منه الفار دخان البغل اذا خلط بالزيت فانه نافع لكل بعض البغل اذا
اخذ مسكته امرأة معها فانها لا تحبل بول البغل يخلط به سكر وماء الحلبة امرأة مدة ثلثة
ايام فانها لا تحبل في ذكر الحمير الحمير من المراكب التي بها ان منه كما قال الله تعالى لتركبوها وزينة وهي تختلف باختلاف البقاع والبلاد واجود الحمير ما يكون بارض يماني الحمر
ما لا يعرف في شي من بلدان الاسلام واكثر انفس منها ولا الحسن ولا الحمى الذي يعلق عن جملة
الاثقال ولا وطنية الجسوم وقد تطلب الى بعض الاكل فيغلى جسوما وتفيل وهي سهلة السير
حسن المشي والوطاء وكبار مصر وعظماؤهم يختارونها ويفضلونها على البغال المشهورات
واما حمير صغار في مقدار الكباش ملمعة الجلود يشبه تلميعها التمييج جلود ان منها الكف
والاشهب والملمعة فيكون في غاية الحسن واذا اخرجت من مواضعها وبلادها لم تعيش حمير بعض
بالسقلانية وكانت ركوب اهل الصعيد ومصر والعبر وتجارهم حمير وتعرف ظهرها حتى
وقد قلنا لستأتيه وقد تحمل الى حضرة السلطان ملك شاه حماكان يقال له كان عظيم الجثة
عظيم الرأس مختلف اللون بالسواد والبياض عليه خط اسود ممتد من ناصيته الى مفصل خطوط
الى الصدر منتشرة شبه الوشيع عند صعوده ثم كل الخطر يحو بطنه بجمع فرجها وكل احد وكان
الا الوجل واحد كان ساله ومد علق من تجهد وكان عظيم الاسنان عظيم الاعلى الباب
كالشيخ العادي وزعموا انه متولد من الحمار الوحشي والشيخ ولم يطل مدة حيوته لرداءة الماء
ونفورا صبيهان تا الحمر الاهلية هي صبور على الاعمال هادية الطرق لا يكاد يضل اذا كرفرة
وان ضل صاحبها الطريق هداه وحمله على المحجة وهو سريعة السمع شاكرة انه يعرف
صوت الانسان الذي قد اعتادت استماعه والحمار لا يبقى في الاماكن البادية الباردة ولذلك
لا يكون في كثير من البلاد الشمالية حمار واذا نهق الحمار اصر بالكلاب وعصفو ويعيب الحمار
ويعبر بالجهال لان الحمار اذا امر بالشوك وكان به دبر وجرب احك به فيقطعه ولذلك
اذا نهق الحمار سقط بيض عصفور الشوك او سقطت فراخه من اعشتها ولهذا العصفور ظلت
الحمار ويتفر جرجه وبالحمار يضرب المثل في الغباوة والجهل وبعد الصوت وقلة النوم في الليالي

حيفا مقطوعة ممتنا بها على عدد معلوم مقسوم على ساعات الليل حتى انه يقرب من الديك في هذا المعنى كان
ضيق الجلد ومن هذه الجهة يعلو صوته مع طول عنقه ولا يكون للحمار قرار ولا فتل والحمار شديد الشبق كثير التروز
لا يمتنع من الاعياء والحمل الثقيل عن الضياح والنشاط عند رؤية الاتان وقد يكون من الحمر الذكور ما يطلب
في دبره والحمير يعرف ذلك منه فيثرا عليه كما ينزو على الاتان وقد يوجد هذا المعنى في الخنازير والحمارة الاهلي تعيش
كما يعيش الفرس وحكى الجاحظ ان رجلا يدعى ابو سيارة كان له اتان دفع عليها باهل الموسم اربعين عاما واما الحمار
الوحشي فهو نوعان احدهما اعظم جسما واحسن شكلا ويقال له الاخدري ويقال انه من نتاج احمر وهو كان
لادرشير بابك صار وحشيا توحش وامات وضرب فيها فجاءت اولاده منها اعظم من سائر الحمير واحسن وخرجت
اعمارها كاعمار سائر الحمر الوحشية وكانت اعمارها يزيد على اعمار الاهلية بزمان وكان ملوك الفرس اذا ...
تصيدها الحمر الوحشية وسمها اسمائها وارخت في السمة مبسم صيدها واطلقها ويفعل مثل ذلك واحد بعد
واحد من الملوك فربما اجتمعت على العير سمات عدة من الملوك فعرف من هذه الجهة طول اعمارها والعير الوحشي
اشكل في باب المعرفة من الاهلي وان كان الطبع واحدا وغيره الغيارة شديدة عن طلب الولد واهل مواضع النزو يتوحد
على الاتان كانها على العير وعلى قدر اعجبه من الشبق ثم لا يلتفت الى قبل من دبره ولا الى ما يلحق من ما لا يلحقوا
الولد يحي منه من غير طلب لكن النطفة الرجيم من الاستقام اذا لاقت وحماية من الاستقام حدث النتاج على الحقيقة
سوءت عليها البنية ويعرض للحمار مرض واحد وهو ويح فاخذ في راسه ادله ثم يسيل من مناخره البلغم كثيرا احمر اللون
فان نزل ذلك البلغم الى الريه فتلف واذا كان في الراس جاد منه سريعا وقد يعرض له الحمى يهلك قال ديسقوريدس
كبد الحمار اذا شوى واكل نفع من الصرع ويبغي ان يوكل على الريق وحوافره اذا احرقت وشرب ايام كثيرة كانت
للصارعين نفعت المصروعين واذا اخلطت بزيت ووضعت على الخنازير حللها واذا تضمد به ابرا الشقاق العارض
من البرد وقال ديسقوريدس بول الحمار جيد لوجع الكلى قال ان ما سر بول حمار الوحش يفتت الحصاة في
المثانة قال الجوزي لحم الحمار يطبخ ويقعد في طبيخه صاحب الكزاز من يبوسة نفع جدا روث الحمار كما يروث نفع
ويوخذ ماؤه ويقطر في الانف حبس الرعاف وهو ينفع من وجع الضرس المأكول ان اخذ شعره من ذنب حمار وهو
ينزو على اتان فعلقت عليه انعقد فرج الحمار اذا احرق واديف بالزيت واحتملته المرأة اخرج الولد من بطنها لحم الحمار
ولحمه يطبخ بزيت عتيق ويدلك به المفاصل المتشنجة يحللها ويسكن وجعها ان اخذ جلد جبهة
الحمار وحمل شيئا كالعصابة وشد على جبهة صاحب الصرع منع عنه الصرع بول الحمار يوخذ فيبل به اسفنجة ويعلق

في سفينة في الماء اجتمع عليه السمك دهن الحمار الاهلي يحرق ويداف بخل خمر ويطلى من الجانبين
فيقطع الرعاف دهن الحمار الاهلي يعرك ويذر على الجرح الذي يسيل منه الدم فيندمل [illegible]
ويدهن في الحمام لوجع الركبتين والصلب فينفع نفعا بينا يؤخذ دهن الحمار الاهلي ودهن [illegible]
العلك وملح مكلس جزء يخلط ويطلى على كل جرح طري فيقطع الدم منه ولا يتقيح ويجفف [illegible]
في البيت اجتمع عليه البراغيث لبن الاتان ينفع [illegible] وجع الاسنان لبن الاتان ينفع من الادوية
القاتلة ومن قروح الامعاء وقروح الرحم الصبي اذا هاج به السعال والربو ووجع الصبي ان كان حار
كالعلب [illegible] فيه خير كثير [illegible] السوس [illegible] ويسقى [illegible]
الاتان من انفع الاشياء للمسلول والمدقوق يسقى منه كل يوم مقدار رطل [illegible] الاتان
من العلف الذي يصلح له كالحمص والهندبا والكزبرة والشعير المقشر لبن الاتان [illegible]
ذرورا لاوجاع العين حافر حمار الوحش يحرق ويسحق كالكحل ويكتحل به فينفع من ظلمة العين حمار وحش
يملح [illegible] ويدرس ويجفف ويسقى منه [illegible] من مغص ووجع الجوف بعسل [illegible]
مرارة حمار وحش يخلط بها بورق وخولنجان ويسقى من به حصاة في المثانة [illegible]
مثقالا [illegible] فينفع زبل حمار وحش يجفف ويسحق مع البيض ويطلى على جبين من به رعاف [illegible]
حمار وحش يسحق ويخلط مع مرارة البقر ويطلى على [illegible] لحم حمار وحش اذا وضع
طبيخه عليه مع دهن ورد [illegible] دم حمار وحش جيد لوجع الكلى ولتقطير البول يشرب منه [illegible]
[illegible] على الريق لحم حمار الوحش [illegible]
عليه ورد [illegible]
ومن تقطير البول وبرد الكلى ويزيد في الباه [illegible] حمار وحش يجفف ويسحق ويخلط [illegible]
صاحب الربو والسعال [illegible] في كل يوم مرتين بالغداة والعشي دماغ حمار وحش [illegible]
على [illegible] **في ذكر الاسد**
[illegible] الاسد ملك السباع والمسلط عليها وهو عظيم الصوت والصيت [illegible]
العظام الذين [illegible] الاسد [illegible]
وعظم شان [illegible]

[illegible] اسد [illegible] والاسد [illegible] والملك [illegible] الاسد [illegible] في السماء [illegible] والاسد [illegible]
[illegible] الصوت شديد العصب [illegible] مقدام على [illegible] وكل الحيوان يخافه [illegible]
كثير شعر الذنب والعرف [illegible] اللحم [illegible] غليظ [illegible]
لا يبقى منها شيء من المفصل ولا [illegible] وعظامه مصمتة لا مخ فيها الا في [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible]
[illegible] العيون الحمر التي [illegible] بالليل وهو [illegible] الاسد
[illegible] السباع [illegible] الناس من الحيرة والتعجب [illegible] النظر اليها والفكرة
[illegible] الناس [illegible] القاضي التنوخي ان رجلا من المتفقهة خرج من سواد الكوفة
خرج [illegible] كثيرة [illegible] فقصد
من قراها [illegible] الا [illegible] باب القرية لان من عادتهم اذا امسوا ان
يحصنوا انفسهم [illegible] بالقرية ويغلقوا باب القرية لان [illegible] فبقي المتفقه خارج القرية وكان
هناك مسجد لاهل القرية [illegible] ذلك البيت [illegible] الحمار على حلقة باب
البيت [illegible] الاسد [illegible] الحمار [illegible]
[illegible] الاسد ودخل البيت فخرج الحمار وانغلق الباب [illegible] في حلقة الباب [illegible]
مع المتفقه في البيت فنظر الاسد في السراج [illegible] ينظر اليها [illegible] المتفقه [illegible]
[illegible] السراج [illegible] على النار [illegible]
[illegible] القرية [illegible] المسجد [illegible]
[illegible] الحمار [illegible] الباب [illegible] الاسد [illegible]
وخرج المتفقه [illegible] الاسد [illegible] الاسد [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسد [illegible]

الراهب [illegible] فقعدت المرأة [illegible] الاسد [illegible] الاسد [illegible]
من الخشونة [illegible] الاسد [illegible] الدم [illegible]
ورجع الى طبيعته الاولى [illegible] الاسد [illegible]
وكان قد تعلم [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الاسد بالاطعام [illegible] الاسد [illegible]
[illegible] الاسد [illegible]
بالملك وامر باحضار الاسد [illegible] وذكر ان اسود
[illegible] حمار الوحش [illegible] الغزلان [illegible]
[illegible] الاسد اذا وقع في الماء [illegible]
ظهره [illegible] السواد [illegible]
الاسد [illegible] على الارض [illegible] الشعر [illegible]
[illegible] الاسد [illegible] سواد
فالاسد التي تكون [illegible] السواد [illegible]
هي كثيرة الفساد وعظيم الجراءة على اكل لحوم الناس والاسد التي تكون في سواحل [illegible]
اشدها ابدانا [illegible] قوة واشدها بطشا والاسد لا يحرص على شيء من [illegible]
[illegible] طلبا [illegible] الكلب [illegible] الاسد [illegible] الكلب [illegible]
هذا المعنى اهل القرى على ان يخرجوا الكلاب من قراهم كيلا [illegible] الاسد [illegible]
اذا كان [illegible] الاسد [illegible] الفساد [illegible]
[illegible] الاسد [illegible] الكلب [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
[illegible] الاسد [illegible] الكلب [illegible]
[illegible] الاسد [illegible]

ان السفينة تعلقت بصخرة او شجرة ومن عاداتهم ان يبعثوا بالاول من الملاحين ليخلصها فاذا دفع
[illegible] الملاح [illegible] الاسد [illegible] حتى لا يبصر [illegible] بالليل فاذا قرب وثب عليه
[illegible] في الماء [illegible] الاسد [illegible]
كان [illegible] ذنب الاسد ظفر صلب [illegible] غضبه فاذا سقط ذلك
الظفر من طرف ذنبه لا يكاد يوجد الا بعد طلب شديد وبحث والاسد موصوف بالبخر [illegible]
ان الكلاب وسائر السباع لا تاكل من جيفته ولا الطير [illegible] شيء من الحيوان [illegible]
وعظامه غليظة صلبة [illegible]
[illegible] الوحش [illegible] الناس
[illegible] والاسد لا ياكل [illegible]
الاسد [illegible]
[illegible] الكلب [illegible] الاسد [illegible] الكلب [illegible]
شديد [illegible] في [illegible] ويبلع [illegible]
من شدة الحرص [illegible] الماء [illegible]
الشرب الماء وليس [illegible] في اليوم والليلة [illegible] والكلب
وهو اذا افترس صيدا [illegible] الدم [illegible]
[illegible] الكلب [illegible] والاسد [illegible]
والاسد عظيم [illegible] ويبلع البضعة [illegible]
[illegible] من عظم واحد [illegible]
[illegible] الاسد [illegible]
ذلك [illegible] الاسد [illegible]
اللحم [illegible] الملح [illegible]
[illegible]
[illegible] حتى [illegible]

اذا كان مع سبع اصيد منه تعلم منه وتخدعه والكلاب تعرف انا والاسد بل يعين لا ياكل
شيئا لم يصده الا عند الضرورة واكل الجيف اعجب اليه من اللحم الغض الطري وصاد الجمل
الهائج ما كان اتاه فضرب جنبه بيده فيثني الجمل عنقه اليه كانه يريد عضه فيضرب الى شعره
فيجذبه بجذبة فيفصل بها ما بين عنقه وان القاه قاعدا وثب بين ظهره فاهوى به فقتله
ذلك بعضه ببعض كيف شاء سلبه بكتف لحب ومن خاصية الاسد انه لا يهرب ولا ينقل وقع
السلاح فيه ... لقد رايت وانا في قرية من قرى الصغانيان اسدا ... الاتراك وسلاحها
نرجيد ولقاها باحد عشر نصلا قد عقبت فيه وانك ما جرحها وهو يحمل ذلك في جميع جسده
بطنه ما نرى هناك ضعف جدا وهو ذو لب الحر وحياة لا يحول لكثرة من يجتمع عليه ولد
وهو اذا اراد الهرب لا يهرب من حيث يراه الناس بل يمشي رويدا فاذا غاب عن اعينهم اسرع
جدا والاسد وغيره من السباع القوية الشديدة ذوات الرياسة مثل النمر والبر لا يعرض
للناس الا بعد ان يهيم فيعجز عن صيد الوحوش وان لم يكن بها جوع شديد ثم هو حلم كم
لم وليس كذلك الذئاب والذكر الاسد اكل الكلاب والناس لضعفه عن صيدها وهو اذا
سلك طريقا عفا اثره بذنبه وتحليه بذنبه لئلا يعلم مسلكه ويثب على الحيوان من اثاثه
لا اكل الامرة واحدة وتضع مرة جروا ولا يلد بعد ذلك لان جروها يخدش بطنها انما تلد
خمس مرات وتضع في المرة الاولى خمس جروا وفي المرة الثانية اربع جروا وفي المرة الثالثة
المرة الرابعة جروين وفي المرة الخامسة جروا واحدا والنوع اذا وضعت لا يكون حيا ولا حس
بل يكون مثل بضعة لحم ولا يتحرك ثلثة ايام ويخاف عليه من الذئب فاذا كان بعد الثالث نفخ
فيه فيتنفس ويتحرك وذكر الاسد يصلب ويشتد عند هياجه حتى يصير مثل العظام الاسد
يخاف من الديك الابيض ومن النار ومن قرع الطبل ومن الحبل الاسود ويولع بالاسد العراقي
شقيق مرو ويصيح به وشبه به اهل القرية اذا دهاهم علموا ان الاسد في اثرها والشيوخ
العين وعينا ما حمرا وان تتقدان بالليل كانهما سراجان ويقال ان الاسد اذا دمي فلم
ذباب خاص يجتمع عليه ويلح حتى يقتله لا سيما اذا كان في موضع لم يكن له ان يتحصن وينام الاسد
لا ينبت فيها الحشيشة التي تسمى الاسد يتحلبها الاسد انا تحت منه وعاد الثياب يهلوس وله

وضع جلده مع جلود سائر السباع تساقطت شعور جلود سائر الحيوان وان اخذ شحم الاسد ودهب في
مع الثوب وطلي رجل به جسده لم يقربه شيء من السباع بل يتطرد ويهرب وان اخذ من شحم الاسد ذلك
بين عينيه وذهب دهن ورد ومسح الانسان به وجهه فلم يره احد الا هابه شحم الاسد ان وضع
بجرة في موضع يرده الذئاب لشرب الماء لم تقربه ولم تشرب من ذلك الماء وان اسرجت سراجين احدهما من
شحم الاسد والآخر من شحم الكبش ثم وضع احدهما بازاء الآخر انطفى لحم الاسد ان اكل ينفع من الفالج والقولنج
لانه يحمي البدن مرارة الاسد تخلط مع العسل ويطلى به الخنازير فيذهب مرارة الاسد ينفع من البرص
اذا شرب منها او زنة دانق مع لعاب بزر قطونا كبد الاسد نافع من وجع الكبد ان سقي منه وزن دانق
التمر خصية الاسد فانها تجفف بورق احمر ومصطكى وتجفف ودلك به يرقان فانه ينفع من المغص والقولنج
والبواسير والزحير ووجع الرحم اذا شرب بماء حار على الريق خصية الاسد اليمنى تجفف وتسحق ويسقى
انسان وزن درهم مع ماء ورد او شيئا العقر لحم الاسد وشحمه وكبده اذا دق رطبا وطبخ بماء الجرجير
فالتي فيها العسل وسنبل وفلفل ويسقى منه وزن مثقال بماء حار ينفع من وجع الكبد ويكوى دم الاسد
جيد للسرطان يطلى عليه فيذهب دماغ الاسد مذاب ويقطر في الاذن الثقيلة فيجود سمعها دماغ
الاسد يخلط بزئبق عتيق ينفع من الارتعاش والاختلاج اذا دهن به مخ الاسد ... بماء عسل ودهن
ورد ويطلى به جسد من به الوسواس السوداوي ويوضع منه على الراس ويسقى منه وزن مثقال
نصف بطبيخ ماء لسان الثور ويعطى منه لصاحب العلة يومين فيرتبط به من بطيء دم الاسد
يسحق مع عسل وملح ويطلى على الخنازير فينفع بول الاسد اذا شمته الكلاب هربت منه وان اخذ
من رجيع الاسد وزن دانق وسقي في الشراب من لا يصبر عن الشراب ولا يعلم ابغض الشراب وتركه والاسد اذا
مرض يطلب القرد واذا افترس طلب مواضع منه فيأكلها ويرجل الاسد يتخذ منه بساطا ويجلس عليه اضناه

في ذكر النمر

النمر حيوان شديد البطش قوي الاعضاء حاد المخالب والانياب ذو حياة
وانتقام وهو يشابه الاسد في هذه الخصال وبينه وبين الاسد الحقد والعداوة تداوس وقتال لا يزال القتال
بينهما يكون سجالا على ان الاسد اشد باسا من النمر وان كان ينتصف من الاسد فان قوته على سائر
الحيوانات دون قوة الاسد والنمر موصوف بالكبر والخيلاء حتى انه يرى انسانا في موضع ارفع من موضعه
الذي هو فيه قصده وخطره وان دنا في موضع اخفض من موضعه لا يعرض له والنمر هو من خطوف وعطاياه

من غير صيد واذا شبع شبعة نام في خلوة ثلثة ايام ثم خرج في اليوم الرابع فيصوت فيجتمع اليه
كل حيوان ليسمع صوته من حسنه وطيب نغمته وحلاوة صوته وهو ودود لجميع الحيوان الا التنين و
يقال انه يصاد بالخمر لانه يحبه ويقال ان من يحمل شحم الضبع ثم دخل على النمر في غار يختفي فيه استسلم
ولم يمتنع منه حتى يفعل به ما شاء وهو بعيد الاوعال بان ليس اجبن منها باروانها فيأتي العيون
الحمر التي تنبح بالليل وفي طرف ذنبه ظفر كالمخلب والنمر والاسد لا يعرضان للبيرلها اما البير
لا يعرض لسلاحه ناحيته وقد ... وهما لا يعرضان له لما يعرفانه من انفسهما من العجز عنه ايضا
وجوها اجتمع الفار عليه من كل ناحية فان وصل واحدة منها حتى يبول عليه هلك ذلك الفار وسبيل
بالليل والنهار فيما يخوف عليه من السقف والعنب يعينها على قتل الانسان وبالدار التي
يقال لها البري فاذا عرض لها ذلك فيكون لهذه مثل بالكلب من نجيع الناس فيبرأ وينهض القوة
تتولد بينهما النمر ويقال بل النمر يسفد اللبوة فيخرج من بينهما الفهد وان اللبوة اذا عشقت في
النهار كي يذهب منها اللحم وان اللبوة الفهد فيزعم بعض الناس ان انثى النمر تقضم انثى
كالطوق في عنقه وكذلك قال ولد الاربعة ومثل هذا الكلام ينبغي ان لا يقبل والنمر يكره ذا احسن وبهي
وخاصة نهيئه لحنته حتى ان عامة لباسهم في جلود النمر في كتاب السموم ان مرارة النمر يقتل من اعظم دواء
للفالج دماغ النمر يداف بماء الجرجير ويسحق من زئبق ويمسح الرجل به احليله فينشط للجماع مثل العين كحل
عاهة يكون في البصر مخ النمر يخلط بزئبق ويحكم للملاقة يصير لوجع الرحم فيبرأ انشاء الله

البير

هو حيوان مثل النوع شنيع مهيب قوي غضوب ويكون بارض الحبشة ويكثر في جبال الهند لا انه سند
محلا من النيح ويكون جروها سبع العدد كالرنج للولد له وهو مسالم للاسد والنمر لا يعرضه ناحيته و
وكذا شره وهما لا يعرضان له لما يعرفان من انفسهما من العجز عنه ولا يقدر على صيد الملك لا يذلل
يخضع لاحد من الخلق ويساد جلودها بحيله وهو ان يتخذ قفا وزبكبا ثم لها اعلاق ويحملها الانسان
فيها من جلودها ثم يستخرجها الصحارى يخلطها في القوارير ويجعلها من لحمة الامهات التي في القواري
التي فيها الخرد فيقيهم ثم ينظر الى جروها وتشتغل به عن طلب الرجل حتى يمضي بما معه من الجيف فيرين وهذا
مثل الكلاب واما الكبار منها فلا يمكن صيدها اصلا لكن يصاد منها بحيلة اخرى وهو ان يحفر لها في كل بيت حلد
وتطلا اسى ليس من بين او شيء آخر ويترصد وتخضوده في ذلك المكان ثم فاحشوا بصوت على ذلك الكوضع

ثم يصوت الآخر من موضع آخر فيصير الى هذا الموضع ثم يصوت آخر من موضع فيقصده ولا يزالون يفعلون كذلك
يصوت كل واحد منهم عند سكوت الآخر فيتحير ويشتد غضبه فاذا لم يقف على الصوت شق بطنه غيظا عليهم
وحنقا فيخرج وياخذ ويرميا وهو اذا ارادالصيد يخفي شخصه ويعبر به كل ما ظفر به من سبع وغيره والبير
سد ... مثل صدر الفرس وكذلك راسه وهو يقابل العنقاء فاذا اخذنا في المجادس طارد بالبير وهو متشبث
بها فيشد وجهها حتى يلتقيا انفسهما من شدة الوجع في البحر فيغرقان معا وقد طمع العنقاء في افتراس جروة البير
فيقابلهما البير ومن نفع من ولد شحم البير من الادوية انه نفعه للفالج نفعا ظاهرا وعظامه البير فيه مكروه
اذا مرض شرب دم الكلب فيبرأ

في ذكر الفهد

الفهود جنسان احدهما عظيم الجثة صغير الذنب
والآخر صغير الجثة كبير الذنب وكلاهما وحشي لا انسي له الا انه يقبل الادب كما يقبل البازي والشاهين
وغيرهما من الجوارح الوحشية وهو يفضلها بخصلة واحدة غريبة وذلك ان كبار الفهود ومسانها اقبل الادب
والتعليم وان تقادمت في التوحش من اولادها الصغار وان كانت الصغار انفع يعمل الادب الآن الصغار
اذا ادبت خرجت حياكلها والمسن الوحشي يخلص لك كلها حتى يصير لصيد ما شئت من صيد كل صائد والحسن في
العين وله فيه تدبير عجيب وصغار سباع الطير وكبارها على خلاف ذلك كان الجميع يقبل الادب والسباع
تشتهي رائحة الفهد وتستدل بها على مكانه ويعجب بلحمها اشد العجب والفهد يعتب عنها ويعتب قرب بعضها
من بعض فيطمع في نفسه فاذا اراده السبع على نفسه وثب عليه الفهد فاكله وفي طرف ذنب الفهد ظفر كما
في الاسد ولسان الفهد خشن مثل لسان الاسد ومشي الفهد في طريق مشي الاسد وكذلك عدوه ومن الفهد
انه عبرا طيا لا يكون لها اكثر من ذلك ويصطاد الفهد بضروب من الحيل منها الصوت الحسن فانه اذا سمعه
اصغى اليه اصغاء شديدا ومنها الشراب فانه يحبه ويشربه حتى يسكر ويقبل صاده وما اكبر السن بيد
والانعاب لانه ثقيل الجسم وليس في شيء مثل جسم الفهد الا ما الفهد اثقل وزنا منه ولا احطم الظهر الا اجر
التي يرفعا على مواخرها منه والفهد انوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان نوم الكلب نعاس والفهد
نومه مصمت واذا هرم الفهد او هزل وعجز واسرع واسمع خلق الله صوتا وانات الفهود اصيد من الذكور
وكذلك هو في اناث الجوارح والفهد يعجز شديدا حتى يسهر وينام ويقع سقطا فاذا اخذ صائده غطا
عينيه وادخله في وعاء ثم يدخل الفهد الى بيت مظلم ويقيم عنده مصباحا ويلاعبه الليل والنهار ولا
يدعه يرى الدنيا ولا يفارق البيت ثم ينصب شيئا كظهر الدابة واخذ يركبه ويطعمه على يده في

حتى يانس فاذا كب صوحر الدابة تقلانس والف فحططادوا والفهود من جوارح الملوك تجري مجرى الكلاب
الذي تتخذها القبط او العصا ليك من الرجال والفهد اذا سمن علم انه مطلوب وان حركته هو لحفظ صيد
واحترس من عدو تخفى نفسه حتى ينقضي له الزمان الذي يسمن فيه الفهود وهو ابعد تعب من شجعة
الى الاسد والنمر وهو الطف منه الاذاح السباع التوثب من شم السباع [illegible] الحية الشمية في علاج
الزنج النتن والفهد اذا مرض شرب دم اليحمور فيبرا ومرارة الفهد يدان بعسل مطح ومن الذي يسيل
الدم اقطع الدم منه دم الفهد بيان نخيل العضل ويطلى به القدم ينفع من النقرس ، الذيب سبع
قوي الانياب سريع العدو وليس لشيء من الحيوان مثل عدوه لانه يسبق الريح والطير [illegible]
بطلق الشم لا يكاد يتشق شيئا واذا خفى عليه مكان الغنم صعد لشرف [illegible] وعوا عواء شديدا
وانصت لكي يسمع نباح الكلاب التي يكون مع الغنم فاذا سمع نباحها قصدها فاذا قرب عوا عواء آخر
ليحضر الكلاب فاذا حضرت مال الى ناحية اخرى [illegible] الكلاب فيختطف شاة ومن عمد القطيع
ذيبان فيكن احدهما وظهر الاخر وعوا فاذا سمعت نحوه الكلاب اوقع الاخر بالشاة وهرب الى [illegible]
الكلاب واجتمع مع الاخر [illegible] وليس للذئب التفات لان رقبته عظم واحد في الاسد ورقبة
الضبع وهو اقوى ويعدو على جانب واحد وهو لا يعرض الغنم الا مع الصبح لانه يتوقع وفترة الكلاب
ونومها وكلالها لانها باتت طول ليلها حارسة مستيقظة واذا اختطف الشاة طردها الشاة نحو [illegible]
منه ويقربها اليه والذئبان اذا اختطفا شاة اقتسما بينهما بالسوية واذا كانوا اكثر من [illegible] على
عددهم ولا يجتمع من الذئاب في موضع واحد وعلى صيد اكثر من اثني عشر ذيبا ومن اجل ذلهم سنة
لانها تكون [illegible] الذئب لا [illegible] الآخرة واصحة لبعضها [illegible] فرجاها
[illegible] الكلاب [illegible] ومن اراد ان يفرق بين الذئاب اذا [illegible]
دام [illegible] ولذا هجم الرجل على الذئب واللبوة في ذلك الوقت [illegible]
ما يتفق ذلك لان الذئب شديد التوحش جدا وهو [illegible] والانفراد [illegible]
الذئبة [illegible] الا [illegible] على نفسه [illegible] في الفساد [illegible]
لا [illegible] في المطاولة في السفاد والذئب اذا رأى الانسان قبل ان يراه ذلك الانسان بهتان تكلم
على الكلام ساعته وان رأى الانسان قبل ان يرى الذئب بقي الذئب [illegible] على [illegible] لذلك

ان

انسانا نائما [illegible] ونظر خطوة فان انتبه ذلك الانسان وعرف الذئب انه خاف اجترى عليه وحمل ووثب
عليه فاما اذا اجترى وحمل عليه وصاح به هرب منه ولا فيرجع ومن شان الذئب انه اذا خلا بانسان في
الصحراء او يعيطه [illegible] من خلفه ويثب عليه فان دلع ذلك الانسان دلع معه كيف ما دار دار عليه فلا يزال
كذلك حتى يتعب الرجل [illegible] ما يهيج منه واذا كان للانسان حذاء وشيء يستند ظهره
اليه لم يكن للذئب حيلة معه عند الرصد لم حتى يمل من استناده فيغفل فيتمكن منه والذئب استلاب
يضرب المثل في هذا المعنى فيقال بالفارسية [illegible] ويقال ان للذئب [illegible]
وهو لا يتناول شيئا من الاغنام الا ان يضطر اليه جوع شديد فاذا اضطر الى ذلك اختطف فيها ما اصغر
ماكل بعضه وترك الباقي للراعي ويقال ان في الناحية التي [illegible] ذئاب قد اعتادت اكل السمك
[illegible] حتى يلقونها لها شيئا مما يصيدون فيكون ذلك طعاما لها فان لم يلقوها شيئا
من صيدهم قطعت شباكهم ومصايدهم في الوقت الذي يبسطونها وفي اجناس الذئاب ذئبا شعر اصفر
يكون في جبال كودة من كور الروم يقال لها فلقيرو حيا، واسنانه صلبة جدا كالحديد والحجر الصلب
كالماس وهو ياكل الحديد وكان من اصناف السلاح وهو يسمى الكوكب الشعري فاطلع الشعري
دخل في جوف الارض هربا من شدة حره وطلب الراحة وبرد الهواء ويقال ان اسنان الذئب من اجزاء
فكه والفك والاسنان عظم واحد وهذا لا يتغير وهذا لا يهدم فيكسر شيئا الا ابتلعه بغير معاناة عظما
كان او غيره ومصمتا كان او اجوف ومن عجيب امرا العرائب والخاصيات ان جوف الذئب يذيب العظام
ولا يذيب نوعا لنمر اذا اتفق ان يحصل في جوفه ونوى التمر ارضي والتين من العظام المصمتة ويقال
انه ليس في الارض سبع يعض على عظم الا ويكون لكسر العظم بين لحييه صوت الا الذئب فان اسنانه تجري
العظم برى السيف الهوام المبعوث بان [illegible] العظم وتكسير شابات العظم لها الا يكون
لها صوت والذئب ياتي الجمل الهائج فيقبض على محاجر عينيه ثم يحل العين بلسانه [illegible] وترك عينه
تقوير [illegible] من قوة الترقي والنفس [illegible] ، وان الذئب فانه شديد باللحم والعصب لانه
البقر الكلاب والذئب شديد الاحتراس وانه يراوح بين عينيه اذا نام فيكون احد عينيه نائمة مطبقة والاخرى
مفتوحة حارسة والذئب وان كان افترس للرفق [illegible] واكثر اكلا واخفافا من الاسد فانه للقصير على
الجوع مثل ما يصبر الاسد عليه اياما ولا يتكلم لنفي شيء يلقيه في جوفه فاذا لم يجد شيئا استعان بالنسيم
قد البطن [illegible]

من فيه ومن طريف امر الذئب انه اذا نال القوي منها اخذ شيئا او عقرها سال منه الدم الضعيف وكذا
والاحتذاء وما يحدث الضعيف حرا ة عليه فيثب به وياكله فلا يمتنع عليه والذئبة وطلبا للانسان
من الاسد وغيره من السباع واذا راى انسانا مقبلا وما دسه وخاف العجز عنه عوا عواء استعانة الذئاب
واذا اقبلت اليه فليس [illegible] اكل ذلك الانسان شيئا ما اشتم الذئب وان كان ابطا [illegible]
من فرح وهو كثير الاكل مسرف في ذلك فاذا افرط فيه ودم لسانه حتى [illegible] الذيب فاذا كان كذلك
وموضى اجتنب اللحوم واكل التراب الى ان يبرا وكل شاة يختطف الذئب شيئا من لحمها يكون اطيب
والذين خدش الذئب [illegible] في [illegible] وفي الامثال ولان احمق من حمي الذئب لانها
ترضع اولادها وترضع ولد الضبع ويقال ان الضبع اذا اهملت [illegible] الذئاب [illegible] والذئب
معادا للبقر والحمير والثعالب والذئب وحشي [illegible] وحكى ان اعرابيا اخذ جرو ذئب فرباه في بيته
وغذاه بلبن [illegible] كانت عنده فلما ترعرع وقوي وثب على النعجة وقتلها فقال في ذلك شعرا
ولشاة [illegible] الى الذئب والذي يحكى عن اسود ابو العباس الذي كان [illegible] على [illegible]
بلغ من الحل [illegible] الجوارح [illegible] الظبيا [illegible] حتى
وجع [illegible] وكان بعض [illegible] هذا الامر [illegible]
حيلة الذئب انه اذا راى انسانا والارض [illegible] يحثو [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الثلج [illegible] الانسان واسترخى [illegible]
بالانسان من ذلك [illegible] الدابة [illegible] على الفارس [illegible] وياكل الآن
يكون الفارس [illegible] عليه عند ذلك بالسلاح [illegible]
من النفس والتعب والذئب [illegible] الكلب [illegible] ويقال الولد الذي يخرج من بينهما [illegible]
الذيبة يخرج من بينهما سبع [illegible] الصورة على اختلاف ابويه [illegible]
[illegible] الذئب واذا [illegible] انسانا يعرف انه ليس [illegible] كان من جنس هذه السباع [illegible]
ولا يقاتله [illegible] الكلاب و[illegible] الضبع العرجاء [illegible] الابل [illegible]
[illegible] وثب عليه [illegible] وعنقه [illegible] حتى [illegible]
مع الاسد [illegible] اليه [illegible] اليه [illegible] الاكل

وان وجد منها اعرض عنه لانه صيد [illegible] والعداوة بين الذئب والشاة [illegible] الحيوة وبعد الممات حتى لو علق
[illegible] احدهما [illegible] من امعاء الذئب والاخر تتخذ من امعاء الشاة ثم [illegible] الذي من امعاء الشاة
وان اتخذ طبل من جلد ذئب وضرب في عسكر لتفتت سائر الطبول كلما راى الذئب او علق على برج
الحمام لم يقرب ذلك الموضع سنور ولا [illegible] الحمام خصية الذئب اذا [illegible]
منها [illegible] يقال [illegible] الخاصرة دم الذئب [illegible] ينفع من الصمم
الذئب [illegible] الكلاب والزيت [illegible] ينفع من جميع الامراض [illegible] الذئب [illegible]
[illegible] مع الخصض [illegible] دم [illegible] الذئب [illegible] الكثير [illegible] بلبن حليب [illegible]
الزبد [illegible] انياب الذئب وجلده [illegible] الانسان [illegible]
الذئب اذا [illegible] في القراح لم ينبت فيه الشجرة التي [illegible] الحبوب كبد الذئب ينفع من وجع الكبد وهو
ينفع في [illegible] الكبير [illegible] في [illegible] قضيب الذئب [illegible] قطعة
[illegible] الجماع [illegible] ناب ذئب [illegible] مرارة الذئب [illegible]
[illegible] صاحب الصرع الذي [illegible] في راس كل هلال فينفع [illegible] الشيا
ومرارة الذئب يكحل بها فينفع من الماء النازل في العين ومن العشا وعن مرارة الذئب [illegible] بالعسل
على [illegible] فان المراة [illegible] خصية الذئب [illegible] المراة
[illegible] الجماع ان علق ناب ذئب على فرس [illegible] الذئب على [illegible]
[illegible] عظام الحوت الذي [illegible] الذئاب [illegible]
ذنب الذئب فقال [illegible] فكان [illegible] اصحاب القولنج [illegible]
[illegible]
[illegible] الكثيرة [illegible]
من صوف [illegible] من صوف [illegible] الذئب [illegible]
[illegible] الكبيرة
[illegible] على قوم [illegible] الذئب
الذي لم [illegible] الارض [illegible] على الارض [illegible]

في هذا الزبل قطع عظام مقابلها قبل ان يفسخها فيحيل عنه عن تخصيه من العظام وربما
كان يخلط معه شيئا من لحم ولعل ذلك اذا كان الذي يلقى شديد القرد فكان اكثر ما يصيب ويلحق القوانص مما
سقاه بالماء. **في ذكر الضبع** هو حيوان فوق الاعضاء والمخالب شديد الوقع التأديب بالانسان
البيتوتة وحكاية ضبعا هرب من القناص ولجاء الهرب الى خيل رجل من الاعراب فاراد دخول منزله
فلما جن عليه الليل وثب على الاعرابي فقتله فضاد ذلك مثلا في العرب حتى قالوا مجير الضبع الغرنى
نعيرا هل بلد ان الذي اداه تمحيرا ما عامر ما يجاه مراكبة الضبع وهو يحيح فالسخانيال الا عرجا وهو
موصوف بالشره والنهم والحرص على اكل لحوم الناس حتى انه ينبش القبور ويخرج ما كل اللحوم ذا جيف
واسنانه مطولة مخلوقة من اجزاء ولكنه عنقه سلعى عنق الذئب لا يمكنه الالتفات وذكر بعض اليونانيين
وعن بعيد هم ان الضبع يكون سنة انثى وسنة ذكرا يلقح احيانا ويقبل التلقيح اما الى العدس ميتول هذا
المعنى في شاء ما يقبل فليقبل وطبيعة الضبع ان الانثى منها اذا انث بحركة يتول اذا انتخ ا سلق
على ظهره وانتفخ عرموله وانتصب فاذا راى الضبع ذلك فعلت عليه واستنزل كذلك حتى
تقضى منه الوطر ثم تعيد ذلك فتبتدي بأكله وذكر من شاهد ذلك من الاعراب ان الذاده دطيا
وتحدث لها حركة شديدة وصيلها وهيجانا لا يكون لها ذلك عند سفادها الذي ينتج ذكر الضبع ومن
ظريف امر الضبع ان الرجل الذي في يده حنظل فيدخل وجاره ومعه حبل فيشد به جميع المخارق
والمنافذ حتى يصل الى الضبع ولا يتكلم بكلمة فهي تشغل بالحنظل ويشدها حتى يلهيه ويثب عليه الضبع
فيقطعه ولو كان اشد من الاسد وهو حيوان فيه خبث ويحصل اذا رأى الكلب يمشي على سطح او
على حائط قوطى ظله سقط الكلب اليه ومن امسك بعرلسان الضبع ومر بين الكلاب عليه من اخذ بيده
اصل من اصول عنب الحية وهو الحنظل لم يقربه شيء من السباع وبين الذئب من عريقة في الذي
من الضبع يقال له السمع وهو حيوان لا يعرف العلل والامراض ولا يموت حتف انفه كلت لعارض يعرض
له وهو قليل البعيد وجيد لا يكون جماعة واذا قصدهم الاسد بقي تاليه وهاموا للباقيات ويقوت
سطرنه حتى اذا اشتد المتاوشات اقبلوا الباقيات فهو يقتل الاسد ويتلقاه منه واصل اقسامهم ما
في الترب ولما ولدها الضبع من الذئب فانه يسمى بالعربية العسبار وبالبونانية موحيوان من جنس
لا يجتمع مع السباع ويثب على الناس والدواب ويخرج الموتى من القبور وصرية بالنهار وشعر الضبع

سبطر محتمع ويقد قوي لينتزع الكلاب بر اجحر فيها فاذا رأت منه اصطادها واذا اصيد الانسان ما يحفر يحت
رأسه حتى يسيل دماء ثم يعض على حنجرته ويمص دمه ومن كان يصيل بالصيد فطرده ليرة من الموضع الذي يحققه
به ومن طرده ... عدو الضبع يخوف ويتهم عنب الثعلب للمرأة الحبلى اذا وجدت جلد الضبع الا
لم يسقط ولدها فانه تم لها التعد اشهر حتى ذلك الجلد من المنزل حتى يضع مرارة الضبع يكحل بها فينفع من
الماء النازل في العين وهو انفع عبد البصر وان طلي بها الجبين نفع من كثرة الدمع والنوازل الى العين جلد الضبع ان
امسكه الانسان لم ينبح عليه الكلاب العقور ودم الضبع اذا علق في برج حمام كثر فيه الحمام اذا وضع على المرأة الولادة ما ماها
يد الضبع اليمنى ووضعها تحت رجلها قلما ذا اردت ان يكون ذكيا سريع التعلم فخذ قلب ضبع ودخره الاتبني
وعلقه على ذراع الصبي ما اكول صحته يؤخذ ويحرق ويسحق بزيت ويدهن به دبر رجل مخنث سكن الذي يجده
وانقطع ما به اذا كان الشعر من ضبع ذكر فان كان الشعر من ضبع انثى ودهن به دبر رجل غير مخنث صار مخنثا او
الى نفسه خرو الضبع يحرق ويخلط بدهن الآس ويطلى على الموضع الذي يراد ان ينبت فيه الشعر ينبت ح
كذلك ينفصل خرو الكلب الضبع اذا اخذ صحيحا وطبخ واخذ من دسمه ودهن به الاعضاء نفع من تشبكها بالرياح
والاوجاع البادرة ومن يتخذ منه معجون كبير يقال له المنفطاروغان ينفع من ادواء كثيرة باردة مرارة الضبع
شرب منها درهم مع ماء العسل العقل المصفى ينفع من الاستسقاء الطبلي زوايد كبد الضبع تتخذ منه كحل فينفع
من الغشاوة وظلمة البصر مرارة الضبع وزعفران مكل جزء ودهن بلسان او طبيخ حبة وماء ورق الواذبخ
وسكبينج مكل نصف جزء يخلط جميعا في الهاون ويكتحل به فينفع من الماء النازل وضعف البصر

في ذكر الذئب وتسميه العرب الخنس وهو حيوان مختلف الطبايع يأكله السباع وما يرعاه الذئاب وما يأكله
الناس وله فطن عجيبة ويذلك ان الذئبة اذا وضعت ولدها وضع بضعة لحم لا صورة لها فتحمله وتغير
في الهواء وتنقله من موضع الى موضع حذرا عليه من النمل يطلبه اشد الطلب ولا تزال تحرسه حتى
تظهر مفاصله وتتم صورته وجراوها ضبع منغمض العينين وهي تضع بيا وتمها لحرمها على السفاد لا
اذا حملت لم تنفد حتى تلد وطاحون ويحوت يدعوها الى طلبها لا انسان ليواقعها ويطاها ولما حضرت
ولادتها لغت بلبة من اوجاع الطلق فان كان ذلك ليلا نظرت الى بنات نعش فولدت والذئبة بتيم
اولادها تحت شجر الجوز ثم تصعد الشجرة فتجمع الجوز في كفها ثم تضرب اليمنى على اليسرى فيختلط ذلك الجوز
ويرمي بها الى اولادها فاذا شبعت اولادها نزلت فاذا ارادت ان تاخذ شيئا من الجوز وتجعر في

سعدت الشجرة فتجمع الجوز وهزت اغصانها لينتثر الجوز ثم تنزل وتجمع ذلك وتحمله وتدفنها تحت
الشجرة فكلما انتشر من الجوز شيئا طرقه فاذا لم تجد شيئا من الجوز اخذت اولادها وخبأتها اولى واسكل
واحد منها حجرا ثقيلا ويمنعه من الحركة ثم تصعد الشجرة وتنثر الجوز وتنزل وتجمع فاذا طلعها وتبكي
بعضها ميتا وبعضها حيا ويقال انه تصعد الشجرة منكوسا ورجلاه الى العلو ورأسه الى اسفل حكى بعض التجار
المسافرين قال كنت في قافلة سيرة في عياض جرجان وطبرستان وكانت ليلا مقمرا واستيقظ عاما منهم
فمشت ساعة على اقدام والحق القوم فما انتبهت الا وقد تعدت القافلة وكنت اسير ابغاء الغيضة
اذا انا بالاسد مقابلا فخفت على نفسي وطلبت موضعا اختفي به فاذا انا بشجرة جوز متنامت اغصانها
تخفي بين اغصانها انتظر عبور الاسد فلما وصل الاسد موضع الشجرة جعل يتشمم وبرك الا كان
وعيد لغمر الصيد فلم ير شيئا ضرب بيده الارض وجلس تحت الشجرة وبسط ذراعيه وتمكن مستقر
كانه ينتظر الصيد فبينما انا كذلك اذ سمعت حركة من فوق وحركة فنظرت فاذا ذئب يريد الصعود
الشجرة وحصل في ذروتها هاربا من الاسد فازداد على البلاء ولثبت وقعت بين اثنين تخلصت
من احدهما فصعدت الآخر فبينما متفكرا في امري وكان معي سكين كما يكون مع المسافرين
وجعلت انحت بها اصل الغصن الذي كان الذئب عليه فلما كثر النحت مال الغصن فاذا دنا
تحول الى غصن آخر فكسر الغصن وسقط الذئب بين يدي الاسد فوثب اليه الاسد الذئب وتعبر
الاسد واشتغل بعضهم ببعض وسلمت ونحت اصحاب والذئب ثقيل الجسم ... ابرد ظهر
ويقع التلوح الحجر في كفه وسط الباب ولا يكون له طعم هو يحس الهام رجله وعينه غذاء و
ليس عليه وهو اذا ادب قبل التأديب وعلمت اصنافا من اللعب مثل الانسان ماشي رجليه
وانتساخها وليس مفاصله وانات الذئب والفهود اقوى واشد من ذكورها ثم يأكل النمل
والزنابير والسراطين والذئب سرقا واسمه مضطجعه على الارض ولذا اصاب الجراحة خرطعه
ان يطلب نبتا يقال له بالرومية ملوموس وهو اصل ما دامه خاصية تخفيف الجراحات فينفع
من ذلك ويصيره على الجراحات حتى يندمل ومن شأن الذئبة ان الانثى منها اذ ومسوحا منها
ووثبا واقتلعت من الشجرة الغصن العظيم ... الذي لا يقطعه صاحب الفأس الا بجهد كثير بها على
الفارس فتقبضه عليه من موضع مقبض العصا فلا يصيب منه شيئا الا هتكه ومن اخبث جراحاتي منها

ومعدت بها الى بعض الاشجار فاختفيت هناك ثم تركت وتدافع ومن طبعها ان تنطف معاديتها مرارة الذئب
تخلط مع عسل ويكتحل به لضعف البصر فينفع جدا مرارة الذئب يطلى بها الرجل على محل العين فيجامع ما شاء
الدم يا لعين يجف ويعلق على الصبي لم يفزع في النوم مرارة الذئب اذا علق نفع من الصرع شحم الذئب يذوب
ويخلط بعسر وماد ويمحي بزيت ويطلى به الحاجبان ينبت فيهما الشعر مرارة الذئب يؤخذ منها مقدار حمصة ويلقى في
مقدار نصف اواق ملا ويشرب فيفتح الجمل ومن يفجر وهو مجرب انفحة الذئب اذا اخذ منه دانق وعلق في اللبن
ويشرب ليس منا مفرطا **في ذكر القرد** القرد اصناف منها صغير الجسم في مثل السنور الكبير وهو الذي يقال
له ابوزنه ومنها كبير الجسم في مقدار الكلب واعظم منه وهو الذي يقال له حمدونه ومنها صنف رؤوسهم كرؤوس الكلاب
وهي اعظم جثة واقوى بدنا ووجوههم شبيهة بوجوه الكلاب واخلاقهم اخلاق ... شعرهم وبشرهم صعبة واسنانهم
باسنان الكلاب وهي قوية جدا فاما القرود التي في بلاد اليمن فهي كثيرة الانواع جدا ومنها دميس ومنها ستارس ومنها
ما على خطها الخلخلة ما لا ستر لهن يخلطها ... عنها هذه ... ويجنها وعلى ... من بلاد كر من اليمن واد
يقال له وادي السباع وفيه جبل عظيم في اسفله سودة كثيرة وفي اعلاه قرود كثيرة وفيه التجار ... وحفظ القرود
وحفظه تنصبوها على المسالك التي في الجبل فلا ينزل القرود من اعلاه ولا يرتفع الاسد الى الجبل فان قصدها
الصعود اعلم بالطليعة القرود فيجتمعوا ويكاثروه ويرموا الاسد بالحجارة ويقاتلوا وكان يهزم الاسد عنهم يقال
ان للقرود هناك ملك منهم فوقهم ويدبر امورهم وذكر صاحب كتاب المسالك الكبيرات باليمن جبل يقال له
مورد وفيه جبل يقال له جبل مورع وهو اعظم جبل باليمن وهو كثير المزارع والبساتين ويتصل به جبل آخر عظيم فيه اشجار
متفرقة وفيه من القرود الاعجمي كثرة ولا يتعرض لاحد الا ان يتعرض لها ولهم رئيس ويقال انه يطيعونه فهم
ويطيعونه وقال ان انتهيت الى ذلك الجبل ونزلت في حضيضه على بعد او وجدت العقل اذا قبلت قرود كثيرة
كوكبة بعد كوكبة فقال المكاري الذي كان معي ان اجتنبان تنظر الى ملك القرود فصعد الجبل ملياء فصعدت الى
الموضع الذي سار على قرب بحيث اراهم من قرب واقبلت كواكب القرود كوكبة بعد كوكبة وكلما بلغت الكوكبة
الى ذلك الموضع الذي ... ويقعد حتى اقبلت كوكبة عظيمة ووسط الكوكبة قرد كبير عظيم الجثة عظيم ... وقد
ركبه فرح ليس بالكبير وحوله قرود كثيرة فقاحو شوره يعليهم ... وهيبة لذلك الملك الكواكب فلما ادريها كواكب
القرود الواقعة اصطفوا له سماطين فجاء القرد الراكب واومى الى النزول فعادوا اليه وان لم تنزل وشيء
الى شجرة وتبع ... ملكا وسلطانا واصطفت القرود بين يديه سماطين ومن قبل كانوا يضحكون ويتلاعبون فلما

وصل اليهم ذلك القرد تركوا الضحك واللعب وقعدوا بين يديه ساكتين فلم يلبث الا ان صب [illegible] الى
شيء فرأيت قرودا تعادوا الى واحد منهم في اسفل الصف واخذوا بيده حتى اوقفوه بين يديه كالمتضرع
والمستعطف ثم اومى القرد الذي كالامير لهذا القرد فوقف قرد عن يمينه وقرد عن يساره [illegible]
على بطنه وهو يضج ويتضرع كمن يلتمس العفو حتى ضرب ضربات ثم اومى القرد الذي [illegible] بيده
عنده ورجع كل واحد الى مكانه ثم اشار اليهم فتفرقوا كلهم الا قردة منهم فقعدوا عنده وجمعوا الاشجار
من ثمارها وكانوا [illegible] ساعة حتى استوفوا غذاءهم والملك [illegible] ولا [illegible]
من تلك الاشجار وحملوا اليه ثم جاء ذلك القرد الكبير ووقف بين يديه وحافظوه [illegible] على الركب
كالاعيان للرؤساء ووقف ساعة ثم سار وسارت القرود [illegible] على [illegible] حتى تواروا
عن بصري واما القرود المعروفة فهي مشتركة الطبيعة فيما بين طبيعة الانسان وطبيعة ذوات الاربع
مشابه كثيرة من وجه الانسان من الانف والاذنان والاسنان فان لها مقاديم اسنان واضراس [illegible]
باطن الاجفان وفي اشفار عينيها شعر واما سائر الحيوان ذوات الاربع وليس لها شعر الاعلى [illegible]
اشفار عين القرد صغير دقيق وفي صدرها ثديان صغيران لها حلمتان [illegible] الانسان [illegible]
كثيرة الشعر والقرد يدين [illegible] مثل الانسان والاصبع الوسطى طويلة [illegible] الانسان [illegible]
الطعام [illegible] ويكسر [illegible] باصابعه [illegible] في فيه [illegible]
[illegible] كثيرة الشعر في مقاديم اجسادها لانها من ذوات الاربع الا رجل كذلك [illegible]
غليظة وليس لها سرة ناتئة بل ذلك المكان [illegible] وما فوق السرة اكثر شعرا من [illegible] الحيوانات [illegible]
الاثنين الا رجل [illegible] الناحية التي فوق السرة [illegible] الناحية التي تحتها [illegible]
ففرج الاناث من القرود مثل فرج المرأة واما الذكور فذكرها مثل ذكر الكلب [illegible]
النساء [illegible] على عشق [illegible] ومن [illegible] في [illegible] انه [illegible] والى [illegible]
[illegible] مثل الانسان [illegible] ومكان الذنب [illegible]
ولا ذنب مثل الحيوان الذي له [illegible]
[illegible] الانسان على كل حال [illegible]
[illegible] الانسان حتى [illegible] على كيفيتها [illegible]

ويحكيه ويتخيل فيه مثل الانسان والقرد مناسب له في هذا المعنى وهو لعوب ضحوك يحب الفساد والفاحشة
بنفسه [illegible] ذكره حتى يدمى [illegible] شهوته وهو قابل للتعليم والتأديب وهو يقبل [illegible]
اصاب [illegible] في [illegible] في تعليب [illegible] اشياء ثم الحكايات التي في طبيعة القرد [illegible]
من القرد [illegible] شيء من الحيوانات بل يقصر عنه الانسان [illegible] القرد يحكي جميع ما يراه [illegible]
شيا وحكى عن بعض التجار [illegible] قال كنت في بلد من بلدان [illegible] فرأيت في سوقها [illegible] قرود كثيرة [illegible]
[illegible] يباع كما يباع الجواري [illegible] على شراء الجواري [illegible]
[illegible] الى ذلك البايع [illegible] فلما سمعت ذلك [illegible] واشتريت منها قردة واتيت
بها المنزل فلما حصلت في المنزل جلست ناحية [illegible] في [illegible] المكنسة وكنست البيت
[illegible] الثياب [illegible] من الموضع الذي [illegible] الاواني وخرجت الى السوق واتيت بجميع
ما يحتاج اليه من الخبز واللحم والحوائج [illegible] فلما ادركت [illegible] وتناولت حاجتي [illegible] فراشي
وعند كل ذلك [illegible] من القردة فلما اصبحت [illegible] وخرجت الى الصلاة فلما رجعت الى المنزل [illegible]
البيت [illegible] انظر اليها وهي [illegible] شيء فلما امسيت وجاء وقت النوم [illegible]
كلما شاهدت [illegible] الى فراشي [illegible] فاذا انا بها قد دخلت في الفراش [illegible]
[illegible] وكنت [illegible] ثم [illegible] وقضيت منها وطري [illegible]
حتى [illegible] بذلك [illegible] بعد ساعتين [illegible]
[illegible] كل [illegible] من فراشي [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
في النوم فاذا بها بعد ساعة دخلت الفراش ونامت خلفي [illegible] فاذا معها شيء من القطن [illegible]
صغيرة [illegible] وحكي عن تاجر [illegible] قال كنت [illegible] الترك [illegible] القلانس
كنت احملها للتجارة [illegible] الى الاستعمال فلما اصبحنا [illegible]
[illegible] التي كنا بها [illegible] الشمس [illegible] في [illegible]
كثير [illegible] ريح [illegible] على [illegible]

استغرقت في النوم جاءت القردة واخذ كل واحد منها قلنسوة وجعلها على راسه وتفرقت [illegible] من القلانس
الا الواحد الذي كان على راسي فضربت فنظرت في الصحراء فاذا هي غاصة بالقردة على [illegible]
والدهشة وبقيت في نفسي [illegible] في ذلك [illegible] رجل من اهل [illegible]
فقال اصنع كذا وكذا حتى اردد عليك متاعك [illegible] فقال لي [illegible] ههنا
ثم [illegible] الى موضعك الذي كنت فيه وضع القلنسوة على راسك وضعها على [illegible]
من موضع نومك وحط القلنسوة من راسك وضعها على [illegible] ثم الى موضعك [illegible]
ذلك فلما رات القردة ذلك [illegible] ونظرت الي [illegible] مثل فعلي ووضعت [illegible]
[illegible] وجئت من موضعي [illegible] القردة [illegible]
في المواضع التي تجلب منها الفلفل [illegible] طبيعة القرد فاذا كان وقت [illegible]
يلتقطون منه شيئا قليلا ويجمعونه في مواضع متفرقة [illegible] عليهم [illegible]
فاذا انصرفوا اجتمعت القرود [illegible] والتقطت من الفلفل شيئا كثيرا [illegible] ثم [illegible]
[illegible] والقرد لا يعرف [illegible]
لا [illegible] النيام [illegible] وتاكل [illegible] المبيت [illegible] الواحد منها [illegible]
طويلا [illegible] تغيب الشمس [illegible] حتى ينام [illegible] من الطرف
الاخير [illegible] فنهض الذي كان يليه [illegible] مثل فعله [illegible]
في [illegible] جبال [illegible] جبال [illegible]
في ساحلها موضع للقرود [illegible] جبال [illegible] الناس [illegible]
[illegible] بالاد [illegible] المطبوخ [illegible] على [illegible]
اجتماعها عليهم [illegible] وفي الامثال اسعد [illegible] السوق [illegible]
في [illegible] شعر [illegible] القرد [illegible] عنه [illegible]
[illegible] فانه [illegible] الخفقان وينفع من الصداع العتيق ومن ضيق النفس [illegible] في ذكر
الخنزير الخنازير منها اهلية ومنها وحشية [illegible] الكلاب والسنانير [illegible] في قطاع
الانياب والذئب وهو سبع وحشي من اشد الوحش [illegible] القتال [illegible]

من الخنزير وهو بهيمة وهو كثير الفساد في الزروع شديد الضرر في الباقل خصوصا الذكورة منها فان الذكور
[illegible] بعض العروق [illegible] في الارض [illegible] الارض ويبلغ من ضرره وفساده ان [illegible] اهل القرية
[illegible] ان يكون في [illegible] الاسد [illegible] الاسد [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الخنزير [illegible] جميع الارض
[illegible] ذلك [illegible] فاذا اصبح الفلاح [illegible] الارض [illegible] اذا طلب [illegible]
على الفارس [illegible] ويضرب [illegible] بنابه [illegible] من السيف [illegible] حتى [illegible]
[illegible] الواحد منهم [illegible] الخنزير [illegible]
حتى [illegible] شعرة [illegible] الكلب [illegible] القتال [illegible]
[illegible] الاسد [illegible]
[illegible] على الاسد [illegible] بينهما عداوة شديدة [illegible]
شديد [illegible] كثير السفاد والخنزير الذكر [illegible] الذكورة على الاناث [illegible]
وربما [illegible] جميعا [illegible] الخنزير [illegible] ثم تذهب
الى الطين [illegible] لاناث الخنازير [illegible]
لاناث الخيل [illegible] الذكورة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الشمال او الجنوب واذا كان [illegible] الخنازير [illegible]
[illegible] اذا طلب السفاد والانثى اذا طلبت السفاد [illegible]
[illegible] والخنزير [illegible] ثمانية اشهر والانثى [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] ضعيف [illegible] باختلاف البقاع فان في بعض البلدان [illegible] الخنازير [illegible]
اربعة اشهر [illegible] في بعض البلدان [illegible] الخنازير [illegible] اشهر [illegible]
[illegible] الخنازير [illegible] اشهر [illegible]
[illegible] الخنازير [illegible]
[illegible] الخنازير [illegible] الذكور [illegible] في
الوقت [illegible] السفاد [illegible] واحدة والخنزير الذكر

تعلف في اوان الهيج الشعير والانثى اذا حملت تعلف شعيرا مطبوخا والخنزير يعيش خمس عشرة سنة وربما
عاش الى قريب من عشرين سنة والخنزيرة اذا كانت بكرا تضع ولدت جروا صغارا وكذلك كل حيوان
اذا طلب الذكر الانثى لا ينزو عليها حتى تطاوع وتتابع ويرخي اذنيها ويعد ذلك من علامة وفي الخنا
الذكورة ما يمكن الذكورة من نفسه ويستدعي ذلك طبعا والفحول منها يعرفون ذلك منه وحكى
الجاحظ عن بعض الثقات انه قال رأيت خنزيرا ذكرا وعليه عشرون خنزيرا الى ...ثم ينزو عليه
واحد بعد آخر حتى فعلت به الجماعة ذلك ومثل هذا القبح يكون في الحمير وقد ذكر من شيء من
وذكر الخنازير اقوى الفحول على السفاد ومع ذلك هو اكثرها مكثا فيه وهو بذلك يحكي الجاحظ
على ابي الوجيهان انه قال اقبلت من خراسان في بعض طرق الجبال فرأيت باكر تصاليب في مواضع
كثيرة في الارض اثرت اوحل منظر فاني الامر الى ان سألت المكاري عن ذلك فذكر ان الخنازير
في زمان الهيج من كسب الخنزير وهي تمتع ابي هب عن سبيلها لا تقطع سفاده سيال وبياه
على ظهرها وجلاه خلف رجليها فمن رأى تلك الآثار ورأى بيت ادحيل ولا يعرف ذلك والخنازير
تأكل الحيات اكلا ذريعا وهي من اشد الخلق طلبا للعلاوة وليست كالجلالة لا تريدها وادليها
وانتنها واقربها عهدا بالخروج وكأنها تعرف اوقات الفجر ويرغب الناس للغائط تلك الوقت
الى المستراحات بطلب الرجيع ومن كان بيته في القرى فانه يعرف اوقات السحر والصبح اذا يرى مرها
موقع اوجلها الى تلك المزابل وهذا اغرب المثل يكون الخنزير وهو قبيح المنظر تصوى وتضجر
صرف لا يعترضه طويوجد من الجهات كما يعرض قبح القرد فيا وجه هو اقبح من القرد وهو ادفع
من الثعلب واشد اعقابا ولكن للفارس منه عند الطلب وليس لحي من ذوات الاربع من القوة
والشد ما للخنزير الذكر وكل حيوان ذوات الاسنان من الخف والحافر يلقي الخنزير فانه
لا يلقى اسنانه فاما الاضراس فليس شيء من الحيوان يلقيه البتة وليس الخنزير حيلة الا نشار حلاله
ان يقطع ما ظهر منه مما تحته وعنا الجلد ما يسلخ ويحش فيرا ما كان به علته فاذنها وشعره
قوي صلب غليظ يستعمله الاساكفة في خرز الجلود ويصلون الشعرة في رأس الخيط عليهم
الخرز في طعنة الاشفى وليس لشيء من الحيوان كاحتمال الخنزير لوقع السهام ومنقوذها اشكل الاسد
وكثيرا ما يلحق صاحب السيف والرمح فيضربه بنابه فيقطع كل ما اصابه من جسده من عظم وعصب واوثقه

العين الواحدة من الخنزير هلكت والخصي من الخنازير اقوى واخبث من الفحول وهناك الخنازير
وبتطاطل نابه حتى الكبر ينقيا يموت جوعا وهو اشد شبقا من الذئب والكلب لانه اطول خطبا منهما اذا
نقص من الانسان عظم واحتيج فيه صلح في بعض الامراض لم يحتج بها الا عظم الخنزير اذا صيب الخنزير فصاح لم يكن
السامع يفصل بينه وبين صوت الصبي اذا ضرب وكل من اكل من لحم الخنزير يدعى انه له فضل على غيره من اللحوم
وان لحومهما مما تتوق اليها النفوس وتنازع اليها الشهوات وان لحم الخنزير لا يسرع اليها الحيوان ولنهما لا يحمد وانه
ارضع صبي لبن الخنزير حدث به الجذام والبرص في اسبوع وان جامع امام اشبع بين ذلك فيها ما ظاهرا
من ذوات الظلف وان كانت خنازير ... ولا يوافق الظلف الا في الظلف فعلوا في الخنازير ليس طلفه
منشق فذلك هو الخالف للناب وهي تأكل المعز والبقر والظباء الشم ويعض الذئب ويخالف البقر والحمار
في طول الذنب وقد دار الم الحال وخنازير بعض البلدان يكون لها ظلف واحد والحمر ليس حيا في عظام الخنازير
وفي بعضها مخ البتة والخنازير اذا ماتت جعل الواحد منها رأسه عند ذنب الآخر ليقيه بحسن بشر وانا
ان اوقد الخنزير في الشتاء يصلح البيت منفعا في كناسة او مزبلة علموا انها ليلة ذات برد وثلج واذا اصاب
الخنزير جراحة طلب عذرة الناس احر وخبث وان لم يجد نحر ونفسه اخذ فيضعه وحشاها به فيبرأ
اعظم الخنزير يعلق على من به حمى الربع فيبرأ لحم الخنزير ولم يطيب وعصارة الكراث النبطي يعجن على النار
ويعجن به لورم المثانة وبل الخنزير يطلى به الدماميل فيبرأ شحم الخنزير ينفع من اسار الاصابع في البدن
العارض من البرد والثلج الشديد اذا اذيب ودهن به انفع نافع للشقاق في ارجل الدواب اظلافا والخنزير
البري يحرق ويسقى لمن يكثر البول مثانة الخنزير الاهلي يطبخ او مثانة خنزير بري شوى ويطعم من يبول كثيرا
فبرأ اذا كان البائل مختروا او خشيت ان يكون به السل فاطعم لحم الخنزير يدهن الجوف شحم الخنزير مذوب
ويمسح به مقعد ميتك او مقدم من شق فانه يصيبه جنون **ذكر الكلاب** الكلاب كلها السلوقية ان
البتر وهي اشد الحيوان فكا واقتهما نابا وهو يرض كل شيء من عظام مصمتة وغيرها ولا يقبض على شيء الا وهو اقوى
نفسه ولا يبلغ الا هو على شدة من استمرار وجوف بل يذيب العظام المصمتة اذا حصلت فيه وانه اقوى ما يحيل اليه
قوى الحمل الى سوا وحيد حصما ولكن للشجعنة الاسد والذئب وحيف الكلب شبيه في الاسد والكلاب
اصناف كثيرة فمنها كلاب الصيد وتحتها انواع ومنها كلاب الماشية ومنها كلاب الزرع ومنها كلاب الحراسة
ومن الكلاب الصيادة السلوقي والصيني والعنوري والسلوقي يقال انه متولد من بين الكلب والثعلب ومنه

وهو من اجود الكلاب والكلاب الغورية اكبرها اجساما واقواها بطشا واشده لبا حتى انها
تزيف على الذئاب والضباع وقد تعاصا ال لو حمل منها على الفارس الشاك السلاح ... ومنها
جنس يقال له الكلب الصيني صغار الجثث جدا تقرب من السنور وتصغر من ذلك الا ...
الحراسة ومنها صنف يقال له العلاس وهو الذي يتولد فيما بين السلوقي وكلب الراعي الكلاب
وتعاريفها وكلاب الرعاة مرديتها وكلاب الاسواق والسكك كوادنها ويقال ان اذا بالسفاد
الكلاب وتخرج من بينهما نتاج معروف بالحلاوة والشدة وان الحيوان الذي يقال له الطاعر من سفاد
الكلاب ويتولد من بينها هذه الكلاب الهندية وليس ذلك من الولادة الاولى الا ولد لتخرج
صعبا وحشيا لا يلقن ولا يألف وقيل ان الكلبة تعرض للسبع حتى تلقح ثم تعرض حتى يكون نحوه في
البطن الثالث قليل الصعوبة يقبل التلقين ولهم يلقحون اناث الكلاب في البراري التي
فيها السباع نحو السباع فتسفدها ان كانت هائجة فان لم يكن هائجة اطلقتها وان هاجت تحمع فيه
من النزاع الى سفاد الاجناس المختلفة اكثر في ذلك من الكلب والكلبة ومن شأنه وخواطره
في الارض تشمم ويستروح حرصا وشرها ولا يرى كلبا الاشم استه ولم يشم ولا يرى حجرا الا
اليه فعضه طمعا وفرطا نهم وهم يلبس العتوه ويأكل لحوم الناس ومن خاصة الجبر ودبره
يعرف الاسم اذا دعي به ويعرف الموضع الذي قطع فيه والنفر ولا يخيل عليه شيء مهجرا وسبب
ويقبل التعليم ويتمتى عند الزجر وان طرح عن موضعه رجع اليه وانه ادنى صبرا احتمال وحبه
الكلب فاذا اصابه سطرة ... تغناشد بيا وهو يأكل العلاوة ونظافة حي العطن فيه وكل ابن
احب اليه من لحم الغنم العفن الطري والشعر ببول في جوف لم تعتر واذا كان ابن العذرة لا
اغنا ما كلها عند الجوع وشر الكلاب واعقرها السود الالوان والبقع اصلح وامثل اعتق من الشرة
اهواشد من مضرة الذئب ونعاس الكلب يغير بيل وهو ابدا منغض غير مطبق تنومه حتى وهو
ايقظ الحيوان عينا بالليل وعند الحاجة الى حراسته ما آمن مرعيا من الموضوف لا مستغناء
عن حراسته ثم لا ينام للفرار وهو في ذلك اسمع من فرس واحذر من عقعق فيه وسايق
صوته فتجاوب الكلاب له بالليل في شيء عظيم وصوته يسمع على البعد ويعين البطالات به ...
بالنهار حتى ربما ... الذئاب وغيرها الناس وهو ابدا يلهث تائها ومقبلا والله اعلم

كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وذلك لشدة حرارة اجوافها الا انه الضعيف يحيف فانا
ما اتى على شدة الكلل والراحة والحر والبرد والكلب اذا شغر ببوله فهو دليل على عرضه للقتال وهو يحتمل وما
يستدل به على فراهة الكلب السلوقي طول ما بين يديه ورجليه وقصر ظهره وان يكون صغير الرأس طويل العنق
غليظه وان يكون اغضف معروف الغضف ويكون واسع العينين بعيد ما بينهما او يكون ازرق العينين عظيم المقلتين
فاتق الخد طويل الخطم واسع الشدقين ناتي الجبهة عريضها وان يكون الشعر الذي تحت حنكه طويلا وان
يكون غليظا وكذلك شعر جذبيه ويكون قصير اليدين طويل الرجلين لانه اذا كان كذلك اسرع في الصعود
عكس الارنب لانه لا يكاد يلحق الارنب في الصعود الا الكلب قصير اليدين طويل الرجلين فينبغي ان يكون الكلب
طويل الصدر غليظه وان يكون عريض العضدين مستقيم اليدين مضموم الاصابع بعضها الى بعض ويكون
عريض الظهر عريض ما بين عظم اصل الفخذين اللذين فيما بين اصل الذنب طويل الفخذين غليظهما ويكون
المحال دقيق الوسط طويل الجلدة التي بين اصل الفخذين والصدر ويكون مستقيم الرجلين ولا يكون في ذنبه
انحنا ويكون لين الشعر وطول الاذناب مكروه في الذكور منها غير مكروه في الاناث وان يكون العظم الذي
في الجنبين منه صغيرا وفي يده ثلاثة اصابع والبيض من الكلاب اذاكى سوفا للعيون افره والسود منها
اقل صبرا على الحر والبرد ومن علامة الفره التي ليس بعدها شيء ان يكون على ساقيه واحد يديه او على
رأس الذنب مخلب وينبغي ان يقطع من الساقين لانه يعير العدو وخير ما يطعم الكلب الخبز الذي مع يبتعد
يكون الماء الذي يلقاه يصب على شيء من فتيت فانه يشد عليه عدو الكلاب وخير الطعام فان سمن الكلب
دليس مطبوخ واكارع يطبخ لشعرها من غير ان يطعم من عظامها شيئا من الشيء اذا اطعم منه مقدار ثلث سكرجات
من تمر ادلكنا فان ذلك يسمنه ويقال لانه يعيد الحرم شابا والريح اذا دي ما يطعم الكلب وخير لبنا وايا الكلب
اذا كان في بطنه دود فان يطعم قطعة الية وصوف شاة محيي ليبول البقر فانه يخرج الدود وكل نميه يكون
في بطنه وخيرا ما يداوى به الحقنة ان يحقن اسنه ثلاثة ايام ونحو منها ملوا ليستعملوا ويمسح على يديه ورجليه القطران
وليحق الجراد آتيمي وآء الحر ويصيبها شرق وسعال ولا يقطع عنها حتى يكوا بين اعينها ومن خاصية الكلبة
التي ليس لغيرها من الحيوان انه ليلدها اكلب اسود وكلب ابيض وكلب اصفر وكلب ابقع منوتي الى كل سافد كلها
وشبهه وربما يلي جميعا من سفاد واحد وربما كان ذلك من عدة كلاب وعدة مرات وخير الكلاب ما كان
لون هيا الى لون الاسد من الصفرة والحمرة والتبقيع وهجنة والخضر في البقع البتة والسود مكروهة لا تأكل اما

يكون عقورا وغير كلاب الصيد الابيض الالوان ومن عجائب امر الكلب انه اذا عاين اثار الناس وميزه
عرف العليل وغير العليل وعرف العنز من التيس واذا ابصر القطيع لم يقصد الا قصان علم انه اشد
حضرا واطول شوطا وابعد وثبة ويدع العنز وهو يعلم انها اقصر لحضر قصيرة ثم تعلم ان التيس
اذا عدا شوطا او شوطين حصر ببوله لان كل حيوان اذا اشتد فزعه من شيء عرض لبوله التقطير
فاذا حصر التيس لم تستطع البول مع شدة الحضر وبع النفر والربع ومنع القوائم ما في اسرع من
الطرف فيقل حينئذ عدوه ويصغر خطاه وتعتريه البهر حتى يلحقه الكلب اتى فيطبع كلب
معرفته لا يحتاج فيه الى تجربة ولا تعليم ولا معاساة ولا دربة ولا تكلف ومن معرفة الكلاب بخروج
الى الصيد في يوم الارض فيه ملبسة من الجليد وغشاه بالثلج متى تراكم عليها استبرحتى تطبقها ثم يكتنها
نفرتها الريح بيرهها فيعود كل طريق منها كانه صفاة ملسا او صخرة ولا تتبث عليها قدم احافر ولا ظلف
الا بالتثبت الشديد او بالجهد والتفرير فيمضي الكلاب معه انسان عاقل وصياد دري بمع ذلك
ان موضع حجر الارنب من بسيط الارض ولا موضع كناس ظبي ولا مكو ثعلب الا غير ذلك يعرض الا ... فرق
الكلب الارض بين يديه ويطلبه ومن يمينه وشماله ويشتم ويتبصر فلا يزال كذلك الى ان ... تلك
الحجرة فيشير اليه بها وذلك ان انفاسها وبخار اجوافها وابدانها وما يخرج من الحرارة الارض ...
الا انها في قعر الجحر من الثلج الجامد حتى يرق وان لم يثقبه وذلك خفي غامض لا يقع عليه ولا نفف
ولا املاح ولا يقف عليه غير الكلب الصائد الغاية الماهر ومعلوم ان للكلب من تفتح المدا اوخلف الا ب
في الجبل الشاهق من الارض وحسن الاهتداء والسائف اعما كانه على البيادر ومن اشم الكلب اللحم
من البعد فهو في نهاية اللطافة واللذة وان كان اللحم في موضع فيه انسان مالس لا يشعر به الى غيرانه كلب
بينه وبينه حيطان وابواب وتدفع كثيره فيها يمع اليه وحكى الجاحظ ان كلبا كان لاهل البصرة وكان
لا يكاد يجر بذلك الكراء ايام الاسبوع كلها حتى اذا كان يوم الجمعة اقبل مع صلاة العصر الى موضع اخر
بالبعد منه فيجر فيه الخبز وفي كل يوم جمعة خاصة فلا يزال هناك ما دام على بعلاق الخبز الى بعلقه نحا
هذا دأب هذا الكلب وعادته وقد شاهد الناس بعرفانه هذا الفعل بلم يره اهل الموضع فعلا
من ان يقيم فيه الا في يوم الجمعة وقد نقد هذا عليه واعتبره هذا قول الجاحظ ذكره في كتابه وصدق هذا
فهذا الكلب كان خطيبا يشهد الجمعات او محاسبا يعرف ايام الاسبوع ويفصل الجمعة من غيرها من ايامه

العقل ومساعدة الجهل ومعاندة الحق ولقد ذكر فيه ايضا ما هو اسمح من ذلك وقال ان الطاعون الجارف
اتى على اهل دار بالبصرة فلم يشك اهل المحلة انه لم يبق فيها صغير ولا كبير فسدوا بابها وقد كان بقي فيها صبي
رضيع يحبو ولا يقوم على رجليه فلما كان بعد شهر تحول الى الدار بعض ورثة المطعونين ففتح الباب فلما
افضى الى عرصة الدار اذا هو بصبي يلعب مع اجرِ كلبة فيها فراعهم منظره وتهادوا واو دباغ هواتهم ولم يلبث
ان اقبلت كلبة قد كانت لاهل الدار فلما راها الصبي انس وحبا اليها فامكنته من اطبائها فمصها حتى دوي على
الى اجرائها بعد ذلك واستطرف ذلك وعلم ان الكلبة رحمت فيه حتى اصابها فعطفت عليه وارضعته
هذا قريب من الحكاية الاولى وقد ثبت العصمة وحسن الاهتداء فاما الف الكلب لصاحبه ومربيه وحمايته
عنه وحراسته نفسه وماله وما هو في الحقيقة لوالوفاء وحسن العهد المحسن اليه فشيء مشهور ما ثورد الحفاد
فيه كثيرة متواترة وكلب اصحاب الكهف نال المنزلة الرفيعة بحسن العهد والوفاء لاصحابه وادامته حتى من حيلهم
لقولهم ثالثهم كلبهم والكلب يعرف فيحرس صاحبه ويصحبه ذو دايره حتى ربما غاب صاحب الدار حولا كاملا فاذا
قفل واصبح كلبه فادما اعتراه من الفرح والبصبصة والعواء الذي لم يزل يدل على السرور وشدة الحنين ما الانحى
فوقه ومن عجيب شانه انه يكرم الجلة من الناس وذوي الثروة والهيبة والحال فلا ينبحه ولا يعترض عليه اذا دخل ولا جاز
راكبا او ماشيا وكذلك صاحب الثوب النظيف والبزة الحسنة لا يتعرض له ولا ينبح عليه واذا راى الصاحب راكب
دابته مشى معه كالخادم المخصص واذا راى الغلام او السائس والاجنبي راكب الدابة لا يزج به وعارضه واتبعه
ويعوي الى عواقب الدابة استهانة به وكذلك يفعل في اكرامه صاحب الثوب النظيف وينبح على الاسود الوضع الثوب
والصغير الحال واذا طرح له الطعام وان كان جائعا اكل وان كان شبعانا احتمل حتى يجرب حيث يامن عليه فاجاع
رجع اليه فاكله وليس شيء من السباع اطيب خانس الكلب لبشر وذلك لكثرة العابه وسيلانه وبعض الكلاب شوي
الهراش فيا يعنهم خصوصا الذكران منها والكلاب السلوقية الطوال المناخر اجود شما من غيرها والكلب افضل في
الشم على كل حيوان شأن الا الذئب فانه لا يبلغه ويحب من ذنب الكلب الضاري ان يكون مائلا عليه من اللحم قليل
ولا كثير وليس لشيء في الارض فرخ ولا جرو ولا عفر من اولاد الحيوان احمق وارطب من جراء الكلب وهو اشبه الحم
اسمن شيء ما دامت صغارا من غير ان يسمى فاذا بلغت لم يقبل الشحم وكذلك اولاد الكلاب والكلاب يقتتل اشد
القتال في ذات عدو او صيد ام من عادتها اطلاب له حلبة كانت في غير الوقت وشاعلت بالذي وابره وبسلمات عليه
حتى يترك عرضا والكلب احمل الحيوان للجراحات الشداد وجوايف الطعن وعوافد السهام واطاقا له من ذلك شيء

لم يزل يلطعه بلسانه لعرفته ان ذلك هو دواؤه حتى يبرأ لا يحتاج الى طبيب ولا الى مرهم والناس تشارك
مخالط ملابس لهم ليس من جنسه وحشي بل كثير اهلي وليس من الدواب ولا القواطع بل هو الف الناس بعضهم لبعض
وهو البس بالناس منه بالكلاب لا ترى الا ربما اصطحب كلبا امام انسان بلتقيه وما الوفاء الصيد سير من بين
سائر الحيوان لا يماثله فيه شيء من الحيوان ولا من الناس ايضا وفي هذا المعنى حكايات فلان ان واحد ممن
يوثق به من التجار حكى انه حصل في بعض بلاد خوارزم قال والتقيت لي صحبة مع والي ذلك ... البيطرة
واعمال النخيص مرة طاهرة وكان يركب كل غداة اما متصيدا واما متنزها او زائرا او لقضاء بعث فيه
قبر محلى بالديباج وكان كلما خرج من منزله دخل ذلك البيت وزار القبر فطلبت ان اعرف قصة الى عنده بعض
اصحابه فقال انه قبر كلب واستبعدت ذلك وانكرت ان يكون للكلب قبر ومحلى ديباج وقد يكون كلبه له شان
فستجب عنه فحكوا الي ان هذا الكلب كان معادخره واقتناه للصيد وكان في ذلك نجيبا لانه اهتدى والذكاء
والتيقظ وكان صاحبه اذا ركب للصيد وبصحبه ليصيد به واذا ركب لا من اخر نزل يتنال شيء من
المطعم اذا كان له فيه وهم فركب صاحبه ذات يوم للزيارة وتقدم الى الطباخ باتخاذ غدائه فاشتغل
الطاهي بذلك وكان الكلب في المطبخ ينظر يسمه اذ خرج الطاهي لامر عرض له والقدر تغلي اذ سقط من السقف
افعى ووقع في القدر ولم ير احد الا الكلب فلما رجع الطاهي الى موضعه جعل الكلب يه ويعيد ما الى القدر
ولم يقف احد على امره حتى عاد الصاحب الى مجلسه وقدمت المائدة وغرف الطاهي من القدر بين يديه
والكلب بعيد وامع القصعة ويصيح والناس يتعجبون من فعله ولم يبين فواثب صاحبه بيده الى
القصعة ليتناول منها وثب الكلب على المائدة وولغ في القصعة ولم يبال بالزجر بعض فيها ويسقط
شيئا ... واذ ذلك علم ان الطعام مسموم وتفقدوا فوجدوا الافعى في القدر وعلموا سبب ذلك الفعل
ولصيانة صاحبه عن التلف وانه بذل روحه ليبقى روح صاحبه فاستحق هذا الاكرام من الاخبار كثيرة
وعند الكلب من الحكاية وقبول التلقين وحسن التصرف واصناف اللعب والحوايج الملا ليس عند الذئب
والقرد والفيل والغنم المكية والببغا وقد يعلم بعض الكلاب ان يوضع المصباح على راسه فيسهر ساعات
فلا يتحرك وربما دعي ودعي له بقطعة من اللحم والمسرجة على راسه فلا يميل ولا يتحرك اصحابهم الذين
يأخذون للصباح من راسه فاذا فعلوا ذلك وثب على اللحم فاكله كل هذا بالتكريب والتأديب وحسن القبول
منه وبقاياه على التدريب والتأديب في هذا الكلب ووضع فيها بعض الى القتال فيقيد بالحوائج نحوه

محفوظة والكلب يسبح في الماء احسن من سباحة الكودن والكلب يحمد من النظم ... الاشكال من الاصوات وله نوح
وتطريب ودعا وجواب وعواء وهرير وبصبصة وشيء يصنعه عند الفرح وله شيء يشبه بالانين اذا كان يمشي الصيد
وله وطي على الارض ليس للخفي مثله وانه اذا وطي الحصى وتصاعل ارض السطوح ولا يكون مثل لمن يرف على وقبه مرارا واو ها
حوادثهم اذا جد وادبهم واخذ طعيرون الوادي على الجد بالدواب والعجلات ربما تقدموا بين ايديهم كلبا فكلما
جد يجعل وطي الكلب فيجعل وطي الدواب والكلب يؤمر على ما وجامد يكبو مواضع خوير الماء في اسفله لانه يجد برد
في ذلك الموضع وكلاب الصيد اذا عاينت صيدا اعيت لما من المنازعة اليه والمطالبة بالارسال ام عظيم حتى ان تكاد
اعينها تتغير وتنقبض حدقتها وعلماء الفرس والهند واليونانيين ودهاة العرب واهل التجربة من نازل الامصار
يكرهون الاكل بين يدي الكلب والسنور وسائر السباع ويخافون نفوسها واعينها اللاتي فيها من الشره والحرص
والكلب في الطلب حلما ... عند مشاهدتها الطعام من اجوافها من البخار الردي وينفصل من عيونها من الامور
المفسدة التي اذا خالطت طباع الانسان نجسته ولذلك يكره قيام الخدم المذاب والاشرة على رؤوس الملوك وهم
يأكلون مخافة النفس والعين فيؤمر باشباعهم قبل تقديم الطعام اليهم ونفوس السباع واعينها في هذا الباب اردى
واخبث والكلب يقعد ه اقعادا اذا هو اقعي كان ارفع لسمكه واذهب في الهواء طولا منه اذا قام على اربع والكلب صلح
صيتم والكلب ربما يلح تلح تحال الرهبة والخضب اعني اذن ذلك وهي الخنانيص في ذلك سواء ولا يكاد يعني
هذين الجنسين من الاصناف شيء فخ في ذلك الزمان واناث الكلاب تصعب حلاقها اذا كان لها جراء وكذلك
كل ما له بيض او فرخ او جرو فانه يكون اسوأ خلقا وانزق والكلب كل ما اسن كان اجهر صوتا واصوات الذكور
منها اجهر واغلظ وكذلك في كل شيء الا البقر والكلبة تحمل احدا وستين يوما وربما زادت على ذلك يوما او يومين
والجرو اذا وضع يكون اعمى اثني عشر يوما ثم تبصر ومن الكلاب ما يحمل اثنين وسبعين يوما فاذا وضعت الحمل يكون عميا
اربعة وعشرين يوما ومنها ما تحمل ثلثة اشهر فاذا وضعت الحمل يكون عميا سبعة عشر يوما ثم يرضع جراها على قدر عدد
الايام التي لا يبصر فيها والكلاب الاناث تحيض في كل سبعة ايام وعلامة ذلك ورم اثفارها ولا تقبل السفاد
في ذلك الوقت ولا في سبعة ايام بعده فيكون تمام اربعة عشر يوما ولبن الكلبة يظهر في اطبائها قبل ان تضع بخمسة
ايام ولبنها يجود اذا وضعت من ساعتها فاما السلوقية فيظهر لبنها بعد حملها بثلثين يوما ويكون لبنها اول ما تضع
غليظا ثم يعد ذلك يرق ويرق وذكورة الكلاب ترفع ارجلها وتبول لتمام ستة اشهر ومنها ما لا تفعل ذلك الا

قبل السنة ومنها ما تفعل ذلك اذا قوي فاما الاناث فهي تبول مقعية ومنها ما تبتغز الكلبة اثنا عشر
جروا وذلك في الفرط واكثر ذلك الخمسة والستة وربما وضعت جروا واحدا والكلبة ام ثمانية اجرا
واناثها اذكورتها اسفد ولسفد ما بقيت والسلوقية خاصية وهي انها كلما بقيت كانت اسفاد وذكورة
السلوقية يعيش اربعة عشر سنة ومنها ما يعيش عشرين سنة والكلب لا يلقي شيئا من اسنانه الا انيابها
اذا كان ابن اربعة اشهر واناث الكلاب السلوقية اسرع تعلما من الذكورة وجميع اصنافه وقتا الجري
واصبر واقوى الا الفهود والذئبة ويكره الكلب انه خاصية وهي اذا لحج الصبيان باخذ جرائهم وكثر تعذيبهم
له ولم يكن له خلاص رمى بنفسه في اصل حائط ميتا وكما يفعل الثعلب والتجرك ولا ينصرفون عنه
يأس غايلتهم ثم حصيا واسرع للهرب والكلب يعيد في قيئه وهو اقبح افعاله وخاصية لقد عند السفاد
معهوتو تختص به الكلاب من بين سائر الحيوان والسبب في ذلك كما زعم القدماء ان الذكر يقرا الانثى
وشدة التحامها اذا وقع الانتهاء ما الاشتداد حتى يصير التحامهما كالتحام الخلقة ولين اللاست واللا
فهو كالمزيق العراد والحلق بالحم هذا ما قاله وما الذي يلوح لي في هذا المعنى ان دم الكثيرة في كل
منه قرع جاذبة للرطوبة فاسفد الكلبة وحصل الاحتكاك خصت القوى كاما الانثى يجيها و
اعانت في بعضها وبقي الموافق فجاذبة متشوقة فجذب جميع الرطوبات التي في ذلك الذكر والرحم
وطبيعة الكلب اليبس والرطوبة فانفتت الرطوبات صار ذلك الموضع من اليبس والحرارة
فيلتزق بجحم الذكر كما يلتزق اللحم الطرف بالرمضا اذا طرح عليها والخنزير وان كان مطبوعة كثيرة
وطبيعتها الرطوبة وكثرة المائية فلا يعني رطوبتها بذلك وقد ذكر الجاحظ ان من الحرام ما الكلب وسفها
ويقيلها ومساوئ الفواحش المنكرة التي لا يجوز ان ينسب اليها مسلم او كافر وان من الناس من ذلك
فلا يسع ذكره وقد يفسر في الكتب فان ذلك اذ لا الذي وقال انها لعصمة في الافعال ومما ذكرنا
ان الكلب شديد الحرص والاقتفاء للاثار ومعرفة البول فاشبهها نزلها والعزل الاسد وليس
شي من الحيوان اشد حبا لصاحبه منه ولما لزمه من البصبصة والبشاشة لصاحبه ويكيد من ...
وان اشلاه على صيد او شي اسرع الوثوب الى ذلك لتطلبه واسرع لما عاد بنيه وان حس طاعته و
سرعة اجابته واذا اخذ الكلب في الطلب شم الارض وطلب ثار الحيوان فان كثر اخذ واختلط عوا

من كثرته واكياب لذلك وذهب في كل دهير منهما حتى يتثبت الامر ويعرفه كنه معرفته ويعرف ذلك
الحيوان ويحبه حوا الكلاب بعضها لبعض انكانت لام واحد شديد وربما طرح لها الطعام فلا يختطف ما
من الا حول بل ربما امسك عنه حتى يوافيه اخواته والكلب ربما كان مع صاحبه في طريق وعرض خيف فاذا علم الكلب
ان صاحبه قد جزع وخاف تجمر البصبصة وتحرك الذنب والعدد وعينه ويسيره واذا ضل عن الطريق فمن
شانه ان يربض على الارض ويشتم الرائحة ويثب ويقوي كانه غضبان حتى يقف على الطريق ويعرض الكلب
اربعة امراض وهي الخفا والنقرس والذبحة والكلب اما الخفا فقد يعرض له ولغيره من الحيوان اذا كثر شيه
في الارض الخشنة الصلبة واما الذبحة فقد يعرض له وللناس وهو نوع من الخناق يعرض للناس ويقال له
خانوق الكلب وكذلك النقرس واما الكلب فهو اشد امراضه وهو شبه الجنون يعرض له اما في حر شديد في
حارة القيظ اذا عدم الماء اوني طلب كلب الشتاء عن جمود المياه فيفسد مزاجه وقال بعضهم ان ذلك يعرض
في الخريف والربيع كما يعرض لسائر الحيوانات فيها العلل ويتغير الى حمته ويفسد حواسه وتمييزه حتى لا يعرف
صاحبه ويثب على الناس واذا عض حيوانا اخر عرض لذلك الحيوان مثل ذلك العارض ولا يقبل العلاج
بما علاه الناس فاذا عض انسانا تعجز العلاج والتدبير المصائب وذلك ان عضته لا تؤثر في الحال
الا مقدار ما يكون من سائر الجراحات فان لم يحتق مع معوج على ما ينبغي برا وسلم وان اهمل ام عولج الجرح
حتى اندمل سرى ذلك في جميع البدن وفسد المزاج وعرض له مثل ما عرض الكلب فيهلك واكثر ما يعرض
هذا بعد اربعين يوما وربما عرض بعد ستة وسبعين يوما واول ما يبدو منه الخوف من الماء فاذا توهمه
عطش شديد وشيخص الماء فاذا قرب الماء منه رجع واستغاث وربما نبح نباح الكلب واذا صار الى
هذه الحال فلا مطمع في علاجه وقيل ان يعرض ذلك بحضرها لربان يرفع السيراة لينظر فيها فان راى فيها
صورة كلب فهو هالك لا محالة وان راى صورة نفسه فهو قابل العلاج وعلاجه في الابتداء ان يوضع
المحاجم على موضع العضة ويمص مصا كثيرا ثم يوسع الجرح ويوضع عليه الثوم المدقوق حتى يتسع ويسيل
الصديد ولا يترك ان يندمل ثم يدبر المريض بالتدبير المرطب ويسقى الترياق الكبير المسمى خرخص
وهو حجر ابيض مضرس السطح يوجد في كحل بعض الحمر المسنة فيخرج دما الحيوة وهو نافع لجميع السموم
انفع وان فيح جو كلب واخذ الفحم وسقي منه من عضه الكلب فانه يمتنع من الاكل ويهرب من الماء اذا
ورما ... اذا رأى الماء ونفخ وتغير ويسيل لعابه ويتلغ لسانه ويصبه شبه الاختناق ويحير بينا ما الدم

اوكالذي يعصر حلقه ويحل وذنب ظهره ويتقلص اللحم ويصيبه في جميع اعضائه وبينهم فلا وتطاول
القوة ويصير صوته ارخ ويعسر نفسه ويسيل من فمه ويتن من انفه رطوبة مستطيرة ونسر بين يديه
ويسقط في حركته كالسكران ويهرب عنه الكلاب ويعض كل من دنا منه من غير تمييز ... ما يستقبله من
انسان او حيوان او جماد فاذا ظهرت هذه العلامات او بعضها ينبغي ان يبادر الى العض ...
ولم يعرف انه كلب كلب او غير كلب فيختبر ذلك بان يوخذ من دم تلك العضة ويلطخ به خبز ويطرح الى
كلب فان كان الكلب ليس بكلب وان اعرض عنه ولم ياكل فالكلب كلب وكذلك العضة يحشى به ثم
طرح ذلك الى الدجاج فان كان كلبا لا تاكله وان اكلته وجوع ماتت في اليوم الثاني وربما كان هذا
العرض الذي اشار اليه يكون حاله كحال الكلب ويحل العمران ويعرض للناس والكلب عند الكلب
فلا ... انه اذا تمضمض به سكن وجع الضرس العظيم وان صب على المراة اذا الكلبة
مع العسل فيسهل عليها الولادة ونار الكلب اذا امسكه مع نفسه من يتكلم في النوم والكلب لا ينفع
الا ... للخناق المسمى الذبحة وينبغي ان يكون من كلب اغتذى بالعظام لا ... الكلب في ا...
ويطعم العظام ثلاثة ايام لا يطعم شيا اخر حتى يصير رجيعه ابيض ثم يوخذ ذلك الرجيع ويسحق ويطلى
به العنق وينفخ منه في الحلق وليس يوجد في هذه العلة دواء اقوى من هذا الرجيع
الكوبرة وطلي نفع من جميع الاورام الحارة وقضيب الكلب ان احذ كله ودعيظ ... منها وما ...

في ذكر الثعلب

الثعلب هو الموصوف بالخبث والدها والحيل ويحكى انه اذا
هجم عليه في مضيق او موضع لا مخلص له منه استلقى على قفاه ونفخ خواصره وبقي كانه قد مات
انتفخ وانتفاخا وانتفخ انتفاخا فلا يقرب منه من هاهنا انه يعرف ان مثل هذا بعد على الكلب
معرفته من المنتن فيحتال للكلب بالروغان والاعتبار وكذلك اذا جاع ويمل لتصيد ...
البادر اذا هو مجيء الطير فتبادر هذا الكعل الوصف الذي ذكرنا فيجيبه الطائر الرحم فيسح
عليه ويعبث بناصيه واصابعه وهو يصبر على ذلك الى ان يتمكن منه ثم يتصيده وياكله
ويقال ان بين الثعلب والحيدات ... وهما يسكنان موضعا واحدا وهو حيوان استضعف
فضرب المثل فالذكر يعود لنذالته كما ضرب المثل بالاسد في الجراة والشجاعة والقتال لقد اداني
والاسود خلفني ... من بعد ذلك الثعلب وهو ان كان مستضعفا فحيله مع كبار التي ما

لكثرة حيله وحسن ودهائه ومن حيله انه كثر عليه البراغيث وتاذى بها اخذ نفسه صوفه ثم يضع اذا
في الماء فيرتفع البراغيث الى جنبيه ثم لا يزال يشرع في الماء قليلا قليلا والبراغيث ترتفع عليه حتى
تجتمع الكل في خرطومه ثم يحمل الى الصوف فيرمي بها في الماء ويخرج ولبس عليه برغوث ومن حيله انه
يحفر لجحره سبعة ابواب حتى اذا طلبه طالب من باب خرج من باب اخر وله سلاح احود دون الاذن
والتاوت وهو سلاحه فانه يعرف سلاح الحيات وله حيل في طلب قتل القنفذ و
ذلك انه اذا القنفذ مكنه من شوكه فرونه واستدار وحقق بصيرا كما ذكرنا واقمته من ظهره فبال عليه
فاذا وصل البرودة بوله بسط له فيده فيقبض على مراق بطنه فيقتله وياكل ساير لحمه ويترك فروه
والثعلب يعرف اثار الاسد فاذا راى ذلك هرب واحتاط لنفسه والثعلب يتمرغ في الربيع اذا استتم
فيفسد الربيع فسادا لا اصلاح بعده ولذلك سمي داء الثعلب وهو دا يصيب الانسان فيتمرط عنه الشعر و
فيفسد منبته كما يفسد الربيع اذا تمرغ فيه ويقال ان ذلك الداء انما سمي داء الثعلب لانه يعرض كثيرا
للثعالب والثعلب ربما خدع كلاب الصيد وعلق بها فتلقاها فتلقحها حتى يجامعها الكلب فيتولد بينهما
ما يكون من الثعالب وربما يقعد يرصد بيت الكراكي على شطوط المياه ثم يجمع الشوك الابيض الكثير ويلقيه
بقبية ويتحد ومع الماء ويغطي نفسه بالشوك ويرسل الشوك على الماء فينفر الكراكي فيرتاع له ويحذر ثم
يفعل ثانية وثالثة فياتي الكراكي فاذا انست سلك هو الشوك وارسل نفسه فقبض منها ما شا وقال
ارسطوطاليس ان الثعلب يعلم ان الذئب يهرب من عنصل فيجمع من ورقه ويطيعه على باب جحره
فلا يقربه الذئب وان فرغ من الذئب اخذ العنصل بفيه وقصد الذئب فيهرب منه الذئب وان
اصاب الثعلب جراحا اخذ من صمغ شجرة يقال لها باليونانية قطون وهو البطم وحشا به جرحه فيبرا
والثعالب تختلف انواعها بحسب اختلاف البقاع والاماكن فان ما يكون منها في الحر يكون قليل
الوبر قصير الشعر صغير الجثة لان الباري عز اسمه يعطي كل حيوان ما هو محتاج اليه لبقاء نوعه والحيوان
الحرودي لا يحتاج الى الدفء الكثير لعدم البرد فيكتفي بالقليل من الشعر واما ما يكون منها في البلاد
فيكون كثير الاوبار طويلها الاشعار وهي التي لا يمتنع بغرابها وهي المجلوبة من بلاد الترك ونواحي
بلغار وهذا الفرق شديد الاستحسان لا يعرف شي من الفرا اشد اسخانا للبدن منه وهو ثلاثة انواع
الاسود والثاني الاحمر الذي يقال له برطاسي والثالث الاصفر وهو الذي يقال له بختي ما كثرها احمر

واشدها تسخينا للبدن الاسود حتى ان لابسه كانه يصطلي بالنار وهو يهيج رطوبات
كثيرة ودسمها وهو لباس المشايخ والمطوبين وان لبسه الشاب المغتلم اكثر نيك ... وبلوغ
الامر في هذه المعاني والاصفر دونها في ذلك ولا يفرغ عنها والثعلب بوحشيته التي لا
ليأنس ولا يقبل التأديب والتعليم وقد حكى ابو ريحان البيروني ان بعض ... ثعالب
واسودا فتألفت وتلاقحت وتناسلت وفي ايام الاكاسرة كان ... لهم الطيارة ...
يتنوقون بها وحكى ابو ريحان عن ثقة انه حمل اسنجاب الحضرة السامانية ... وثعلب
وثعلبا ... هذا ... حملنا ... ثعلب ... في قفص وذكر ان ... كانت
محدودة من لدن ... حمل في هذه الايام الى الحضرة ... حيوان ... ولم يكن ...
المذكورة ... وحلبه ... من الهلوتر ... على ... الا على ... البعد ... على
هيئة ... للطيران مكان ذلك ... وتلك الثعالب ... على ... الى ...
او الهبوط ولحم الثعلب حار ... الحرارة ... ثعلب الثعلب كما هو ... دبيب
او دهن ... فيكون هذا الدهن ... كثيرا جدا ... صاحب ... الجلوس في هذا
الدهن بحيث ... جميع بدنه ... ذلك ... من الوجع
ليتفرغ جميع بدنه ولا ينسب الى المفاصل بعد ذلك شيء لان جميع البدن ... وتحليل
من الاخلاط المحتقنة الان ... المفاصل ... الى ... اذا كانت
المفاصل ... مواد ... ان هذا الدهن ... الناس
... حتى يحصل ... لان هذا التحليل يجذب
المواد من عمق البدن وقال ... ان الذئب ... الثعلب ... وتد
ساعة ... ان كانت ... ذهب ... الثعلب
اذا ... ومن ... لحم الثعلب فالذئب ... لاذن ... لحم الثعلب ...
ويطلى به رجل المنقرس ... ويطلى ... في البيت ... دم الثعلب
خلط ... ويطلى به الراس ينفع من ... ذكر الثعلب
معلق على من به صداع ... الثعلب ... ويسقى ... الكلى

وتزيد في الباه ومرارة الثعلب ... قشور الجوز الرطب وماء ... المصفى ملاحزء ويطلى
به موضع ... ذنب الثعلب ... ويطلى به الاحليل قبل وقت
الجماع فيزيد في الشهوة ... الباه مرارة الثعلب يكتحل بها ينفع من ... والماء في العين من ابتدائه
... ذكر ابن اوى هو سبع
ضعيف ... الكرم والبساتين ... بالنهار ... ويصيد ليلا واكثر صيده الدجاج والتدرج
والدراج ... وهو ... الليل ... العبث ... الليل وهو ... ينفرد
بل يجتمع ... واكثر ما يجتمع ... فاذا ... الناس ... ويأكل ... الماء
كالسرطان والضفادع وحيات الماء ... ويأكلها ... ثعلب
... الذئاب والضباع
... بين الدجاج والدراج ... كما بين الذئب والشاء
وبين السنور والفار ... الدجاج ... بالليل حيث
لا ... الخوف والحيرة ... حتى تطرح
نفسها اليه ... الشاة اذا ... الذئب ... على نفسها ... فتقرب
اليه وابن اوى ياكل العنب ويفسد في الكرم عناق الارض هو الذي تسميه ... وهو كذلك
لان جميع بدنه ... الصفرة والحمرة ... اسود ... وهو في عظم الكلب الصغير واحسن منظرا
من الكلب ... حادة ... الحسن وهو يصيد كل شيء من الطير ... مقدار
... منقار ... على صيد ... عليه ... الفهد
ان الاسد ... على ... الاسد ... الاسد وهو ... الارض
... حتى ... ويركب ... الشيع والمرتب ... شديد ... الى
... الطيور ... والضب ... الثعالب ... سنها ... في ... هنا
المستانس ... ومن المستأنس ... الجسم ... من الحيوان
ما دام ... الناس ... الارض ... احتاج
اليه ... بالتراب ... في ... حتى يعلم ...

والهموم جميعا وان ... التراب ... الارض حتى يبلغ ... يحتاج اليه ... ليه
بجموده وزعم بعض الناس ان للهرة ... وعلم ان الفار ... عنها
فيطلب ... الفار ... وهذه المعرفة ... لمعرفة الاسد ... ابن سينا ... شاكل
السنور الاسد في الخلق كذلك شاكله في الخلق حتى قال بعضهم ان السنور ... الاسد
ومعرفة الصاحب والمنزل ... الفراخ الطيور
التي في منزل صاحبه ... ذلك المنزل ... لصاحبه
... ويتقرب اليهم ... ويبيت مع
صاحبه ... الثياب ... وهو في ذلك ... شيئا
ويمنع السنانير الاخرى عن ذلك المنزل ... السنور ... عاد
... المسافة بعيدة ... الى الوجع ...
كالمعتذر ... واطاع ... النفس
كثير ... جميع ... الزبيل على
الثياب النظيفة والبسط الفاخرة ... ومنها ... والفرش
والمساند المرتفعة ومنها ... على الفرش والبسط ... ومنها ...
... بها ... البسط النظيفة والسجادات المبسوطة ... الطوق
التي ... ذلك ... عند الناس ... المفص
ومنها ... البيوت من اللحم ... الا ... على
... البسط ...
والمخدات ... ومنها ... موضع ...
نظيفة ... وجه الناس
... وجوههم ... الكتب ... احدها
... المحكم ... الارض ... النتيجة
... بالتنظيف ... السنور ... كثير الشر ...

واما ... في البحر ... سمكة والسنور الذكر ياكل اولاد الهرة صغارا فوق الضغار ويطلبها اشد
الطلب ... وعقابل ... الذكور والهرة ... اولادها احيانا ... ايضا
وبعض الناس ... في ذلك الى الشره وغلظ القلب والعقوق والامر كذلك في ظاهره وبعضهم يقول انه ...
لها من اكل ولدها ... الولادة ... عليها ...
غيرها وانها ... اولادها ... من موضع الى موضع اخر
... عليه ... اليه ...
من ... والهرة تعرف ولدها ... في ...
... ولدها ... والهرة تضع في السنة مرتين
... وتضع اولادها عميا ... الكلاب ... والهرة ...
... ان ... السنانير ... السنانير
... تشبه ... السنانير ...
ذلك منه وهذا الباب شائع في ... من الا ... السنانير والخنازير والحمير ... وللسنانير ...
من النغم ... من ... ضياح ... الاخر ... صيحة
... وانواع اخرى من ذلك ... وكثير من ... ذلك ...
... بعضها لبعض ... حروف ... عن ... الحرف
... من الاستطاعات والعقول ما للانسان ... لغرض ... الموضع ... واللغات
... على ... من الحروف والقدر على
... الى استعمالها في المعاملات يكون البلوغ منها ... والهرة تناسب
الانسان في امور منها العطاس والتثاؤب والتمطي وغسل الوجه ... من ... ولدها
في حال الصغر ... من جميع الحيوان ما خلا المراة ...
لا يعرف ذلك منها الا ... السنانير ...
الناس واهل ... صياح ... ولا ... وكل جنس
من الحيوان ... السنانير ... طلبا للسفاد ... من ... واهل الدار ...

من دار الى دار اخرى فسنورهم لا ينتقل معهم بل يتردد ويتحير بخلاف الكلب فانه يتحول الى الاناث
السنانير من القوة والشجاعة اذا كانا في الفصل وهرب منهما عند القراع ما لو حكته ويحدث للذكر
من الاستخذا والفرح والتيه ما لانثى مثله والسنور من جبل العصفور من صلاح وسمه الذي نحل الا
والفهد وسيدها [illegible] واقتناعه ويعتبر الجراحة ونعال الطير ايضا كالجرادة من اسرع وليلها
قصاص وشم من جلاد واوسع مرح فيه بلسانه وهو مما ينفع لعضة [illegible] من شانا التي يضعفن
من لحم اما ان يجعلها الموضع يخفى عن اعين الناس ثم يأكلها واما ان يأكلها في موضعها واعلم يكون
في حضرته سنور واحد [illegible] لكن للسعتر التي فيه واثر باكل الفار والحب وينبات وعدد
ودخل في الدار والخنافس وكل خبيثة وكل ذات سم وكل شي تعافه النفس ويكرهها مضرة فينفض
عنه ويخرج من الطعام الحار شديدا وكثيرا ما يقيء ثم يرجع في تغير في الحال [illegible] الحيوان
الذي ليس له غير السموم حيا وغيامات من اكل ذوات السموم واكل الهوام ما يجعل على جسده الحشر
وغلط حسه وشدة شرهه لان كل حيوان اذا عرض له شي من ذوات السموم او فيها اصناف [illegible]
فهو يجتنب مواضع السموم بالطبع ويتخطاها ولا يلتفت اليها البتة والسنانير وقد ذكرنا
في باب البعير والفرس ما يذهب عليهما من ذلك ويغلطانه فيه واعين السنانير تحمر التي تروح
بالليل وهي ذهبية كعيون احرار الطير ومنها الزرق ومنها الحمر وهي اقل العامة السنورين
مقابلة لانها ضعيفة والذي يختلف لون السنور لا سد فيه صورة الالوان قال التوحيدي الالوان
كالابيض والاسود والاحمر والكهب والخلنجي والابقع والمنمر ما لاسد الا انما الا في النمر
[illegible] في الخلع في الشي مخالف في طيب اللحم قال فم الاسد منتن وفم السنور يجمع بين
الباب والخلب في العقر ويلبس كل سبع كذلك ولما هات قصقاص [illegible] يمرح فيه
بلسانه وهو مما ينفع لعضة [illegible] السنانير نوع يقال له الزباد ويسمونه سنور المسك
معروف الشكل والصورة مثل هذه السنانير الا انه يحمل المسك فيوجد منه والعفر ومغابنه
وخواصه وخصيته [illegible] يحكي عنها ما يكون الها ما تحمل المسك الذكي الجيد قال
ابن بختيشوع شاهدت ببغداد في سنة ثمان [illegible] زيادة احضرت من الحبشة سنورا عظيم
كبير الخلقة وفي جلده خصلة [illegible] وجلد صلب الملمس على هيئة [illegible] فيه

يشبه عرق الزرنيخ اذا حمي بالحجر والكل وانا [illegible] اجتماعه يكون له فيجاد في القفص لا انه كان في قفص من حديد
فيعلم الذي يجلبه انه يحتاج ان يوضع منه ذلك العرق [illegible] وينتج ذلك
العرق ويصير على هيئة القانصة المشوية [illegible] درهم من فضة املس فيحك به ذلك العرق ويجمعه
فيكون له رائحة طيبة حتى الطيب من كل طيب ويستعمل في الغوالي والقالح ويقال انه بالحجاز طيب
منه بالعراق وحر السنور كثير السهر قليل النوم فان اعمى بعضها نام كلها التي لم تنم والسنور [illegible]
الحدقة عند انسلال الهلال وينقص ذلك مع نقصان الهلال ومن السنانير جنس يقيب في وجوه الناس ومن
خواص السنور انه ينظر الى الفارة يمشي على السطح فيبلي على ظهره ويمحي بيديه ورجليه ويحركها فيسقط
الفار اليه ان دهن انف السنور بدهن الورد مات ولطخ رأس السنور بماء السذاب حتى يخرج السنور من البيت
بماء الحرمل ويلتجي على المنار ويشرب منه فقد جرب على الرقي ينفع من وجع الكلى ويقطر البول اذا مات
الجنين في الرحم يؤخذ ماء الحنظل الرطب ثلاثة قراريط ويخلط معه مثله مرارة ثور ويجعل ويبل به صوفة
وتحمله المرأة ويلطخ بزبل السنور فيخرج الجنين وان تحملت القطران مع [illegible] فعل ذلك مرارة
السنور الاسود ومرارة دجاجة سوداء تخلط مع الاثمد ويكتحل به فانه يرى كل شي خفي على غيره لحم السنور
يطبخ ويدق ويضمد النقرس به فيبرأ مرارة سنور اسود يخلط منها وزن نصف دانق ويذاف بدهن زنبق
ويسعط به صاحب اللقوة فيبرأ. خركوش الارنب هو حيوان ضعيف القوة ضعيف الجسد كثير السفاد
والانثى منها تحبل وتلد على حملها وتلد في ايام ربيع واذا حملت كان اخذها سهلا لثقل بطنها وبعض
الحامل واخرج ولدها من بطنها [illegible] التراب فتحرك ويعيش وهو في الصيف احسن
حالا منها في الشتاء وهي كثيرة الجزع ظاهر الجبن لا تغمض عينها اذا نامت وان غلب عليها النوم دارت في
نومها كان الصياد يطلبها فيسقط مكانها على لون الارض التي يكون فيها ولا يكون منها في الارض التي
يقال لها ماء قليل ولا كثير وان وقع منها شي الى تلك الارض دام نظره [illegible] وهي صيد العقاب
بحدة بصره ويطلبه كل سبع من الطائر وذوات الاربع في الليل وهي تحيض كما تحيض النساء وقال اليونانيون انه
يكون سنة ذكرا وسنة انثى والعهدة على من قال وهو من الحيوان الذي يعود في حرثه وهو حيوان ذو حيلة
ومن حيلته انه اذا وطي ارضا سهلة لينة وطي على مؤخرات قوائمه لئلا يبقى فيها اثر اقدامها فالطالب الكلب
وغيره من طلبه بكيلا يعرف اثره فيقصد وكذلك اذا مشى في الثلج عفا اثره بكثرة التردد والوطء فيما

صعود التلال والوعل في الجبال والتلال فليس شي اسهل على الارانب منه لقصر ايديها وذلك من نفسها
فتصل ذلك اسهل حيلها على الكلاب الا القصير اليدين وليس شي من الوحوش مما يوصف باسرع عدوا
من الارانب وذكر الخزز [illegible] كان من عظم على صورة قضيب الثعلب والخزز اسم ذكور الارانب ايضا اسم
الاناث والخرنق اسم لولد الارانب والارنب بحيرة وليس سبع والارنب مثل الدجاج [illegible]
لبنا من الارنب وقد دروا على ولدها قليل جدا وهي ترب الولد بالتراب وزعم قوم [illegible] مطول العمر
ما للارنب نيام واعينها مفتوحة وربما جاء الصياد ويأخذه من قلة [illegible] فالعرب تقول
ان من علق على نفسه كعب الارنب امن من العين والسحر وان الجن تهرب منه ولا تقرب الارنب ليس
من مطايا الجن لمكان الحيض ويقال ان المرأة الحامل اذا اكلت من لحم الارنب جاء الولد [illegible]
البحري هو احد السموم القتالة اذا سقي منه انسان وجد في فمه طعم السمك الزهم وجع شديد في
المعدة لا يطاق فاذا تمادى به الامر بال دما [illegible] ويكره ويبغض جميع السمك [illegible]
له في مرة صفراء [illegible] فانه يموت عاجلا واذا اكل [illegible]
الحليب ممزوجا بالشراب مرة بعد مرة [illegible]
واذا [illegible] الثعال [illegible] باكل السراطين [illegible]
من هذا السم فقولهم اكل السمك قال ديسقوريدس للارنب البحري انا تضمد به [illegible] الشعر
وقال ديسقوريدس ايضا دماغ الارنب البري اذا اكل مشويا نفع من الرعشة العارضة وان دلك
به لثة الصبي الذي يريد ان ينبت له السن خرج السن بلا وجع وكذلك ان اطعم منه [illegible]
محرق ويسحق ويخلط به شحم الدب والخل وطلي على داء الثعلب ابرأه وانفحة الارنب اذا شربت منه المرأة
بعد الطهر ثلاثة ايام كل يوم وزن نصف درهم مع الخل منعت الحبل واسكنت [illegible] الرحم [illegible]
ينفع من الصرع وهو بادزهر للادوية القتالة وخاصته [illegible] دم الارنب
اذا طلي به وهو حار نقى الكلف والبهق [illegible] لحم الارنب [illegible]
والاسهال المزمن والسم الذي يحمل على السهام وينبغي ان يشرب للسم مع الشراب [illegible]
لقطع الدم ويحك به الموضع الذي قطع فيه [illegible] دم [illegible] الارنب اذا شربته المرأة
الحامل ولدت ولدا ذكرا ويسهل عليها الولادة انفحة الارنب اذا شرب منه [illegible] نفعت

من حمى الربع ان خلط انفحة الارنب مع خطمي [illegible] ووضع على موضع من البدن فيه نصل او شوك جذبه واخرجه
انفحة الارنب تسقى منها المرأة التي لا تحبل حبلت وولدت كبد الارنب يجفف بالخل فيطلى به الثآليل والنمش
الذي في الوجه فيذهب به زبل الارنب تحمله المرأة على نفسها فانها لا تحبل مادام معلقا عليها شعر الارنب
اذا [illegible] مرارة الارنب ان شربها انسان في
شراب لم يزل نائما وعلاجه ان يسقى الخل مع [illegible] منع الشعر من ان ينبت اذا نتف الشعر من موضع وطلي
عليه انفحة الارنب [illegible] وتحمله المرأة بصوفة فانها تحبل [illegible]
يخرج دمها ويطبخ وتأكل المرأة [illegible] فاذا كان [illegible] جامعها زوجها فانها تحبل ان اخذ دم ارنب
[illegible] المرأة الحامل [illegible] ولدت ذكرا. قنفذ. حيوان فطن محتال لا يظهر الا
بالليل وهو عدو الحيات [illegible] الافعى [illegible] الطلب لها وهي تهرب منه ابدا ولا تقبله
اذا اشتد جوعه [illegible] وذلك ان القنفذ لا يبالي الى موضع قبض من الافعى
لانه ان قبض على رأسها او على قفاها فهو امكن له وان قبض على وسطها او على ذنبها لحقه
ما قبض عليه واستدار [illegible] على شي منه لم يصل الى جلده
مع شوكه الثابت فيه [illegible] حتى يهلك وان سجستان لما افتتح كان في صلحهم
مع العرب الا يقتلوا قنفذا ولا يصيدوه لانها بلد يكثر فيها الافاعي واكثر ما يطلب اصحاب الترياق والحواء
الافاعي من سجستان وذلك كسب لهم ولولا كثرة القنافذ هناك ما كان لهم هناك قرار والقنفذ اذا
ناهش الافعى والحيات الكبار يعالج لذلك باكل الصعتر البري والقنفذ يعرف هبوب الرياح قبل هبوبها
لا يخفى عليه شي من ذلك وانه يتخذ لجحره بابين احدهما مقابل الشمال والاخر مقابل الجنوب فاذا علم ان
الريح هابة شمالا سد الباب الذي يليه وان كانت الريح جنوبية سد الباب الذي يليه قبل هبوبها وان
[illegible] انه كان في مدينة قسطنطينية رجل يخبر الناس بهبوب الرياح قبل هبوبها حتى شرف
بذلك وعظم قدره عند الناس وانما كان يعرف ذلك من قبل قنفذ كان في جحر في داره والقنفذ يقال له
[illegible] والقنفذ نوعان احدهما الصغار التي تكون في الكروم والمزارع والاخر الكبير الذي
يقال له القنفذ الجندلي وهو في اكبر مثل الكلب وعليه شوك طويل [illegible] وهو يسمى [illegible]
[illegible] وان شوك جلده [illegible] مثل الدلدل ذوات المذاري [illegible]

هذا الكلام مخالف لما ذكر فيما سبق ان [illegible] المرأة [illegible]

سجستان

اعنى بالشوك لا يخطى حتى يجرح موردا السهم المسدد وقد عرف ذلك لحلفه بان تشخ جلده في او موضع منه
الشوك كالسهم وان كان القنفذ من الصغار فهو يقبض نفسه على الافعى وهو ان وطاته الافعى
لرمى المكروع شي وحتى تقبض على راسه فتخطف هتين وان قبض على الذنب ادخل راسه ثم قرضه
حصل فيه واكلها وامكن الافعى من جثته فيفعل بها ما شاء تقريبا بلا اثر فيه وقد اهمل اما الدلدل
الذي قلنا انه عظيم الجثة وشوكه في شكل صياصي الحاكة كالمدارى وقد تحرث لم ثبت ملك
المعادي والمناسب لان يكون من شاء ان يتصل منها شي لرمي به الشخص الذي يحاربه وتم لها
كالسهم الذي يحيزه الوتر وقال من شاهده اد شيا اشبه بي الحلاف من شجر الحبا اذا
حبس في كامه ويصطدعت منه بعض النصالح حدث بها العصى ذبما وقع الحب ثم من قبل
دم طويل والفرق بين الدلدل والقنفذ كالفرق بين الفار والجرذان وبين الا القنفذ يحب
العنب ويصعد القضبان الكرم ويقطع العنقود ويرميها الى الارض ويأكل ما تم تنقلب
على الباقي ليتعلق لشوكه ثم تجليه الى وكره ويخرج وهو اذا صعد الى الكرم صعد على الى
فوق وذا سره الى سفل لان شوكه منضبط من راسه الى ذنبه واذا سعل القنفذ لكذكر منزله
صعا ناظهره المائه مرارة القنفذ ان احتملتها المراة اخرجت الجنين الميت من البطن وهي لمن يبول
في الفراش من الصبيان حتى انه ادمن اكله من يريد بعسر البول وقال دسقوريدس جيدة
المعدة يلين البطن وجلده خليط بادهنة الجرب واذا احرق جلده نقا القروح في الحم النابت
واما القنفذ البري ان احرق جلده وخلط بزفت رطب ولطخ به داء الثعلب وبخر اذا الحم
ثم شرب لسكنجبين نفع من وجع الكلى ومن الفالج وداء الفيل ويقطع سيلان الحشا وكبده
ان جففت ملح [illegible] حادة عملت عمل [illegible] يجمع بنات الشعر وقال جالينوس القنفذ
يعنى البرى والبحرى اذا احرق جلده صار دمعا ... وتحليل ويفني الحم الزائد وتقدم في مداواة
القروح الوسخة والتي ينبت فيها لحم فضلي نافع وقال لحم القنفذ اذا جفف كره لم تسبب وله
شرب نفع من الجذام وعللة المزاج وزياده مع الزفت الرطب ينفع من داء الثعلب [illegible] لحم
القنفذ نافع من الجذام والسل والتشنج ووجع الكلى لا سيما اذا جفف وشرب وقال القنفذ البحري
عجيب [illegible] الخنازير والعقد العصبية وقال جالينوس وقد ذكر ان لحم القنفذ اذا جفف [illegible]

ينفع من الاستسقاء اللحمي والجذام والتشنج وعلل الكلى فان كان يفعل ذلك تعويه شديدة التحليل وقال
قال والقنفذ الجبلي الذي يرمي بالشوك قريب من هذين ورماد القنفذ يحشا به الناصور فيجففه وطحال القنفذ
ليشوى في التنور ويطعم صاحب ورم الطحال فيذهب ذلك بقدر ما ياكل من هذا الطحال فان اكل النصف
اما الثلث او الربع ذهب من الطحال بمثله ومرارة القنفذ يخلط بها شي من كافور ويسعط به من الصداع فينفع
لحم القنفذ وشحمه وكبده يدق ويخلط مع عسل وسداب ومرو وملح ويضرب حتى يستوي ويقال انه
للبواسير والقولنج بماء الانجدان لحم القنفذ يطبخ حتى يخرج دسمه ثم تطلى ذلك على عصا ويترك في البيت
فيجتمع عليها البراغيث مرارة القنفذ يكتحل بها فينفع من ظلمة البصر وقيل يذبح القنفذ ويسلخ ويطبخ حتى يتهرا
ثم تمسح منه الوركك فيذهب [illegible] لوجع الظهر والوركين والشبك فينفع نفعا بينا كلية القنفذ يجفف في
الظل ويدق ودهم بماء الحمص الاسود المغلي [illegible] فيطلق عسر البول [illegible] القنفذ
اليمنى [illegible]
كما يرى فاما الشمال من القنفذ البرى تعلق [illegible] ذلك الزيت في [illegible] فاذا اردت ان تعلم
الشاما خذ منه على طرف ميل وضعه في اذنه [illegible] ساعته اظفار القنفذ اليمنى يبخر بها المحموم فيبرأ
عنه الحمى دم القنفذ يخلط بعسل ويتغرغر به لبحوحة الصوت وخشونة الحلق فيبرأ وهو مجرب والدلدل
اذا ذبح واخذ دمه وطلى على موضع عض الكلاب نفع خصية البرى من هذا الحيوان اذا جففت وسحقت
مع شيء من حب بلسان وسقى المراة صارت عقيما والخصية اليمنى منه اذا جففت وسقى منها وزن درهم مع عسل
منزوع الرغوة زاد في الباه وشدة الانعاظ والله اعلم دابة في قدر السنور انثى خلق اشد ظفرا واطنبا
وهو يعرف ذلك من نفسه ويعلم انه سلاحه [illegible] وهو يطلب الضب ويأكله فان كان الضب في جحره مع حرتبه
دخل عليه الجحر فيأتي اضيق موضع فيه [illegible] فيفسو [illegible] الضب
فيخرج مغشيا عليه فيأكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي على اخر [illegible] وان كان الضب خارجا على ربوة [illegible]
او على شي [illegible] فيفسو فسوة فكأنما شم الضب [illegible] فيخاض جحره هاربا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه [illegible] ابن عرس وهو الذي يقال له بالفارسية راسو وهو دابة

منيل الجسم حاد الجلب بالف الناس في البيوت ويأكل الفار مثل السنور الا انه يقى من الفار واهلاكه
لان الفار اذا دخل الجحر عجز عنه السنور ونصرف فاما ابن عرس فيلج عليه الجحر ويتبعه حتى يصيده وهو
يقاتل الحيات ويأكلها واذا اراد قتال الحية بدا او لا بأكل السذاب لان الحية تنفر من رائحته كما يهرب
سام ابرص من الزعفران وهو ايضا يقاتل الحية كما لا يلتقيان في بيت واحد ويقاتل ايضا الفار
الكرة في الطعم وهو يقتل الفيود [illegible] وطبيعة عجيبة وذلك انه [illegible] من الذهب والفضة
ويخباها من غير ان ينتفع هو به [illegible] ولخاصية اخرى [illegible] في البيت مثل الخطر
والدرع والعدس والكزبرة وامثال ذلك خلط بعضها ببعض ولم يترك منها شيئا [illegible]
[illegible] الذكر منه والانثى فاذا اراد التزويج [illegible]
[illegible] وهو الى الاكثار اسرع وهو عدو الحمام وان شرب [illegible] من اهل الشيلب والفالج
والبسط واشباههما وامثالها فاذا [illegible] الحيات [illegible] لحم ابن عرس
وذلك بباب بيت لم يدخله ابن عرس [illegible] ابن عرس [illegible]
منه الدم [illegible] ابن عرس [illegible] ابن عرس
والذي يقال له بالفارسية [illegible] وهو الطف جسما من ابن عرس وهو [illegible] في
البيت ولكنه مع ذلك يصيد لصاحبه العصافير صيدا كثيرا وذلك انه [illegible]
القتل ويقابل به بيت العصفور فيلج عليه ويأخذ [illegible] حتى [illegible]
ولو اطاف به على الف بيت من بيوت العصافير [illegible] ذهب [illegible]
الاجناس التي تحبا [illegible] والحلى ويفرح بها [illegible]
ولتمايع الجارود وهو حيوان [illegible] ياوي الى البحر ويقال له رابع الكلب [illegible]
وهو الجند بيدستر ويقال [illegible] وهو احسن من [illegible]
[illegible] خصيته [illegible] الصياد ولم يجد مخلصا [illegible] اليه
واذا طلب بعد ذلك استلقى على ظهره [illegible] القناص [illegible]
[illegible] كيف لم [illegible]
وهذا الحيوان [illegible] ومعاده [illegible] شطوط البحر والانهار [illegible]

فيكلها حفر البيوت لها وللصغار منها [illegible] ابيض اللون [illegible] يستعمل الغرارة الحسى فاما الاثنى
منها فيستعمل [illegible] الحسن والمنفعة [illegible] العود [illegible] الحسن فاما خصيته وهو [illegible]
[illegible] فيها اكثر والمختار منها المعتدل العظم [illegible] الصلب لان الصغير [illegible] الصغر
[illegible] والكبير جدا يكون [illegible] فينقص حرارتها ويفسد طباعها فاما الصحيح المعتدل
في العظم والصغر فانه ينفع من نهش الهوام [illegible] قال [illegible] انه [illegible] وهو
لطيف الاجزاء نافع من التشنج والرعدة الكائنة على الامتلاء اذا استعمل من داخل البدن وخارجه [illegible]
انه [illegible] ويجفف مع لطافة اجزاء مفرطة ولهذا ينفع علل الاعصاب التي تكون من كثرة [illegible] وهو
للاعضاء التي [illegible] اذا ضمد به من خارج او شرب مع [illegible] ولو كان بالعليل حمى
كما يكون باصحاب السكتة والفالج والنسيان [illegible] الشيء ودخانه اذا استنشق ينفع [illegible]
والزكام نفعا بينا وقال جالينوس ان الجند بيدستر اعظم الادوية نفعا في تنقية الدماغ [illegible]
يذاب مع شمع [illegible] ويدهن به مواضع القرع في الراس فينبت فيها الشعر [illegible] اذا شرب منه وزن نصف
درهم او درهمين بشراب ممزوج نفع من الخفقان والكزاز العارض من السوداء وقال [illegible] في كتاب [illegible]
ان الجند بيدستر انفع من جميع الادوية للتشنج البارد [illegible] ويقوي الطبيعة نافع للعصب جدا
وقال محمد بن زكريا ان [illegible] بالجند بيدستر [illegible] يجفف [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] ان لم يكن الانسان محموما او لم يكن [illegible]
[illegible] مع النسيان فاما [illegible] بالجند بيدستر والفلفل [illegible]
[illegible] العسل [illegible] اذا كانت المراة قد احتبس حيضها [illegible]
بعد [illegible] اسقيها جند بيدستر مع [illegible] وهذا شيء قد جرب [illegible]
من غير ان [illegible] بماء العسل فاما من كان يصيبه [illegible] عسر او
مغص او [illegible] من قبل اخلاط باردة غليظة او ريح غليظة [illegible] ينفع [illegible] وينفع
من العلل التي ذكرنا انفع اذا وضع من خارج مع زيت عتيق واما من كان ممن يحتاج الحرارة كثيرة فينبغي
[illegible] ينفع استنشاق دخانه في جميع العلل الباردة الرطبة وخاصة الحادثة في الدماغ
والرئة [illegible] او السبات [illegible] الورد اذا كان مع حمى وضع على الراس والعنق [illegible]

خلط بخل ودهن ورد ومسح به الراس لينبت من النبات المتقى لترعش الحيات كيفعل اذا شم
وكذلك اذا بخر به وهو ينفع من الارتعاش شربا او مسحا به وينفع شربه من الادرار [illegible] حيوان
منتن الريح يكون في الجبال وعظم جثته كعظم جرو الكلاب والارض التي يكثر فيها الوبارات الا ان الارض التي
يكثر فيها الظباء محمودة وللوبارد نفس يجر بهما فاذا راى صيادا او غيره يختفي في منفذ من بالهرب
ما التحول فانه فكان دهن فكل واحد منهم يودي الى ذلك الحارس حظا من طعامه اجرة له ونام او نقانا
فغابا ام مكروه قبل ان يدخل به اجتمع عليه فقتلته سمندر وقيل السمندل هو حيوان
في معدن النوشادر شبيه بالفار الكبير وخاصيته انه يدخل في النار العظيمة ويلبث الى ان يحترق
الجرم ثم يخرج ويصير اليه لونه الابيض ثم تعيده الى النار ويعيب فيها حاجات من الماكول
ويرى لبن ابيض وهو عزيز الوجود ويتخذ من وبره اذا وصل [illegible] بها فاذا التهب النار فيخرج
ما عليها من الوسخ والدرن ويبقى ولا يحترق منها شعرة ومما حمل الي من وبره لم يكن كثيرا
ان يغزل وينسج ولكن كنت اتخذ منه فتيلة من الشمع التي توضع بين يدي السلاطين الشمع يحترق
ويفنى ويبقى الفتيلة لهاشتعالها لم ينقص منها شعرة ثم تعاد الى الشمع فيكون [illegible] القدرة
مرارة هذه الدابة نافعة لمن سقي شيئا من السموم او الادوية القاتلة [illegible]
حليب [illegible] انها غليظ بالاعين ويكتحل به فينفع من الماء النازل في العين ويحد البصر
دم هذا الحيوان يطلى على الرقي فيغير لونه ويمنعه من ان يرتع — من السباع وال[illegible]
والبهائم ما هو مشهور عند الجمهور ومنها ما لم يذكر في الكتب فو[illegible] المتقدم [illegible]
ونصرف القول الى ذكر الحيوانات الغريبة خلقا وخلقا الا انه مع ذلك من المشهورين ذكر في الكتب والناس
واكثر الا قليل فينتفعون بفرائها واوبارها مثل السمور والفنك والدلق والسنجاب والوشق فان
الاطباء قد ذكروا طباع [illegible] باب الملابس ولم يذكر احد منهم مساكنها وصفاتها الا الدلق فان
جالينوس ذكره في كتاب اخلاق النفس وانا احكي قوله هنا قال من الحيوان ما بينه [illegible] ومن الحيوان
عداوة طبيعية بحيث كل واحد منها غلبة صاحبه كالعداوة التي بين الدلق والثعبان [illegible]
منها وذلك ان رجلا من بلاد [illegible] اهل الجبل من اسعد [illegible]
فيقوم عليها فقال له هذا الصديق وهو [illegible] بالحقيقة فلم يكن له وجه [illegible] ولا [illegible]

شئ اشرت بها لعلك تنتفع بهما في شئ من الطب فقلت ما بي حاجة اليهما وما كان استعمالهما التعبد
بهما بلا مخاطرة كما استعمل اشياء من ابدان الاسد وغيره من السباع ولكني احب ان تريني قتال هذا
الدلق ان يقتل الثعبان فقلت له قد وضعت الخوف موضعه وذلك ان هذا الدلق ليس هو كالدلق
هو كالدلق الذي رايته بالاسكندرية في اللعب والحذق بقتال الثعابين فان ذلك الدلق قد قتل كثيرا
من الثعابين فاما لعلك هذا فاني اتوهم انه ما راى ثعبانا قط فقال قد قلت الحق ولهذا اخوفني عليه فقلت
لم اذا كنا لا نبالي بالثعبان فقد يمكننا معونة الدلق ان غلب فانا ان راينا الثعبان قد قبض على الدلق
قلنا لهذا الغلام القيم على الثعبان هو سيفا بيده فيضرب به عنق الثعبان فيقطعه ويكون عنده
زمانا معدا لبصب [illegible] فم الدلق فراى ان يفعل ذلك فاعد السيف والغلام وخرجنا الى بستان
موضعا نقيا من الحجر وخلينا الدلق فاذا الثعبان على بعد كبير يمشي ولاحظ كل واحد منهما صاحبه شد عليه
على انه يكون ذلك الثعبان راى دلقا قط ولا ذلك الدلق راى ثعبانا قط فلما التقيا جميعا كان فم الثعبان
يقع على الارض مفتوحا عندما يهوي الى الدلق ليعضه فيرجع الدلق من محاذاة الثعبان طلبا لان كان الدلق يريد
ان يقبض على حلق الثعبان والثعبان عند ذلك فكان الدلق عند انتصاب الثعبان ورفعه راسه يكون
من راس الثعبان كثيرا وكذلك كان يرى الثعبان يروم ان يقبض على هامة الدلق وكان الدلق يثب ليقبض على
عنق الثعبان فحذا جميع ثم قال هاهنا يتعجب منه لانه يحمد كل واحد منهما من صاحبه ان يظهر في قتاله من الحذق
الحكمة فيكانهما قد تعلما القتال وذلك من ان حذق القتال واحكم ملتمس شيئين احدهما ان يتوقى البدن
والاخر ان يسلم من الافات وكذلك كان يظهر من كل واحد منهما في الافعال التي كان يستعملها ويحمي راسه وعنقه
ويحرز نفسه والافتنا [illegible] ثم انهما اخرا استكاوهو كل واحد منهما الاخر وذلك ان الدلق وثب
ليقبض على عنق الثعبان فكان الثعبان في ذلك الوقت منتصبا فاتاه ميلان راسه وفما الى اسفل طبق
اسنان الدلق السفلى تحت حنك الثعبان ولم يمكن ان يقع اسنانه العليا تحت حنك الثعبان الاعلى لان الثعبان
كان مفتوح الفم فوقعت على ثنايا الثعبان السفلى وبقي الثعبان الاسفل والثعبان على لحي الدلق الاعلى
وجرا الى الدفع فاسرع الغلام بالسيف الى الثعبان فقطع عنقه ثم صببنا في فم الدلق الترياق واستادها
الدلق يعطب لولم نصب الترياق في فيه او لولا انا قصدنا للانجاد من طباعه فاقبلا لهما هذا قول جالينوس
وحكايته وقد حكى عن دون انسان كبير انه كان في بعض سياحاته انتهى الى ارض صحراء مسبعة واحتاج الى التقرب فيها

فصعد سنشرفا ويعمل بطالع ما اختره فاذا هو ثعبان ودلق قد التقيا في ذلك البلد شيئا [illegible]
فالاسد بينا وكان الدلق انكسارا وضعف عن عض الثعبان عدا الى سفرجل فتنا ولشيئا
من اعشابه فيوجبا ليه قوته ويحل ما بين القرنين فيعاود القتال مع الحية فلا [illegible] مرارا
تول من المستشرف وتبع الدلق فراه يفزع الى شجر الغار فيتناول من حبه فيعود بهم عرفه ان
حب الغار دواء السموم الحيات وعمل اصلا وكان الترياق والدلق حيوان ليس [illegible]
السمور لا ينفصل عنه الا بالقوة فان للون السمور الى السواد ما هو ولون الدلق الى الغبرة والقلا
يصبغونه ويغشون به السمور ومحمد سول لحم السمور الوحشي فالحارة فاما السنجاب والقاقم والا
لم اجد لها ذكرا في شئ من الكتب والسبب في ذلك ان ساكنها ومعاشها بلاد ديعن خط الاستواء
وعن سمت الكواكب حتى ان عرض بلادها قد تبلغ ستين جزوا وذلك ان ينقص ليلها
في الصيف يبلغ بلغا لا يتبين ... مقدمهم وفي الشتاء على الضد من ذلك فيبين غروب الشفق
وطلوع الفجر فصل ظاهر وساكنوا مثل هذه المواضع يبعد طباعهم عن الاعتدال بالقليل
فيغلب على طباعهم السبعية او البهيمية او التوحش واول ما يعرف من امرهم وهو مدينتان
تسمى احديهما بلغار والاخرى سوار وبينهما مسيرة يومين على شاطئ نهر شديد التخوم
فيماس العدد ومنهم على مسيرة عرب نحو القطب الشمالي بلد تسمى السوف ويليه قوم الحسين
في الغياض لا يخالطون الناس واهل بلغار يسافرون اليهم ويحملون الثياب والملح وامثال
ذلك على الات يجرها الكلاب فوق الثلوج المتراكمة التي لا تخرو فيها بعمود بالاشياء وتعوضها
لاستيحاشهم من الانس ويجلبون من عندهم السمور العالق وسائر الوبرة فان تلك الحيوانات
يتخذون من لحومها ويلبسون جلودها وانا كان حالهم هذا فلا يتصور لم من يرجع الى العلم
ويبحث عن الطبايع والعادات والخواص فبقيت مجهولة لهذا الا ان القياس مكان كل واحد
من هذه الحيوانات مما يأكله وبما تشرفاته السمور شابه فشاكل السنور وحشي والسنجاب
مشاكل اليربوع من وجه ومشابه الارنب من وجه وعليه الحطرانه من نوع الفار اليونانيون فقال
للفار اجناس شتى ومنها ما يكون في كوبة من كورة الرقم مختلط بين الفار والنا الماليبع الا ان
وجثته الجسد فيشبه الفار الكبار بعد ما الراس والعينان والفم والشعر مثل الارنب وقد كان

انا نبصرها تبعث من كورة في ارض الرقم يقال لها السورة يطير في الهواء ويلاجاسين بقوة لطباعه في ذنبها هذه الحكاية
اليونانيون ومنها ان السنجاب هو من هذا الجنس من الفار ولا ان اهل تلك البلاد يحكون انه يصعد الاشجار ويثب
من شجر الى شجر كانه يطير ويحكل ذنبه مثل ذنب اليربوع فان اليربوع ذنب كثير الشعر ولهذا يسمى [illegible] ثم الا ان
السنجاب اكثر واكثف لكونه في الصرد كما يطول هناك شعور الثعالب وغيرها واما الفنك فهو مثل الثعلب
في جميع احواله الا انه اقل الا في جودة الفرو فان فرو الفنك احسن من فرو الثعلب واكثر نفويا وهو اصغر جسما من الثعلب
حتى كانه على النصف منه واما القاقم فشرشاكل لان عرس او ابن عرس وعكس ان يكون نوعا منه ولهذا لا تختلف الحا
الكركدن قد كثر اقاويل الناس في هذا الحيوان وهو يسمى عند قوم كرك وعند قوم كركدن وعند قوم
الحمار الهندي وعند قوم القرني الانف قال الجاحظ انه اطول جميع الحيوانات [illegible] لا الانثى منه يكون نزوها
وايام حملها كثيرة مثل ايام حمل الفيلة وهو من الحيوان الذي لا يلد الا واحدا ولكن للكركدن عظم الجثة وهي مع
ذلك تاكل ولدها ولا يكاد يسلم منها ولذلك قالوا ان ولدها اذا قرب ايام حمله وضعها اخرج راسه من فرجها وركض
من اطراف الشجر فاذا شبع دخل راسه حتى اذا تنفست ايامه وضاق به مكانه نزل ونكره الرحم ووضعته فر على الكلب
والحضر ممتنعا من العدو فعلها حمل هذا الولد لقولهم على ذلك لعيبين احدهما انها تاكل الولد كما ذكروا ولو كان هذا
خبر حق والثاني وهو الحق انه لا يلائم انها اخشن واحد من المبرد وانها اذا وضعت الولد يلحق عليه باللحس
ملوثه الى المحسنة حتى يسلخ جلده ويحككه فلذلك يهرب منها وقال على ب ربن حاكيا عن اليونانيين ان هذا
الحيوان يسمى [illegible] وقال اطوسوس ان رجحت هذا الفرس على ابقره ل وعظمه على عظم فرس و
ما وا على النيل ما يلي البحر الاعظم ولوطول القرن فرسخ واحد مثل السيف لكان يقتلع به الفخرم انا ضربها وبها
حمل بقرنه على الفيل فاهلكه وكل جنس هذا ذكوره ولا اناث لها ولا يعلم احد كيف يكون ومن اي يتولد
وقع الخلاف بين الاقوال وذكر بطليموس في كتاب صورة الارض مواضع وقال بحث يكون الحيوانات العجيبة
من الفيلة والقرني الانف ومكان الحبشان في جنوب ارض الهند حيث يكون عرضه خمسة وعشرين جزءا في
الشمال ويجلب الذهب ويحمل القرني الانف المسمى عند الهند كنكي الى الدم نا وتسميه اهلها كرك وهو
البلح للبراهمة ومن هم وقال ابو ريحان البيروني كنت في خدمة السلطان يمين الدولة وامين الملة محمود
حين دخل ديار الهند فكان انما لم فيها نسمي مشاهدة الكركدن فاتفق عند منصرفه فتوح قلعة يكون
قاصر بالقرب من ماجينة واهر وعرض ذلك الموضع قريب من ثلث وثلثين جزءا والمركب الية ولطاق الفيلة

على جانب الموضع واعدها على الطريق وانا رءه حتى يرد ويحمل على الفيل ويضربه بقرنه فيشقه ويطيره ولما
اصطاده بالحربة وصرعه فصل سر الاعاشر فكان اعظم جثة من الجاموس ولا يقصر الا جلده الاملس
الجلد غير شعر لكن مثل الفلوس ما تبين من البشرة او فص داعب في الخلقين ولم الراس افطس
احنس قرنه على طرف الانف مخروطي الشكل معقف الى الرأس اطول من شبر وقد قشر الحليان بحث
العرقية كالاصبع الزائدة التي على طرف خرطوم الفيل والشدق الاسفل كشعلب نابا ابن خلد
الفم غير محاذيين وانفه بانوف الذئب اشبه واذناه شرقان على الجبهة كعنيا ولونه
واخفض من مقاس العمود وذنبه قصير وعظام صلب غليظ ثم يعرض بحذا الطرف والقضيب على
مثال البقرة وسنابكه الجبهة على هيئة ارجل الفيلة في كل واحدة ثلث اظلاف الصغرة اعظمها
الامام ثم انثان كحيف دائرة بحذا اليمين والشمال وقال ارسطوطاليس كل ما في الرجل كثيرة
فانه لا يكون له قرن ومن الحيوان ما له قرن واحد مثل الحمار الهندي وله حافر وكان الحيوان قرن
واحد فهو في وسط الرأس لانه حد مشترك بين الاطراف واخبارهم في الكركدن عجيبة هناك حيوان
احوص حتى يكون بينه وبين ماية فرسخ هيبة له وهو مشترك قال واخبرني من داه اصله في الغلظ
هو شبر وطوله اقل من ورشه ملموم صلب مع علو كرة ونحو من المصرة الشاه وهو قرن
الكركدن وهوانفس شئ عندهم وهو قرن دائرة بادي الهند في مكة حواشيه الجبهة يبلغ
طوله ذراعان غلظ قبضتين اسود كالشيح وفيه صور بيض من صور الحيوان المناطق ويبلغ
قيمة المطعمة ادعية الاف دينار وزعم ابراهيم السنداني انه شاهد قرنه كان دثا دعبر الثيا
في سمك ذراع معوج الطرف ستينا عند الاصل قريب الوزن من ثلثين سابان ابراهيم العانى
عن اخبره ان من ميلة الملوك وهي جزيرة ميناد الملك الزنج يجلب قرون انوكها والوحش
نا بع اللون قرنه على جبهته مستدل لا يقيها الا اذا استشاطة لوكث بلج من يعاث
من حمل من سفالة الزنج شيا من هذه القرون وضاعت بخت النقب فزعم منه الكركدن
اسلاو وهو بقية الجاموس مختلف اللون على هامته قرنه مخروطي الشكل منتصب مقبل الادتفاع
ابيض كلون الحلو النيم النازل من راس القرن الى وسط القاعدة ثم اسود ذنبه الى حد فوق
حتى يحصل منه في كل خطا بحلقه سوداء وعلى جبهته قرنه اخر طول سوداء مقابل الكمال الشعر

وقد ابحل والنطح فلا يزال يحد ن بالاشجار من جانبين من اسفل حتى يكون صاريا نابتا وله حوافر وذنب شعر
كلا بالكا يقال ان المهند لتيم اعجاز ف ما بين نابر الى موضع ليمون شواس من سرقاحل ددكنكر ويقال ان احلا انواب
ضيع انه كيلي له جبل خلف جبل خلف شجر عظيم لا تيقه على وكره ثم يصيح به ويظهر ويجيء الى الشجرة ويحمل عليها
وينطحها فيثب قرنه في الشجرة ويحكم فيعسر عليه تخليصه منها فيخرج عليه قوم فلا يستعدوا له فيقتلونه
الشرو ذكر ابو ريحان ان المهند لتيم ابين نابر الى موضع لتيمي نواس من شرقيها احل ددكنكر في
براديها دابة لتيم شرو وهو اعظم جثة من كبير سمي كركدن وهو غريب القوائم فوق قرنين عظيمين وخطوم
غير طويل وعلى ظهرها اربع اسنمة كالقوائم الاربع فانه ثقاضرب فيه فيقطعه نصفين ولا تقوم له
دابة في الارض ولا مطمع لاحد في اصطياده ولا يظفر به الا بعد الموت واسباب موته بعد الطبيعي انه
يبقى على قرنه بجم من المطوح ثم تقع على الظهر وما بين الاسنمة فيعفن ويتعدد فيا كل الدود ظهره ويخلص
الى الجوف فيهلك واذا يكون بقرب جبل شامخ ويسمع رعدا عظيما من فوق فيصعد الجبل لينا طحه ويرمي نفسه
منها اليه فيهوي من الجبل ويتحطم في ظفر بها اخذ قرنه على اي كره شيا من امر قرنه وهل هيا صورة كافى
الكركدن ام لا فهو اعز وجها من قرن الكركدن **ن خ** واما الرخ فقالوا انه حيوان على صورة العنز
له اسنانان وانياب وهو سم يجمع اجزائه لحمه ودمه وعظامه وشعره وللعنوبة حيوان اذا وقع نظره عليه
لانه ليس الرخ عدوا فيلحق جميع الحيوانات وان سعد الهارب بعدو شديد او لسال يتعذر عليه الصعود الذي
باناته وبطذنبه ويجعله كالمعقعة لعرفه وبالغير ويرمى به اليه وله ذنب صفاق يحيا له ربطه فقص
وان نزل الهارب بين الرخ عليه فانه ينيب بوله وبلحق شيئا من الحيوان الا اهلكه وبه لتيمي رخ الشطرنج
لانه يغلب جميع اشخاص الشطرنج **الزرافة** هو حيوان ظريف الشكل حسن المنظر عجيب التركيب وقال
اطوسيوس الحكيم قدم علينا رجل هندي رسول لملك الهند ومعه زرافتان محلتان محلين معلقين ثم
بعد ذلك بين وان انسان كثيرة من بيناهدا ها الى الملك القسطنطينية فانا فرنزلنا فكنا نعجب مما رأينا من ضجيجهما
وشكلهما فكانا في قامة الابل ارتفاعا عريضي الجلود طويل الايدي مشرفي الصدور وقصيرا الاعناق شبيه
الرؤوس بروس الابل وكن لهما فواههما واسنانهما كاسنان البقر واذنابهما على قد اذناب الغزلان
وعلى ظهرها سواد وشبيها د صمها ابين يديها اليمنى ثم من يديها اليسرى ثم ارجلهما اليسرى داوها بارض
من اراضي الهند ملئ الماء فاذا عطش اجمعت وطاقت وطلبت عين ماء ثم شربت منها جيعا وانصرف

وقال الجاحظ زعم قوم ان الزرافة خلق مركب بين الناقة من نوق الوحش وبين بقرة وبين الذيخ
وهو ذكر الضباع وقالوا انه يعرض الذيخ للناقة من الوحش فيسفدها فتلقح بخلق بين خلق
الناقة والضبع فان كان ذكرا فقد يعرض لها الثور الوحشي فيضربها فتصير الولد زرافة وان كان الولد الناقة
ذكرا عرض للمهاة فالقحها فيلد زرافة وهذا قول مردود مرضوض عند اهل الشرع لانه بين البهيمية
والسبع لا يلقح وقالوا الكثرة التباعد بين طباعها واشكالها واعضائها ومقاديرها لا شك ان الزرافة
متولدة بين حيوانين مختلفين الا انه غير معلوم ولهذا لا يكون بين الزرافة الذكر والانثى كما لا يكون بين
البغل والبغلة وفي اعالي بلاد النوبة برارى كثيرة فيها انواع السباع والدواب وقيل فيها المياه
وانها كانت في حيازة القبط واحاجب الملك فيها اجتمعت تلك الوحوش والسباع فيها الى شرايع
المياه وتقابلها هنا لك حاجتها الى الماء فاذا اجتمعت وبعضت من الماء وتسافدت منها المنتج و
يجتمع ما يتبع عجبا من ذلك خلق كثير مختلف الصور والشكل والقدر واللون ومنها ليتيمي الفاتة
اشتراكها وبلكنه لان فيه مشابه من الجمل والنمر والبقر ومنه القدم ان الزرافة ولا ولد انا انظم ان
فيه شيا من شبه النمر ومثال انه حمل الى حضرة السلطان ملك شاه زرافة فوجه ابو حنيفة شاهدها
باصفهان في سنة اربع وسبعين واربعمائة وامرنا الوزير نظام الملك بين الشكل صورتها
فرات منظرا عجيبا فوجدنا انها تعلو سام من راس الجمل حتى انه كان يوانى لها وفقتير في طول
رقبة البعير الا انه منتصب لا اعوجاج فيه كانه مخروط بعنقه التي ليه صدر الى الكاهل
ولكن د في وجدنا فيها اسام اصغر من راس البعير وشكله وله قرنان مثل قرن الغزال وانذناه
كاذن البقر ومنا خرج وفم شبه البقر وله لسان كبير يخرجه من فمه ويحل افعل الثيم
وعامات في جبهته مثل لم ادر ما هو وله يدان طويلتان فيهما ركبتان وهما ن على قد
الضعف من الرجلين او اقل وذنبه مثل ذنب البعير الا انه اقل شعرا واشد دقا لحد قرأس البعير
وظلفيه كالبقر وجلده كله منقش بحمرة وبياض فكل نقوشه اشكال مخمسات الاضلاع وفرانها
حمرة السواد كلون العود وخطوط بيض بياضا صافيا واشكالها المخمسات بعضها الى بعض
لا تغادر التفصيل الا في الارساغ والمعاطف فان هناك منقصعة الشكل او يتبدل بسطح مائل على
استواء من منبت قرنه الى مجرى ذنبه لا يقف عليه بوجه البتة ما في شيء بين فان عظم جثته

اضعاف جثته ولا شك ان الارحام تكون مناسبة للجثة في العظم والصغر فعندها ليس رحمها له الناقة يخرج
له غيرها لو ان التناسل التي يوصل بها الزرع الى رحم الناقة وبان شكل بنيدها عليها لان الجمل لا يكون طرقه
الادمي فما ذكرنا والنمر وسائر السباع لا ينبغا لا ان تمكن النمر من سفادها الناقة ولهذا قالوا انه شبه
النمر من حيث شبه جلده فلا مشابهة بين جلدهما لان جلد النمر ابيض منقط بسواد من غير تنقيش ولا شاب
وجلد الزرافة منقش بنقوش وصور مخمسة متناسبة فانظر لخطا بها في مشابهة بينهما والسبب الزرافة فيه
منفصل واما الشنوي ليعز انه صورته وعظم قدر شكله وعجائبه لونه وقد يحكم لستعمل الاسكافة شعر ذنبه
بدلا من شعر الخنزير طلبا للطهارة لان الشعر الخنزير نجس العين وشعر الزرافة طاهر وهو ماكول اللحم انه
الغالب عليه البهيمية **ماطيقوريس** قال ارسطوطاليس ليس من اجناس الحيوان لها صفات من صفوف
الاسنان الا ما ذكره اقطساس قال كان ينبغي لنا ان نصدقه فانه يزعم في بعض كتبه ان في ارض الهند سبع
باليونانية ماطيقورس وان له ثلث صفوف من الاسنان في الفك الاعلى وفي الاسفل وان عظمه كعظم
الاسد كثير الشعر مثله في حلته شبيه برجلي الاسد فاما وجهه وعيناه واذناه فشبيه بوجه الانسان
وهو اشهل العينين واما لونه فشديد الحمرة شبيه بالزنجفر وذنبه شبيه بذنب العقرب البري وفي
ذنبه حمه وهو يرمي الشعر ويكثر وصوته عظيم شبيه بصوت زمان وهو سريع الجري مثل جري الابل
وهو بري وحشي ياكل الناس **سبع يقال له الشرط** قال الحنيوس اطوسيوس ان له سبع سلد شبيه
بالذئب وصوته شبيه بصوت الانسان وقيل انه بيت المبتان فنادى الغلمان بصوت شبيه
بصوت معلمهم كالجمر ينادي فلك ذلك فيخرج الصبي فيناخذه بمكر ويأكله **غول** الحرابي
وهي دابة صغيرة الجسم في قدر جسم الجدي وله من قوة الجسم وسرعة الحضر ما يعجز عنه الفناص
ولها في وسط راسها قرن واحد طويل منتصب ينطح به سائر الحيوان ويجاهد ها فلا يغلب شيئا لانه
قرنه قوي الاصل مدمج الوسط حاد الرأس مع ما فيه من القوة والحضر الا يقوى عليه سبع ولا يطيقه
ولا ينطح شيئا من الحيوان الا اتى على روحه والصيادون يحتالون لصيده بان يحلوا في طريقه جارية
حسناء مزينة مكشوفة البدن يجئ برائحتها ينام منها وبقصد ثديها ويمصه كانه يرتضع ثم يسترخي
ليكن ويقع كالنايم او المغشي عليه فيخرج الصائد فيوثقه ويقتله **سحكس** حيوان وجهه مثل وجه
الانسان وله اجنحة على منكبيه وله ذنب ويكون بارض النوبة ويخالط الناس ويشاكل البهيم ويشرب

الحمر ويرعى في الجبال ويكون ابدا نهم **سقيفونس** قال ارسطوطاليس ان هذا الحيوان نفسه انبت
لعظم ذنبها وحسنها واذا اشتد الحر يزح منه وهو معجب بذلك الذنب بجماله وحسن
صورته واختلاف الوانه **افطرنس** قال ارسطوطاليس ان افطرنس وترجمته لا ارض فانه يخرج
يخرج من عينيه ومنخريه نار محرقة وهو يرمي بتلك النار الشيء البعيد منها فيحرق نبات الصحراء
في ذلك الموضع حتى يرمي مثل الصواعق وهو يحرق بتلك النار العصفور وانظر اليه لحرق
ولولا ان الله تعالى جعل في جبلته النظر الى الارض لاحرق كل من استقبله **افطا** وان عظم العظم
الكلب الصغير وهو اذنب كثير شعر الوجه في صدره بياض وهو شبيه بابن عرس ويفسد
الخلايا يحب العسل ويأكل فراخ البوم ويذكر شبيه بعظم جراده ذكره ودواء السبق بالماء فيدفئه
النمس هو كثير الخبث والفساد معادي للدجاج اذا ظفر بها قطع رؤوسها ويأكل الحمام
ويحتال لدخول برجها فان كان البرج محصنا اكل وافسد وان لم يكن محصنا افسد وهو يأوي
في كل موضع مشرف عال جدا واذا وقع من موضع مشرف نفخ جلده ليلا يصيبه سقطه لان ريح
ذلك الانتفاخ يجده وهو يخاف من السذاب فاذا وضع السذاب في موضع لم يدخله
جوهاد في ذكره عظم نافع لعسر البول واعتقاله **العاتفون** حيوان وحشي طويل الذنب
كانه انثى وذكر وهو مولع بالخرج حتى يقال انه يهرب لسرعة برد الماء الذي عاصل شتيت
لاعبا متطرفا يعبث بالاشجار ويتعلق قرناه بالاغصان فيتشبك بها ويكف ذات شتا
فاذا نجر وصفق صاح بصوت عال يحتج ليسمع من بعيد فيأتي الصائد فيأخذه للناس
ولا يشاك فلهذا لا يرى عندهم منافع الناس وقضيبه اذا يبس ودق وسقي للنفع من لدغ
الحيات وقرنه اذا احرق وسحق واستن يجامع وقرن الغزال المحرق يبقي الانسان حيوان وحشي
له قرنان طويلان على صفته وكعله ونبر لان الخف يعرضهما شبر ومن افعاله المواضع الوعرة
الخشنة المشرفة فاذا رأى شيئا يرهب منه يطرح نفسه على ظهره في الوادي فلا يضره شيء
واذا اصابه جرح اخذ من الخضرة التي تكون على الحجارة فمضغها وجعلها في جرحه **الليموس**
دابة وحشية جبلية مختفية لا يخصها الا يرى الا ايام يسيرة في الربيع ثم تغيب ومن الوحش
الآمن الغزال فانها اذا رأت الغزال استأنست ولعبت به حتى يضجر فيطلب ابلغ السهل

نجمت منه **ببر** سبع من السباع يقال بالرقشية ببر ويقال بالعربية الذي يحج صوت السباع كلها
فيجل وما كان من اناث هذا السبع فانها لا تمتنع من مجامعة احد من السباع فلذلك يختلف صوره
فمنها ما تشبه جبهته وانفه جبهة الضبع وعيناه تشبهان عيني الاسد وفمه كذلك وساقاه وفخذاه تشبه
الغزال وصدره مع بقية جسده يشبه الفهد والاسد وذنبه يشبه ذنب الذئب وجميع جلده منقش كجلد
النمر وهو يعيش قرب الناس وفي الهند سبع من هذا الجنس طيب الرائحة وطيب نكهته كريح الادهان
الطيبة العطرة وهو يصيد الناس والسباع وانه اذا جاع خرج من مجثمه فيجد السباع طيب رائحته فيقبل
اليه مسرعة فينصرف الى مجثمه ويتبعه السباع حتى يدخل مجثمه فاذا دخلت السباع مجثمه خرج فشد فم الغار
بصخره واكل ما بدا له منها وكذلك يفعل بالانسان الجاهل ان يتبعه ولم يعرف ذلك **نوش**
سبع يسمى نوش محب للناس لا يضرهم ولا يجرح وهو يعادي الاسد والكلاب ولا يجتمع معهما
في موضع واحد ويقال انه ثلاثة اجناس وما صغر منه يكون اجرى والاحد اكبر منه ولونه يتغير
بالازمان فيكون في الشتاء خلاف ما يكون في الصيف فهو من الفصول واذا كان في الصيف صار
جلده املس وفي الشتاء يكون اذنب كثير الشعر وصنف منها يسمى نوباسوش ويكون في عظم
الثور وله عرف الى الظهر كثيف كعرف الفرس الا ان شعره الين واقصر من شعر الفرس ولونه حسن
من الرأس الى كتفيه اشقر وسائر جسده بين الاحمر والرمادي وصوته يشبه صوت البقر وقرونه
معقفة احدهما الى الآخر ولا ينتفع بها في قتال وطول قرنه شبر وهو بحجين اسود حسن السواد
فخذه كثير الشعر ولرجليه اظلاف وهو قصير الذنب وجلده صلب قوي لقبول الجراحات ولحمه
طيب ولذلك يصاد واذا خرج هرب ورمح برجليه روثه وان اصاب ونظر على قدر اربعة اذرع
وهو اذا الحق وخاف وان كان اقل او ان الى اجتمعت كلها في الجبال وولدت بجمعها
نعامة هو حيوان مشترك الخلقة بين الجمل والطير ولهذا يقال له بالفارسية اشتر مرغ لان
فيه مشابه من الجمل ومشابه من الطير وفيه خواص واعجوبات فمنها ان النعامة تبيض بيضا لا يعرف بيض
اكبر منه ولا احسن منه شكلا ولونا حتى ان البيضة منها تسع قريب رطلين من الماء وصعاليك العرب يأخذون
قشور تلك البيض ويملؤنها ماء ويدفنون في الاماكن البعيد ان يسدوا ثقبها ويعلمون عليها فاذا عادوا الى ذلك المكان
واحتاجوا الى الماء استخرجوها فوجدوا فيها الماء كما ودعوه فيتبلغون به ومن اعاجيبه ان بيضها كثيرها

يكره صيدها حتى انها تحضن ثلاثين بيضا وهي تضع بيضها طولا لا على خط واحد حتى لو بالتراب المديد
لشيء منها حز وجاعل الاحزم تعطي كل بيضة نصيبها من الحضن اذا كان بينها لا يشغل على عن الطول
فتعطي كل شيء منها قسطا من الحضن حتى يفرخ الكل والنعام من الحيوان الذي يرامح ذكر الانثى
في الحضن فاما التناسل منها لم يقف احد على كيفيته حتى قال العلماء انها لا تنسا فيكون السراح
من وجه آخر واذا خرجت فراخها لا تغذيها الامواه عن اتيانها الاستحيا تحومها وسما عليها البق
فيفتح افواهها لطلب الغذاء فيدخل البق في افواهها فيغتذي به ومن عجائبها انها تحضن بيضها
وخرجت لطلب الطعم فرأت في خروجها ذلك بيض نعامة اخرى فلا خرجت اليه لاطلب البيض
الذي بيض نفسها ولذلك قالت العرب احمق من نعامة وقال الشاعر وان ذا كرمن وعادي
يكفي ذنبا شحها كتارك بيضها بالعراء وملبسه بيض اخرى جناحا فهو لا يعذر لثقل جسمه
وصغر جناحيه وهو لا تأنس بالطير لمشاكلتها اياها ولا بالابل لمشابهتها اياها في كل شيء
في جميع الاحوال الا ان وجد صغيرا وربي في الدوار والسوق فيأنس بالناس وغيره من شكل
الطير والريش والجناحان والمنقار وما فيه من مشابهة البعير المنسم والوظيف طرا الى
في الفخذ وهو ... انفه كالبعير وما فيه من شكل الطير يلحق به وعقل وما فيه من شكل
البعير لم يصد مستقلا الى الولد فنقل ذلك ان الطير اغلب عليه وهو ثقيل
الكسل الاكول فيقال انه يشل النعام عند الاكل فيقول انا جمل وعند الحمل انا طير ومن
اعاجيبه انه يغتذي بالحجارة والحصى يغيبهما في بيتها بقوة هاضمة لها في معدته كالماء الجاري
فيقصدها ويطلبها وهو واثق بانه يستمرئها ويهضمها واتخذ الرصاص ونحوها ويقال ان فرط
حرارة معدته هو الذي يذيب الحجارة لان الحجر الا من سببها لا يزيد وحدها لكن تعرا لست
بلها اساسها مع شدة الحرارة وحرارة فانه اشد من حرارة النار ولذلك يبتلع الحديد فيكون
جوفه هو الفاعل في اطفاء الجمر ولا يكون الجمر هو الفاعل في احراقه وعجائب التي اتي صادق الجمر
ثم نطرح بين يدي النعام في جملة ما يطرح فيبتلعه كما يبتلع منه قال الجاحظ كنت ارى يتبلع النعا
لانه يحب سريع الانطفاء اذا لقي الرطوبات واذا انطبق عليه شيء حال بينه وبين ان يحمل اشعالا
امساكا لما فيه اخلص من الحرارة واتصل بفلاه والى تلك وجدا وانطفا انطفاء ونسب الشيء عن الجمر

له الحجارة المحماة التي صارت كالجمر فابتلع واحدا فدبت به فلما رق ذلك اشتد تعجبي فاشترت الحلقا
او ان الحديد بما كان منها ربع رطل ونصف رطل ففعل ذلك وطرحت بين يديه فابتلعهما فقلت هذا
هذا اعجب من الاول وقد بقيت علينا واحدة وهو ان ننظر هل يستمرئ الحديد كما يستمرئ الحجارة واشرت
الى اعتبار ذلك فلم يتركنا بعض السفهاء واصحاب الحرق لانه عمد الى سكين حاد فحكم احماه ثم طرحه بين
يدي الظليم فابتلعه فلم يجاوز اعلى حلقه حتى طلع طرفا السكين من موضع مذبحه ثم خرجتا وقد كنت عزمت
ان استوفى الاما ثم انحر وافتش عن قرونه بعده لعل الحديد ان يكون بقي هناك لا ذائبا ولا جامدا فمنعنا
السفيه بخرقه على استقصا ما اردنا علمه ومن اعاجيب الظليم انه اشد ما يكون عدوا واسرع اذا استقبل
الريح وكلما كان اشد لعصوفها كان اشد لحضرة وقيل انه السبب في ذلك انه اذا اخذ في العدو وصار شيئا
بين الوثب والعدو والطيران فان عصفت الريح حملته اكثر لثقل صدره واذا استقبل الريح وضع عنقه
على ظهره ثم خرق الريح وهو لا يخاف ان يكسر من خلفه حتى يكسر الريح اخرا فتيسر ومن اعاجيبه ان الذئب
يقصد فراخه بعدها النعام والنعامة فيصيحا النعامة فيركب الذكر ظهره فيطحره والمجلة الانثى كفته
ويكفا ثم يسلمها الى الذكر فلا يزال كذلك حتى يتبلد او يجرحها هربا واذا حاول ذلك احدهما
لم يقدر عليه ويزعمون ان نعامتين اعتوتا ذئبا فهرب منهما وصعد في تجرة فجاءت احداهما فتقربت فتناولت
الذئب واسمها فقطعه ثم تمتنى الى الاخرى فتاورها فتاوره ثم هرب منها والنعامة يوصف بقوة الشم
فانها تكون على بيضها فتشم ريح القانص على اكثر من غلوة وتدع ... فتشم ريحها من مكان بعيد
والعرب تقول ان الظليم اصم ليس لحاسة السمع وانما يعرف الاشياء بالشم والبصر وليس ذلك بصحيح
والظليم يوصف بالجبن وسرعة المشي وتتابع الهرولة ويشبه الفرس في بعض نصائحها والنعام في
سرعة المشي والعدو وبالنار يصاد النعام ونحو ذلك كما يصاد بها الظبا والوحوش لانه يحدث لها
اذا رأت النار تعجب منها وتكرر منها فتنظر اليها كما يحدث للصبي الرضيع اذا رأى المصباح حتى يتعود
فبالنار يغير النعامة وغيرها من الوحوش ونحوها والنعام لا تسكن الا في السهل ولا ترى
في الجبل البتة وهو يبادر ويهرب ابدا الى الكثيف من النبات حذرا من الرصد والعرب تقول للظليم
خاضب ويبادر بحمرة وظيفه لانه يحمر في القيظ وذلك اذا دخل الصيف وابتدا البسر في الحمرة
استكمل الون وظيفه بالحمرة ولا تزال كذلك الى ان يتناهى حمرة البسر

انا الكبرا هدى قوايمها ان محل او عشى بها طلع ويتعين با الرجل الصحيحة الا الكبرا على جلبه فليس الا الجثوم ويعتاد المشي والاستعانة بالصحيحة والتقرب بها في الحاجة وحكى ان واحدا من الجوهريين كان في بعض الاسواق وبين يديه جواهر الجمع والهيم سائس انفعل الرجل بغفلة فاختلس الظليم حجرا من حجارة الياقوت فابتلعها ففقدا الرجل وطلبه جميعه ولسرة فلم يجده واتفق ان عبر في ذلك الوقت رجل من الصابيه الذين يبيعون ويكتب الاذى فاطلع على فعل الظليم واتهم الجوهري واخذه وطالبه بذلك وشدد عليه فلم يكن على الرجل شيا وصبر على الاذى ولم يخبر من نفسه ان يخبرهم بامر الظليم فيكون هو السبب وان فكان في السوق صبي قد راى ذلك من فعل الظليم فاخبرهم بذلك فاشتروا الظليم فذبحوه فوجدوا الياقوت في قانصته وقد نقص من وزنه ما يقارب الثلث الا انه قد نادى تلبيرا ما زادت قيمته زيادة كثيرة والعرب تقول ان النعام اصم لانه ليس له حاسة السمع واشياء اوتيته لها حاسة البصر والشم كما يدرك الانسان الاخرس الاشيا بالاشارات والحركات كذلك بل له الحواس الخمس وهي ظاهرة في احواله وليس شي في البرية من الوحوش الاوهو يبان لبيضه الا مرة بان يرميه او يطعنه حتى يرى شيا يبهره فيشاكله ويجري مجراه الا النعامة فانه ابدا من طرب وقد شيا انه اذا اخذ صغيرا ودجن في البيوت والقافي في اللقدر من شي الا تربعا راى في اذن الصبيه والجاريه قرطا فيحسبه لولوا وقطعة ياقوت او يجد شيا كله فيخرم الاذن ويهلك الجوهر ويعتاد على ذلك في حيلة الصبيه فيضرب عنقه وتحفظ جواهر لك المكان

قشر بيض النعام يبخر في ادوية العين ويجلوا حلا حسنا ان القي قشر بيض النعام الماء ثم وضعت على الثلج غلت ببيض النعام يطرب من عسل ودهن البقر ويطعم المجنون المين شي على كل نبيعه دماغ النعام جيد لوجع الطحال ولعلاج البول فان سيول الذم يابى يعصل وشي من خولنجان وبيرسيف الحمام وهو جيد لوجع النعام شرب مع طبيخ الحلبة فيه ينفع من وجع الكبد

عقاب هو من بين الجوارح موصوف بالباس والشدة والنجدة وهو في الجو كالاسد في السباع والتمساح في بنات الماء وهو انواع مختلفة فنوع منه يسمى باليونانية يوجد في الصحاري والاماكن الكثيرة المياه والشجر ويظهر ايضا في الجبال والغياض ومنه نوع يسمى يسوف العظم والقوة والجثة ودون النوع الاول ومنها النوع يأوي الاماكن الجبلية التي تسالك ومنه سود الالوان اصغر جثة من النوعين الاولين لكنه قوي جدا يأوي الى الجبال والغياض ويصيد الارانب ومنها النوع من العقبان يتعهد فراخه ويربيها حتى تكمل ومنه نوع ابيض اللون عظيم الجثة قصير الجناحين مستطيل الذنب شبيه الرخمة يأوي الى الاماكن الجبلية الخشنة وهو ثقيل رديء الصيد يعاشر وطعمه الجيف والاجساد الميتة وهو ابدا جائع يصيح من الجوع ومنه نوع يسمى الناوين له حق كبير غليظ وذنب عريض ويأوي في الغياض والاشجار الناتية فاذا اختطف شيا ذهب به الى ناحية البحر ومنه نوع يسمى النوع الخالص ويقال انه يسمى الخالص لانه يقتصر بالسفاد على انثى وغيره من الانواع يسفد بعضها وهو كبير الجثة عظيم القوة اقوى من جميع الانواع ومنه يسمى منليوس اشقر اللون مثل الحدا وهو ساكن يطير ويتحرك لكاسبه العداة والرواح ومن لدنه الفجر الى ان يرتفع النهار ويطير الاسواق من الناس ثم يكون جالسا كانه لا يتحرك واذا كبر سنه يلتوي منقاره الاعلى ويتعقف فيحرم الطعم حتى يموت لعدم الطعم ومنه نوع يسمى المهوش وهو حاد البصر جدا ويستقبل بفراخه الشمس فان ابى شي من تلك الفراخ النظر الى الشمس ضربه وعذبه وان دمعت عيناه واحد من فراخه عند النظر الى الشمس فقتله وطرده وهو يعشش في الاماكن التي تقرب من البحر ويصيد من طيور الماء التي تخرج من البحر وذلك الطير اذا لحقه العقاب علم انه مطلوبه فيرجع الى الماء وجميع انواع العقبان يعشش في المواضع الشاهقة البعيدة من الناس والعقاب طويل العمر مثل النسر ويقال ان العقاب انثى بنين وان اشتم العقاب ما يحتبله بات من ساعته ومن خاصية العقبان انه اذا ماتت للذكر منها امرأة الانثى استعملت الانثى من الكلا والشرب اياما كثيرة والانثى من العقبان اذا ارادت ان تبيض يتعاسر عليها ذلك كما يعسر الولاد على المراة فاذا كان وقت وضعها البيض مضى الذكر الى ارض الهند فيطلب حجر المرقاشيتا في تسهيل الولاد وهو حجر يسكن كما يستدار والكرة اذا حرك تحرك في جوفه شي فيقعد عليه فيخرج بيضها بسهولة وان امسكت المراة هذا الحجر معها سهل عليها الولاد والعقاب انثى يكبر وتثقل جناحه واظلم بصره طلب عينا ماء صافيه ولسعة فاذا وجدها حلق طائرا الى عين الشمس حتى يحرق ما عليه من ريش وشر ويقع من حالق في تلك العين ويغمس فيها اياما ياكل الضفادع والحيتان من حولها فيصح جسمه ويقوى بصره وينبت ريشه ويعود طريا والعقاب يخيم اشتاه بان يتلقى بيضه حفرة ويوجد من عين الشمس ويشاهدها فان تاملاه واثبتا نظرهما عيرهما انهما لم يخيرهما فرخهما الواحد واستبقا الاخر وان كانا ضربه لم يطرحهما جميعا ويقتل الانثى انه لم يقرب منه طائرة والذكر منها اذا كبر وضعف فكل بصره حمل الفراخ على ظهورها سبعا من الى منزل يطلب به الصيد فيعولها حتى يموت والانثى من العقبان تبيض ثلث بيضات ومن وانما تخرج الفراخ ومنها الفرخ الثالث ويعثر ولا يعطف الاعلى الفرخين ولا يخلى الفرخ الثالث شدة نهمه وشدة جوعه وقساوة قلبه فيقبض الله له للفرخ المطرود طائرا يقال الكاسر العظيم ابي قاعض وهو موصوف بالرسالة الفراخ فعيد القيام بان فراخ نفسه فيقبله ويطعمه ويربيه هذا الطائر تعهد فرخ العقاب الثالث الذي يرمي به ابواه ويخاطره الجميع منهن هذا الطائر لم يخرج له من العقبان ليتمكن اماكن كثيرة ولا يترك غيره يعشش قريبا منه ولا يصيد بالقرب منه لصيد ولذا صاد شيا لا يقدر على حمله دفعة واحدة عمد الى ذلك الشي فحمله ساعة ثم وضعه واستمر حمله بلا زوال ذلك دابه حتى يبلغ به الموضع الذي يريد واذا فضل شي من طعمه وضعه في عشه لشا الحاجة اليه والعقاب يصيد الارانب واصغر من الغزلان واذا صاد الارانب يبدا ابتدا اولادها ثم ينتقل الى الكبار ويقصد المواضع المشرفة العالية فيطير اليها وياوي الاماكن الكثيرة الصباد وفراخ العقاب يقابل بعضها بعضا لحال الطعم والجلوس في العش ومن اجل هذا يضرب العقاب فراخه من العش فاذا وقعت على الارض صاحت فيقبلها طائر يقال له الفر ويكفلها ويتعهدها ما بينها الذي هو جيد التعهد لفراخه فهو يتعهد فراخه وفراخ العقاب والعقاب طويل العمر ولا يحمل على نفسه في الكسب عليها وهو ان شا كان فوق كل شي وان شا كان بقرب كل شي اعزائه ويتعشى بالعين ويريشها على من فريخها في الشتاء ويجتنبها في الصيف وهو ابصر خلق الله ويقولون ان العقاب لا يكاد يدابع الصيد ولا يعالي ذلك وانه لا يزال يكون على المراقب العالية ينفض الصيد فاذا نظر طائرة شيا انقض عليه فاذا تهيج ذلك الطائر لم يكن همه الا الهرب منه ولا يشتغل عنه ولكنه اذا كان طلب شيا لم يجد كان ميا يكفيه الصيد ولم يمتنع عليه الذيب فادونه واذا خرج صاحب العلم واصحاب البازي والصقور والشاهين لم يرسل هولا الطيادهم خوفا عليها من العقاب والعقاب لا يبالي مع ذوابع ولا سباع الطير فكلها يتحيد عنه ولا يقربه وليس شي من الفراخ العقاب ومن ذلك ان العقبا لا تتخذ اوكارها الا في الجبال وبقربها كان الجبال عرفا فلو جز الطعم اذا اتبد ابواه او دبل وحرك شيا من موضع يجده لهو من راس ذلك الجبل الى الحضيض فيعطب فلا يحصل بتجربه عرفا ان الصواب له ترك الحركة ولو وضع في هذه الاوكار الا هلبا متكا و الفروج والدجاج والحمام لنهاية فتى تمامها ان هذه الفراخ ستهج على النشيط وكذلك طاعادة فراخ الوحشية من الطيور الجوارح ولا اوكار عمق استوى قصبي يش فرخ العقاب ماحس بالقوة على الطيران طار وادخل بطل جوهره والماء حتى يطير والعقاب يستعمل كثيرا الصيد فاصعد بالارانب والثعالب في الهواء اذا حرج بها البيض فوق الظبا والذياب استعلها الخ وقد يعتري العقاب عند وقوعه على الجيفة ونحات الجيف من الشرع والثم اللذين يصيرانه الى الثقل الشديد الذي يبطل حركته ويثقل عن الطيران الا بالتقوي مرارا والسقوط لان العقاب ثقيل الجسم لا النسر فيعرض له مثل ما يعرض للنسر فلو ان العقاب ما قدر على ان يدنو من النسر لان ذلك العقاب من السلاح ما ليس يصل بامن فوق اليدين والمنسرين والعقاب يموت في ارض اذا اصابه اليها مرارة العقاب يطلى على ثدي المراة التي قد انقطع لبنها سن ودم في الثدي فكذا الوجه كثير اللبن ولكون الوجع دم العقاب يخفف ويخلط معه هليلج اصفر ويكحل به فينفع من جرب العين ويطلى عليها انفع مرارة العقاب يدخل في شياف المرارات التي تركب لابتداء الماء في العين شحم العقاب مذاب بالزيت ويطلى به المفاصل والنقرس فينفع دماغ العقاب يخلط بعسل وصبر ويوضع على الجراحات التي تكون على الراس فيلحمها

هو طائر عظيم الجثة شديد القوة ليس له مخالب للاسلاح يصيد به بل له منسر كما للدجاج وهو الشيم من الطيور وليس من عتاقها وهو طويل العمر يضرب المثل في طول العمر وهو موصوف باكثر اوصاف العقبان ومنها ان الانثى منها تيسر عليها وضع البيض فتنزل الى ارض الهند فتطلب الحجر المسمى اللقى الحامل المتحرك في جوفه شي فتجلس عليه فيسهل خروج بيضها ومنها انها تضع بيضتين ويفرخ فرخين ثم يترك احد الفرخين ويربي احدهما فيبيت بعد ذلك الفرخ المتروك طائر ابن موط الحجر حتى يحمله ويربيه مع فراخه في العش ومتى طار فرجع الى ابويه ومنها ان النسر اذا كبر وضعف يقع الى عين الشمس حتى يحترق ريشه ويخلي عينه ثم يرمي نفسه في عين ما فيغمس فيها اياما ثم يصح ويعتدل نظره وينبت ريشه ويعاود الريش ابرا وقوته ومنها انه يتهم بانثاه اخالخانيه واتهامه وجب ينكر سواء فيتحرى ذلك بان يستقبل بفراخه عين الشمس فان وصلها حادة البصر وقوية كحدة بصره وقوته علمت انها افراخه وان كان بخلاف ذلك علم انها خائنة فيقتل الفراخ والانثى ان لم يقرب وهذه الخصال موجودة في العقبان وكذلك انا فقدت الانثى منها الذكر بان موت امتنعت عن الكلا والنوم والحركة اياما وكذلك انا اشتم النسر الحر طيبة ما تذكرته الك في العقبان وهذا النوع النسر

الى منسر العقاب لانه ليس شي من الحيوان اشد حبا وطلبا للارواح الجيفة ونتنها كان طباعه
ذلك فالارواح الطيبة يكون في غاية المضادة لطباعه فهو كالجعل اذا دفن في الورد مات وفي الزبل
عاش والنسور يتبع العساكر والرفاق ذوات الابل وكذلك العقبان والرخم وذلك لانها
تتوقع وجدان كثير مما يسقط من الركاب والدواب ولموضع العقل اذا كان فرسا [illegible]
فتاكل الفرس وجيادها ليتقع [illegible] النسر من يشبه التهام [illegible]
يكون على طريقين احدهما ان يطرح الصياد جيفة عظيمة الجثة كثيرة اللحم ويكمن قربها الى ان ينزل عليها النسور
فتاكل منها وتملى منها حتى تثقل وتتضلع لشدة نهمه وكثرة شرهه وهو ثقيل الجسم لم يستطع الطيران
حتى يثب وثبات ثم يعدو حوالي سقطه مرارا فيسقط ولا يزال موضع نفسها طلبا حتى يدخل
تحتها الريح فيركبها وانا اعلم الصياد انه ربق عقلي ينقل خرج عليه من مكمنه فيصيد فلا يقوى ولان
كان الرجل ضعيفا فالطريق الاخر ان ينصب شبكة وتحت عليها الانسان يرى ويطرح في
وسطها الجيفة فيقع عليها النسور فاذا اجتمعت جذب الصائد الحبال فيعلق بهن او يقع خشبة
كبيرة يقال لها كافر كوب فيضرب بها ويرميهم ضربا متواترا حتى يثخنهم ثم ياتي بها ولا والنسر يتبارك
الضبع في فرائسه الضبع فلا يثب عليه مع سوفه يحرم على الطيران ويقال ان الانثى يقبضها من
الخفافيش فيفرخ وكرها ولذلك لا يقرب الخفافيش مرارة النسر [illegible] لداء العين
اذا اكتحل بها وطلي بها خارج العين وهو يدخل في سائر المرارات الموصوف لهذا الشراب يحل
معرفتها وبدخل في الاذن وسيل ... شم لها ... مرجي فينفع من الصمم مع ابتدائه مرارة بعسل ويقطر منه
في العين فينفع من الحكة والجرب ودم النسر ينفع من نفث الدم اذا شرب مع القطر مدام النسر
يخلط بحضض ويقاب يطبخ العرطنيثا ويقطر في العين فينفع من الرمد ويسكن الوجع وارية يوخذ منه مثقال
منها ونه دانق ويطلي بضاد البيرة لانه قطرات من قطران خالص وادنح وتطيب حتى وسعط
به صاحب الخنازير الذي قد سقط حاجبه ويلوه وجهه فينفع وكذلك صاحب الشقيقة حالطت الاكل
ان اخذ ساق النسر وعقر مع الخيل فعقب المنقرس الذي في الرجل اليمنى على الرجل اليمنى لسيسرى على السيسرى
برأ برءا تاما الحواصل هو طائر عظيم الجثة ثقيل الجسم وهو من بهائم الطير وليس منقاره كبير طويل
وله خاصيتان ليس لغيره من اجناس الطير احديهما ان له قانصة لا يتنفع به لانه سماع وهو بتفصل

سائر الطرا ليتغذى الطماره بالدباغ الذي اختلف فيه العلماء وهذا ظاهر العين لا يحتاج الى تفهيم والخاصة
الثانية ان لها محلى وحواصل يحرز فيها طعامه وشرابه لوقت الحاجة وهو شبه حوايط فيبث وينسج تحت
اذقانها من طرف لحيها الاسفل الى منتهى رقبتها وهو جسم شبكي يتبسط وينقبض وربما ادخرفيها من الطعم
ما يكفيها لايام كثيرة وهو من طيور الماء وليستقر فيه ويطلب فيه طعمه وهو من القواطع لا يرى بها الا في ايام معلومة
واكثر ما يقع ويصاد في كورة هراة ونواحيها وكثيرا ما يقع في برارى مرو ويستنفعها ويصاد وهو مختلف
الالوان فمنها ابيض مشرب حمرة وهو الذي يقال له الحواصل لصلابة ريشها واعنبها ومنها ابيض يضرب الى
الكهب ومنها ابقع ببياض وكموسة وهي من الطير التي يحب الاجتماع كالكراكي ويبيض ويفرخ في مواضع خالية
من السواحل وشطوط الاودية وربما يقع بعض المراكب على اعشاشها فاخذ من بياضها وفراخها وكان
ذلك اجتمعت منها جمع كبير وملات حوايطها من الماء وصبت على المراكب حتى يغرقها او يفسد امتعتهم
ولحمها غليظ ذهم بطي الهضم لانها تغتذى بالحياة ولقد ذبحت منها واحدا فوجدت داخل حلقها حية
على شكل الفصل الكبار ومتشبهه فاستدللت بها على فساد لحمها ورداءته وكثرة عفونتها فاما شحمها ففيه غاية
الحرارة نافع من وجع الظهر ووجع الاذن فاما بيضها اما من اشرنوعان ابيض واسود وكلاهما لا ينحان
البدن كثيرا رحان وهو من لباس الفروذين والفتيان هماى هو طائر عظيم الجثة حسن الخلقة قوي
المنقار شديد المخالب موصوف باليمن والبركة عند جميع الناس حتى قيل ان من وقع عليه ظله اكتنفته
السعادات وغانه بانواع الخيرات والناس يدخرونه في البيوت للتيمن به لا للصيد وهو يعيش في
القلل الشامخة والاشجار الباسقة والمواضع المنقطعة وهو يبيض ثلث بيضات ويفرخ ثلثة ثم يربي
اثنين ويرفض الثالث ويربي فراخه باللحوم ما دامت صغارا ثم يلحجها الى اكل العظام واحب اللحوم اليها
لحوم الكلاب لان الكلاب يتغذى بالعظام فيربي حجا ها بالالبان المتولدة من العظام وهو لافق لا سيما
لفراخ الهماى لان غذاء المخصوص يطيبا على العظم وهو لا يخياد عليه شيئا ما دام يجد وهو يصيد جرو الكلاب
ويحملها الى عشه فان كان فراخه جياعا اقتلها واطعمها اياها وان لم يكونوا جياعا استبقاها وربما مع
الفراخ يتصلها نضرة ولعل لهذا يوجد في عشها فاكثر الحوال جرو كلب حتى ظن بعض الصيادين ان
الهماى يلد جرو كلب وذلك لشبيل فرخين حجرا وربما يبقى الجرو في عشه وهو يحبه الى ان يشتد ويقوى على
الصيد فيفارق العش ويكتسب لنفسه وقيل ان هذا النوع من الكلاب يكون انفر واصيد واما الهماى فقد قيل بعض

الارانب والحرذ واشباه ذلك من شبا الحيوانات اذا لم يجد العظام والحوصلة فيها
كالماء كما يتباع الحجر في قانصة النعام وقد جرب بعض الناس ذلك بان اخذ صلب وشد فيها
خيطا وزاد الى الهماى فابتلعها فلما حصلت في حوصلته جذب الخيط فخرج الذي جراحتها
كالمناشير في تلك المدة اليسيرة وربما ابتلع العظم الكبير فاذا حصل في حلقه لم يمشه ومضغه
بادنى حركة ثم توصلها الحوصلة وهو يسمى ايضا الشيب كاسر العظام والشنتيكم وهو طائر
وتدعو من انفس ولبيضه ولفراخه وليس يجيد البصر ويسأل الحضن جفنه سرخ
ويقال انه فيلا فرخ العقاب الذي يطرحه ويكفل تربيته البزاة البزاة فمنها ما
تختلف بالعظم والصغر ومنها ما يختلف بالالوان ومنها ما يختلف بالاخلاق بالعظم والصغر
فهو اربعة انواع احدها البازنا التام وهو المسمى بدكاه وهو اعظمها واقواها يقاوم العقاب
ويهاوشه وربما علبه والثاني البازي الذي يقال له رخ داك وهو ينقص عن مقدار الشكل
قليلا قبل رخ داك لانه ينقص من التدهم دوق والثالث البازي الذي يقال دانك كانه
ثلثي التام وهو اكثرها وجودا والرابع البازي الذي يقال له باني وهو اصغر يسمى بانى
جره واما ما يختلف بالالوان فينقسم بالقسمة الاولى الى خمسة انواع وهي الاحمر والاصفر
والابيض ويقال له الاسود والشهرج ثم يتفرع كل من هذه الاصول فالابيض ثلثة
انواع احدها احمر نقطا الكتف ويقال له سوارها هم والثالث الذي يكون وظهره نقط
يضرب الى السواد ويكون في اعلى العين كانه ابلق والاسود ايضا ثلثة انواع شديد السواد
المظلم النقط ومنها ما يضرب لونه الى الرماد ويسمى به ومنها اسود يضرب الى الاحمر ايضا
ثلثة انواع منها الاحمر الشديد الحمرة ومنها الاحمر الذي يكون ظهره اسود والاحمر الذي سرخ
اما الاصفر فهو اربعة انواع منها الاصفر الشديد الصفرة ومنها لون يقال له جابم يقال له فرات
نرد ولون يقال له نرد فرجشاد واما الشهرج فهو خمسة انواع منها الذي يقال وهو افضلها
ولون يقال له سبيد ازركرد ولون يقال له سبيد جرد ولون يقال له السوزي سبيد نرد
وقد يكون في البزاة لون يقال له الابلق ويتشام به ولا يكون منه كثيرا بل يقع نادرا والسود
لا يوجد الا في الندرة واحسن البزاة لونا واعلاها عينا الابيض ثم الاصفر ثم الرخ ثم الاسود

واما ما يختلف من جهة الاخلاق فان من البزاة ما يصيد الحمام والحمام جاثم ومنها ما يضرب الحمام وهو طائر
فيصيده في حال الطيران ومنها ما لا يضرب الحمام لا في حال الطيران ولا في حال جثومه ولا يعرض له الا اذا وقع
على بعض الاغصان من الاشجار ومنها ما يصيد مكابرة ومنها ما يصيد مخاتلة والمختار من البزاة اثنان
وهما الطويل والمدور واما الطويل فيجب ان يكون كل شي منه طويلا الا الساقين ويكون اصفر العين
طويل الذراعين غليظ وفيه شي من المدورة سار به طويل الوجه والمنقار عريضه فوق الحاجبين واسع الحضن
ويكون فيه غضون شديد الخضرة الجناحين اسود اللسان صغير العينين وغايرهما يضرب الى الطول اسود
الحدقتين وذنبه اما اسود واما ادرنج طويل العنق نات القفاء الذي يقال له العقاب حوصلته عريض الكتفين يعلن
السدس نات خط صدره كثير اللحم بالطول الاملس الفخذ طويل القوادم دقيقها قصير الذنب عليظ طويل مثله
نات الركبة قصير الساقين غليظهما محكم الفخذين منهما الى الساق غير طويل الا انه اصفر الكف اسود المخالب
ويقال لهذا الصيد ما اي قليل الصوت مبتعد على كثرة ولا يستعين بالنا طرو ولا الذي قد يجب ان يكون مدورا في
مثله صغير الرأس صغير العينين طويل الوجه والمنقار وسطا العنق لا بالطويل ولا بالقصير النقيص واسع الصدر
عريض الكتف يشبه الشاهين مقبل الساق عريض القدم مستوي الركبة قليل اليد دقيق النقط ولونه احمر
او اصفر او ابيض او شهرج او اسود ويكون عينيه صغيرا لا يكون منها لون الفريزج الذي يقال له خاج جشم
ومنك جشم فاشد يكون صاما ويكون شديد الحمرة او شديد الصفرة وكل لون يكون فينبغي
ان يكون مصبوغا بذلك اللون بغاية الصبغ ويجب ان يكون كثير اللحم فهذه صفة المختار من البزاة وقد يكون
منها ما هو اصفر شديد الصفرة عريض الوجه قصير المنقار الذي يقال له عروس دري واسع العينين بها لونه
العنبري كثير اللحم وهذا البازي لا يصلح الصيد الكركي لكنه يكون خاصا في صيد البرك والبزاة والخاذق
والقرنيا التي يصيح مثل البواشق فتحاجين بجميع انواع الصيد لا سيما اذا كان في اعينها حمرة والبازي
يخاف من العقبان وكل ما كان منها اشد خوفا من العقبان فهو افره والذي لا يخاف من العقبان فلا خير فيه
وكذلك يخاف من النار ومن الثياب المصبوغة ومن النساء والصبيان وكل بازي لا يخاف من هذه الاشياء
فلا خير فيه واجناس البزاة يفرخ ويعيش في اماكن بعيدة عن الناس وباوي في الجبال الشاهقة والاشجار
الباسقة المتفرقة البعيدة من مواضع الناس وذكروا ان البزاة في قديم الدهر كانت تفرخ بناحية قريبة من
مثل الاسلام وانها تحت بيضها عند نضجها الى الارض الجبل ولا يتم فلما فتحت تلك الاراضي تحولت البزاة

منها الى ارض الترك وان كان ذلك حقا فلسبب اصوات الاذان من المنارات والمواضع رأت شيئا وسمعت
اشياء تنفر منها ولا انتشر فتفرست صيد البزاة يكون على طريقين احدهما ان يصاد الفراخ منها عند ما تخرج
ريشها وتقوى على الطيران قليلا ويكون ذلك في حزيران ما والثاني ان يصاد الا انه سبعها
ويكون ذلك في ابان ما ... في ذلك الوقت يتحول البزاة والصقورة من البلاد شمالا الى البلاد
الاخر القريبة من الاعتدال وفراخ البزاة يكون سمينة لذيذة الطعم والاشيء ينبذها اكثر الجوارح
كالحداة والصقر والطغرى وغيرها مالا يتبع ... حملها وفراخ بل ... يكام
انا لطير من غير تعليم بخلاف الصقور فانها لا يصيد الا بعد التعليم لان الطير تطوق والفا
انا احق الفرخ منها الفعلية ... منها الموضع الذي ... منه ... ويتخوط ليثبت لم
تركها كن لك ثلثة ايام او اربعة وهم في ذلك يعلفونها واذا مضت هذه الايام تم احذ في
تعليمها الوقوف على الخشبة ... الوقوف على الخشبة ... مدة ليلة ويحمل
على اليد عند طلوع الشمس وعند غروبها ولا يحمل الا في هذين الوقتين في غير هذا الو
اضطراب ويحمل ... الاضطراب وحر الهواء فيتولد فساد في ريشه قبل ذلك ...
مات ... بالسبب ... لصاحبه ومن اخلاق البازي انه لا يصد من كل حيوان ويحمل ...
صيد امراة وما من ... لا يبع ... الكلاب والذياب ... والسنجاب وبنات
اوى والاسود والنمور والفهد والعناق ... من الطيور التي
... العقاب الابقع والعقعق ومن طبع الذكر من البزاة ... بيضها ...
... يحل بالبيات ومن الطيور التي ... ثلثة ... لطلب ...
كثير ... والفرخ ... الى ... سائر الحيوانات
... مع ... وليس من الطيور ... يخرج من البيض ... عليه ...
... ما ... اذا ... تعلمها ...
... ولا ... بل ... ومن ... الى ...
الا البازي ومن طبع البزاة انها ... على الاكل ... الواحد ...
... من الجوارح الا طبع الشاهين الذي يكون ... للاخر ... البزاة ...

اذا ابطت منها جماعة في بيت واحد فجاعت وثب القوي منها على الضعيف فافترسه واكله ويكره البازي
على صيده ولا يكره غيره وطبع البازي طبع اللصوص والمتوارين وهو اخاف من العقاب والغارة ...
خوفا من البليد ومن خوفها اذا مر عليه في وقت اكل انسان او كلب او غيره ... ياكل ...
فيقتله ومن طبعه انه اذا كان مريضا ينام كثيرا واذا كان صحيحا لا ينام كثيرا وسائر الحيوان يخالف في ذلك ومن طبعه
انه يخاف من النساء اكثر مما يخاف من الرجال اذا كان بها واكثر ما يجد من ... الرجل ... كل ذلك ...
... من ... الناس بكثير ... الخ ويكره ان ... ويعرف صاحبه ... ولا يصيد ...
غيره الا عند الجوع الشديد وذكر الاسرايلي ... ان ... بازي ملك ... ثم هداه
... كان ... ولا ... واصلا ... فلما ... من غلام ... اشتراه الاجل
من ذلك الغلام وامسكه فلما ... ثلثة ايام ... وصار ... من الفراهة في الصيد والثبات
في البرد اقوى منه في الحر والاتف ينام الكثير على الارض والحنزة ... ما يصاد البازي ينبغي ان
تخاط عينيه بابرة من ذهب او ... لطيفة ... ويجلس على الخشبة في بيت مظلم ويحمل ...
... ويكون طول ... ولا ... من جلود ... اذا ... الجلود ...
... على البازي ... وينبغي ان ... من الصوت ... بالرفق ...
... ويكون هناك سراج من بعيد ليلا ونهارا ...
... تداوي ... البزاة ... الى الصيد على التدريج والرفق والمداراة
واذا جاء وقت التعطيل ... فيصير في بيت واسع نظيف ويكون في جانب الشرق منه كوة ...
ليكثر الضوء في البيت ولا يكون الكوة مستورة بالزجاج ... تكسر ...
... يكون الخشبة التي يقف عليها ... البيت ... الماء ...
كل يوم مرة ولا يكون الاناء الذي فيه الماء كثير العمق ولا قليل العمق ... ويكون واسعا
... ليلة ... اذا ... لحم الغنم ... بخاطر ... من لحوم
الخنافس ... نفعا عظيما ويطعم في ... لحم حمام ولحم الجرذان ... الكلب ... كل واحد منها
قطعا صغارا ويخلط بلحم الغنم واذا اطعم البازي لحم ... طرح ... على الخشبة ...
... البزاة امراض كثيرة منها ... انواع ... منها ... البازي شيئا من الثوم

الملعوق ناعما ... قليلا على اللحم ويطعم او ... اللحم من الزبيب ويطعم ... ولحوم الجرذ
ان لها خاصية في منفعتها ... الاكال ويعالج بالذباب الذي ...
... ويلي على موضع الاكال وقد يعرض ... يعالج بان يوخذ
قطعة اسفنج ... بالعسل ثم ... على ... بالرفق ... اللحوم ...
ويعالج بان يوخذ ... الملح ... على ... حتى ...
الملح ... ويطعم البازي ... ذلك ... البازي ...
... الحر الذي ... الملح ولا يمنع من شرب الماء وقد يعرض له ...
والسل والحصا والريح ووجع الرأس ووجع الظهر وغير ذلك مما هو مذكورة ... منها
علامات ... وعلاجات مذكورة ... على ... اللحم
الموسياي ... من ... اعظم ... في ... بالدواء ...
... بالدواء ... ولا ... بعوض ...
... من لحوم ... صغار ... على ...
والبازي ... ومن ... على موضع مرتفع ... في يوم
واحد خمسين مرة واكثر واحب الاشياء اليه هبوب ريح الجنوب ... لحم البازي
اذا ... ونفع ... العين ينفع من ابتداء الماء والظلمة ... ومن ...
... صاحب ... **...** جرع ...
يكون على ثلثة الوان ... واسود ولا يكون غير هذا ... العزلان
والطيور العظام ... البزاة ...
والمرج ... الدرج ... الدراج ...
والجرذان ويكون عظيما ضخما كبير الخلقة كثير اللحم ... عظيم الرأس ... شديد
الخضرة طويل العينين ضخم الكتف واسع ... طويل القوادم ...
ويكون ذنبه ... اسود ... واسع الكف طويل الاصابع ولا يحول في الاكل
... على الجوع ... بالطيور ... اذا صادها وهو سريع ...

حاجبه ... كل شيء ... الكلب ... مع الريح ولا يصيد الا بعد ارتفاع النهار ولا
يحلق ... ولا من الطيور التي ... في الجو وهو يعيش ...
البزاة ويصاد ... **الشاهين** الشواهين ثلثة الوان وهي الاسود والاحمر ولون ...
رخش ... الاسود وكلما كان اشد سوادا فهو احسن وافره والاسود ... اصغر الرأس ...
اسود ... الى القدم ... ابيض على لونين ... البياض ويكون ...
بياض والاخر يكون على لون واحد ... والاسود الذي ... احسن ... واقل ...
واكثر ... من الماء ... ويصلح للكركي وسائر الطيور ... الاسود الاصغر الرأس ...
منه ويصلح ... للكركي اذا كان كبيرا وهو اضعف منه في الجو واما الرخش الذي يكون في حاجبيه بياض
... واسرع ... ولا ... الماء ... ويكون ...
الحمام ... واما الرخش الذي يكون في حاجبيه بياض ... ويكون ...
الى ابراج الحمام ولا يصلح لصيد الكركي ... ويصلح ... والدراج ... واما الاحمر ...
يكون ... لا يصلح للحوم ... الطيور الصغار ... ويصيد ...
... ضعيف لا يصبر على الحوم واما اصغر ... يكون ... اسود ...
... الرأس ... عظيم ... شديد ... اسود ...
واسع الصدر ... على ذنبه ويكون ذنبه ...
الذي ... طويل العنق طويل القوادم قصير الذنب ... اصول الذنب ...
الساقين عظيمهما عظيم الفخذين ... واسع الكفين طويل الانامل طويل المخالب واما الحوم فيكون ...
احدهما ... ثم يرجع الى ... والاخر ...
... ومن طبع الحوم ... حول شيء ... الى ... مع الريح ...
... كل شيء ... مع الريح ولا يصيد الا بعد ارتفاع النهار ... الا ...
وفي طبعه انه يقعد على الظلال والاكام والاشجار المقطوعة ... ويكون ... مثل الكلب ...
منه يكون ... ويكون اكثر ... من البزاة ويكون ... اضعف من ... البزاة ... على الاكل
مثل ما ... البزاة **الطوري** هو طائر مثل الشاهين ... الا انه اكبر ...

مثل البازي واخلاقه في الصيد مثل الشاهين والصقر ومذاهبه مثل مذاهبه الوسيع لا يكون
الا احمر او ما دق وسعدهم في الاقليم الثالث الاول فاما في الاقليم الرابع واما يكون وهو عن
عنه هرجق وصفته مثل صفة الشاهين واخلاقه ومذاهبه مثل الصقر والآن **يؤيؤ** وهو
الكف يقال له خنك ويوبير وهو مختلف الالوان سود وبيض وحمر وهو هرجق كان منه ما هو
فالبري منه غير مختار وينبغي ان يكون لونه ما لا يشبه لون احمر وصفاته مثل صفات الشاهين **الباشق**
الباشق الوانه اكثر حتى انه يبلغ سبعا وثلثين لونا ولكل لون منها علامة البام منها الاسود
والابيض والابيض منها عزيز والابلق وسپيد دند وخام دند وقوادد وسبهج ودرخج
وكبود وعود ولما شاكل ذلك والمختار منه الكبير الذي يبلغ وزنه مائة درهم الى عشرين درهما
وقل ما يوجد بهذا الوزن وينبغي ان يكون صغير الراس حسن الوجه مليح النظر طويل المنقار عريضه
طويل العنق مليح الفخذ وطويل ويقال لذلك سركرد واسع الكتفين عريض الزور الفخذ كثير اللحم
واخلاقه مثل اخلاق البزاة سواء الا انهما تختلف في الصيد لانه اكثر صيده من طيور الكاسرة
ولذلك يكون الباشق يرتفع على شجرة فينظر من بعيد ويتفقد ويطلب حيطان يكون ذلك
من شانه فيقطع على الارض وهو لا يشعر فلذلك يكون الباشق اسرع من الازل **الصرد**
هو من جنس العصافير الا انه يصير كما يصير الباشق وهو يصيد العصافير والاير لا يناصيه
وانه يحتال حتى يرى جامع العصافير فاذا استمكن منها سواء كان من اشالها او من يشكر حتى يجي
صاحبه ويأخذه منه **الحداة** هو طائر حسن الطيران حاد المخلب والمنقار الا انه لحم الاصل
لا يصيد كما يصيد الجوارح لكنه يقع على الجيف وصغار الفراخ ويختلس الفرائح ربما اختلس
اللحم من ايدي الناس وخصوصا من الصبيان ويجرحهم ولهذا سمي في سقاويل والحرم وهو
تبيض بيضتين ويحضن عشرين يوما وربما باضت ثلثة ويفرخ ويقيم بين الاوقة ويقال انها
لا تختطف بيض الغداف ويقوى عليه كثرة مخالبه وسرعة طيرانه دم الحداة يورد ويخلط معه
شيء من المسك ويسقى منه صاحب الربو وعسر النفس فينفعه مرارة الحداة تجفف ما عاد بكحل
بماء سلقة عقرب او ذنبه في العين التي يلي جانب الشعر فيسكن الوجع في ان عيا الكراث
وعسل ويسقى من به الاسهال والذخير والبواسير مرارة الحداة المجففة المحلول الحيات فيخرق

بيض الحداة يقلى بزيت قليا جيدا ويمسح بذلك الزيت موضع البرص فيتغير لونه **البوم** هو مشترك الخلقة
بين الطير والسنور فيشبه الطير من جهة الجناح والذنب والمنقار ويشبه السنور من جهة العينين والاذنين
ما لسانين واستدارة الراس وكبره ومن خاصيته انه لا يبصر بالنهار ويقوى بصره بالليالي غاية القوة
ولا يقوى عليه شيء من الطيور بالليل وهو يحب الانفراد والتوحد وهو عدو لجميع الطيور يطوف على عشها
واوكارها بالليل فيأكل بيضها ويفترس الطيور الكبار كالبزاة واشالها ويحبس ويبين الغداف قتال
شديد لان الغداف يقصد عشه بالنهار فيأكل بيضه وسائر الطيور قد عرفت صنيع البوم وعداوته
لهم فهي اذا ظفرت به نهارا طارت حوله فتجتمعت عليه بالضرب وتنتف الريش وقد عرف الصيادون ذلك
فاذا ارادوا صيد الطير نصبوا لها بومة فتجتمع عليها الطير فيصادوا البومة تبيض بيضتان احدهما يحلق الشعر
الشعر اذا طلى بها على موضع الشعر والاخرى تنبت الشعر اذا طلى بها وانما يعرف الحالق من المنبت بان
يدخل فيها ريشة ثم تخرج فان خرجت محلوقة الشعر فالبيض حالق وان خرجت بشعرها فالبيض منبت قال
ابن سينا ان البومة اجتمعت عليها الطير شالها ايا ها من غير قصد دم البوم يخلط بدهن ويدهن به الركب
فيقتل القمل والصبيان كلها ان اخذ دم البوم حين يذبح ويطلى على وجه صاحب اللقوة ويعلم فتزول
مرارة البوم تخلط مع دماد الطرف او ليستعمل من يبول في الفراش فيزول علته العلة دماغ البوم يذاف
بدهن خيري ويقطر في الانف من الجانب الذي يكون فيه الشقيقة فيسكن من ساعته دماغ البوم من
اكحل به ادواء القولنج مرارة البوم ليسقى مع نبيذا لمن اتاه فضول دسمة اودى بخراشند بيدا
والطيور اذا خافت على بيضها وفراخها من البوم عششت بحيث ابيض فلا يقربها البوم وكذلك الطرح
الابيض قل ما يخاف من البوم لان البوم ينفر من البياض كما ينفر من الضوء **الرخم** هو من لئام الطير
خساسها لا يتكلف الصيد ولا يطلبه وعيد جيفة اكلها ولا امسك وهو اعظم جسما من الغراب لانه
الغراب يغلبه ويقوى عليه ويتخذ عشه في المواضع البعيدة والمساكن الوحشية والجبال الشامخة حيث لا
يقدر عليه سبع لا من الطيور ولا من ذوات الاربع ولا من الناس ولهذا قيل الابلق العقوق ويقال الوق
لا يوق هو الرخم ويبيضه لا يرى الا نادرا قليلا والصيادون لا يطلبونه لعورة المسلك ولانه لا تنفعه
ثم هو يطلب العذرة ومنها المعلمها ويجاوز هذا المعنى جميع الحيوانات التي تطلبها حتى يأتيه فيرا
وهو الا انه هو الرخم لا تمكن من تتبعه ما هو منها وهو يتعلم في اول العقارب ويجيء فيا اول الهواجر ... النسر

يشدون على قطع الطيور ويجوحها بالخم فانه ان ك طالع عليهم وهو في ايام الغيم الا يستقر في الطير
ما كان يقيد عليه الا بعد ان يبيت ويبقيه والرخم يتبع العساكر والقوافل والحاج مثل الغربان لتوقع
ما يسقط من الدواب والقتلى في القتال وما لا يخلوا عن المواضع عنها المواضع بعد الحمى والا حشائش
والرخم من الحيوان الحمق وهو من سباع الطير لكنه عديم السلاح مع قوة البدن وعدلانه في القوة
لكنه في معنى التسليح لكان الرخم عاش وعدم المخالب ذبل الرخمة يداف بخل ويطلى به موضع البرص
فيتغير لونه دم الرخمة ومخه يداف بخل ويتغرغر به وينفع جيد من الخوانيق ويعجل التنفس دماغ
الرخمة يجفف ويسحق ويخلط مع بعض الادوية التي تنفع من الخنازير فيفعل فعلا لا شيء من دونه
الرخمة فيها سرة ويدخل المراة التي عسر عليها الولادة فتلد سريعا **الحبارى** **طير** **شا** له ميل الى نوع
الاجتماع تجتمع وتطير جميعا وبه يضرب المثل في الموق والغفلة والجهل والبله وكثيرا ما لا دهها محير
شديدة فيخالط بيضها وفراخها ام الحبارى باغمض معرفة ولانها افسد الاحمر منها معدا
في حجابه لرس المعاء والذي لا يخلوا منه ولا يلقى بها النهار بل يلحق بوقت الحاجة معنى لن نج
جدا وهو يعرف ان ذلك الخرو سلاح هو حيثي يقرب الصقر منه قاصدا له رشق عليه وتركه كالمكتوف
اما المنقر وحينئذ يجمع عليه الحباريات فتتفش ريشه طاقة طاقة فيهلك بذلك ويحرك في وقت
يحيل لان سبيله ملطي الخروج ولذلك نتف ابطا بانه وهو طير حسن يتخذ في تطاب يحرم ...
ما سبق الطير ولها بعد ها سقطا او اطولها اسوطا او اما لحومه ذلك انه يبسط او يميل في جهته
من الحبوب التي الوحشي ذلك البقول والمقرب منه مثل حبة الخضراء موجبا نحوها يتغير بعدها هو
في بلد شديد البعد من منابت شجرة حبة الخضراء وهي لحم البطم ويقال حوصلة الحبارى تتف ويحرق
ويخلط بملح ويسل كحلا ويجفف في الظل ويسقى منه للاسهال الاذيع حرة قيراط
فاقصبة الحبارى يجفف ويسحق ويخلط بعسل ملح اندراني وحجر يحرق اجزاء سواء وينال المن فيه التكحل
فيجلو **ماللك الحزين** وهو القوق ويسمى القادوشة بو تيمار وهو طائر كبير يصيد الموتى من السمك
وهو لا يسبح في الماء ولا يجلس في الحجر فكثيرا ما يقف على شطوط الاودية ولا يصل اليه السمكات فاذا
تحركت الحجر اولها واكلها والسمك مثله ابحث لبعض من الحيوان اما من الخمر وهذا الطير الصياد
طرح نفسه في ضحضاح وتفاوت فيجتمع عليه الحيتان ليأكله فاذا استمكن منها جاءته **الكركي** **والحواصل**

الكركي طير كبير الجثة طويل المنقار طويل العنق طويل الرجلين شديد الطيران يرتفع في الجو ارتفاعا شديدا الصدر
ولا يطير الا مجتمعا وطيرانها يكون باتباع بعضها بعضا حتى يكون كالخيط الممدود وهو جهير الصوت حتى يسمع الصوت
ولا يرى شخصه لشدة ارتفاعه في الجو وهو يصاد تارة برمي النشاب وتارة بنصب الحبائل وتارة
بارسال الصقور المعلمة عليها واهل طخرستان يصيد ونها شيء يقال له واذ وهو خيط طويل يعقول من
ابراسيم ويشد في طرفه شيء ثقيل من حديد او اسرب فيقذف الرجل في موضع ليأمر الكركي ويكمل اعناقها
ويرمي على عنقه فيدور عليه ويحيل به وهو من الطيور القواطع التي تجيء من بلاد الترك لانها ما تفك
من بلاد الشرق الى البلاد التي يكون بها خلق الناس قصاما ثابت القامات صغار الجثة فاما كل واحد منهم
قال ابو سينا ان ذلك محق ليس من المختلفات والخرافات والى مع البلاد وهو جبل العمر ومنها
ما يصيف بالجنوب ويشتوا بالشمال فيكون سفره عرضا ومنها ما يلزم موضعا واحدا وهو من عجائب الطيور يلتقط
الحب ومن عجيب فعله انه يأتي مواضع الدخن المزروع وهو قصب عال لا يصل اليه راسه ويتناول فيسلك
على ظهره ويجذب قصبة الدخن برجليه حتى يصل الى العنقود فيأكله ثم يرسله ويجذب قصبة اخرى ولا يزال
ولا يفعل ذلك الى ان يشبع ومن الطير الذي يحب الاجتماع ويكون لها قائد وقدامه يعمل الحراسة والا
والصعاد فاذا طارت يتبع بعضها بعضا متراصفة متساوية على خط واحد كانه خيط ممتد ويصيح صياحا
حادا عاليا واذا نزلت في مرعى واشتغلت بالرعي قام قائدهم كالحارس لهم ينظر يمينا وشمالا فان رأى صيدا
انذرهم ويرتفع في الطيران الى اعلى موضع في الجو تحرزا من سباع الطير وسهام الناس فاذا جن عليهم الليل
في البيت ويجعل الحارس بينها مواثب والذي يحرس يهتف بصوت خفي يسمعه انه حارس فاذا انقضى
نوبته عيبته الذي كان ساهرا نام حتى ينقضي كلها ما يلزمها من الحراسة ولهذا اذا دخل النوم ادخل كل واحد
منها راسه تحت جناحه لانه يرى ان الجناح احمل لما يرد عليه من المكروه وان الراس لا يحتمل ذلك فهو يحرسه
بجناحه ثم ينام كل واحد منها وهو قائم على احدى رجليه ليكون نومه غرارا فانه ان نام على الرجلين يكون نوما
ثقيلا واما حارسها فيكون مكشوف الراس وهو ينظر في جميع النواحي فان احس بشيء صاح باعلى صوته
موقظا للكل ستدرك الوحش صوتها مقابلت الكراكي ويتحاربت ويتبين بها ايضا فيصادف ذلك الوقت حاجها
طخرستان بعيد ومنها شاعت انقضاء الصيف ويرتفعها ما ... في الاغنام فيمن ويقلى شحمها لحاجة
بعيد وبها الى الكبار من الناس ويحمر يكون طيبا الذي فيها الا ان تركت الشف والعصب فيهم من يقال له ذلك

يطبخ في قدر كبير ويجعل رأسه خارج القدر ويشد وثاقه بخيط او ليف ويحمر ثم يؤخذ منه ما
فيعصر عصرا قويا ثم يعصر اللحم ويسقى للاعصاب مسترخي على اللحم لحم الكركي يصفي ويسمن ويقطع
في ذلك من يثقل بصره فينفع مرارة الكركي يدخل في شياف المرارات الموصوفة لنزول الماء في العين
وينفع انفع من اللقوة اذا ادهنت بها اصول السلق او ماء المرزنجوش واستعمل بعد استفراغ
البدن وتنقية دماغ الكركي يذاب ويطبخ الحلبة ويطلى على الورم الحادث في اول الجمرة فينفع بيض
الكركي يطلى على العين يجففه ويمحق ويكحل به الانسان فلا ينام خصي الكركي يجفف ويحمل منه جزء ومن
نبات البحر وملح اندراني وخرء الضب ويكحل به من كل واحد جزء فيسحق به فينفع من البياض
الحادث في العين من القرحة ويجلو وينفع من الطرفة انفع له نضارة الكركي يسحق ويسقى من به
وجع الكليتين ووجع المثانة وزن درهمين بطبيخ الحمص فينفع نفعا بينا مخ ينفع من العلل العصبية
حلل ويسقى منه من به وجع الطحال فينفع **حكيمنه** هو طائر في شكل الكركي الا ان عينيه يكحله
ممتلئة السواد مليح النظر وله على رأسه ثلث قنازع مثل ما يكون للطاووس وهو يربى في البيوت
لمعنيين احدهما تطهير البيت من الحشرات والثاني الحراسة فانه يحرس مكبرا لا ينام بالليالي
ويطوف في البيت فان راى شيئا او سمع ذكرا صاح صياحا يوقظ به اهل الدار كصوت الكركي

الطاووس وهو طير يحكي خاصيته الصلف وحب الزينة ومحاسنه وابه ويبلغ بخطا
ويجعله كالطاق المنقوش باصناف الاشكال وانواع الالوان ولو التفت البه ... الى شمائله
محاسنه ويتدلل بطلك صلف وزهو ثم ينظر الى رجليه فيوحش فيهما وصوتا وشيئا استقاطها
وصوته كريه كانه عواء وليس عنده شيء الا الترتيب والجمال وهو هندي في بلده الديك الحبشي
ويقال للانثى منه الدجاجة الهندية وهو يعيش خمسا وعشرين سنة ولحق لستكمل ثلث
سنين وفي ذلك الوقت يتم الوانه وريشه ويكمل محاسنه وهو يجلس على البيض واكثر ما يبيض
انما يبيض في السنة مرة واحدة واقل ما يبيض يبيض ثماني بيضات فاذا طعن باضت اثنتي
عشرة بيضة واذا باضت في المخاليبا ادعيى اذنا والا يبيض بيضا تتابعا الطاووس يبيض
الزمخ وقد يوضع بيض الطاووس تحت الدجاجة لتحضنه وتخرج بخرج الفرخ اضعف صوتا
ما اذا وضع تحت الدجاج لان الطاووس الانثى اذا جلست على البيض فالذكر ياتيها فيكسر البيض

والعن العلة كثير من اناث الطاووس التي يربى من الذكور وتبيض وتفرخ في موضع لا يشعر به الذكر وانما يوضع
تحت الدجاج من بيض الطاووس بيضتين لانها لا تقدر ان تحضن اكثر من ذلك ولا على حضنه فراخهما واذا اجلست
الدجاجة على بيضة الطاووس يتعهد ويغذا بالعلف ويوضع قريبا منها حتى لا تقوم فيبرد البيض ويفسد الطاووس
يلقي ريشه في اقبال الخريف عند ما يبتدئ الاشجار بطرح الاوراق وينبت ريشه في الربيع عند ما يبتدئ الاشجار
باكتساء الورق وفرخه كما يخرج من البيض يخرج كاسيا كيسا والطاووس ليس له ريش مثل ساير الطيور الثقيلة
الجثة بل يبيض كلها على التراب لانها لا يجيد الطيران ويثقل عليها النهوض ولا يتعلق **القلق** وهو
الذي يقال له ابو خديج وهو من القواطع ليس من الاوابد ولا يأوي تحت الظلال بل يجيء وكره متكشفا
في دثور وارتفاع واذا هيأ وكره في موضع عاد اليه كل سنة ويؤثث في وكره حتى يتماصاد وكره عظيما كانه
برج وهو منقطع الصوت وانما يضرب بمنقاره بعضها بعضا يسمع جرسه من مكان بعيد وهو الذي للناس
فيه طيبا من الزنا فان الانثى منه اذا فقدها كل طاير يلقاها ولذا باضت يصون بيضها على البرد وعلى الخفاش
لان الخفاش اذا قرب من بيضها يفسد بيضها والخفاش اذا طار عليها اندق عليه وخدعة يفسد ذلك البيض
ويتمزق وانما يحفظ بورق الدلب فيه ان الخفاش لا يقربه ولذا كان سطرا وفيج او برد اوجوسلبي
ستر فراخها بجناحها ويتناوب الذكر والانثى في تربية الفراخ ولوهن كون الانسان ويرى من الغيرة
مثل ما يكون من الانسان ويحكى ان رجلا سرق من عش لقلق بيضة وجعل مكانه بيضة بط فحضنته اللقلق
فلما خرج الفرخ نظر اليه الذكر فانكره ثم غاب غيبة ورجع ومعه جماعة من اللقالق وجعل الواحد بعد الواحد
يجيء الى ذلك العش وينظر الى الفرخ ثم هجموا جميعا على الانثى وقتلوها وقطعوا انيابه ويأكل الحيات
والفرخ والحشرات واذا عشش في منزل قوم صبوا وعبروا ذلك لاكل الحيات فربما في منزلهم ولذا ادنى
بالناس فالانسان وراق الاسواق والبيت يأكل ما يطرح الناس من قطع اللحم والفار والجراد وغير ذلك واذا
الرجل النهو شيا من البيد الذي لبن كيلا يحكيه البرهمانية قبل العنبر عليه وكان في منزل بعض اصحابنا
منه ولحق سنانس وحضر الدار جماعة للشرب وانتظرهم مجلس فجاء ابو خديج يطوف عليهم فحضر منهم
العلمان ووضع في عشه مقعاس الشراب فلا وصل المجوف انتقص ويلعب بتحول سكر القوم واخلاه
وصبوا في عشه فهاخ فرادفي الفصل الآ انه استرخى بعضها اسرحاء فصبوا في عشه قدحا اخر فلما وصل الثالث
الى جوفه سقط كالمغشي عليه فتركوه ينتظرون اذا قتروا ساعة ولم يتحرك منه شيء فقلعوا انه قد مات واخذوا

فطرحوه ناحية من الدار ومضى عليه يومان فلما كان اليوم الثالث عاد اليه بعض اهل الدار فوجدته
قد اسنفتح العين ويحرك المنقار فاخبر بذلك فامرت ان يطرح في طلقة شيء من الملح فتحرك وما نقص
ثم قام بطلب الطعام وعاد الى حال الصحة مع انه كان سكرانا ثلثة ايام **البط والمالك** طيور الماء كثيرة
الانواع مختلفة الصور والاشكال مختلفة المكاسب متباعدة الطباع فمنها ما يبعد من الماء ويتغوص
بالماء ويطلب طعمه فيه ومنها ما لا يحسن السباحة ولا يشرع في الماء لكنه يطلب طعمه وهذا ما يكون
طعمه بين البر والماء جميعا ومن هذا النوع البط وهو انواع كثيرة فمنها البط الكبير له خريطة ويقال
له ابو هلال وهو عظيم الجثة ثقيل الجسم يزن المذبوح منه عشرين منا وذكر انه عظيم الراس
واذا طار وحلق او ارتفعت في الجو يظهر مراده مجتمعة ومنه بط دونه في الكبر بط وهو
حسن الشكل ابيض اللون يزن المذبوح منه خمسة امنا الى سبعة امنا ومنه يقال له ... ومنه نوع دون
ساير البط في العظم وفوقها البط الداجن الذي يكون في البيوت وهي مختلفة الالوان صغير الجسم
يقال له البط الصيني وهو ذو الوان مختلفة الالوان مختلفة حسن الصور وهو في عظم
الدجاجة غير الكبيرة ومنه نوع صغير جدا في قد الحمام الصغير وهو انفع محمول الذكر من البط
الداجن مثل الحراسة لا ينام بالليل بل يحرس جميع الليل ولا يرى شيئا الا صاح فلا ينعرس شيء
صاح فهاجت باجمعها والبط يبيض مثل الدجاج والاوز يحضن بيضها الا البط فيحضن
مثل ما يحضن الدجاج وقد يوضع بيض البط تحت الدجاجة فتحضنه وتقلبه فيخرج كاسيا
مستغنيا عن الزق والتعليم واكثر طيور الماء كذلك الا ان الذكر والانثى من ويب في الحضن
الا البط الصيني فان الذكر منه لا يحضن وطيور الماء صيادها بالجوارح والطيور وهي الماء
بضرب الطبول ثم يرسل عليها البزاة والصقورة والشواهين فتصيدها واحرصها على
ذلك وهو انا مسافرا ظهر منها في عادته ان يكمن عنقه في حال مجاهدته واذا نظر هو ان يطرح
في الغدير الذي فيه الطيور فرعة كبيرة او فرعتان او اكثر فتنكر الطير شيئا كثيرا نظرها
اليها ولم يرها تكرهها الفتها وسكن اليها ووقع عليها فاذا لنا الصياد انهما اخذ فرعه
فنقب راسها وجعل فيها ثقبين وادخل راسه فيها ويكون الثقبان موازيين في الغدير
ولا يظهر منه شيء الا القرعة والطير لا ينفر منها فيقصد الطير ويأخذ رجليه ويجر ويكسر جناحيه

وتخليه فيطفوا على الماء ويرتج جناحيه ولا يقدر على الطيران ثم يفعل بواحد واحد مثل ذلك والطير
لا ينكر انغماسه في الماء اذ هو دائم فاذا الح على اخرها طرح القرعة من راسه واخذها جميعا وحملها فربما
صاد في يوم واحد منها بهذا الطريق ما له عدد وليس لشيء من الطير ذكر له حجم الا البط فان ذكره يظهر
عند السفاد وله حجم كبير قريب من ذكر الكلب والبط اذا سفدت اكثر الانغماس في الماء وكانها تغتسل
والاوز من طير الماء الا في الحاجة ويذكر الاوز اذا سفد اكثر السباحة في الماء واعتراه في الماء فرح
ومرح كما يعتري الحمام في الهواء وطير الماء انواع كثيرة مختلفة الصور والاشكال بعضها معروف له اسم
مشهور ويذكر بعض خواصها ومنها ما لا يعرف له اسم ولا طبيعة والصيادون يحكون ان اجناس
الطير من القواطع والاوابد تكتفي على المياه فيسلك وانهم لا يزالون يرون اشكالا لم يروها قط
فيقول ربما اخفى ما في ملك الطير المختلفة ومن طيور الماء ما لا يشرع في الماء ولا يحسن السباحة الا انه
وكسبه يكون من الماء مثل الطاير الذي يقال له فرلاتا فانه يرفرف على الماء فيرى صيده كما السمك فاذا
حوت اخرج راسه من الماء اختطفه وطار به في الهواء واكله ومنها ما يشرع في المخاضات والضحاضح من الماء
حيث يستقر رجلها على قرار الماء ويكون له رجل طوال ومناقر ممتدة صلبة فيطلب طعمه في الحماة بان ياكل
من الديدان ويأكل انفع من صغار الحيوان ومنها ما يغوص في الماء ويتبع الصيد انما وجدنا من عجيب
خواص طير الماء انه يغوص في الماء ويغادره كلها ثم يخرج منه من غير ان يتبل منه شعرة ولا ريشة بل يخرج من
الماء فيخرج عليه كما يتدحرج على السقف ولو تانا اخذه وغمسه واخذ ثم خلي عنه حتى يكون هو الخارج
من الماء بخرج وهو منجر الريش منقوص التالف عاجزا عن الطيران ولو كان احوج ما يكون يطلبنا فاذا انطلق
الا كما اذن والبط يبيض بيض الفراخ كالدجاج والحمام والقبج لحم البط كثير الرطوبة بطيء في المعدة قال
جالينوس في التاسعة من الميامر ان مع لحم البط من تسكين الوجع امرا عظيما وقال ... انه في الكيموسات ان
جميع اعضاء الاوز عسرة الهضم ما خلا اجنحته وقال سلموية ان شحم البط يسكن اللذع الكائن في عمق البدن
وهو حار لطيف وقال ابن ماسويه لحم البط يصفي اللون وكذا الصوت وليس ويزيد في الماء وينفع الحمى
وهو حار دسم ثقيل في المعدة يقوي الجسم وقال الفيلسوف ان لحم البط احر واغلظ من جميع لحوم الطير الاهلية
وقال في فاطاجانس ان شحم البط افضل الشحوم كلها في التلطيف والتسكين والتحليل ويجودها في تغير الحرارة
مرارة الاوز يذاب بدهن بنفسج ويسعطه صاحب الشقيقة في منخره الذي على الشق الالم فينفع

الاوز بماء ولم يلق منه من به وجع المثانة والحصاة التى تكون فيها فتنفعه بزر البط الصينى يحى
منه شيء ويرش عليه مرق ويلقى عليه كرويا ويقطع عليه سذاب رطب في الباه زيادة
كثيرة وينفع من سلس البول وقد يوجد في بطون الاوز حجارة كبيرة هى نافعة من اعلل وكثرة الاكل
اذا سحق وسقى منه او علق عليه مذاكير الاوز وخصيته اذا اكل يزيد في الباه وذنبه اذا اكل نفع
من تقطير البول ذبل الاوز اليابس يسحق ويشرب صاحب السعال اليابس بزر الصينى بماء
عماء السذاب والبورق ويسحق ويكمد به الراس فينفع من الصداع الذى يكون وبلغ الاوز يمانى
بماء المرزنجوش الغليظ المصفى ويشرب من البواسير ووجع الرحم وشحم الاوز نوع من الصينى وهو صغير
ويخالف الاوز الكبير في الصياح لان الاوز الكبار تصيح ذكورها ولا تصيح اناثها ولها صوت
مثل التداعى فذكورها خرس ولا تبيض ولا تحضن على فرخ ونوع منه يقال له ياكل السمك و
يتغذى به وهو حذر ومعيلا ولا يعرف لذكره وهو اذ ولج حل الوثوب اخاصه به من صلبه فاذا
ضرب بالطبل طار من الماء ظنا بان الصوت من الماء فيصاد بالبازى **العرب** من ليام الطير
وليس من احرارها وكرامها ولا بغاثها وهو من ذوات البراثن الضعيفة العقاب ومن ذوات المخاليب
المعقفة ولا ظفار الجارحة وهو من ذوات المناقير وليس من ذوات المناسر وهو يتعاطى الصيد
حتى يصاد داخل العصفور ولا يصير لجرادة الا ان يلقاها في سرب من جراد وهو شكل اثر الحداة الانات
هزيلا او نهيم كما ينقم بهائم الطيور وضعافها وليس هو بهيمة لانه ياكل الجيف وابع لمكان يحرم
من الصيد والغربان انواع منها الابقع الذى يسمى الغداف وهو الامهات ولكن ولا يقابل
البوم والحداة وعنهما دهو من اسل الطير وحذر وا ستعصاما دلم يراه مثل بعضهم انها
تشاءم بالاقواء وتلاقح بالزق وليس له السبيل ويحكم كريه الطعم فلا ترغب وهو محرم السار
في الشرع وهو من الاوابد وليس من القواطع ومن هذا النوع يقال له غراب الليل يصيح ليلا
وهو الذى ترك اخلاق الغربان وتشبه باخلاق البوم والعلاف ومنه الذرب غراب البين
لانه يغتب معاورتا لقوم وبيانهم سانهم للانتجاع فيقع في بيوتهم ومجاثمهم ينشامون
به لانه لا يعترى سانه لهم الا اذا ابانوا فلذلك سمى غراب البين ومنه ما يسمى بها اسود الصغار
الضعاف لانها تفعل مثل ذلك وليس يتشام العرب بشيء اكثر مما تشاءم من الغراب ياكل لحومها

والعداف خاصية ليست لغيره من الطيور وهو ان الانثى منها اذا اخرجت ولدها استقذرته لا حوال ما ادى اذ خرج بالدم
اليه من القشر بعد فورته على الطير انما تتصل سائر الطيور ولا يقطع عن التفقد بعد ما طار فانه وان الغربان هى
التى تتولى الحضن والذكورة باثنهما يطعمها والعداف يقابل البوم لان البوم يخلف بيضه ليلا وهو يخلف بيض البوم
نهارا وهو ابيح بقال الحداة لا تيكل واحد منهما يخلف بيض الاخر وياكله والعداف يقابل ابن عرس لانه ياكل بيضه والغراب
يقابل الثور والحمار ويطير حولهما ويقابل بعقر عيونهما ومن رسم الغربان انه ان يقع على دبر الجمال وعرجها وفروج عنزها
من ذوات الدبر وياكل ما فيها والغراب يخوضها على اهلها الذرية من الغربان يحصل على استهما وقرب مواضع دبرها
دما اسودا وما يقوم مقامه ليخابر العربان بذلك فيفرونه ومن الغربان نوع سود عظام الجثة في عظم الدجاج الشامى
ومنها نوع سود صغار في عظم الحمام والوان سائرها مختلفة ومن كلها قواطع لا يرى منها في الصيف شيء في ذا البلد
الخريف انتشر في بلاد العراق وخراسان واسلات بها الباتى والاشجار والزروع والروابى والاكام والالف
كل واحد منها مسقطا وموضعا يعود اليه كل سنة من البعد البعيد فلا يخطى وكره وعشه ويتباعد اولى ذلك
الموضع وقد سقطت الثلوج وطبقت الارض والجبال والحر فلا يزال يقطع القصارى والبرارى ويجوم عليها
حتى يعود الى تلك النواحى ثم يقيم في الارض البيضاء مدة فينتظر انقطاع الثلوج عن تلك البلاد ثم يرجع اليها فلا دم
ساكنها ومواضعها وساقطها التى قد كانت الفتها وهو في ذلك اهدى من الحمام المعلم المدرب واهل البصرة يحكون
ان الغربان التى تقطع البحر في الخريف تكثر عددها حتى يكون الارض منها سودا ويقع على كل نخلة مد صرم
حملها منها شيء كثير ولا يقطع منها شيء على النخلة التى لم تصرم ولا على النخلة التى بقى عليها عذق واحد الا انه
البتة وان كان ما بين النخلة الخالية من الحمل وبين التى عليها حملها متقاربا متدانيا وذلك من فضل الله
تعالى ورافته بعباده اذ لو اطلق لهذا الخلق الكثير العدد الوقوع والسقوط على النخيل التى عليها الثمر لهلك
قوت الناس مع عظم شاقة هذه الطيور وشدتها وصلابتها فان الغراب يبلغ من شدة منقاره ان
يستخرج الكماة المتلففة في الارض بنقرة واحدة ويخدا بها اليها والى ما كمنا من غيران يحتاج اليه الى ان
من تتقدم مواضع الانتفاح والتشقق في الارض ولعجب من ذلك ان الغربان يكون مجتمعا على النخل الذى
يوصل صرام ما فيه الحمل حتى يراه فيجلاهن اعلاه فطاريه المسير ولسائقين حتى يسن جوف القلب واصول
الكرب وملصق ما حدث فيه من الثمر الذى قد سقط هناك ويستخرجه كما يستخرج الملاح الشوكة ومن
يقال بعض الناس ان الغربان انما لا تقرب النخل الذى عليه الثمر لان العذق الذى اتبع واسود صار نسيجها

بالخلاف فيسقط في الصحارى يلتقط الطعم ولا يزال كذلك حتى تغيب الشمس ومن عجيب ومن الغربان
ما يحكى كل شيء يسمعه مثل الببغا والغربان السود يكثر في الشتاء حتى يسوق ومثل اقبال
الربيع يتفطن ويجتمعن في موضع واحد في كل اقليم وفي بلاد خراسان قرية من نواحى
هراة في قرابة يقال لها ما را باد فتعشش وتبيض وتفرخ على اشجارها وعياضاتها
عليهن المساقط فيعشش على الارض واهل تلك الاصقاع لا يستحسنون صوتها الان فرخ
الغراب في غاية القبح والسماجة والنتن فلا يرغب احد فيها والغربان نزرة وتتسارع
اليها وعلة ان الشوى ان احب اليها من عذرة الرجال وفرخ الغراب اظليص ليس الابوان
ثلثة ايام ويقيام تعلمانه ثم تخرجانه ويطيرانه فيقع في موضع اخر وله ان شل يده الرهى
فيجتمع عليه الذباب والبق فيختطف منها ويتغذى به ويا كله الى ان يطير اصل وفرخ اخذ
الابوان بارجلهما حجارة وحلقا في الجو ثم طرحها على الغراب الا سود ادق وخلطه
وطلى على موضع من البدن ينبت فيه الشعر وكبد غراب اسود يجفف بالماء وللشربة
النسيان في عون فلا يحتاج الى شرب الماء في ذلك اليوم والغراب الا سود اذا في يوم غرارة
غراب الاسود ومرارة الديك من كل واحد منها جزء وعسل مصفى جزء ويكحل به فينفع
من ابتداء نزول الماء في العين مرارة الغراب يداف بدهن لوز مر ويستقيا للصداع من
البرد فينفع دم الغراب الابقع يداف في شراب ويسقى النسيان فيبغض الشرب دم الغراب
يجفف ويحشا به الناصور فيبرأ دم الغراب يخلط بعسل محروق ويداف به وعسل وطلى
على المخرج فينفع وطلى من داخل وخارج مرارة الغراب الاطلى بهما
في ذلك خاصية عجيبة والغراب الابقع جلده يسقط فطى وهو بيل الداخل سفاده
فقط ولا يفرخ اكثر من فرخين وفيها تناصر وتعاون اذا دعت صاح واستجاروا اتى الغربان
من كل ناحية وهى تعادى طيور الليل **العقعق** وهو طائر محبوب تكلما مثل
بصوت الغداف وهو قليل السفاد حتى فطى ثم هو مع صدق حسه يضيع بيضه وفرخه
وهذا ينسب الى الحمق فيقال احمق من عقعق واذا شرع معرفه وطلب وسرعة ا
لا يستعمل ذلك الا فيما لا ينتفع به ويسلب عقد النفيس والقرطا الشريفى العقوم و

يذهب فاما ان يرمى به بعد تغليه في الهواء بحرن ويدفنه في موضع لا يلتفت اليه ابدا والعقعق يلذ
فيجيب من حيث يجيب العصفور ومن طباعه السرقة فانه يسرق كل ما يظفر به الجواهر والحلى
والدراهم ويخبأه في موضع من غيران فيقع به واذا صح فيعضى ويقف على ذلك المكان الذى خبأه
فيه ولكنه لا يتولى البحث عنه وربما يجىء فيحكى ما يسمع من الكلام ويشبه بكل ما يحرك بقربه دامح
العقعق اذا جعل على قطنة ووضع على موضع فكانكره فيه نصل او فرخ حادث او عظم اخرجه ومن طبيعة الزيا
وخيانة الزوج واذا باضت الانثى اخفته بورق الدلب كيلا يقربه الخفاش لان الخفاش متى ان قرب اليه
فسد البيض في الحال **الببغا** ويقال له العقعق الهندى وهو طير يخالف سائر الطيور في
اللون وشكل اللسان لان لونه اخضر شديد الخضرة ولسانه مد وشكل لسان الانسان ولهذا تكلم
يحكى ما يسمع ويتكلم يتعلم كل ما يعلم والفرخ سريع التعليم واذا عرض عليه المراة تكلم عالم السمع واذا
ارادوا تعليمه عرضوا عليه المراة حتى يرى فيها صورته ثم يتكلمون من ورائها والمراة بما يريدون فيظن البيغا
ان المتكلم هو الصورة التى رآها في المراة وهى جنسه فيتكلم مثل ذلك الكلام **القطا** هو طائر
يرى حديد وهو طهدى وابصر من جميع الحيوانات بمواضع الماء ومعاودته يحمل الماء لفراخه من مسيرة
ويحمله باصول ريشه لا في حوصلته ولا من خاصيته ان الانثى منها لا تبيض الا فردا ويفرخ كذلك ولا يبيض شفعا
ولا فقط وبيضها منقط ولغا نتق وقطاة لصوته لان صوته يحكى هذه الحروف وهو من الطير موصوف بحسن
المشى وملاحته ومقاربة خطوه وقد يوصف مشى المراة بمشى القطا **الديك والدجاج** الديك حسن
الخلقة حسن الشكل حسن الصوت شجاع غيور جواد عارف باوقات الليل يصيح في وقت معلوم من الليل لا
يخطى وهو طائر كاسر لا يطير وهو وان كان مناسبا للطير فانه مباين لها لانه لا يرتاح لكما يجيء الطيور ولا
الف له ولا ثبات عهد ولا طلب نسل ولا يعرف ولده ولا يدرى ان له ذرية ونسلا وبيضه وفي الكبير
المولدة منكر اذ ينتج عنه عنك لا يفصل بينها او هو مع ذلك المبر لا يعرف وحبه صاحبه وان لم يكن الا
عنده وفي خلقه وربما يطعما بريشه ويحثه جناحه ويمنعها خروج من دار اليه التى فيها ولد وفيها نشأ وكرهو
سقط على حايط بعض الجيران فلا يعرف كيف الرجوع ولذلك لا يرى من له قربا سهل المطلب ولا يتفق له
كيف الاهتداء ولا يذكره ثم تسفد الدجاجة وهو لا يعرفها الشكة حاجة الى الدجاج وحرصه على السفاد
ثم لا يقصد نسلا ولا يطلب ذريتا ولا يحضن بيضه ولو جعل بيض الدجاج تحت الحمام حضنته وخرج الفراخ

الكيس واقرب من غيره والديك موصوف بالجود لانه يلقي الحب ويجلد بطرف منقاره بل يلقيه بين
يدي الدجاج واذا ظفر بشي منه وهو غيب دعاهن اليه ويقنع منه بدون حاجته ويقال ان ذلك
منه من جهة الغزل وحب الاناث لانه انما يفعل في حال الشباب وزمان الشبق الى ان الهرم
اذا عجز عن السفاد ولا في حال الصغر الذي لا يحتاج فيه الى السفاد وفي الديك الشجاعة واللقا والجراة
وهو صنف من الرهان وجنس من تدبير القتال والحروب ومن الثقافة والتشزر بتقدم لغرة
الديك بصيصته ويتعلق بالمذبح ويجيد الطعنة مع سرعة الوثبة والانقضاض لصيصته التي
ظاهر في موضع عجيب وليس ذلك الا لما كان من الديكة يقاتل الكلاب والديك يقاتل بصورته في
العين لصورة الدجاجة وقد يكون الديك الصغير الجثة يغلب الكبير الجثة لقوة بطشه ان يتقابلا ديكان
متقاومان متصابران فلا يفترقان الا ان يقتل احدهما الاخر وان انهزم احدهما دام الغالب يعلو
وللديك معرفة باوقات الليل وساعاته ومقادير المواقيت وتقسيط اصواته على ستور بابه لا
يغادر منه شيئا واذا كان الليل خمس عشرة ساعة سقط اصواته المعروفة العدد على الليل تسع ساعات
فقسطها كذلك ثم تفعل فيما بين ذلك من القسمة واعطاء الحصص لها على وهو الى عجب
يعجز عنه كثير من حذاق المحاسبين وكان الديك قد جبل على ذلك ولم يعلمه احد والناس يعرفون
في القرى وعنها وروي عن النبي صلعم انه قال ان الديك الابيض الافرق صديقي وعدو عدو الله
يحرس دار صاحبه وسبع دور والاخبار والاثار في هذا كثيرة والقول فيه مستفيض وقد قيل ما
ذبح احد قط ديكا ابيض افرق الا لانه من نكبات في اهله وماله وقد فضل بعضهم الديك على الطاوس
لان الطاوس عادم جميع الخصال الحميدة التي في الديك وليس له الا التبجح بحسن الوانه والقابح
التي في لون ريشه وقد يوجد مثل ذلك في الديك النبطي من حسن الالوان الموشاة كالطاوس
ويحب بعض صوته الكريهة ويتبجح بحليه وقد زعموا ان الديك الابيض يهاب من نقره بل ينفر
عشره والديك قد يخصى فيطيب لحمه جدا ويسمن سمنا عجيبا والذي يخصيه ربما ... ويضع
القطاة ببيضتين عظيمتين بيتين ومن قوة طباع الديك ان الدجاجة قد تبيض الفرخ شيئا كثيرا
وهي بيض لا يخرج منه حيوان فان سفدها الديك مرة واحدة او اكثر تحولت كلها الى الحواضن
ومن فضل الديك تفرخ من البيضات في الدور اذا تمكن منهم ولذا تقابلت ... البيضات

المغلوب واذا اوصل دلك غريب بين الديك فكثيرا ما يحتضن عليه ويسفده وخصية الديك كبيرة وكذلك
خصية كل طير كثير السفاد فاذا خصي الديك لم يلمع عرفه ولحمه وولد الديك يسمى فروجا وهذا
الاسم خاص له لان كل ما يخرج من بيض غيره من الطير فهو فرخ والفروج الحرشي والعجب وذلك ان الفروج
كما ينصدع عنه البيضة يخرج كاسيا عارفا بمواضع لقط الحب وسد الخلة وهو اصيد للذبان من كل صياد
حاذق وهو محبوب الى قلوب الناس وله من حسن الحركة وسرعة القفز والتباعد كلما يلوح مع ملاحة صوته كيسه
فيا حاج اليه من مصالحه وهو حبيب الصوت ويدعى بالنقر فيجيب فاذا دعي سباحا وان استدعي الداعي
ودعاه من بعيد وهو الذي يتبع الذي يطعمه ولا يعسر وان تباعد عن مكانه وكلما مرت عليه الايام ازداد
ونقص كيسه وادبر بعده واقبل بعده وحمقه ولا يزال كذلك حتى ينسلخ عما كان عليه الفتوة ويصير الى
لا ينتفع به الا للذبح والبيض والفراريج والقبج والديكة والدجاج تاكل العذرة ولا تتبع بما فيها من القذر
فيما الحبوب التي لم يات عليها الا شهر حتى يلتمس الديدان المتولدة فيها كلها فيحصل بذلك نوع من
الغذاء ولهذا قال اهل التجارب ان اسمن الطيور كلها طاهرة الا الدجاجة المخلاة في البيت فان لحمها
يخبث لانها تنقر العذرة فتغتذي بها والدجاج قد يختلف انواعها فمنها الكسكري والخلاسي والزنجي
وغير ذلك ويكون اختلافها في العظم او الصغر وقد يبلغ الكبير السمين منه عشرة ارطال وحكى الجاحظ
انه اهدى الى بعض اصدقائه دجاجة هندية كان وزنها بعد طرح الاسقاط واخراج الحشو سبعة
عشر رطلا والدجاج تاكلها اصناف من السباع الدابة فرخها ودخوخها يكون من ابن اوى والثعلب
حتى انها لو كانت على قرب او شجرة ثم مرت بها انواع السباع التي تاكلها لم يسكن لما اعتصمت
بالاغصان التي هي عليها فاذا مر بها ابن اوى فان كل العالم بين واحدة منها الا وثبت نفسها اليه و
تساقطت عليه ومن اراد ان يعرف الفروج الصغير حين يخرج من البيضة هو ديك او دجاجة ان يعلقه
بمنقاره فان تحرك واضطرب فهو ديك وان سكن ولم يتحرك فهو دجاجة والدجاج ترعى عيشا كما ترعى الغنم
ولها اولاد وقيم وقد تبيض البيض الكثير في اثناء ... تعرض فيها ... فيها خلق الفروج ثم يخرج
الفروج كما يخرج من الحضن وكلما كان الدجاج اصغر جثة يكون اكثر بيضا والدجاج يبيض جميع السنة
الا في شهرين ومن الدجاج ما يبيض في كل يوم بيضتين ولكن عرض لها ذلك كان سبب موتها واذا كبرت
الدجاجة وهرمت لم يكن لبيضها صفرة وربما كان للبيضة الواحدة محتان واذا كان البيض لا يخرج للشمس

منه الفروج واذا كان فيه محتان والبياض وافر تولد فرخان فكل ما كان من البيض دقيق الراس فهو للاناث
وما كان مستدير الراس عريض الاطراف فهو للذكورة وهذا يكون في جميع الطير والبيض ربما يكون
لين القشر غير جاسية ولا جامدة حتى يضربه الهواء وبيض الدجاج وبيض ... صغير ...
والدجاج يحضن بيضا كثيرا حتى ربما حضنت ستين بيضا وقد يوضع بين الدجاج ...
الحمامة فتحضنه ويخرج الفروج اكبر ... والدجاج يحضن في الصيف ... الشتاء يحتاج
الى الكثر وفي الشتاء وقد يفسد البيض عند هبوب الجنائب وموت الطيور ... يكون في
الصيف اكثر واعم وبيض الدجاج يتم خلق الفروج فيه في عشرة ايام ... شباب الدجاج
فاما في المسن منها يكون اكثر ويتبين خلق الفروج اذا مضت ثلثة ايام ... شباب الدجاج
وفي ذلك الوقت يوجد الصفرة من الناحية العليا من البيضة عند الطرف المحدد موضع القلب
في البياض مثل نقطة من دم وهو يختلج ويتحرك ويتم الخلق لعشرة ايام ويكون في ذلك الوقت
اكبر من سائر الجسد والفروج مشترك الطبيعة فانه ياكل اللحم ويحسو ... والنمل
وما شاكله وذلك من طباع الجوارح ثم انه يلتقط الحبوب والبقول وذلك من طباع الطير ...
الفراريج اسفيد باجاج يعدل الابدان النقية وينفع التهاب المعدة ... لوجع الكلية
نافعا بيناق ... قال ديسقوريدس ان شقت دجاجة ووضعت وهي سخنة على الهوام
نفعت وينبغي ان يبدل في كل وقت وقال الخوزي ان دماغ الدجاج اذا شرب نفع من نهش
الهوام ويقطع نزف الدم العارض من حجب الدماغ وقال ... الغشاء الذي على حوصلة
الديك الذي يكشط ويرمى به ان جفف وسحق وشرب بشراب نفع من ... وقال ...
الديك العتيق اذا هيج واخيف حتى يعدو عدوا كثيرا ... ثم ذبح ويخرج
احشاه ويحشى جوفه بالملح والسفايج وقرطم ثم تطبخ الى ان يتهرا ثم تصفى ... صاحب
القولنج اطلقه وهذا المرق يسهل كيموسا اسود ويوافق الارتعاش والمفاصل والحميات
المزمنة التي تنوب ونفخ المعدة وقال ... مرق الدجاج يصلح المزاج وخصوصا ... جيد
الغذاء والديك ... يولد دما محمودا ويغذي غذاء كثيرا ويهضم سريعا ويلين البطن ولا سيما
خصوصا اذا طبخ بالماء واللبن وقال ... في التدبير اجود الدجاج الذي لم يصقع بعد

نفع

واجود الدجاج ما لم يبض ومرقة الديك العتيق ... البطن قال بولس مرق الدجاج ... مرق
الديك العتيق لان مرق الدجاج يعقل البطن وقال ابن ماسويه مرق الديك العتيق اذا طبخ باصول
الكرفس النبطي وماء القرطم والشبث والكمون ينفع من القولنج والحميات المزمنة والربو والوجع المعدة
من الرياح الغليظة وقال ديسقوريدس ذرق الدجاج يفعل ما يفعل ذرق الحمام الا انه اضعف
ويوافق خاصة النظر القتال والقولنج اذا شرب بخل او شراب قال ماسرجويه ذرق الديك ان سقي منه مثقال
معجونا بالسكنجبين ... وان جعل بعسل وسقي بماء حار نفع من القولنج قال ... لحم الدجاج يزيد
في المخ قال ابن ماسويه لحم الدجاج الفتية يدفع الرياح ويزيد في المخ ويحفظ الصحة ويزيد في العقل
لمن ادمنه ويصفي الصوت ويحد الفؤاد والمسن منها ... الديك ... لمن يبول في الفراش
اذا جفف واحرق وسقي مع بعض الادوية الماسكة للبول وقد يوكل غير مجفف بان يطبخ او يقلى بسمن
ويوكل مع الادوية ... شحم الدجاج ملين الاعصاب الجاسية ويدخل في القيروطي والدجاج يتعيش بالتراب
ثم يتمرغ فيه ويتلقى فيه ويحصل تحت جناحها ويحشي منه بيضا كما يحشي من الريح وان بخر الحبوب بعرف
الديك ... مرارة الديك الابيض ينفع من الخفقان اذا شرب مع زنبق وماء حار وصيصة الديك يحرق
ويسقى من يبول في الفراش فيذهب ذلك عنه ودم الديك يخلط مع ورس ويعجن ... ويطلى على
مواضع فينفع لحم الديك الفتي يطبخ حتى ينضج ثم يدق في الهاون ويطرح عليه حمص وسماق من كل واحد
جزء ويخلط بها ويتخذ منه حبا كامثال الحمص ويجفف ويسقى منه المبطون ... الحاجة شحم الدجاج
على النار ويخلط معه ماء البصل ويترك على النار حتى يخثر ويقطر منه في الاذن من به وجع الاذن من الصبيان
فيسكن الوجع ... البيض يطلى على النقرس فيسكن الوجع والضربان وان طلي على موضع يراد ان ينبت فيه
الشعر اسرع نباته ويقال ان لحوم الدجاج والفراريج المسمنة اذا ادمن اكلها اورثت البواسير والنقرس
مرارة الدجاج يطلى على الكلف فيذهب ذلك وكذلك لحم الدجاج اذا ذوب وخلط بماء ...
وطلي به الكلف يوخذ دجاجة بيضاء فتذبح ويطبخ مع عشر بصلات بيض وكف من سمسم مقشر حتى تتهرا
ثم يوكل اللحم ويحسا المرق فانه يزيد في الباه زيادة بينة ويقوي شهوة الجماع ذرق الدجاج يخلط به
مع البيض وشي من زعفران ويضمد به الدماميل وكل ورم فيه مدة فيفجره يوخذ داخل قانصة الدجاج
فيجفف ويسحق منه جزء ومن الزعفران جزء فيلعقان ... الرطبة ويطلى به الوجه

الكشمش ويجلس في الشمس حتى يجف عليه فيفعل ذلك شهرا مرات فيذهب بالبرص ويفعل صاحب الكلف والبيض قد يخصن من تلقاء نفسه اذا وجد مدة وينفع اخراجه من فرخه ويفصل عن بياضه وصفرته عند الحضانة وان طالت والطير الذي تبيض بيض الريح هو الدجاج والحمام والطاوس والاوز وطير يسمى اي هو طائر كانه مركب من الوز والنعام ويبيض البيض اكثرها والكبر بيضه صغيرة ثم تزداد حجمها واذا حيل بين الباضة والحضانة بين الطير فيثاها عند السفاد فتعراد واستعاض ومن الطير ما ياخذ بيضه تحت جناحه ويخصنو الفرخ يخلق من بياض البيض والصفرة تكون غذاء واذا بدا الفرخ ينشأ ينقسم الصفرة الى جميع اعضاء الفرخ فاذا مضت عشرة ايام لم يبق من الصفرة شي ولبيض الدجاج منافع ذكرناها والانتفاع به من ثلثة اوجه احدها من جهة الغذائية فانه غذاء صالح يولد دما قويا صحيحا ويثبت وينفع من السعال وخشونة الصدر وقرحة الامعاء ويقع في انواع من الاطعمة والثاني الادوية فان بياضه الرقيق دواء صالح لكثير من اوجاع العين وصفرته يقع في الضماد لاورام العين واورام الاحشاء واوجاع الاسافل والثالث من جهة الصنائع والمهن لصناع يحتاجون اليه كالقصارين والنقاشين والحلوائيين وغيرهم فان منهم من يستعمل صفرته كالنقاشين ومنهم من يستعمل بياضه دون صفرته ودون بياضه صفرته كالقصار والحلاوى من قشور البيض انواع من الادوية واصحاب المشرحات ياخذون البيض ويطرحونه في الخل الى ان يلين قشره ثم يجعلونه في قدورة ويتركونه الى ان يجف ويعود الى حالته الاولى ويحمونه ومنهم من يثقبه ثقبا صغيرا ويخرجون ما فيه من البياض والصفرة كلها ويجعلون فيه شيئا ويسدون الثقب شدا مستويا ثم يضعونه على ادمن الحام كما يفعل الذي في حجر من السبكا ويطير

القبج والحجل ان القبج انواع يجمعها جنس واحد منها القبج الكبير الحبشية الذي ببلادنا وهو عظيم الجثة يبلغ وزن الواحد منها بعد الذبح والتنظيف سبعة ارطال الى عشرة ارطال وحسن الصوت وحسن المنظر ما للقبج المألوف وليس له من النقوش والخطوط وتحليل الخطاطيف ما الذي اللون في جميع جسده وهو من القواطع وليس من الاوابد وفي ناحية الشرق جبل ثابت حتى يكون ممر هذه الطيور عند القطع والرجوع على ظهره ويقولون ان هذه الطيور اذا بلغت الجبل لا

يمكنها عبوره طيرانا وانما تقطعه مشيا حتى اذا نزلت عن قلته طارت وان صعد قوم العلماء في ذلك بلوغ راس الجبل في الشهور فما بعدها المجتهد سوى واصحاب الارصاد والذين يحتاطوا بما يحسن الارض وهي اربعمائة اسطاديا ويقولون ان الهواء الذي دون هذا الحد يكون ساكنا باردا لا اثر فيه للملك والهواء الذي فوق ذلك الحد يكون حارا متحركا بحركة دورية تابعة لحركة الافلاك فلا يقدر الحيوان الدخول فيه لشدة حرارته وسرعة حركته وهو كالماس لقلته مثل هذا الجبل فلا يمكن الطير من عبور الاشيا واهل ذلك الصقع عرفوا هذه الحال فاذا كان اوان عبورها نصبوا الحبائل والشباك على طرقها فيصيدون منها ما ارادوا ويكون لحومها ذخيرة لهم لشتوتهم واما القبج المالوف المعروف فهو حسن الشكل حسن اللون حسن المحاجر ذو نقوش وخطوط مليحة والحجل من القبج بالقوة على السفاد شديد وهو منكر للولد لان الانثى اذا اشتغلت بالحضانة وتربية الفراخ ينقطع عنه والانثى عرفت ذلك منه فاذا كان اوان بيضها اخفت نفسها وهيأت عشها في مخابي بين الحشيش وتربي وتخص بيضها مثل ما يخص الدجاج والذكر يطلبها ويبحث عن موضع بيضها فان ظفر بها افسد البيض وانكسر لتعود الانثى الى ملازمته والحجل ما يوافق الانثى في تربية البيض فان كان ذلك قسما بينهما البيض وحضن كل واحد منهما نصيبه ويفرخه والقبجة تلجح تارة بالنقار وتارة بالتراب فانها اذا صادت الذكر تمرغت في التراب وتهيرت على اصول ريشها فتلقح وتارة تلقح فان الذكر اذا كان في علاوة الريح والانثى في سفالتها لقحت وهو شبيه في ذلك بالنخل وربما لقحت القبجة بسماع صوت الذكر والقبجة اذا رات الصياد وقد قرب من عشها وخافت منه على فراخها مرت بين يديه مرا غير بعيد واطمعته في نفسها ليتبعها ولا يزال يفعل ذلك حتى يبعد عن عشها ويايس على فراخها ثم تطير عنه وتعود الى عشها على ان القبج يسمى الهداية لتمييل المرشد بالطريق وكل كل طائر يحمل لدا الكبير والكسب في صغره وهذا انما اعتراه بقرابة بينها وبين الديك والحجل شديد الغيرة كثير المهاجرة ديشه واذا تقاتلت ذكورة القبج فالغالب منها يسفل المغلوب والقبج من الطير التي تخرج من البيض كاسبا مستغنيا عن الزق والتعليم واذا اصيبت بيضة القبجات عش غيرها من القباح فتحوت على بيضها غاصبة لها فيقتلان عليها فاتق يكون الذكر مع الغالبة وربما سرقت بيضة بيضة حتى تجمع ما تحضنه والذكر منها اذا اخذ الصياد حين عاشا له بعد فرخه

ودعوه الى امر حتى يقصدوه ويقعوا سلامة وقع وبين الحجل والظبا مصادقة وكل واحد منهما يحب قربا للاخر ولشانئى به وحكاية لجل من القناص عرف هذا فحتال الصيد فخر لباسا من مسوك الظبا عليه راس ظبي هيئا بالخياطة على صورة مكان يلبسه ويجلس من الجبال فيجتمع عليه الحجل فيصيد منها فبينا هو ذات يوم جالس على عادته اذ عرفته ذيب فلما اجتمع عليه الحجل قطع فيه وقصدوا يفرقون فخاف الرجل على نفسه ورمى باللباس وفر وبطلت حيلته والنوع الثالث من القباح هو الذي يقال له الطيهوج وهو اصغر الانواع جثة في الون وللخطوط لا يانس بالناس وانما يصاد بالحيلة ومنها نوع يقال له الوح وهو المعروف الا انه اصغر منه ولمرخاصيته وهوان الانثى منه لا تبيض الا عند اصل العنصل وربما من الذئب فانهم هناك ان الذئب يهرب من العنصل واما القبج الكبير المسمى كبك دري فانه كثير الغذاء بطي الهضم واما القبج المألوف فلحمه خفيف صالح لاصحاب التعب واستقى قال ابن هناد لحم القبج جيد للمعدة ويجلي عن الفؤاد وقال الخوزي لحم القبج جيد للاسهال في موضع اخر لحم القبج حار رطب يزيد في الباه ويسمن ولذلك يوكل المسمنة واما الراحنف من سائر اللحوم صالح للناقهين والذين ضعفت قواهم من المرضى مرارة الحجل اذا ضربت ولم يخن مثقوب من كل واحد جزء ومثل سدس الجزء مسك ويكتحل به فينفع والبيا من ضعف العين مرارة الحجل يداف بماء الرازيانج الرطب ويجعل في قارورة ويغطى ويكتحل به او يقطر منه في العين فانه ينفع من ابتداء نزول الماء ومن ضعف البصر مرارة الحجل كل ما اسر هلال جاد فهو واحد نصره وتقل لنيا انه دم الحجل خفيف ويسحق به محسوقا ومنها وهو زبد الزجاج ودار فلفل من كل واحد جزء ومن ميق دق ناعما ويداف ويكتحل به فينفع من البياض والعشا والجرب في العين جوف الحجل ويجعل ويطبخ الحاوي ويخلط معه انيسون وسعتر رطبه وقليل عسل ويشرب بماء الرازيانج المطبوخ ينفع من سدد الكبد وبيضها ببيض القبج يوكل بخل العنصل فينفع من المغص دماغ الحجل وبزر ونتج بباض البيض ويقطر منه في العين فينفع من الورم والرطوبات المجلبة الى العين

الدرج هو التدرو والذكر منها حسن اللون فيرطا وسين خصوصا في محاجر عينيها وما حول اجلالها

ويجمع منها ما يتحلل منه تلتسوه فيكون احسن شئ لونها والذكور منها كانها على لون واحد من الحمرة والسواد والاناث على لون واحد من البياض والسواد ويحكى بعض القنا من انه لا يتقرحا ذكرا ابيض اللون وان صدق فهو نادر وهو طائر جبان يخاف من جميع الطيور الا انه يخوفه من السبائنى اكثر والحال بينه وبين السبائنى كالحال بين الشاة والذئب وبين الدجاج وابن اوى وهو يبيض في اقبال الربيع حتى نبات الزرع والكلا ويبيض مثل ما يبيض الدجاجة ويحضن فراخها وهي تحتفي بيضها ما بين الورد والشوك والحشائش وفي الكروم الملتفة والبساتين الملتفة وفراخها تخرج من البيض كاسبة كفراخ الدجاج ومن طبيعته انه لا ياتي ولا يالف الا نادرا وان طال مكثه في الدور ولا يحمل منها للتزاوج خائف وهو ثقيل الطيران يطير علوه سهم ويسقط وفتيان السواد يرمونه اخذونه عدوا ويضرب المثل في الحمق فانه اذا خاف الطلب ادخل راسه في الحشيش ويكون جسده مكشوفا فاذا فقد البصر ظن ان احدا لا يبصره فيوخذ بادنى سعى ولحمه خفيف سريع الهضم ولحم الذكر منه اخف وايبس ولحوم الاناث اعدل واصلح للناقهين ولا ستطلاق البطن والتعب ولحمه قريب من لحم القبج واما فراخه فلحومها مثل لحوم الطيهوج سواء وهولاء لا يغتذى الا بالحب والكلا ولا ياكل المستقذرات كما ياكلها الدجاج

الدراج هو يجرى مجرى التدرج في جودة اللحم بل لحمه اعدل واقل فضولا وهو حسن الصوت محب للخضرة والمياه ويكون مجتمعة مثل الحمام ويبيض بين الحشائش والشوك ويخفيه فيها وهو يخاف من ابن اوى مثل الدجاج وله سنام الاعلى كجرا ودسبا وعلو واذا زعجتها ثعلب وابن اوى رمت انفسها الى الماء مثل الدجاج وللدراج خاصية ليست لغيره من الطيور وذلك انه لا حوصلة في معدة عريضة واسعة

الحمام الحمام جنس يشتمل على انواع فمنها الحمام والقماري والوراشين والاطر غلات والسمامة ونوع يقال له بالفارسية مغتفرك لا اعرف له بالعربية اسما ونوع اخر يقال له بالفارسية كوك ولا اعرف له بالعربية اسما فاما الحمام فهو الذي يطلق عليه اسم الطير وهو انواع فنوع منه ينقسم الى اصناف مختلفة فمنها النسبة العربية الحادى وهو الذي يصلح لحمل الكتب والرسائل والحمام المرجول ربما نادت قيمته على قيمة افرس الدواب واكرمها بجلاء ويزيد على قيمة احسن المماليك لان الغرض الذي يحصل به لا يحصل لشئ اخر من الحيوانات لا انه يرجع الى وطنه اذا كان من مسيرة الف فرسخ فاذا دفعنا ونعيد للاخبار والاغراض

ما المقاصد التي تتعلق بها مهمات الملوك والكبراء بالبشارات لها حجر وقصور واصحاب بها
يعملون اشد الكلف واعظم المؤن خصوصا ايام الرحيل لانهم يحملونها على ظهور بطون
النخل ويحصونها اذا كان الجمع اشمل وينقل الاناث عن ذكورها الى غيرها كون عن انا
العش بها ويخافون عليها الصوت اذا تقاربت انسابها ويخافون عليها في اعراقها اجاحات فيها
ويحتاطون عليها ذلك ما يجدون اليه سبيلا ويتعرفون صحة طرقها وتحليها ان يسقط
الانثى ذكر من غير الحمام فيضرب في الفحل فيصيب مفترية الهجنة والى ما يلي الى
طرقها وهم لا يحفظون ارحام نسائهم كما يحفظون انساب الحمام المنجب لانساب سيل منها او عرفت
والخراجيات والمنسوبات وامهات المنجبات والانساب التي يحل بها الحمام فيما كتب
ودواوين واصحاب يشغلون انفسهم وقلوبهم بها انتم شغل وفيه كلام واتم اذا دا ما
شاخصا لم يخف عليهم لشيء بحسبه ويلد ويعتمد عن صاحب التجربة طبع انفسهم بها
بحبالة الوافرة لم يختار دون تحمل الحمام ودون الامانة والجلد والصبر وجه ومنهم من
يختار الرجل الذكور من الحمام ويقول انه احن الى بيته لمكان انثاه وهو اقوى بدنا
واحسن اهتداء ومنهم من يختار الاناث ويقول ان الذكر اذا سافر وبعدت الانثى
طافت نفسه الى السفاد فتبادر الانثى في طريقه ومجتمر فترك الطلب ان كان لحوق اوحد ك
الشرا ان كان قد وقع على القصد ومال الى الانثى وهداية الحمام على قدر التقيين ما ول
ما يعلم ينبغي ان يخرج الى سطح يعلوا عليه وينصب عليه علما فان القياد ليكون طريقته
لا يجاوز محله ويكون علفه بالغداة والعشي مطروحا له فوق السطح فربما بقي يضيف الى حق
يتعود الرجوع اليه وينبغي ان لا يكون العلم اسود ولا شيئا يرى من بعيد اسود فان كان
ادل له ولا ينبغي ان يطير الذكر والانثى معا بل ينتف احدهما ويخرجان معا ليطير ذا الجناح
الوافر ويبقى الآخر فينازع الطائر الى زوجه واذا عرف المكان وكلف الوضيع الاخر طارا
معا وزوجا واذا تعود ذلك يحمل الى مسافة قريبة ثم يرسل فيعود الى العرف ويفعل به
ذلك مرارا ثم تزاد في بعد المسافة على التدريج والتدريب والتوطين الحاجر واذا بلغ
الزوجان الغاية ينبغي ان يكون احدهما محتبسا ويرسل الاخر ليشتاق الى ذويه الرجوع اليه

فاذا بلغ الغاية تنفع نفسه وغش فراخه دون بيضه ويحصل منه الاغراض والمقاصد وحدثني الاجل
علاء الدين ابو الفتح محمد بن محمد الخشاب قال حدثني تاج الرؤساء ابو منصور عبد الله بن نصر الحيتي
المعروف بابن الخلال عن ابن ابي الدم الكاتب اليهودي بمصر قال اشتكى الظاهر بامر الله شكاية فدخل
عليه وزيره المعروف بالجرجاني الاقطع وجرى في خلال الكلام حديث شهوة الطعام فقال الظاهر
اني اشتهي شيئا ولست اجده فقال وما ذلك يا امير المؤمنين فقال اشتهي القراصيا والقراصيا نوع من
الاجاص يكون بدمشق فخرج الوزير من عنده وكتب الى العامل بدمشق وامره ان يأخذ كل شيء حمامة
من المدى ويربط على كل واحد منها فرج قراصيا ويرسلها في الحال وانفذ المكتوب على طائر فلما اصبح وافى
الحمام كاد منه حمل القراصيا وهي شيء عدد الحمام فجمعها في جام من ذهب وحملها الى الظاهر فكثر تعجبه من ذلك
ووقع له ذلك احسن موقع وبين مصر ودمشق من المسافة مائة فرسخ وحدثني ... الذي انقيم عن
الفقيه امام الحنبلية ببغداد قال ان عضد الدولة شرب يوما على دوسته ترشف على الدجلة ومعه محمد
عمر بن يحيى العلوي من بني عبيد الله بن يادسر ويوانسه اذ جرى على لسان عضد الدولة انه احب ان ينقل
به على الشراب عنقود اللوز الرطب لكنه قليل اللب ببغداد فاشار محمد بن عمر الى خادم له كان واقفا
هناك بشيء فخرج الخادم وكتب الى وكيله صاحبه في ضيعة له بباب بكر في جبالها وامره بارسال مائة
حمامة مربوط عليها السبل اللوز الرطب مثرها فعجل الحمام وارسل الكتاب على الطير فوصل اليه واستلا
فاتفق قوام مجلسهم حتى وافت الحمام وحصل منه صالح من اللوز الرطب فاعجب به عضد الدولة ووقع
منه موقعا حسنا وسأل هذا الفرخ لا يحصل من حيوان اخر سوى الحمام المرجل واشد المراحل ما قلت امكنة
كالعصافير والحمار والطير يختلف في الطباع اختلافا شديدا فمنها القوي ومنها الضعيف ومنها البطيء و
منها السريع ومنها الذهول ومنها الذكور ومنها قليل الصبر على العطش ومنها الصبور وذلك لا يخفى فيه
عند التقليم والتوطين في مسافات الاجابة والابطاء ويبنى الضعيف والذهول والقليل الصبر على العطش
ان لا يبعد فانه لا يرحل لمكان منشأه في بلاد الحر الى بلاد البرد ولا من البرد الى الحر الا بعد الاعتياد
ولا يتوقى من ان يبلغ الطير لو فقد حطه الا بعد ان يعظم الوجود فيه ودره الصون والعلو والانحدار
وحال بينه وبين النظر الى الماء ولكن يعطش فانه اذا راه انشرب فيعمل ذلك مرات حتى يعود وقد رضي
مجرد اعادة بالوجود والخصب لانه اذا علم لم يتعود ذلك لا يمكنه ان ينقض حتى يشرب الماء من وسط

والغدران والانهار ومنابع المياه ولم يخصب بطلب الماء في الرائف واذا اطلع من موضع
الناس والنادرة بالقرى والعمران ملاقين من اصطياد والصيد ينبغي ان لا يكون ابيض لان
السواد يدل على الاحتراق وكان مثل الزنجي الشديد البطش العقيل المعرفة يجيء من
البعد لشوهداية ولا يبيض يكون ضعيفا لنقصان حرارته وهو لا يجيء مع الغاية الضعف
قوته وابيض على اللوني يكون وربما اشبه الاغلب الخاصة الحمر والمرء فهو يصح ينبغي ان لا
يترك ما يعلق الرجال ان يحضن بيضا ولا يجثم عليه ولا يزق فرخا فان ذلك يتعبه ويعظم
مراسه لان شغل الحضن يتمن ويكثر رطوبته والحرارة تتقل ذلك الرطوبة فيغطيه
بتلك الحرارة العارضة وان حضن وتفقس البيض وزق الفرخ احتاج الى تقنياه وتعبه
وتعليمه وتدريبه وان اراد صاحبه ان يستفرخه فلينقل بيضه الى غيره ان تعرفه فانما
انضج البيض عرف الفرخ بتلك العادة واذا فرخ الحمام وبان عن طلب نتج فينبغي
ان لا يعاد الى الاجل السير حتى يراح ويستفرخ فان ذلك الفرخ لا يفارقه ويلحق بحضن
ثم ثم ليستانف به جميع ذلك التوطين والتعليم والحمام قد يفصل و يأكل الا انه لا
يفزع من شيء كفزعه من الشاهين فانه كما رآه يحير ويرتفع معه خوفا منه وهو اطير من
الشاهين ومن جميع سباع الطير لكنه يعتريه ما يبطل باب التخلص ويعتريه ما اذا راى
الاسد والشاة اذا رات الذئب والدجاجة اذا رات ابن اوى والحمام موصوف بالالفة يالف
حب الناس ويحبه اصناف الناس ويالف المكان ويثبت على العهد والسر وان كان
قد اساء اليه ويعود اليه من مسافة شاسعة بعيدة وتعاهد واختراشير حججه وهو
على الوفاء حتى انه اخذ عدوه وفرصة واستطاعة عاد اليه والحمام اذا اراد السفاد كسح بذنبه
وهدر الذكر بالدعاء والطرد وتمام التقبيل والزق فتتفخ وتنزل والانثى ويفتح صدره
تعتريه من الحكم والعلى والانثى في ذلك مرسلة جناحيها وكتفيها فاذا كبها
ضرب بجناحه واذا فرغ ركبت الانثى الذكر وليس ذلك في شيء من الحيوان الا الحمام
واذا ادرع رحم الانثى ما يكون منه الولد تقدم هو والانثى بنقل العشب والحشيش والعيدان حتى
حتى تتخذ منها الخوص ونسجها نسجا سخيا فاذا في الموضع الذي اغلى لهما بعد حده ليجعل حولها

شاخصة مرتفعة كيلا يتدحرج عنها البيض ويكون دون الصاحب الحصن ثم يتعاودان ذلك المكان
ويتعاقبان الخوصة ليتحياها او يطيبانها وينفيان عنها طباعهما الاولى ويحدثان لها طبعا اخر مشتقا
ومستخرجا من طباع ابدانهما وانفاسهما لكي تقع البيضة اذا وقعت في موضع هو اشبه المواضع طباعا باجرام
الحمام مع الحضانة والولادة ويكون على مقدار من الحر والبرد والرخاوة والصلابة ثم ان ضربها المخاض بادرت
الى ذلك الموضع فوضعت فيه البيض الا ان فزعها رعد عاصف فانها ربما رمت بالبيض دون الموضع الذي
اعدته واصلحته والرعد ربما رمى عنها البيض وفسد كالمرأة التي تسقط من الفزع فاذا وضعت البيض في
ذلك المكان لا يزالان يتعاقبان الحضن حتى اذا بلغ ما في البيض مداه وانتهت ايام انصداع عن الفرخ
واعاناه عليه الى ان يخرج الفرخان فتبدا او الا تنفخ الريح في حلوقهما حتى يتسع مجاريها ان الحواصل
تضيق عن الغذاء فتتسع الحوصلة بعد التحامها وتنفتق بعد ارتتاقها ثم يعلمان ان الحوصلة وان كانت
قد اتسعت شيئا الا انها في اول الامر لا تحمل الغذاء فيزقان لعابا للعاب المختلط بالغذاء وفيه قوى
الطعم ثم يعلمان ان طبع الحوصلة يضعف عن استمراء الغذاء وانها تحتاج الى دبغ وتقوية لتكون لها
بعض المتانة فياكلان من شورج الحيطان التي في اسوطها وهو شيء بين الملح والتراب ويزقان منه حتى
اذا علما ان الحوصلة قد اندبغت واشتدت زقا بالحب الذي قد زغت في حواصلهما ثم زقا بعد ذلك
بالحب الذي هو اقوى قطرا ولا يزالان يزقان بالحب والماء على تدريج وعلى مقدار قوة الفرخ وهو
يطلب ذلك منهما حتى اذا علما انه قد اطاق اللقط منعا الزق ليحتاج الى اللقط ويتعوده فاذا علما انه قد
قد قوي ونبت واستانس وجمعت واتما ان فطماه فطاما تاما قوي على اللقط ويبلغ لنفسه حتى
ضرباه اذا سألهما الزق ومنعاه حتى يرجع اليهما ثم ينزع تلك الرحمة العجيبة منهما وينسيان ذلك التعطف
المتمكن ثم يبتديان العمل ابتداء على ذلك النظام والحمام شاكل للناس في اكثر طباعه ومذاهبه فان
فان بابه انثى لا تريد الا ذكرها وعنها اخرى لا ترى تمتنع على من لامس واخرى ترتفيف بعد الطرد الشديد
والطلب الحثيث واخرى تزيف لاول ذكر واقل طلب واخرى لها ذكر وهي تمكن ذكرا اخر منها لا
تعدوه واخرى تزيف لغير زوجها بزواها وهو من الناس الذنوب واخرى لا تنفصل ذلك الا ان زوجها غاب
واخرى تقمط الذكر واخرى تقمط انثى وذكرا تقمط ذكرا وانثى تقمط انثى وغير ذلك من الاحوال فان
كل حالة توجد في الناس من الذكور والاناث يوجد في الحمام حتى ان في الحمام انثى لا تبيض وان باضت

افسدت كالعاهرة التي لا تربي الولد كيلا يشغلها عن شأنها ومنها ما تبيض بين ما تبيض
ثلث بيضات وفي اناث الحمام ما اذا عرض لها ذكر اي ذكر اتاه سعت نحوه بصدرها حتى تنزل في
موضع صادفت منه ويصدق عنه كالهادب ولا تبالي غيره تعجبا التبرج من الحسن ثم تنتقل
عن صاحبه الى غيرها وكذلك الانثى تواقع ذكرا غير الاول وان كانوا جميعا وفي الكلوكو
ما يكون قويا على الفقط كثير النسل ومنها ما يكون بضد ذلك والقوي منه يصير اداء كما يصير الرقا
اذا دام الجماع والحمام تبيض عشرة اشهر في السنة وان يعوهن بالعلف والدواء في جميع السنة
وبيض الحمام يتم خلقه في اقل من عشرة ايام والحمامة ربما احبت البيض في جوفها بعض وجه الاسباب
الالات عنها وموضع وهذا يتم او يقرض بعرض عليها او ما اتلف دريتها قال الرجل اذا
اشتد لم يبق طائر على الارض وانما الاعداء فيغاوله كان طائر الانثى نفس والحمامة تبيض
بيضتين احدهما اكبر من الاخر وهو الذي يخرج منه الفرخ الذكر ومن الاصغر الانثى والحمامة تضع
بيض الذكر اولا ثم تمكث يوما وليلة ثم تضع بيض الانثى والانثى اسرع بالبيض الفرخ ومن الحمام
ما لا يزق الا فرخه ومنها ما يزق كل فرخ دنا منه ومن الحمام ما لا يزق فرخه حتى يحكم انا الضلع
عن البيض يخرج مخالفا لما يخرج عليه الفروخ لانه يكون قبيحا ساقطا عاري الجلد وصال استغاث
الاعضاء ضعيف القوة عظيم المنقار وكلما مرت به الايام زادت لحمه وشحمه ودنا مفرخه حتى اذا
بلغ النهوض خرج فيه سواد الاسود المحمودة شيء كثير يعجز عنه الوصف ثم يجوز من الحق النواهض
ثم الى العتق والمخالب فيقال حمر وبليه حمره ذاتم فانتهى لم يكن طائر ارفع حبا ولا اجمل
التمر وان يتكلف في تسميته والانثى من الحمام ربما تكاسلت عن الحضن فيصيحها الجناح ويلجيها
الى الحضن والذكر والانثى منهما متقابلين على انثى مضارب يتبع الغالب منهما مغلوب غالبا
السرى واناث الحمام قد تساقد بعضها بعضا ويقال انها تمتع من ذلك ويبيض منه فرخ ويكون
كبيض الريح والتراب واصناف الحمام المختلفة النوعية قد يتسافد ويتلاقح فيها انواع مختلفة
كالراعبي من الحمام فانه متولد من الورشان والحمام وقد ذهب عنه هداية الحمام وسرعة
طيرانه وبطل عنه هدر الورشان وقوة جناحه وشدة عصبه وحسن صوته وجودة الطرافة
واحتماله لوقع البنادق وجرح المخالب وجذب الراعبي الثقيل وعظم البدن ولم يكن لا بيض ولا

الجلنار

لانه من ذلك شيء وصار له من طول النفس من ابتداء هديله الى منقطعه اضعاف ما لابويه في ا
قال الجاحظ رايت غير طائر في مقدار الحمام له صوت غريب حسن فسالت عنه صاحب الطيور عنه فقال
انه من نتاج ما بين القمري والفاختة ومن نتاج الحمام اذا كان مركبا مشتركا الورد الذي انفه فان لونه
لونه وطرائفه وقد قيل الخارجي من الحمام المجهول ومن اراد الحمام لاجل الفراخ فلا يتخذها من المسنات ولا الفتيق
لكن من الجاهل والشيبات فانها اكثر تفريخا ومن فضيلة الحمام انه لا يخفى عليه اول ما يرى البازي
في الهواء اي البزاة هو واي نوع من الانواع صيد فيخالف فعل له ليسلم منه ومن كيده فيحول يخوض نعل
ويميز بين النسر والعقاب وبين الرخم والبازي وبين الغراب والصقر فيعرف من يقصده ومن لا
يقصده وان راى الشاهين فكانه راى السم الناقع ويتحير كما ذكرنا قبل ذلك والحمام منه اهلي ومنه
وحشي وقد يستوحش الاهلي اذا اهمل وقد يانس الوحشي اذا استونس وقد يكون النسب منه غير نجيب
وقد يكون الخارجي منها هو كالادمي فانه قد يلد العاقل المجنون والمجنون العاقل والحمام من الطير الذي
الذي يسرع اليه الافة ويعتريه الاذى وهي مادة الطبيعة واكثر ما يعتريه من الادواء الخنان والكباد
والسل والعطاس والقمل فهؤلاء لك يحتاج الى المكان البارد النظيف والى الحبوب الباردة كالعدس
والشعير والعدس والماش وما يعالج به الكبد الزعفران والسكر الطبرزد وكان الهند بالوجه الحمام
[illegible] وهو على الزيتي وما يعالج به الخنان ان يلين لسان الطير [illegible] البنفسج
ثم يدلك بالرماد والملح نعما حتى ينسلخ الجلدة العليا من لسانه ثم تطلى بعسل ودهن الورد حتى يبرا
وما يعالج به السل ان يطعم الماش المقشر ويوجر بلبن حليب ويقطع من خلفه عرق ظاهر في
اسفل من ذلك مما يلي المفصل من باطن وما يعالج به القمل ان يطلى اصول ريشه بالزيبق المحلول
بدهن البنفسج يفعل ذلك مرارا حتى يسقط القمل لحم الحمام البالغ حار يابس قال ابن ماسويه
فراخ الحمام فيها حرارة ورطوبة فضلية ومن اجل ذلك صار فيها بعض الغلظ والنواهض اخف وجلد
هذا وينبغي ان تؤكل المحرورين بماء الحصرم والكزبرة والبقلة ولفرخ الحمام خاصية ليس لغيرها وهي ان
عظامه تلين بالطبخ اذا لح عليه حتى تقرب من اللحم قال ديسقوريدوس دم الحمام خاصية يقطع الرعاف الذي
من حجاب الدماغ دم الحمام الذي يقطر من اصول ريشه اذا نتف ويقطر في العين فينفع من الطرفة والقرحة
دماغ الفراخ يزيد في الباه قال ديسقوريدوس زبل الحمام اسخن واشد اخراقا من غيره من الزبول ولذا خلط

بدقيق شعير ونبيت قلع الخنازير من القروح التي يكون في النار ويبري حرق النار
اذا سحق به قال جالينوس انا استعمل دائما زبل الحمام الراعبية في المواضع التي احتاج تسخين علل
الورك والصداع المعروف بالبيضة وجميع الاضلاع والظهر يا لقولنج قال ابن ماسويه
الحمام كثير الحرارة ذم وقال [illegible] طبخ وجلس في طبيخه نفع من عسر البول [illegible] الفراخ
ان واحدا من [illegible] حمل الى [illegible] فراخ من ضيعة لي وسلمها الى [illegible] وغلقها
وعلقها في سفود ليلتف ويبيت معلقا واودعها بيتا مظلما [illegible] حتى [illegible] الظلمة
دخل بعض الخدم ذلك البيت وخرج وقال اني رايت في البيت شيا [illegible] ودخل اخر فقال
مثل ذلك فقمت ودخلت البيت فرايت واحدا من تلك الفراخ لم [illegible] ووضعته
بين يدي في ضوء الشمع فكان كسائر الفراخ واذا ادخلته بيتا مظلما [illegible]
وتكلم الناس فيه على قدر عقولهم وقد ذكرت قول الفيلسوف ابن سينا [illegible]
دجاج يلمع كالسراج وذكر ان سبب ذلك عفونة حدثت فيه وهذا هو ما ذكرت من امر
الفرخ اللماع فان العفونة قد يفعل ذلك في كثير من الاشياء لان العفونة حرارة ضعيفة
مستولية على رطوبة لزجة غليظة فيرتفعها وتبقى منها الاجزاء [illegible] تعجز عن
تحليلها وتبديلها وقد [illegible] في بعض قرى [illegible] لها اصول كثيرة
نقلت وقطعت الحطب [illegible] بعض تلك القطع يلمع لمعانا [illegible]
ههنا تربة [illegible] لها منزلة وسواها هنالك مسجدا وجعلوه مزارا ومقصود الزائر [illegible]
الرطوبات على الخشب صارت كعفونة من الخشب فقطع ذكره البراصل اصغر من الحمام
يكثر في بلاد الشاميات يغتذي بالزيتون وهو عطوف جدا على اجنابه وذلك ان
مصنفي الكتب دونوا في كتبهم ذكر كنيسة اودسل وانها من عجائب الدنيا هنا الهيكل
مرتفع فوق [illegible] عمود منصوب فاذا كان وقت ادراك الزيتون [illegible]
في مخاليبها الزيتون فيلقينها في ذلك الحوض [illegible] ثقب يخرج فيه الزيتون
يدحرج الى ذلك الثقب [illegible] حتى تملى البيت الذي تحته ويكون [illegible]
في ذلك [illegible] على اكثر الناس وذلك ان رجلا من الحكماء [illegible] وقف في

بعض اسفاره على فرخ من فراخ البراصل كان يصغر صغيرا يخالف الصغير البراصل وياتيه البراصل بالزيتون
فيطرحه اليه فهم ذلك وعلم ان تصغيره [illegible] استطعام لان ابويه عرفا عنه والبراصل ذلك
الصوت تحسن صوت فرخ يستعطف ويستطعم فاتته بالزيتون فلما جرب ذلك مرارا وتحقق عنده
تنسك ودخل الكنيسة وبنا الهيكل على وصفنا ووضع الصفارة تحت ثقب ذلك الحوض وجعل له
منفذا يصل فيه الريح اليها وسد المنفذ وتركها الى ابان ادراك الزيتون ثم امر بان يفتح ذلك المنفذ عند
ادراكه فيصل الريح الى الصفارة فيصفر فيسمع البراصل ذلك الصفير فتاتيه بالزيتون وتلقيه في الهيكل
[illegible] وامر بفتح منفذ الريح كل سنة في ذلك الوقت وسده عند انقطاع الزيتون وان اجتلب الصفارة
يوخذ فرخ برصل ويوضع مكانها الشفنين يجري مجرى الحمام في بعض اوصافه الا انه اكبر جثة
من الحمام واشد عصبا واطول عمرا واكثر احتمالا لوقع البنادق وجرح السهام والمخالب ويحب العزلة
والانفراد ويجمع بينه وبين الحمام تسافد وتلاقح ويتولد من بينهما الحمام الراعبي المشرقل ومن خاصية الشفنين
انه ان فقد انثاه لم تطلب زوجة اخرى ابدا وكذلك الانثى منه اذا فقدت ذكرها لم تطلب ذكرا اخر
الى ان يموت وربما هاج بالذكر السفاد فسفد من غير مزاوجة والبهائم نوع منه شبيه به ويكون الذكر
مع الانثى منفردين وهو شديد الحب لفراخه ويبيض بيضتين احدهما اكبر من الاخرى فيخرج من الاكبر
فرخ ذكر ويخرج من الاخرى فرخ انثى بايام فيحضنهما معا ولا الذكر يخشوا ويقوى قبل الانثى فيطير عن
الوكر فلا يستطيع طلبه لاجل الاصغر فيبقى حزينة تصيح وتنوح الاصغر فيطير لطلب الذكر فلا يلحقه فيبقى
كئيبة حزينة وربما اصيب فرخها قبل النهوض فتموت هي غما والقمري عام في اكثر الحيوانات الا انه
في الشفنين اعم واكثر وللشفنين اصوات حسنة وتحنينات مليحة وصوته يصوت النوائح
شبه صوت الحمام وليس له هداية الحمام ولا الفيه ولا حسن [illegible] ولا اختلاف الوانه والشفنين يحب
العزلة ولا يحب الجماعة والكثرة وفيه العفاف لحم الشفانين يقطر في العين ويوضع عليها [illegible] قطنة
مبلولة ببياض البيض ودهن الورد فينفع من الرمد ذبل الشفانين يحق ويذاب بدهن [illegible] به
صوفة فتحملها المراة ويمنعها سكون وجع الرحم القمري هو طائر حسن الشكل محبوب يحب
الاجتماع والتزاوج وما دام بريا لا يكون له صياح وصوت فاذا صيد وجعل في القفص وطال لبثه صوت
صوتا حسنا مختلفا تارة يصيح كانه ينوح وتارة كانه يضحك وتارة كانه يدعو ولذا انس تساقد في القفص

وملاقح ويفرخ كما يفعل الحمام ولونه مختلف فمنه ابيض يقق وهو الاحسن ومنه الاورق
وصوته نافع لاصحاب السوداء **فاختة** طائر حسن الشكل والصوت الا انه يضعف
في الشتاء ويقوى في الربيع والصيف ويقال انه يعيش اربعين سنة وقد شوهدت
وباض ويحضن البيض اربعة عشر يوما ويحضنه اربعة عشر يوما ويطير الفرخ اذا مضى
به بعد اربعة عشر يوما ويظهر الطوق في عنقه عند استكمال سنة وفي دم الفاختة
ودم الحمام منفعة وقطران ودهن الجوز من كل واحد جزء يخلط ويطلى البرص فيغير لونه
زبل الفواخت يعلق على الصبي الذي يفزع في نومه فيزول عنه **[illegible]**
هو طائر الف صحب الناس يكاد يقع على رؤوسهم ويتناول العلف من ايديهم ويبيض
في المواضع القريبة المتناول حتى باض على الرفوف وفوق الصناديق وبين الكتب وهو
يبيض ويفرخ مثل الحمام ولو لادات الشانه بقيده وهلكه لو ادت على كره وبينه وبين
الشقين عداوة وقتال ومتى تقاتل بعضها بعضا ويصفق بالاجنحة **كبوك**
كبوك هو طائر يكون في بلاد الشرق وديار خراسان يظهر عند ابتداء ... والثمار
وصوته يحكي قول القائل كبوك المؤلف من نغمتين الاولى منها حادة والاخرى والايقاع على الاولى
كل حادة وايقاع الثانية بوك ثقيلة واهل بخارا يتيمنون بانكون وهو كايقاع الاولى بانه
حادة وايقاع الثانية كون وبينهما ... الطائر في ... باشق ... في
الفاختة الى الخلفية ... وطول ... ونقاره ومخلبه كلها الا ان راسه
اكبر من راس الحمام قليلا ومن عجيب هذا الطائر انه يضع فرخه في عش العصفور ثقة
ويربيه ذكر الفيلسوف ابن سينا انه رأيت فرخ هذا الطائر وعش الذي يأوي
الاجام فتعجبت من ذلك ثم اني رأيت بيلاد جرجانية جيانه في بستان فرخ هذا
الطائر في عش العصفور الصغير الذي لا اصغر منه الذي يعشش في اشجار الصغار
ويصيح صباحا المجاس ... وكان عشه هناك على شجر ... بعض اصحابي
انه في عش هذا العصفور الصغير فرخا كبيرا مثل فرخ الحمامة وان هذا العصفور ... ذلك
ذلك ويحمل اليه هناك ... صاحبي ... ذلك الذي ... هو

معروف عندهم بانه فرخ اي طائر هو لقلة ومنقاره ولونه الخلفي وغير ذلك فان ...
بين يدي طائر البر العصفور لشيع العصافير المقصودة في افراخها نزل ...
عنه ووقع العصفور امامه مرت برده الى العش فاردت العصفور اليها وانه **القراق**
هو طائر حسن اللون حسن الشكل والوانه مختلفة والغالب عليه الخضرة واحب انه الذي يقال له
ابو براقش وهو قليل السفاد والتفريخ ولهذا يقل عدده ولا يظهر الا في الربيع ولا يرى منه اكثر من
واذا انقضى الصيف انجحر واختفى ولا يدرى باي شيء يتغذى وهو عديم في جميع الطير لا يأنس ولا
بالناس اصلا وان صيد لا يطعم ولا يشرب حتى يموت ومرارته تدخل في ادوية الخضاب وهو انه
من الابلج والعفص الاخضر جزء جزء فيسحق ويسحقانا عما تخلط بالمرارة ويمسح به هو البنفسج ...
به الشعر فانه يسوده **هدهد** هو طائر حسن اللون حسن الشكل حسن الصوت الا انه منتن الريح حبا وذلك
انه يأوي شقوق الحيطان والاشجار ويبني فيها البيضة ويطأ من زبل الناس يضع منه على جرة ...
ويفرخ فيه ويربي فراخه فيه واتفق ياكل الزبل اذا وجد ويحبه فلهذا يكون منتن الريح وهو يظهر في
الربيع ويربي فراخه ويحجر في الشتاء ويقاعد لنفسه قربا فيه فلا يخرج طول الشتاء ومن خاصيته انه اذا
طير فراخه في ايام الخريف يدخل جحره فيلتقي ذكره هو والانثى فعولهما الفراخ وتاتيهما بالقوت
الى ان يبت ريشها فراخ الهدهد يخلط بماء العنب الرطب ويعط به صاحب اللقوة ويجلس ...
في بيت مظلم فانه يبرأ لسان الهدهد يجفف ويسحق ويشرب بمسحوح فانه يذهب بالنسيان ويورث
الحفظ ويزيد في الباه ويقال من ابتلع قلب هدهد وهو حار كما يخرج من جوفه علم كل شيء يصيبه
في مناسبة اذا ذبح هدهد ويجعل في كوز جديد ويوزع في تنور حار حتى يحترق ويصير رمادا ثم يسحق
ويجعل في خرقة ويجعل في شراب ويسقى منه من يراد ان يكرم انه ان تخرجت فيه فانه ...
صحيح برأيه هربت منه الفانس جلد راس الهدهد يجعل في خرقة ويشد على من يشكي راسه ويعط
بثيء من زبله فيكون الوجع ان بجربج الحمام يحتمل الهدهد الامن لم يصب شيء من الحمام **مالك**
الحزين وهو طائر في قد الهدهد واطول منه قليلا وليس بذي الوان وهو يتخذ على البالوان
قرب الماء فيجلس لا يجد منه ظاهرا ثم يدلي لسانه في جحرها ولسانه في غاية الطول لا يعلمه انه يرى
من الطير ويثب النمل عليه كعادته في التشبث بالحمه ثم يخرجه ويبتلعه ولا يزال يفعل ذلك الحال

يسوف شعبه **الوردانين** هو من القواطع التي تعود الى مواطنها ومالفها التي يأذا القت
دارا واتخذ صاحب الدار عليها بيوتا فاو كانوا تعود اليها كل سنة ومع انها تألف الناس لا يترك
الصحو عنهم بل بانس ويخالط وهو اجناس مختلفة الالوان والصور وليس الافراد فيها داخلا صحيحا
لكونه كردا بيتهما فان كل كردوس على صفة واحدة وهو حسن الصوت مليح اذا لقي الكلاء
فيلتقي واذا اطلع ذلك الدخان فانه الفرخ الصغير فيشد بالشمع او شيء اخر ويذكر قرب الام
ويهيبه وهو لا يسمع صوتها ولا ... صاحبها فذاب ... الكلام فربما
تلتق العيش وبينه وبين الجراد عداوة طبيعية ولا شك نوع سعرة الجراد اهل بلاد اباد وهو
ناحية هراة قال بليبا سنة من السنين جراد كثير غشيتنا وكادت تأتي على زرعنا والناس
معا ... فانه تم علينا اكثر ليس من الوزازير ... من ناحية الجرجانية الشمس ...
غمارات لطيرها قبالها عليهم تركت الزرع واستقبلها للقتال والدفاع وكثير يضرب ...
الزرزور بارجلها التي هي مثل المنشار فيخدش بها وجوهها وتفقأ اعينها فانها سقطت
على الارض واخذت الوزازير تقتل الجراد واهلاكها حتى فنيت ... يقتل كل
يوم الف جراد وياكل منها واحدا او اثنين وهذا شبيه بفعل السنوذ بالحوت اذا وقع في
برج حمام لا ياخذ في تبلعهن فانما اذا هاج ياكل منها اثنتين والزرزور يبيض مرة واحدة
كسائر القواطع لحم الوزازير ويأكل فيزيد في الباه ودم الزرزور يخلط بلبن ويوضع على
الدماميل فينضجها ويفجرها **السماني وهو السلوى كرك** طائر حسن الصوت امثل الوف
صيادو يعيش ويكثر القتال ... ينفق ... رياض ... الصباح
ثم يحبس في قفص فيصيح طول الليل بصوت حسن ومن خاصيته انه ... هو سم ناقع
للناس واكثر الحيوان فلا يضره بل يقوى ويسمن عليه ولكن الحرمل ... وهو
للناس سم كبد السلوى اذا اكل ينفع من اكثر ... مرارة السلوى يخلط مع ... الخل ويطلى
على البهق الاسود فتغير لونه وبرقته الى لون البدن ... السلوى يمنع المتاكلة ...
العصافير هي مختلفة انواع كثيرة مختلفة الصور والالوان والاصوات ومنها قواطع
واوابد ... التي يكون الالفة ... الناس من سائر انواع ... لو انتقلوا

انتقل معهم ولا يكون ... اخا ... الناس ومنها نوع يكون الخرابات وبروج الحمام وشقوق الجدران
العتيقة ومنها ما يكون في البراري ويعشش على الشوك والابل والرمث ويسمى عصفور الشوك وهو يعتاد
الحمار ابدا ويطير حوله وينقره وينفره من ولادة الحمار اذا نهق يسقط فرخه ويبيضه من عشه وربما احتك
الحمار بالشجرة فيسقط عشه واصغر انواع العصافير عصفور يقال له الملكيد ومنها عصفور يقال له ابو ...
طرطفلو وهو الذي ذكره جالينوس وذكر صفته وقال انه اكبر من الملكيد قليلا ولونه فيما بين الرمادي
الى الصفرة وفي جانبيه تخطيط وهو دقيق المنقار وفي ذنبه نكت بيض وهو كثير التحريك للذنب
ويصفر داعيا وقل ما يستعمل الطيران الا النهوض الخفيف ويكون السياجات والجدران ويظهر في الشتاء
وقال ان لهذا خاصية في تفتيت الحصاة في المثانة ويستعمل تارة لحمه مطبوخا وتارة يستعمل رماده
مع ... بالعسل وتارة يشرب مع سادج وفلفل وتارة يشرب مع شراب صافي مرق فيفعل فعلا بينا
في تفتيت الحصاة ومنها عصفور صغير يعيش في سقوف الازج العتيق ويبني بيته من الطين ولا يكون
بيوتهم متفرقة بل يجتمع منها جماعة ويبنون بيوتهم في موضع واحد متصلة بعضها ببعض وهي بحجر حوض
خلاف صوت العصافير ويسمى التي يقال لها الابابيل ومنها عصفور اكبر من طير الابابيل واصغر من عصفور الشوك
صغير الراس دقيق المنقار لصوته ... صيادو يجعل في القفص فيصيح طول الليل صياحا ممتدا ويقال له
بالفارسية ... ومن المصوتات الحسنة الصوت نوع يقال له ... ونوع يقال له سياه سكر ...
نوع اصفر اللون صغير قصير ... حسن الشكل حسن الصوت وهو من القواطع يظهر في الربيع عند ما
تزكوا الزروع ويقع على السنابل ويغرد تغريدا حسنا ومن صيادو يحبس في القفص فيصيح كذلك ومنها نوع
مثل الصفرة يشبه اللون وهو من نوع الاصفر ويقال ان الانثى منها ومنها نوع احمر اللون مثل ...
ومنها الملق واسود واضع وجوادي واغبس ... كلها عراب والجميع منها هي البيض الطوق
التي يشبه ... رؤوس الحنة ويقال لها بالفارسية ... وهو كثير ويطير بالزروع كطيران الجراد والعصفور
كثير السفاد جدا ولهذا لا يطول عمره فان الذكر منه لا يعيش اكثر من سنة والانثى تعيش اكثر ويعرف ذلك
بالطوق الذي للعصفور فانه لا يظهر الا بعد استكمال سنة لا يكاد يوجد منها ذكر ... طوق ...
الانثى كذلك ... العصفور ... وانما ... حتى اذا كان على سطح ...
حجارة ... وطار ... فيجيب ... من مكان بعيد حتى ... ولا ... الطويد

من الحيوانات اشد حبا للولد من العصفور واكثر تعطفا عليه منه وفي طباعه الدعة والشفقة
والشفاوة وربما انصد حين ذكر عصفور لحما كل ولذلك نعند ذلك لا يكون له صياحا ولقطا
واستغاثة وتشنيعا وطيرانا ورفيفا فوق الوكر وحواليه واذا اجتمعت العصافير باولادها او بيضهن
بعضهما وربما افلت الفرخ ووقعت على الارض فيجتمع عليه ولحجته الطير الذي ربي ثابت
ولا يزالون ينقلونه من موضع حتى يلتقي به ما شبه والحق في الطير اصد وتحد واسابتها التشرف
ذلك اكثر من الغراب والعصفور مشترك الطباع بين بهائم الطيور وبين سباعها لا يزق الفرخ
لكن يلقمه كما يفعل سباع الطير ويحسب العصفور بكثرة سفاده ولهذا لحم العصفور [illegible]
نافع لصاحب اللقوة والفالج وجميع الامراض البارده ويروى انه يأكل مخ العصفور يقال
له الهبيرة يربي ويعجن جدا ويكون لحمه اطيب من لحوم جميع الطير ويمهلق ويحمل
منه الى الكبار من الناس ثم عدد العصافير يطبخ ثم يدق ويخلط بعد خوق وعسل اجزاء
سواء ويسقى منه وزن مثقال عاقدا الكون المغلي المصفى فينفع من وجع المثانة يؤخذ عصفور
ذكر فينتف ريشه وهو حي ويربط على عش الزنابير حتى يلسعه ويموت ثم يبقر حتى يخرج ما
في جوفه ثم يجعل في قارورة ويصب الزيت عليه ويغيبه فاذا ربي المجامع وانه يخرج
هذا العصفور بعدما فعل به ما ذكرت فينقع في دهن زنبق ويترك فيه واليضا اجيدا
حتى لا يبقى فيه شيء من الدهن ثم تمسح بذلك الدهن الخصيتين والقضيب ومنعه رعشة العصافير
تزيد في الباه زيادة ظاهرة بيض العصافير ينفع ويسيل دمها على بهق يعمل منه [illegible]
ويجفف وعند الحاجة يداف منها شيء ويشرب ويطلى به الاحليل فانه يهيج الباه لا يطأ
على الارض بعد الطلي فان وطئ ينقطع ذلك خرء العصافير يدق ويداف بلعاب ويطلى
على الثاليل فيقلعها ويؤخذ دماغ العصافير في ايام هيجها ويجفف في الظل ويحك الرطب
منه ويعصر ويجعل في قارورة ويؤخذ منه عند الحاجة من الدماغ مثقال [illegible]
ويداف بماء الحمص ويشرب ويتناول بعده منه ما امكن فانه يهيج الباه ولا تسكن
الانعاظ حتى يخط راس الاحليل البلبل هو انه نوع من العصافير في نحو العصفور
وصفاء الحنجرة ومن شأنه انه كان على حلقه [illegible]

متد زبيب ويتعلم ويجود صوته ويصفو حنجرته وهكذا اكثر الطيور التي لها اصوات حسنة فتتلقى
بعضها من بعض اذا تجاورت والبلبل يكون منفردا وهو ابدا يجيء عشرة ولا يصوت الا وحده العندليب
هزاردستان هو صغير الجسم جدا اصغر من جميع انواع العصافير ومن حضر جسمه انه اعصفت الريح عشر
وهو يعرف ذلك من نفسه فاذا اشتد الريح ادخل تحت الحجر وله اصوات ونغمات عجيبة متقنة
متنوعة كثيرة ولهذا سمي هزاردستان وهو من الاوابد لانه لا يصوت الا في فصل الربيع مع آخر [illegible]
غاية اليبس ولذلك لا يصفو صوته فاذا انقضى فان الهواء بيبوسته للهواء في القيظ والخريف اذا [illegible]
من المواتاة لما يريد واقتصر على التنفس وتقليل حوجه من الشتاء وانه لا يكثر تحريك الحنجرة لان البرد يضعفه
ويجففه فاذا جاء الربيع واعتدل الوقت وطاب الهواء وكثر الانداء استفاد في العندليب رطوبة
فسلست وانقادت للتحريك كيف يريد وغذاؤه من الدود والبق وهو لا يألف ولا يستأنس وهو يحب
اصوات المزاهر والمعازف ويتقاحا فيها ويدنو من اصحابها كالمستمع ويصنعون له الشراب في انية فيحسو
منه حسوات ويزيد ذلك في نشاطه ونغماته براعوم ومن هذا النوع نوع يقال له عصفور الريح
وتسمى باليونانية براعوم وقنس وهو حسن الصوت يحكي صوت كل طائر على وجه الارض ولا يعرف
الا وهو طائر فاذا وقع سكت واذا صيد لم يصح وهو يصيح في الصيف ويمسك في الشتاء السقا
ومن انواع العصافير عصفور صغير يقال له ابو غزم ومنه نوع يقال له المكا ومنه نوع يقال له السقا وهما
صغار الاجسام والسقا امره عجيب للنزيل يجعل في القفص ويجعل له ما الذي يشربه وانه صغير ويعلق على
تقصير بحيث اذا عطش واحتاج الى الماء اخذ يجذب الخيط باحدى رجليه ويمسك بالاخرى على الخيط
حتى يبلغ اسفل الماء فيأخذ منه حاجته ثم يرسل ولهذه العصافير الصغار من الكيس والحذق في معاشها
ما يقضى منه العجب ومن العصافير عصفور اخضر اصفر الصدر يسميه اهل الشام النغاق لا ينام اصلا
طول الشتاء ويكون في طلب الرزق واذا جاء الليل التي طيرة على الارض ويجعل رجليه الى السماء كأنه
يحاذر للانيام بنات الحول ومنه نوع يقال له الخالون ويسمى بالعراق بنات الحول لانها تنقص في الحول
ماء وهو يبيد والخريف ويكثر عددها ولا يرى من ابن يجيء فيها وكل عصفور وهو عصفور [illegible]
منفردا وله شأن عجيب في ذلك انه يصاد ويصير كما يصير الباشق فيتعلم ثم يخلي عنه ويجيء مع انثاه من
العصافير هكذا يحكى من العصفور اخذ واسكر حتى صح صاحبه وطائر منه وهو لا يأكل اللحم [illegible]

بعيد امثال الصاحب وهذا من عجيب الطباع هوبره هو اكبر جسما من العصافير [illegible]
كالهدهد وله صوت حسن وهو يحتاج في ماكله الى الرتيع ويكثر نشاطه بالرتع اذا ارتفع في الجو
طليك طليك على شاقول ما تم الزاوية واذا تقاعد مع نغمات ونغرات شتى اسعرة مناسب
لتحريك اجنحته ولاهل المعارف والموسيقى دستان اليه كذا باسم سواء لذلك [illegible]
العصفور وخاصية لحمه النفع من وجع الظهر وهو مستأنس لا ينفر من اصوات الذكر على الطرقات
والمواضع القريبة من الناس ومرقة لحمه تنفع من القولنج وحصر البول فينفع خاصة وان سلق
ثم طبخ مقل البطن سبكجر وهو نوعان احدهما صغير والاخر كبير وهو بالفارسية
سبكجر وهو يظهر في الشتاء عند اشتداد البرد ويأوي الى الناس ويتقرب منهم [illegible]
واحد وله ذنب طويل يحركه دائما وليس له صوت يعتد به واذا انقضى الربيع [illegible]
الهامة الهوام بالفارسية كوك هو طير منقطع عن الناس [illegible]
وليس له منظر ولا صوت حسن بل يزقو زقوا منكرا واهل العرب يقول ان القتيل اذا لم يدرك
ثاره خرج من هامته صدا يعتكف على قبره ويصيح اسقوني اسقوني فلا يزال حتى يدرك
ثاره وهو من الطيلهم الشوط ومن اجناس الطير طائر يقال له البيوطلا ولا يدري
اي شيء يغتذي فاذا جاء الليل يتعلق من غصن شجرة ويضم عليه برجليه ولا يزال
يصيح الى ان ينفلق الصبح واهل السواد يسمونه [illegible] ويقولون انه [illegible]
[illegible] وهم يطلبون الشجر الذي هو عليه [illegible] من اصحاب
الشجر واعتقد كان له في ذلك الوقت دعوة مستجابة وهو [illegible]
شأنه ان يلتقط الزغب والصوف الذي على الاشجار ويفتل منه خيوطا مثل [illegible]
يفتل حبلا فيعلق به [illegible] من غصن الشجر [illegible] شيء عجيب [illegible]
الليل لا يزال يتعلق [illegible] الخطاف السنونو
هو من الطيور القواطع التي تقطع من مسافات بعيدة من البر والبحر وهو حسن الشكل يأنس بالناس
ويتخذ عشه في البيوت المسكونة ويبني عشه من طين مخلوط [illegible]
سنة ما يبيض خمس بيضات ويحضنها فاذا خرجت الفراخ [illegible]

فاذا خرجت الفراخ ظهرهن العش [illegible] ثم يعلم الفراخ [illegible]
الخارج [illegible] ثم تعليمهن الطير [illegible]
وغطى به فراخه حتى يحول بينه وبين الفراخ فيذهب ويأتي بحجر الماس ويقطع به الزجاج ومنه انه
[illegible] فراخه بالزعفران حتى يخيل انها مرقانة فيذهب ويأتي بحجر يقال له حجر اليرقان ولا يوجد الا في عشه
به فراخه ومنه انه اذا اصاب عين فراخه [illegible] بالماميران الصيني فيعالج به وهذه اشيا لا يهتدي
اليها كثير من عقلاء الناس فضلا عن المتوسطين الا ان ذلك غير مستبعد في حكم المبدئ عز وجل فانه اعطى كل
حيوان من القدرة بالهداية ما فيه صلاح معيشته [illegible]
[illegible]
وكذلك النحل [illegible] السياسة وتدبير المعيشة [illegible] كثير من الناس [illegible]
في الحيوان كثير جدا ومن خواص الخطاف انه اذا عمي فراخها [illegible] من الاسباب فتنبت
وتعود مبصرة ومن الخطاف نوع اخر اكبر جثة مما ذكرنا وهو لا يأوي البيوت ويجعل عشه في شقوق
الجدران [illegible] على الارض لا يمكنه ان يطير لقصر رجليه وهو يطير حول
[illegible] ويأكل البعوض والبق ولا يوجد الا [illegible] فراخها طارت [illegible]
كلها الى مواضعها في ليلة واحدة وفراخها [illegible] المسافات [illegible]
فالامهات معها [illegible] شيئا يسقط عليه
ما يطفو على الماء من الخشب والحشيش [illegible]
يطفو فيحسبه الخطاف خشبا فيسقط عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وان لحس الخطاطيف وجففت وشرب وزن درهم بالشراب نفع من الخناق قال بليناس الخطاف بعد
ان يخلط بالعسل يستعمله كثير من الناس بان يطلون منه على حنجرة من به الخناق و العلل التي
يكون معها ورم في الحلق واللهاة ومنهم من يستعمل هذا الدواء في الكحل لانه اذا خلط بعسل
واكتحل به نفع من ابتداء نزول الماء في العين مرارة الخطاف اذا سعط بها انسان والحجير
ومن استعط به ينبغي ان يتمضمض بشيء طيب ثم لم ينفصل ذلك سويعة ساعة دماغ خطاف
وحبة مسك ويؤكل من ريق الصبي ويسعط به الانسان فانه لا يشيب ابدا دم مليط ويطلى
على العين الوارمة فينفعه ان جرب العصا فيعمل الخطاف هربت ذبل الخطاف يسحق ويبل
بالماء ويطلى به الرأس كالخضاب ينفض الشعر اذا اردت ان تمنع الملوك من سفاد
الخطاف فخذ ... فانها تمتنع من ذلك **الخفاش ويسمى الخشاف** وهو الوطواط يجل عن سائر
الطيور وذلك انه لا يبيض بل يلد ويرضع ويحيض وليس له ريش ولا زغب انما في جناحه
اذانه ظاهر وليس له منقار محطوط بل له فم فيه اسنان السباع والفم ما اليه صدا و صلا
وهو شديد الطيران كثير الكثير سريع التقلب ويتغذى بالبعوض والفراش وما يصيد
الا في وقت الطيران في الهواء ويحسنها احيانا ساوا خطاه من وقت هبوب القطر ومجيء
وقت القطر يكون فيما بين المغرب الى غروب الشفق والخفاش لا يقوى بصره الوقت واما من
الليل من وقت انبلاج الصبح الى طلوع الشمس وهذا لان القوة الباصرة في الظلام يغيرها
ولنورها فلا يبصر الليل وفي النهار انه لا يبصر لان بصره يلتمع في شدة بياض شعاع الشمس
ويكون ويغيّر كما يغير الشيء في السلامات ... الموصوفين عين النهار ... الطير
الا في وقت لا يكون فيه ضوء غالب ولا ظلام غامر وهو اوان ما ... الولد يبلغ من
حبها بانه الا انه يحمل الولد تحت جناحها عند الطيران وربما ارضعته وهي تطير كما لا للوات
الاربع وربما حملت ولديها معا تحت جناحيها او عظمت عاتقته بفيها او بقائم وقت عليه
باسنانها وعصبه عليه ليطير وهي تعرفه تحت اسنانها لغاية تعقتها وانتقض ينبغي ان
يستعمل فيه ذلك انها لا تعضه وهو كالمنعطف ... باسم ...
... لكن يكون مع ما اسئلك ... ان لا ... ولا يصبغ ... الا بالليل والحال

ولا الفيافي ولا الجزائر البحرية وانما تطلب قرب الناس ومجاورتهم ومساكنهم ثم اذا صارت الى مكان لهم طلبت
ارفع موضع واحصنه وابعده من المجانين وطلاب الحوائج والخفاش موصوف بطول العمر حتى يجوز في ذلك
عمر العقاب والنسر ويجوز عمر الفيلة وحمر الوحش الى حد الحيات وسام ابرص وهو صبور على فقد الطعم
زمانا طويلا ومن عجائبه انه ... في الشتاء ... ويقل اللحم والشحم ويكبر جسمه ... ضخم
مما يفتقر الحمام واذا قوي صعد وصلح اكثر الطيران في ضوء القمر والصيف فيه وقيل ان ذلك المنات
منها وله اربع قوائم ورجلان في موضع الرجل عنده في الحاجبين وللذكر خصيتان والفرج في ... البحر القلب
لصق به وهو عدوّ ومن عادته انه يراه ... وهو على الحجر ... فيتقبض ولا يأكل ما فيه ... يديه
فيه النشر ويحوم الخفاش موافقة للشواهين والصقورة ولا كرجاح الطير فانها تتسلط بما فيها وتنفع به
قال جالينوس في كتابه المسمى الترياق الى قيصر ان دماغ الخفاش مع العسل ينفع من ابتداء نزول الماء
في العين وان دمه يجلو البصر قال حكيم ابن حنين ان شرب دق ... الحرارة بالتين يجلو من العين البياض
ويجلو الدموع ويحد البصر ولشربه دق وهو لبن الخفاش وقال انه يولد والا صح انه لين الخفاش يطبخ بدهن
زنبق ويدهن به عرق النساء فيكره الوجع من الخفاش ويذبح وخل الخمر يخلط ويطلى على الكلف في الوجه
راس الخفاش ينفع في الاكحال النافعة من الغشاء وظلمة البصر وراس الخفاش يطبخ بدهن زنبق في اناء
نحاس حتى يتهرا ودمه يطلى على البرص بغير لونه ثم نعصق عند الدهن وهو صاحب الفالج والرعشة
والنقرس والتشنج فينفع وكذلك ينفع من البهق المراة التي عسر عليها الولادة تجنبها مرارة الخفاش
دماغ الخفاش ينبح الرجل اسفل قدميه فربما في البار الخفاش يذبح ويطبخ بالماء حتى يتهرا ثم يسحق
ذلك الاحليل فينفع من علة الحبل ومن اكل الخفاش جاد حفظه ... الخفاش يسحق
ويعجن بالخل ويطلى على الثوبا ... الخفاش ويجفف ويسحق ويخلط بالزيت ويطلى به ...
شيء من السل ان ولا ينبت فيه الشعر **غرايب الطيور** فقد ذكرنا من انواع الطيور ما عرفنا ... عجايبها
طباعهم ... منافعهم ... واحلا ... اصناف لم نقف على حقيقة طباعها ... الان الا انا
ذكرتها ببعض صفاتها وروونا ذكرها في الكتب فاحببنا ان لا نخلوا هذا الكتاب عن ذكرها وان كنا مترقبين
فمنها ما ذكر ابو الريحان البيروني في بعض كتبه عن بعض السياح المتوغلين في اقطار الارض انه قال كنت اسيرا في
برارى الصين في يوم صحو اذ سترت الشمس واظلم الجو فرفع القوم رؤوسهم وخروا ساجدين فتعلمت كيف ...

الى ان انجلت فقاموا وقت وسألتهم عما حدث واشاروا الى الجانب البادي ... من صفاته
فقالوا ان طائر عظيم الجثة جدا يكون في البراري غير المسكونة التي هي بين الصين وبلاد الهند
اذا نشر جناحيه ستر الشمس عن الارض وهو يتغذى بالفيلة الكبار ... بك الحب و
اهل ذلك الصقع يعبدونه ويسمونه ... وكانه اسم الكبير العظيم عندهم **وقوقا** ومنها
طائر يسمى باليونانية اقسوطوس ... وبالسريانية ... طال جلسا ما الا قويا وهو طائر
عظيم الجثة جدا له منقار مثل منقار العقاب وفي الشكل الا انه عظيم على قدمه قوائم ورش
وجلح ولمخالب مثل النمر وهو لا يمشي على يديه اذا مشى لكثير ضعفهما فلا يرى الا ... واذا صاد حمل
بها ولا يمتنع عليه شيء من الخليقة يصيد الفيل والاسد والاقمار ... ولا يطلب صيدا بريح ولا ... صوت
ليس له ربيع ... ويسمع من بعيد واذا سمع الناس كان يحرجنا حكا بها عز طاوله
كان سرورا وقع عليه البكاء وهو يكون في غياض البحر وهو قليل السفاد ولا الا في العالم ويكون
في غياض طبرستان **ققنس** هو طائر حسن ... له ... ويقع بارض مصر
... في كل خمسمائة عام في بلد عين شمس فيقع على قضبانه وله صوت على حسن ... ويخطو
... وهو يجمع القصب الكثير ويأتي بالدارصيني الكثير ويجمع مع القصب والدارصيني
والقصب شيء كثير ثم يقوم حوله ويصيح وينشط ويضرب بجناحيه عليها اشد ما استركها
فينقدح منه النار ويشتعل القصب والاعواد ويقع نار عظيمة ثم تطفيها حتى يحترق و
يصير رمادا ثم بعد ايام يتولد من ذلك الرماد دودة تصير ما يكبر حتى يصير فرخا له ريش وجناح
ثم يتم خلقته في الحسنا كما كان اولا طيرا كاملا تاما ... فيطير ويرجع الى ما منه
طيطوس طائر يقال له باليونانية طيطوس هو حلو الصوت حسن ... عند الهواء
حرارة الشمس ويغني باصناف الحان الطيور ويأتي من بداعتها ما له يسمعها ... حتى يتم تغريده
فيري الطيور حوله ... **مرغدس** طائر يقال له باليونانية مرغدس هو طويل العنق جدا وله منقار
صلب شديد وهو يعرض سفاده في الطين طلبا للعدد فلا يخرج ... الا ما لا ينقلو منقار
شيء الا كمعر بعقة حلبه وشدة رقبته حتى لو كان عرق شجر يجله **سقطوري** له باليونانية
سقطوري وهو الزنادير ويسمي العرب الصقر وادي وهو على وجه البحر احيانا في ارض ويلقط

ما دبّ منه ويرتقي على بيضه فيفسد ويطأ على الصغار فيقتلها ويحب ويصيد ... طائر اكل لحم الناس
يتبركون به ويمنعون من صيده **قوس** طائر يسمى باليونانية قوس هو عظيم الخلقة والطول يحضن
بيضه كما يحضن التراب بيض السلحفاة والحية والجراد فهو يحلق في الهواء طائرا حتى ينتهي ايام الحضن
ثم تنبض وتحيط كاسرا فلا يبلغ البيضة الارض حتى ينثقب عن الفرخ ويخرج ويكمل ريشه ويطير
كوردوست طائر يسمى بالفارسية كوردوست وبالعربية العزو وهذا طائر الى الصغر ما هو وهو
حلو ما هو من حدج ... الشجر ... كما يأوي اليه ليلا فاذا اصبح مشى على الغصن الذي كان
في اصله حتى يظهر ما هو يقع ... ويدفع ما يعطا اليه الذباب والبق وما لا يتاير فيجتمع عليه عند ظهور
فيطلقها بالحشرة ولا يزال كذلك الى ان يشبع ولا يقرب الماء ولا يعيش اكثر من سنة واحدة ويفرخ فرخين
ويسمعهما حتى اذا شبا على الغصن مات الابوان ولذلك هو قليل في العالم ويكون بطبرستان **الكوكي**
هو من طيور الماء وهو اذا سمع صوت الرعد مات ولذلك يلزم قعر البحر اذا رأى الغيم فلا يخرج حتى يذهب
الغيم وهو من اسمن الطير واعلاها لحما **فلسوس** طائر يسمى بالرومية فلسوس هذا يكون عصفور
اذا احس شيء من الخلق **ققهه** طائر بالشام على خلقة البط صغير ابيض اللون لا تطل الطيران له
اخو وهو يقهقه كما تقهقه المرأة سواء طائر يأكل السمك ولا يحسن السباحة فهو يتبع
الطائر الغواص فان الغواص يغوص ويصيد في قعر البحر السمك ثم يخرج الى الشط ليأكل فاذا خرج
غصبه هذا الطائر عليه ولا يزال يفعل ذلك حتى يشبع فهو ابدا تابع للطيور الغواصة لهذا **المرجوس**
طائر يسمى المرجوس وهو طائر ضخم اسود الجناحين ابيض البدن يأكل السمك ولا يغوص ولا يقدر
على الغوص فيقع في الماء ويعبر طوير ... في الخلقة الا انه صغير يغوص في الطويه ويصيد السمك ويخرج
ويطعم ذلك الطير الكبير الى ان يشبع وعلامة شبعه انه اذا اعطاه السمكة تركها عليه فعند ذلك
يغوص الصغير ويصيد لنفسه ويأكل حتى يشبع ثم يطيران معا طائر يأكل لحوم الطير هو
طائر لا يقدر ان يصيد وغذاه لحوم الطيور فهو محتال ويعلق نفسه بمنقاره ومخلبه على شجرة ودخت
في الصحراء ثم تصيح مستغيثا كانه في شرك فاخ فيجتمع عليه الطيور فيثب على الذي عنده منها فيقتله ويأكله
فهذا كأنه دأبه ومعاشه ورزقه **الرهبان** طائر يسمى الرهبان هو طائر حسن الخلقة ... من عفى
ليس للانوع منه ذكر معلوم ويدرب الفراخ ... وهو يتلقى ما يعلمه الناس من بعض الكلام **الدلم**

طائر يسمى الدلم يأكل من شجر البلوط وهو اغبر اللون يطوق الاسود ويسمى حمام الجبل يأوي ويجتمع على قلة
جبل ويتخذ الاوكار فربما بعضها من بعض فان اصيب بعضها عاد الباقيات م
هو طائر من ذوى الاصوات لا يرعى الا في الشجر سائر من مشتى الاصبغ الى الابيض والاكب
ى بلوس طائر يسمى باليونانية بلوس طائر جبان يصيد كل طير يفرخ نفسه كيلا
ليس فلا يوجد ابدا الا هزيلا تذرج طائر يقال له تذرج وهو من التدرج والدجاج
ويسمى بغل الطير وقد كان ذكره يلقح واناثه لا تبيض وهو حسن في الوان انثى الدجاجة و
ذكره في خلقة التدرج وهو بالدجاج اشبه الراكوكس طائر يسمى الراكوكس طائر الماء وهو عظيم
لا يعجز على الغوص ويأكل السمك وهو يأتي الماء ويقع على صفحته ويأتي طير المقار لونه الى
الغبرة فيغوص في الماء ويصيد السمك ويخرج بها الى البر ليلقمه فربما كان الراكوكس ملوي عنه
عند هيئة ودالبر فيحول ويحصر عنه ولا يزال يحوم حيث لا يرى حجته كالمغلوب وهو لا يتهدى في
شيان فاذا شبع وطار عاد هو الى الماء ويصيد لنفسه حتى يشبع   يهوى الماء ويصاد
ويجرى فيتعلم ويصيد السمك لصاحبه وهو يصاد بالايدى والحبل كما ذكرنا في الماء بالقرقرة
المقورة القرهو طائر يقال له القرهوريان   طائر طعمه لحم الحيات من الطيور
لا يعرف له ذكر وهو ان دلج حسن الوشي ويأكل السمك واذا صيح به غاص في الماء وذهب عنه الى
طنا بان الصوت من الماء فيصاد ببعض الجوارح انيس طير يسمى انيس هو في الفرس يطير حوله
ويفرخ ويخرج من العشب الذى يرعاه الفرس وصوته يشبه صوت الفرس ويأوي قرب الانهار
والاماكن الكثيرة المياه الملتفة الشجر وهو حسن اللون جيد التدبير لمعاشه يرعاه اعلامي
طائر يقال له اعلامي هو الذى يأوى الى الانهار ويبتلع الحلزون الا انه يأكل بعضا وليس
في جوفه ساعة ثم انه يفتح فاه فاخرجه واكل لحمه   الطير الجر هذا الطير لا
يكاد يقع على الارض بل يطير الشجر ويخرج بين الشجر ويعمل لسانه عريض وهو شيئا سهلا جدا
ويتبا شر وهو مستلق على ظهره كما يفعل الجرادين ويخالف هذا الطير في نوعه مع مخالفة فيها
نوع يقال له دسبوس وهذا في رشيه حمرة يسيرة ونوع اخر اكبر من دسبوس يخرجهما وهذا
الطائر يفرخ في الشجر واكثر ما يفرخ في شجر الزيتون ويغذى فراخه الدود الذى في الشجر ويثقب الشجر

يبقى نقيا عتيقا حتى انه يشبه اللون التغلب ويأكل اللحم قومس طير يسمى قومس وهو طائر ابيض يكون
بين اصابعه جلد مأواه حول البقايع والشجر الملتف وهو جيد التدبير لمعاشه جيد الشكل حسن الصوت
يقابل العقاب ولا يقابله بل ربما لم يعرض له ويطير على البحر واذا قرب موته يكون صوته احسن وحكى قوم
كانوا يسيرون في البحر في ناحية لوبيا انهم راوا كثيرا من هذا الطير يطير ويصوت بصوت محزن يشبه بصوت
نوحى فوندلس طير يقال له فوندلس هذا لا يظهر الا في العرط لانه يأوي الجبال وهو اسود اللون وعظمه
كعظم البازى وهو حاد البصر لا يظهر بالنهار فاذا جن الليل خرج وصاد كما يصيد العقاب وهو يقابل
العقاب قصا طير يسمى قصا هذا الطائر له اصوات كثيرة مختلفة ويبدل لكل يوم نوعا من الصوت
يبيض تسع بيضات ويعشش على الشجر ويجعل عشه من صوف وشعر ويأكل البلوط واذا علم ان البلوطة
ان تفنا له خونه مايكفيه لشتوته مال وس طير يسمى مالوس هذا طائر ذنبه الاصفر يميل لونه واكثره
الى السواد وطرف جناحه احمر واناثه يبيض ست بيضات وذلك في اوان ادراك الفواكه ويعشش في الارض
اللينة التراب ويعمل عشه في ثقوب يثقبها امقدار بعة اذرع ويقال ان فراخها اذا شبت وقويت
تعهدت والديها بالطعم وغيره ويستريح الابوان في العش ولا يخرجان منه حلودلس طائر يسمى حلودلس
طائر في العظم مثل المسمى اودلوس واناثه تبيض اربع بيضات او خمس ويعمل عشه من عشب وشعر وصوف
اعولس طائر يسمى اعولس هذا يعشش في الاشجار العالية جدا ويعمل عشه بهيئة محكمة مركبا
مشبكا مثل كرة معمولة من كتان ومدخل العش ضيق جدا وزعم بعضهم ان هذا الطير يجلب الدارصيني
ويعمل عشه منه ويفرشه منه واهل ذلك البلد يعرفون ذلك ولا يصل اليه لعلو مكانه والتفاف
الاغصان والورق فيرمون على سهامهم الرصاص ويرمون بها ليسقط ويؤخذ منه الدارصيني
الغوادرس طائر يسمى الغوادرس هو اعظم جثة من العصفور ولونه لون يتادر الى الخضرة وهو
دقيق الشكل ويعمل عشه مثل صوبرة معمولة من شى يشبه زبد البحر ويشبه كيف الاانابيب وهو
صلب يبس قطعة بالحوبل ويتكسر في الايدى وتتفتت على جلده مثل زبد البحر ومدخل العش ضيق
جدا وهو في الصغر بالمقدار الذى ان هاج البحر لم يدخل منه ماء باقس طير يقال له باقس ليس
خاص ليس لغيره من الحيوان والطيور وذلك انه يأكل عيون الطيور ويأكل الطير الذى يقال له المرادى لان
ذلك الطير ايضا ربما اكل عيون الطيور انفسان طائر يسمى انفسان يكون عصير وهو نوعان احدهما

ابيض والاخر اسود والابيض منه يكون في جميع ارض مصر ولا يكون منها شى والاسود يكون في
القرى   طاير يسمى ابولانيس عش هذا الطاير يكون ملا صق في عش
الطير الذى يسمى حلودس وهذا الطير يبيض بيضة واحدة ولا يجلس عليها مع بيض الطير
الغريب فيحضنها الطير الغريب واذا بلغ اوان نقرها واخرج الفرخ وحضر من عشه واهلكها
واشتغل بتربية هذا الفرخ وهذا معروف من افعال هذا الطير   يسمى كلى هذا
يبنى عشا من الطين على الشجر المرتفع كما يبنى الخطاف في الدور ويجعل العش بعضها بعض له
السلم   طاير يسمى طاطرس هذا لا يبيض ولا يفرخ على الارض الا الشجر العالى بل على
الشجر الذى يقرب من الارض وهو انما يبيض في عش غيره ولا يبيض فيه حتى يبيض على الطائر
ويفعل ذلك خاصة باعش القلم يأكل بيضه ثم يبيض فيه وربما باضت القرط وقد يبيض
انه في عش الطير الذى يسمى بولانيس واذا باضت واخرجت الفراخ رباها وادى يكون في ذلك
الوقت سمينا طيب اللحم لذيذا   طائر يسمى اموسلاس وتفسيره الذى يعرف وهو وديع
الشكل والانثى يبيض بيضتين وان اكثرت فثلاث وهو يطير حول المعز وربما ولهذا سمى بهذا
الاسم وقد زعم بعض الناس ان هذا الطير اذا مص ثدى العنز عشت العنز ثم ليس يجيء في
في النهار   طاير يسمى كولس هو يتغير مثل البازى وهو يشبه انغير وهو يظهر في زمان
يسير في الصيف ثم يغيب ولا يظهر في الشتاء وليس يعقف الخالب ووا سكر اس الحمام يحكى
وعليه منقط لسواد وطيرانه يشبه بطيران البازى الصغير واظن ان هذا هو المسمى بالقاديسة
كبوك وقد ذكرنا من قبل ان ما ذكرهم هيمسا كلها صفته لم تعادو شياء ما في البازى الصغير
طاير يسمى اطوس له في موضع الاذنين شى يشبه بجناحين مما يسمى هويه
وهو يحاكى ويشبه ويرقص فالا من حرمن   طاير يسمى عوعقالاته له راس يشبه
براس عنز وليس له طحال البتة   طائر يسمى محاوين طائر يحتل دكى البحر في زمان لا يخرج
بيضه ويكون ذلك في وسط الشتاء يقلب البرد واذا فعل ذلك سكنت امواج البحر بيضه وقرخ
وطير اخر يقال له الطير الذى يحبس له البحر وانه يكون في الشتاء وعلى ساحل البحر ولا يبرح حتى
يبيض ويفرخ وذلك في ايام معلومة يرصدها البحريون وامواج البحر ساكن بايام وهذا الطائر

يحضن بيضه اربعة عشر يوما امس وهذا الطير بادنوا الدبر اذا هما كبر احمل اليها الطعام والماء و
عاليها الى ان يموتا يحضن انه يقيم الشجر عنده ويعنى فراخه في شدة الشتاء حتى يستغلوا فيربيها الى ان يشبوا وهو والده
طاير يقال له باليونانية قا وبالعربية البيضاى هو يحب ولده حبا شديدا فاذا كثرت
فراخه ودقت صرت وحرها ما اجنحتها ويطعمها العلك والعصب المطبوخ منها الضرب الفراخ حتى
يموت فاذا ماتت اكتاب عليها الام والاب حاذا ماسة المأتم ثلاثة ايام ولا يكون ذلك موتا بل غشيا
ثم انا الام في اليوم الثالث تشق جنبها حتى تقطر دمها على الفرخ الميت فيتحرك ويكون نموا واحيا له وعود
الى الحال الصحيحة نزع احد احسن تربيه   طاير يقال له باليونانية ادميقوس هذا الطائر
اذا ولد ابويه قد كبرا وضعفا نتف ريشهما العتيق وحضنهما تحت جناحيه كما يحضن الفراخ حتى ينبت لهما
اجنحة جديدة وريش جديد ثم يلحس جلدهما حتى يجلي عنهما ظلمة الكبر ويستنير ابصارهما ويخرجا
شابين طايبين بعدما كبرا   طاير يسمى سقطوس اموس هذا طائر لا يشبع وكلما
وقع وجوله يشترى ويتهضم في الحال ويعيش وهو يكون في المواضع الموثقة لا يكاد يقع على الارض الا
معاشه في رءوس الاشجار اذا اثمرت يأكل من ثمرها واذا انقطع الثمار اصطاد البق وما يشبهه مما يطير في الهواء
او يقع على شجر   طير التمساح للتمساح اسنان كبيرة وهو يأكل اللحم ويضعه فيبقى منه شى في
خلال اسنانه ويعفن ويصير دودا فيتاذى به ويخرج الى الشط ويفتح فاه مقابلة الشمس فيأتي طاير له خلل
فمه ليلقط الدود وينظف اسنانه فاذا نظفت هم التمساح ان يبتلعه فيطبق فاه ولذلك الطير في راسه
شوكة حادة صلبة فيغرزها في حنكه ويوجعه ويفتح فاه فيطير الطائر   ومثل ذلك ما يحكى
ان في غياض طبرستان طايرا على قدر الفاختة وفي لونها انه يصيح يقع على شجر ويأتي طائر من جنس
العصافير قد تطول النهار فاذا امسى وثب على العصفور فاخذه واكله   وفي حيار الهند
طاير في قدر الحبارى واصغر منه يطير طيرانا سريعا ويتبعه طائر صغير يطير خلفه واينما مر ويدور معه
حيث ما دار ويوذيه فاذا ضجر هلم الى ينزل منه حول البر ويدعو لكيه في البر فيقبله بفيه ويحيله لا يضع
منه شى ولا يشبع منه عنه   هو طائر في قدر الديك راسه حب صلب اشكل صلابة من حجر
الصلحفاة وهو يأكل الحيات وغيرها من الحشرات ويقال انه اذا امرض طلب الذبايح ويأكل منها
الحيات ثلاثة اصناف منها ما فى ترحله وله سم قوى يهلك سريعا ومنها ما هي صغيرة لا يبال

بينهما منها متوسطة بين هذين وهو الافاعي وهي التي تختار للعمل الترياق فاما السم فنوع منها يقتل
سريعا وهي تسعة احدها يقال له موردوس وهو البلوطي وهو رديء السم يقتل من ساعته
او دنا منه وينسلخ جلده من دنا منه وانما سمي بهذا الاسم لانه يأوي الى البلوط الاكثر
والثانية يقال لها ديفاس ومعناه العرق وهذه ليست تقتل من يلسعه بل يرايا ويهيج عطشه
والثالثة يقال لها ماعونوس ومعناه الاصم وهي اذا لسعت ادامت الدم ولا تزال بالبول حتى
يموت والرابعة يقال لها منقوس وهو النفاث وذلك لانها اذا السعت خرج الدم وقيح ولا
يستطيع خروجه حتى يموت الانسان لسبعة ايام والخامسة يقال لها العطش وهذا
اذا لسع لا يزال يشرب الملسوع الماء حتى يموت ومن يرى هذا الملسوع ما اخرج حتى يموت
السادس يقال له سوسس وهو المنتن لانه اذا لسع لا تعتبر الملسوع ان ينتن حتى يموت
ومن سوى بعد ذلك الطريق منا لرسل ذلك ويموت والسابع يقال له الموجي وهو الذي
لا يخرج ما برى الملسوع حتى يموت والثامن يقال له سعس وهو المجرب لا يخبر الانسان
من ساعته ويتفتت الاعضاء والتاسع يقال له ممس وهو النزاف لانه اذا دنا احرق
هذه الاجناس من الشعرة القوية السم واما الحيات المهتية فهي التي تنزل النزف والادوية
والتكبير فهي ستة انواع احدها يقال له معوديس وهو الاسود وهذا يقتل بعد يوم او
ويموت وليس يسم بالرديء لكنه اذا لم يعالج بالادوية يقتل بعد يومين والثاني بيوس وهو الابيض
وهو اقل سما من الاول وهذا ايضا يقتل بعد يومين والثالث يقال له الابرش وليس
لها كثير سم ولكنه ان لم يعالج قتل بعد او بعد يومين والرابع يقال له سولا وهو الاخرس
وسم هذا فيه حدة يسيرة وليس بالقتال اذا بادروا الى الكبير والادوية فهو يقتل بعد
خمسين يوما والخامس جنس الحيات الصغار كلها التي تأوي في البيوت ومن لها اسم البيوت
وهو نوع لا يبالي به والسادس حيات الماء وهي ايضا لا يبالي بها فاما الافاعي التي تسمى الذهبية
وهذه اما ان تكون رديئة اللون والخضراء ومنها افاعي تسمى الخطافية الخطاف فانها
ومنها افاعي تسمى النقابة من اجل ان سمها ينقب في الشيء نقبا ومنها الحياة ولها ودس
ومنها افاعي تسمى النحاسية لانها تشبه النحاس ومنها ما لونه لون الرماد ومنها له قرنان على راس

ومنها ما له ثلاثة قرون على راسه وهو يسمى الملك والذي له قرنان يسمى الوذير ومنها ما فيه نقط سود
وبيض ومنها ما فيه نقط سود مفردة ومنه ما يسمى المرداقية لانه يثب على الانسان من المكان الذي
هو به ومنها احمر يسمى الدسية ومنها ما له راسان والذي يختار منها للعمل الترياق الاحمر والاشقر والذي هو
منقط سوادا ويكون حملا للاعين ويختار منها الاناث دون الذكور ويعرف ذلك من ان الاناث لها انياب
كثيرة وللذكور نابان ومن الافاعي ما يكون معطشا وهو الذي يأوي سواحل البحر او لا يأوي الشجر الذي
ولا يصلح للترياق البتة هذه الاجناس التي ذكرها جالينوس في كتاب الترياق الكبير وفي الحيات انواع
اخر غير ذلك منها ما ذكر اطمنوس قال ان العرانيق انما وردت ارض مصر واكلت الحيات وهناك
خرج من بعض بيضها مثل الدود ويكبر ويكون حية جنيبة حمراء حتى انها تصعد شجرة فيبس تلك الشجرة
في اقل زمان وان سكنت ايضا احرقت تلك الارض وما حولها بحرارتها الطبيعية حتى ربما صارت العقبة
كالفخار صلابة وهذه الحية تقبل الماء حياة شديدة اشرع فيه يلقس ليسكن ما في اجوافها من الحرارة
المفرطة المشتعلة وربما وردت عين ماء الشرب فيبس العين ويخف وهي تحرق كل شيء يدنو منها ويقتل
بنظرها وقد يحتال عليها بان يوضع قدامها مرآة مجلوة فاذا جرت ونظرت اليها انعكس من المرآة اليها ما
منها فاحرقته واهلكته واذا ظنوها في موضع واذا دوا ان يعرفوا ذلك وضعوا في ذلك الموضع حزمة
قصب رطب فان احترق ويبس واسود فهنا لك موضعها واذا وجد ولا يبيض عرق ان الحية لفوا تلك
البيضة في ورق اخضر فان اصفر الورق ويبس علموا ان فيها حية وان لم ييبس علموا ان فيها فرخ دجاج
الحية مع قوتها تخاف من الحية التي تسمى كاكسر ويرتعد منها وقال ذيمقراطيس ان الحيات تخاف ريش
العرانيق وان تخطت امراة حامل حية انها حية كانت اسقطت ولدها وان تخطتها وهي تطلق ولدت
سريعا وقد تختلف الحيات ايضا باختلاف المواضع فان الافاعي التي تكون في بلد لوسر رديئة جدا وليس
للدغتها علاج وفي اكثر المواضع سم الافعى قاطع ردي وهو مزاوج دائما يجري بقال لها بالبو مانية
والافاعي واجناس الحيات طويلة جدا حتى انها تعيش ثلاثمائة سنة ومنهم من يزعم ان الحية لا تموت حتف انفها
وانما تموت لعارض يعرض لها وهي تسلخ جلدها في كل سنة وذلك ان جلدها اصلب ليس له منافذ
مسام فما يتحلل منها من البخارات الحارة الحريفة ينحصر فيما بين جلدها ولحمها فيخف الجلد ويتبرأ من اللحم
ويتاذى به ويؤذيها الا انها هي نفسها تطلب موضعا ضيقا بين حجرين او بين خشبتين فيدخل فيه ويضيق

المضيق منه فينسلخ جلده وقيل ان جلدها الاصلي لا ينسلخ اصلا وانما هو شيء من البخارات
والفضلات تتشبه بمحرق تدبير الطبيعة على طريق الاستفصال فهو الذي يبتدئ لا لشكل
من محاجر عينيها فاذا انسلخ تعرف الماء ان وجدت ثم كمنت لتصلب بدنها ثم تطلب
الرازيانج فتاكل منه وتحك عينيه فيحتد بصرها ويعود اليها شبابها وقوتها وان الناس
كانوا يسألون عليه بجراءة شديدة واذا ابطلت قواها في ايام البرد انحجرت في جحر ويجتمع منها شيء كثير
فيلتف بعضها على بعض حتى يصير مثل جوزة او كرة ويلبث في جوف الارض شتاء ثم تظهر في الربيع
والصيف وان ضربت الحية بعصا ضربة واحدة حل جسمها وان تعبره على المداومة تثبت الضربة
قويت وسعت هاربة قال اطمنوس ان الحيات وتحوم الارض فكاكسر والعدس في اكانها
الدسر ولا تظهر حتى تضعف ويكون في البلدة التي تسمى سلقون حية صا السم جدا ويزعم
ان ملك الافاعي تعاج يحجر يوجد في بعض القبور العتيقة من قبور الملوك يحجر في تراب ورماد
ذلك التراب والافاعي اذا اكلت بعضها بعضا ازداد سمها رداءة ويكون حية صغيرة في قدر
ذراع وهي تزيد بكثرة الشر اذا لسعت انسانا اسرع الهلاك لجسمها من ساعته جدا وبارض الهند
حية صغيرة رديئة اللسع جدا وليس لسمها دواء ويحكى جماعة من الصيادين ان حية تاتي
المعزة الحافل فتلتوي على فخذيها من لدن ركبتيها الى عراقيبها ثم تمتص ضرعها
حتى تلتقم الخلف فلا تستطيع المعزة مع قوتها ان ترمح ولا تزال تمص اللبن الذي قد سرحت
فان كان اللبن يقبل ودسمها وزعموا ان المعزة التي يعرض لها ذلك اما ان يجف ضرعها او يفسد
مثل بعير دواء وفي طبيعة الحية حب اللبن والخمر وحكيت انا فيه بما كثر بيت فيه
محتجبة تعرف اسادو وجدها فيه ذلك مصر الى شربه والحية متى صيد الصبر من الطرق
واشباه ذلك ويحكى فيه يقال له دوك يلغ حية تصير العصا فيه ومغارة الحية وذلك انها
اذا انقصفت النهار واشتد الحر في تلك الرمال واشتعل لا يمكن على الحافة هذه
الحية دفنها في الرمال ثم انتصبت قائمة كانها عود مركوز فاذا حب يجيء الطير لطلب الصفة فيكره الوقوع
على الرمال لشدة حره وبرد على الحية المنتصبة فيظنها عودا فيقع عليه فيقبض عليه الحية او شيئا صغيرا
لا تفي يشبعها ابتلعته وبقيت في غمره وان كان شيئا يشبعها قبضته واكلته والا دايما ما دام الحر

حادا والرمال تمنع جانبه في الهاجرة ويرى ان من الافاعي نوعا لا يبصر العراقيج حين يسعى بين الاشياء ومن جنس
الحيات الثعابين وهو اكبر الحيات جسما وهو الذي يسمى البحر اذدها وهو قوية السم لا يكاد يسلم
دواء ولا حيلة ويقال ان في جبال الزنج حيات تبتلع الجواميس وربما ابتلعت الفيل ويقال ان
بمصر دويبة يقال لها النمس تتخذها الناس لانها تشتد حرصا من الثعابين لان هذه الدويبة تعرض
الثعبان وتنصال ولسيد حتى كانها قطعة حبل او عود فاذا انطوى الثعبان عليها وثب وثبة اخذ
بنفسه ويحصل جوفه فتنتفخ ولا يزال يفعل ذلك حتى يقطعه قطعا والحيات المائية على نوعين احدهما
ان يكون اباها وامها تماسيح حيات الماء والثاني ان يكون حيات برية تجلبه الكسحها السيول الى
في كثير من اصناف الحشرات والذباب والسباع فتولدت تلك الحيات فلا تحت في الماء والحيات كلها
في الاصل باسرة الطبع وهو يعيش في المائع البرية والبحرية والعيان من في التابس وفي التهل والجبل
وفي الرمل والعفر وكل حيوان في الماء مما يعاش السمك وتشبه الحيات انقلب طباعها عرض لها
من طباع الماء والهواء والبرية كما ينقلب طباع النبات والاشجار في اصل الجاورة عن ان محل
الناجيل هو نخل المقل وكثيرا انقلب الطباع البلد عمثل هذا كثير والثاني من نسل سمك وحيات
تلاقحت اذا كان السمك قريبة الطباع من تلك الحية وربما كان الحية عظيم الجثة جدا ولا يكون لها
سم فاما لرعض في بحيات الحولات وفي البراري القراسية من المزارع انواع من الحيات المضرة وعند
الحواس لها اسماء كما يقال سليل وشكح فكالردم وكراد والكودنو ونحو ذلك وفي بادية العرب
حية يقال لها الحفاث وهو جنس من الحيات تاكل الفار واشباهه من الحيوانات وهو ضخام وطاوعند
سكر وينتفخ اظهارا القصد لولبس وتاذى ذلك شيء ولا سم لها وربما داها الجبان من الناس فيهرب من الخوف
والجزع وكل تلك الحيات المهتية الضعيفة السم وربما لسعت وكان الملسوع جبانا فيغشى بالجزع والخوف الى
السم الضعيف فيهلك ويحكى ان رجلا كان قائلا تحت شجرة فنزلت عليه حية وعضت راسه فانتبه محمر
الوجه وحك راسه وعاد الى قيلولته ونام فلما انتبه قال له بعض من عاين ذلك هل علمت اي شيء كان
اصابك من قائلتك قال لا فاخبره قال ان الحية العلانية نزلت عليك من الشجرة وعضت راسك
ولما انتبهت وجلست تقلصت وتراجعت الى الشجرة ففزع فزعا وصرخ صرخة واضطرب ومات ولم
يحز الخبر بما حدث لكان سليما لان السم كان ضعيفا وقوة الطبيعة كانت باقية وسوء يفعل فلما انضاف

الفزع اليابس بحيث القوة الطبيعية كانت بيانه ويضعف ويعجز عن ايصال الشم الى
القلب ومن الحيات حيات بيض صغار يجمع بين اطرافها على اطراف النار بنفسها كانها
طوق او خلخال او سوار والعرب تقول ان الكماة انما تنبت في الارض واضعف ليحيل
بعضها افاعي هذا وان كان غير موثوق به الا ان تولد الحيات غير مستبعد لان الحيوان يحصل
تارة بالتوالد وتارة بالتولد كالفارة والعقرب وغير ذلك وشعر الانسان يصير حية فقد
حكى ابو ريحان عن بعض الثقات انه راى بكرمان في عين ماء شعرات تتحرك وحكى عن
اخيه انه مر بغدير ماء فراى في طريقه على شعرتين ملتويتين على موضع به نبع وتامل
منبت الشعر فراى في صورة راس الحية ولم تتم بعد وعين لها ما من الحرج من تحته
حية في طول ذراعين وغلظ خيط مفتول من طاقات شعر وقد ذكر محمد بن زكريا في كتاب
الكيميا ان شعر الانسان مما يصير حية وليس هذا باعجب من تولد الحيات في بطن الانسان وقد يتولد فيه
حيات كبيرة يبلغ عددها عددا كثيرا وان الحيات والعرب تسمي تلك الحيات انها انما
جادت عضت على شهوة الانسان وتهيج لتناول الطعام كما قال شاعرهم يلتوي العلة
من قبر ولا يعض على شرسوفه الصفر حتى يقدم يحيى ويمكن توقف بعد التكرار
اقربا سفر تراه نزهرا وذكر ذبحه ... زجوع غالب كرمي اوكرنار وهذه الحية
مضرتها اليست بدون مضرة الحيات الاخر لانه يتولد منها نوع من القولنج وقد يتولد
منها نوع من الصرع صعب وغير ذلك من الاعراض والالام ولعل جالينوس ذكر في احوالها
فذكر انه يعرض لها في كل مرة ذكرها انه يعوق عددها الثواء وبعض في جوف صغير يصير مثل
ليسمع من بعيد ويمكث في جوفها شهرين ثم تخرج بالبراز حية طولها ذراع في الناس
الا ان الصغير الذي ذكر شيء عجيب من الحيات الحية الرقيم الذهب منها ذوات شعرات فرق و
مناجم والافاعي ربما ملت الكلاب واذا قصدت ذلك قصدت اعناقها كلها ببيض و
بعض الافاعي تبيض بيضها من فراخها في بطنها ثم تمزق افراخها كالتماسيح ودم الحية
مستطيل مشقوق باثنين شبه حلقة جثة الحية ويكون البيض فيه مصفوفا لا يبيض
بيضه بل يبيض جميع البيض دفعة ويكون سفادها بان يلتوي بعضها على بعض حتى تشتبها

مشقوق باثنين وكذلك اللسان سام ابرص ومن خاصيتها انها يكثر اخراج السنتها وهي حادة
الاطراف واسنان الحيات مختلفة ينطبق بعضها على بعض وعدة اضلاعها على عدة ايام الشهر وقد
تزيد وتنقص حسب طول اجسادها وفقرها واعين الحيات شبيهة باعين الخطاطيف فانها اذا قلعت
بالابرة فراخ صغار نبتت وصحت اذا كبرت وكذلك اذنابها اذا قطعت نبتت وعادت وان قلعت
انياب الافعى نبتت في اقل من ثلاثة ايام والحيات سبيلان اخذان من ناحية الحجاب الى نواحي القفا
وذلك السبيلان يجتمعان الى سبيل واحد وهو مكان مخرج الفضلات وليس في الارض حيوان في قدر
جسم الحية الا والحية اقوى منه باضعاف ومن قوتها انها اذا دخلت جحرا وحصل فيه صدرها
فاخذ اقوى الناس ذنبها بكلتي يديه يريد اخراجها لا يقدر عليه لشدة اعتمادها وتقاومه اخراجها
وربما تقطعت في يد الجاذب لها مع انها لينة علكة متينة ومن اراد ان يحتال لاخراجها ارسلها
من يده قليلا قليلا بعض الارسال حتى يحرك للانجذاب ثم تجذب بها كالمختلس والمختطف وقد يحتال
للافعى بان يصب في فيها حامض الاترج فينطبق لحيها الاعلى على الاسفل فلا يقدر على العض بالاضافة
والافعى لا يبني ودعست في راسه وفي الافعى من العجب انه يذبح وينفرط منه كل ودج فيبقى حيا ايام
وان فصلت حرزة عنقه عن الحرزة التي مات في الحال واذا ذبح الافعى خرج في فيه لعاب ابيض هو
السم الذي يقتل به وربما اصاب ذلك اللعاب ثوب انسان فينتشر عليه كما ينتشر الدهن ثم
يتفتت ذلك الموضع من الثوب وربما يقبض الرجل القوي الشديد على قفا الافعى فيضرب الافعى و
يغلب او يلسع وصعودها على الجدران والاشجار وسعيها خلف الرجل الشديد الحضر وعند هربها
منه حتى ليسبق جميع العاديات امر مشاهد ومع ذلك انها لا تمضغ شيئا تاكله بل تبتلع ابتلاعا
كما في الضفدع التي تبتلعها عظم قوى فان حرم حجرا وحجر شاخص فتلتوي عليه على الجوع من جميع
الحيوانات حتى انها ربما دخلت جحرا فانسد عليها ذلك الجحر ويبقى فيه شهورا كثيرة ثم اذا فتح عنه الجحر وجد
فيه منطويا حيا وربما وقع الزبد منها في الماء فيعيش فيه ويصير ماثيا ويقع المائي في البر فيعيش ويصير
بريا وهي اذا كانت شابة كانت صبورا على الجوع واذا كبرت وهرمت صغر بدنها ودق وتقنع بالنسيم
ولا تشتهي الطعام ويكون ذلك للبريات دون المائيات وساكنات الغابات وانما تبلغ لشبيهين هذه
ماذكرنا من الطول العمر والثاني لبعدها من الريف والمياه ومعظم علوها المياه والغابات والغياض

والحية لا تتخذ لنفسها بيتا وجحرا بل يدخل كل جحر وجدته صاحب الجحر اما ان يكون مطعاما لها
او يكون قويا يهرب منها ويترك الجحر لها ولهذا قيل اظلم من حية والحية من الاصناف ويختلف
في الصور والعظم والصغر والرداة والخبث في التعرض للناس وفي التقرب الى بيوتهم الا انها تكون
على بيوتهم ومنها ما لا يؤذي الا ان ينال من الناس اذى وفي الصنف ياتي لاروح التلال اذا
سكن وهيج الرمال واستدبر عليها حتى تصير كالشجر بها ويلتوي ذنبه بالارض ويتجه الى الصيد كه
النبات انما يفعل ذلك لان يطاه انسان او دابة فينهشه كالشرهيان لا يحتشفها اذا يعرض
الطريق وصير الافعى يعين بالليل حيا كان ادميا كما يضيء عين الاسد والنمر ومن الحيات التي تسمى
الشجاع مع لالانسان يثب عليه ويقوم على ذنبه حتى يرى انسانا وراسها رأسا ان يقصدها
الانسان او لم يقصدها ثم تنغرز به بل ربما اشتغلت الزرع وتحيص في سائر ما بين البهائم ذي
الادبح والحية الشوا التي يقال لها اسود سالخ عدو الحيات تاكلها حيث وجدها الافعى فان
الافعى لا تهرب منها وهي تاكلها وهي صديق للناس عليها الاذى لهم الا انها تستوطن البيوت ويكون
في المتاع والثياب حتى يهرب بطاليها ولا زمان هيج فيه وبعد كل من لعتان العقب وطلبها
عند الهيجان صحيح وصغيرها انا اصابها جوع مضغت العقب وجعلته اغذاء واذا لم تكن عينه
اخذ ورقه ويقال ان من الحيات ما اذا سامن راس في الموضع المعهود ووايه شيب واذا ابصر
احدا تجبر انشداه وهو الى الالكل اقرب كما قيل ان الاذدها لم يسعبه اودس الناس بكل داسب
وهذا من احاديث العجائب والسوقة وقد حكى تحصيل معه انه رأى حية ذات ملك الصورة
التي ذكرتها الكوى واساه في علو بينما احدها اكبر وهو محاذي لسبيلها كرستدل بها على
انه نائيا لا اصبع الزائد وليس شيء اضر بالحية من ضبها لسوطه سيراغرق الحيل
فان الحية اذا امسكت عرق الخيل هلكت في الحال والحية واسع فمها فان لحيها الاسفل لحيها الطبق
على عظمين هي تبعثين مستطيلين يحركها الاعلى والاسفل فاذا هوى اليها وعضا ربما
ملوى والتهمها وتحيش بكل حيلة وتبذل ساحر جحرها لعلمها بضعف ذلك الموضع منها ولذلك كان
صعبا استكذب في مراعيا العيني انه يميز لرجوابها حدوطيه تدخيرها لا ناسا وتثب اذا ما فتح
من فم واسع خلق الحية على هذه الصفة فتعد واعيابها وصدرها رى منها افرطت

في الطول ثم هي تبتلع العصافير الكبار وفراخ الحمام ومن الحيات حية لها جناحان بهما وحكى بعض
اهل بخارا انه راى حية تطير في الهواء مثل جناح الخفاش طيرانا غير قوي وحكى قوم انهم راوا مثل
ذلك في شعب حوسب من حدود والمداراب وانها كانت تطير من جانب الشعب الى الجانب الاخر و
حيات الماء مختلفة فمنها ما لا تضر اصلا ومنها ما يكون اقتل من الافعى والحية تعجب بالتفاح والبطيخ و
الحرف والخردل والحرمل وهي تستظل بنبات الحرمل وتكره ريح السذاب ولا تملك نفسها اذا شمت
ريح السذاب بل تحيد وربما يصطاد به وهكذا تكره ملح الشيح وان وقع الحسك في وجهها فيبرئم
يصبح ذلك الماء عند جحر الحية هربت وتحولت عنه وكذلك ان بخر بالكبريت الاصفر والاعراب في
البادية تصيد الحيات وتقطع رؤوسها واذنابها وتطبخها وتاكل العربي في ذبحها وطبخها وتاكلها
فيهلك قال ديسقوريدوس ان ذبحت الحية وطبخت سقيد باجا بعد ان يقطع من جانب راسها وذنبها
مقدار اربع اصابع مفتوحة وتنظف جوفها وطبخت بملح وشبث وسذاب واكل لحمها احد البصر و
اصلح اوجاع العصب ونفع الخنازير في وقت ابتدائها من ان تزيد قال وملح الافاعي يفعل مثل ذلك
قال جالينوس ان اخذ خيوطا وخاصة ما كانت مصبوغة بالارجوان الذي يصعد من البحر فعلق في
عنق افعى وخنق بها ثم اخذت الخيوط ولفت كل مد ووضع على عنق من به خناق او دم النغانغ او شيء من
اورام العنق رايت منه العجب العجيب في نفعها بارادة الله لحوم الافاعي تنفي وتجفف البدن اذا طبخت
بالزيت والملح والشبث وقال انه يحكم الافعى ينقي ويحلل من جميع البدن اشياء تخرج من الجلد ويعلم ذلك
مما احكي وهو ان رجلا مجذوما كان مايس من نفسه كان يتمنى الموت فاتفق انه شرب من شراب مات
فيه افعى واختلط الشراب بلحمه فتساقط جلده وصار بدنه على شكل ما على جلد الحلازين اذا سقطت
جنبتها في الفهد والاس ثم برا برءا تاما واتفق لرجل اخر مثل ذلك وهو يجد دم من ذلك الاول وقد ا
دخل فيلسوف فيه مثل برئها الا انه اعقبه تقشر الجلد فلما وصار من ذلك التقشر حتى رأى
اثرا على جلده كان يصد الافاعي وكان مقاسيا لك به من جذام بان ماكلها ما اقله نفعا وبرا من علته
وراى رجل في المنام وهو يجد دم البشير بترياق الافاعي ومسح به جميع بدنه ففعل ذلك وتغيرت علته
بعد ايام ليبرأ الى التقشر الجلد ثم برا من تلك العلة وقال ايضا ان من الافاعي ما يكون معطشا يعرض من كله
عطش شديد مثلها لا يروى الاكل من الماء ولو انشق بطنه فينبغي ان يجتنب العطشه وكثيرا ما يكون

وكذلك ان وضع في جحرها اصل حمص وان نظر الحية تفرح بها هربت منه الحيات

ذلك في شطوط البحار والسباخ وقال ابن التلميذ ان لحم الافعى يحلل ويجفف تحليلا وتجفيفا ليس يسيرا
قليلا وقد تبين ان يكون في قوته قوة تبادر في الصعود الى الجلد وتنقض ما يجتمع فيه من
الفضول ولذلك يتولد منه في البدن قمل كثير ويسقط ايضا عن البدن شيء قال ارياسيوس
ان الافاعي لها قوة لحمها قوة التجفيف يسيرة والاسخان ومن شانها ان يحرك الفضول الى الجلد
ويخرجها منه ولذلك يتولد منه قمل كثير في ابدان من قد اجتمعت فيهم كيموسات رديئة ويسقط
من جلودهم شيء شبيه بالقشور وهو القشر الخارج الغليظ المانع للتحلل من ان يتحلل
البدن [illegible] للتجريب وتقشير الجلد وقال [illegible] لحمها مع شبت وكراث وماء ويجتنب
المعطشة ويبلغ من قوة منفعتها انها تبرئ الجذام قال بولس لحم الافعى ينفع من ظلمة العين ونزول
الماء [illegible] في الترياق [illegible] الافعى [illegible] قال ابن ماسويه
الافعى اذا طبخ اسفيذباجا واكل نفع من البرص ومن الخنازير وابرا الجذام وقال بعضهم ان
من اكثر اكل لحم الافعى طال عمره فاما نفعها اذا وقع في الترياق فهو كثير شائع والباقي من الافاعي
اللاتي [illegible] النميمة الصحيحة البدن وقد ذكرنا الفرق بين الذكر والانثى [illegible]
الربيع لانها في اول الربيع يخرج من عشها وكمنها وهي ضعيفة مهزولة لعقم في طول الشتاء
فاذا مضى عليها شهر من الربيع تناولت الغذاء وسمنت وقويت واعتدل مزاج لحمها واذا احتدم
واشتد الحر احتد مزاجها وافرط في اليبس والحرارة فلا يصلح للترياق قال ابو جريج يخفف
غاية التجفيف واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان وان احرق وطلي برماده
على موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر [illegible] سلخ الحية مع [illegible]
[illegible] سلخ الحية بشراب وقطر في الاذن كان عاجلا قويا [illegible]
الحيات على اصناف يوجد من الحيات السود التي يقال لها اسود سالخ [illegible]
[illegible] ويصب عليها من الماء [illegible]
ويطبخ [illegible] الماء ويبقى الدهن ويرفع في [illegible] على موضع
داء الثعلب [illegible] وعلى القرع [illegible] الشعر [illegible]
[illegible] بشراب ويكتحل به فانه ينشف [illegible] البصر [illegible]

عش العصافير [illegible] سلخ الحية اذا وضع في الثياب لم يقربها السوس [illegible]
[illegible] على [illegible] في المقعدة وهي نوع باسور [illegible] دم الحية يطلى على البرص مرات فيذهب به
سلخ الحية [illegible] واصل الكرفس [illegible] وتجرى البواسير الظاهرة [illegible]
فيبس الحية يحرق [illegible] ويطلى على البهق فيذهب بيض الحية [illegible]
[illegible] عليه بورق وخل خمر ويخلط جيدا ويطلى به الباسور على الرحى الحديث فيقلعه شحم الافعى
[illegible] ويطلى به الباسور الظاهر والباطن فيقلعه شحم الافعى مذوب ويخلط به
[illegible] وقليل ملح ويطلى به البواسير طلية واحدة فيصلح منه الظاهر والباطن
واما ملح الافعى فانه يفعل ما يفعل لحمها ولكن يكون انقص فعلا منه واتخاذه على هذه الصفة [illegible]
[illegible] ويجعل في قدر جديد ويطرح عليه من الملح رطل وينصف سحوقا ومن [illegible] الافعى [illegible]
ومن العسل [illegible] ويطين راس القدر ويوضع في اتون او مستوقد [illegible] الملح ويصير
كالجمر ثم يخرج الملح ويسحق ويستعمل ويخلط به سنبل الطيب ويسير [illegible] لتطيب طعمه وزعم
الناس ان للافعى خرزة يقال لها [illegible] فيكون ذلك في قفاه [illegible] ولعل ذلك
ذكره لا عرفه الاوائل وذكر بعض الحرانيين ان ذلك [illegible] في قفاء الافعى يكبر بكبره ويصفو الونها ويفعل
ما ذكروه ولا حقيقة له عند الاوائل الا انه غير مستبعد لان لحم الافعى لما كان شفاء لسمه فلا يبعد ان يكون
[illegible] ان يقف الا واحد على شيء لم يقف عليها الاوائل او لم يكن موجودا
عندهم [illegible] الا كثر النجوم حسن التاثير ظاهر الفعل [illegible]
لم يذكر في كتب الاوائل ولهذا نظائر كثيرة **الضب** هو حيوان عنز مود ليس له حم ولا ناب [illegible]
وهو ينسو كما سوا الحيات والسم وغيرها واول ما يخرج من [illegible] يكون بصره ضعيفا لا يبصر
المدخل والمخرج الا يسيرا فيستقبل عين الشمس حتى يصفو بصره ثم يسعى لطلب الطعم والاعراب
ياكله ويستطيبه والعلماء يختلفون في جواز اكله فاهل العراق يقولون بتحريم اكله ويعلونه كالحيا
واهل الحجاز يقولون بحله واباحته ويروى ان النبي كان في بعض الاسفار فنزل في بعض [illegible]
[illegible] مشوي فامتنع من اكله فقيل له احرام هو يا رسول الله فقال لا ولكنه لم يكن بارض قومي
[illegible] والعرب انه يستطيب بيض الضب لان الانثى منه تبيض بيضا كثيرا من سبعين الى ثمانين

وبيضها مثل بيض الحمام وفيه صفرة كصفرة بيض الدجاج وهو يحرقون [illegible] ويسمى حكنا
وقال الشاعر **وكمن الضباب طعام الغريب** [illegible]
اجتمعت البيض في بطنها وولد الضب يسمى حسلا وهي اذا وضعت بيضها [illegible] في جحرها
ويتعهدها بالتخضين مدة ادراكها ويقال انها اربعون يوما فاذا خرجت الصغار [illegible]
الذكر منها فيقف في اضيق موضع من مدخل جحره ويسد منه الموضع كيلا يخرج [illegible]
[illegible] في اكلها الا ان يشبع ثم يتخطى عن ذلك الموضع فتخرج الحسول [illegible]
من شعره والذي يفلت يتخذ لنفسه جحرا او يكسب طعمه من البيت والحيوان [illegible]
وهي موضع صلب [illegible] ومن كسر بطلب الارتفاع والصلابة [illegible]
يعق جحره ويتبع اولاده ولولا ان الضب ياكل اولاده لامتلات الارض ضبابا [illegible]
انه لا ياكل اولاده [illegible] لا يحسن حراستها كلها طلا [illegible] كالورل والظربان [illegible]
وليس اكلها كاكل الشنودة ولدها لان الشنورة [illegible]
المثل اعق من ضب والضب [illegible] بالطريق التي يرجع وهو يعرف ذلك
من نفسه فلا يتخذ جحره الا عند حجر او حجر مرتفع او علم من الاعلام حتى اذا ابتاعه [illegible]
به على موضعه ولصلابة موضع جحره [illegible] ما اقصته كلاليبه واذا انسب وهرب [illegible]
بالشم واستغنت عن الطعم [illegible] الحية وهذا يدل على [illegible] الضب موصوف بطول
الذماء فانه [illegible] يبقى [illegible] وهو موصوف حتى يقال انه
لا يموت حتف انفه وانما يموت بعارض [illegible] الحية والضب ياكل بعره ويستطيب [illegible]
ان الذكر [illegible] ولا نوع حيوان وذكر الضب يسمى [illegible] اصله [illegible] شقق
باثنين كما يكون على لسان الحية وليس من الحيوان شيء يوصف بان له ايرين [illegible]
[illegible] الذي هو ولد التمساح [illegible] وقد ذكرها [illegible] في بعض كتب [illegible]
يصلح لكذا وكذا وهذا اعجب من الاول ومن اعاجيب الضب [illegible] جحر [illegible]
[illegible] تصيد الضب يسمى [illegible] الحيوس اذا كان [illegible] في جحره [illegible]
على [illegible] فيلسع العقرب وان كان [illegible] ادخل [illegible] كثيرا [illegible]

[illegible] والافعى جميع الحيات انما يطلب الضب [illegible] جحره فان كان الضب كبيرا اذا احس بحركة
الحية واسبابها بجحره اخرج ذنبه وضربه [illegible] وشمالا فانه سلاحه الذي يدافع به عن نفسه وفيه قوة
شديدة حتى [illegible] الحية ضربا واحدا فيقطعه بنصفين او يقتله والحية اذا ارادت حركات ذنبه
هربت وان لم يكن الضب كبيرا اخرج راسه او [illegible] الحية ويقتله وياكله ومن الضب والعقارب
سالم [illegible] كما بين العقارب والخنافس وكما بين الحية وسام ابرص وبين الافاعي والثعالب
[illegible] ويكون سمها والضب شديد العجب بالتمر وكذلك العقرب [illegible] الضب بالتمر
يوضع عند جحره فيخرج لطلبه فيصاد [illegible] يصاد بالماء بان يصب في جحره فيضطر الى الخروج فيصاد وهو
موصوف [illegible] الكبر [illegible] وهو لا يرى ابدا الا [illegible]
ويقال ان سن الضب [illegible] مع ولادته ويكبر بكبره [illegible] ولهذا يقال ان المراد بالسن [illegible]
لا يموت حتف انفه ويطول عمره حتى يزيد على سن الفيلة والحيات ومن الكيس الضب انه يعرف ان الحية
[illegible] فيطلبه ويضعف في باب جحره [illegible] واذا اشتد الحر [illegible] لون
جلد الضب وبه يستدل على شدة الحر والضب يعرض لبيض النعام واذا ظفر به اكله وقد زعم ناس
ان الضب انما سمي [illegible] ولا اعرف لحقيقته [illegible]
[illegible] ان من اكل الضب [illegible] سمنا مفرطا [illegible]
[illegible] الضب وطبخ لحمه اسفيذباجا [illegible]
ثم يعلفها [illegible] ويربيها [illegible] اكل لحمها والعرب يقولون ادوى من الضب لان عندهم ان
الضب لا يحتاج الى شرب الماء بعر الضب من الادوية [illegible] لبياض العين والكلف والوضح
[illegible] ويخلط بالاثمد ويكتحل به تارة وتارة يخلط مع العسل ويكتحل به لحم الضب يطبخ مع الحنطة و
[illegible] المهزولة سمنت لحم الضب وشحمه يطبخ [illegible] ويخلط [illegible] ويطلي
[illegible] جلد الضب [illegible] منه الكبير الابيض [illegible]
[illegible] على [illegible] وغيرها وقد يتخذ منها [illegible] والضب
يغتذي بالكلا وبالنمل [illegible] ياكل الجراد [illegible] لا ياكل العقرب [illegible]
الصلكان [illegible] ويرتع في المراعي وياكل الكلا [illegible]

ويأكل الحيات الا انه كما يأكل القنفذ وهو حريص على اكلها واذا استضعف [illegible] جبليا و
اكله فيقوى وربما استكثر من اكل الحيات اذا وجدها فهلكت وهو يشم الطيور واذا
باضت دفنتها في التراب ويتعهد الى ان يخرج فراخها والحراثون يطلبونها فيحصون منها
ويبيعون لحلس الصيادين والقانص يأكلها واذا صادها الا لق اخذ برجلها وحلق في
الهواء وربما رفع بها الى ان يحاذي جبلا او صخرة صلبة فيرميها عليها حتى تتشقق وينفلق عن
لحمها ثم يأكل لحمها وقد يأكلها بعض البادية ويطبخون ويغمسون على النار حجرها ويخرج
عنه اللحم واما الكبيرة منها فهي عظام جدا حتى ان استدارة يبلغ عشرين ذراعا معقوف منها
بالعظم فقالوا انها ربما طفت على سطح الماء او ربما تتصيد بها فيظنها الملاحون جبلا ومنها نوع
يقال له الذبل وهو دقيق الصدف شفاف يتخذ منها الاسورة ويقال ان السلاحف عادة
سود والسلاحف البحرية يتنفس الهواء ويبيض في البر ولا يبيضها حكى بعض الولدين
من التامات في بحر الزنج سلاحف طيارة ذوات اجنحة يخرج يخرج ويطير فيفلق سهم
ثم يسقط وهي ليست بماكولة ولا وقعت في شباك الصيادين ويدعها الا نوع يقال له الرقي
وهو شبه الزق المنفوخ وبيضه مستدير شديد الاستدارة بيض احمر صفرة يحفظ ذلك
وبيحق مع النبات ويطعم الصبيان الذين بهم سعال شديد فينتفع وان دق ودقق مع
نبيذ او لبن حليب لمن به سعال شديد سكن ولحم السلحفاة يجفف فيسحق ويطلى الرجل
برقة فيبرأ من الجذام ويقال ان ذنب السلحفاة يتخذ منه خاتم ويلبسه من امراته لم تلد
عليها الا احبته واحدا منه خاتم ولبس الرجل ثم جامع امراة احبته وشفاء اذا كتب بها
كتاب في قرطاس يبقى في الليل من غير سراج ان اخذ سلحفاة ويكحل بها على الشعر الوارم
وعلى الجمرة فينفع نفعا ظاهرا فخذ السلحفاة يحرق ويجعل الناصور بعد الحفاة تختلط بورق
ويقطر وبطلي به الثمرة التي في جفن العين فينفع ودماء السلحفاة يحمي اعلى القرحة ينفع
من الوجع وقد قال بعضهم ان السلاحف معروف شاهد وعقد بها استدارة معقوف
كمعقد الكلاب وكانوا في حصن ببعض السلاحف المائية انها تقعر وعسكر الفرات و
يتاوب الذكر والانثى عليها بالنفس لكنه الى ان يخرج الفراخ منها او لحس من ذلك

الحيوان في معاني ما السلاحف يحفرون الارض ويمال النظ في طلب بيض السلاحف الفاسج

العقارب

العقارب مختلفة الانواع فمنها برية ومنها بحرية ومنها هوائية طيارة ومنها كبيرة الجثة
ومنها صغيرة الجثة ومنها احمر ومنها ذو لونين ومنها الجرارات وهي صغار جدا لا يكاد يرى من صغرها وهي تجر
ذنبها وقد يكون من العقارب كبير الجسم جدا فقد حكى ثقة فضل مولتان انه راى بجمل وسد وهو يرنه على
جبل عقربا اسود طوله من طرف الذنب الى طرف الراس اثنا عشر رجلا على شبر ذات القوم وانه في طول عمره قل ما سلم
والعقرب كثيرة الذرية والنسل والناس مختلفون في وصف ولادتها وسفادها فذكر المتقدمون انها ولادها
الاكبر وهي ها اكلت بطنها وتقبت وخرجت منه ومات الام في الحال فيكون في ذلك ربما احتشاها وكان
كثيرا جدا حتى انه يشبه السمك والضب والحيات والخنازير وقد حكى بعض الثقات انه راى عقربا ولد فخرج
فراخها من بطنها فهي كثيرة فحملها الام على ظهرها وهذا القول اولى بالقبول لان العقرب كثيرا ما يرى وعلى
ظهرها عقارب صغار كثيرة حتى ظن ناس انها تلد من ظهرها والعقرب لها ثمان ها الرجل الى
في القبض والجذب وعقد في كل واحد منها ثلاث والرابعة هي المشقوقة الطرف وليس لها
الاسفل فربما اتخذ العقرب للعب بها ويربي اليها خشبة فيقبض عليها ويمسكها ويعلقها اضعاف
ثقل بدنها وارجلها في كل اربع وعقد ذنبها خمس والسادسة ذات الابرة المعقفة الى ذكرها الا انها
اليها اللسع من ظهرها وذكر الجاحظ انها لا تلسع ويقصد الانسان للكلم ويطير بالسلح ثم يفرق الحاق و
هذا اشارة الى انها لا تميز ولا يقصد الاحرار ثم ذكر انها لا تضرب الميت والا المغشي عليه والنائم
الا ان يتحرك منه شيء وهذا اشارة الى انها مدبر بالخوف على نفسها وبين القولين بون بعيد ولا دليل
انما يقصد الكلم القائمة ثم يفرق الحاق كانها ليست الى الطراد من تضربه ثم تميزها بين من تحرك
وبين من لا يتحرك فهذا فطنة يرى فطنة عقلاء الناس وكذلك التفرقة بين الحي والميت وبين النائم
واليقظان وبين المغشي عليه والصحيح امر يحتاج فيه الى قراءة كتب الطب وهذا قول مردود فقد
العقرب يجي الى بدن المستلقي على الارض ولم يصدم عليها الخشب لم يبق منها فرجه ويخلو بانها
في الفرجة ويبعد ان يلج فيها طلبا للغذاء واما اسر وليها الى الاريف فذالك بيانه لدان العقرب ما في
البدن والحي والميت في ذلك سواء وكذلك المغشي عليه والنائم ثم ما الدليل على انها لا تضرب الميت
فربما تكون انها للانعطاف عاقلة والحي يضطرب فيضرب العقرب خوفا من ما يعتريه وان احترقت بعض جرمها

العقارب من المواضع التي يصل اليها دخان حريقها وحمة العقرب مجوفة سفلا الى المطلوع ومن
العقارب ما يتولد من التوالد وهو كثيرة فمنها ما يتولد من ارض الليثيرة سلبتها من عمل بيتي
الشعر اذا وضعت على ارض فيها بيبس وعطف بلبي او اجم ويقال ان الحوك اذا جعل في كوز فخار
حبل بين وطين تحول عقارب بعد ايام وبين العقارب والخنفساء مداقة حتى عقرب الا دب
معها خنفساء وقد يرى وعقرب حملتها الخنفساء على ظهرها والعقارب الذي يكون بشهرزور
فذلك ان اهل نصيبين لما حصروا دمومهم في المجانيق اول في جرار ملوءة عقارب حملوها
الذي هناك وبقيت وهكذا عالموا مع اهل قاشان في اتهم لما ارادوا ادموهم عقارب
نصيبين واما عقارب اهواز فهي جرارات كما يكون بعسكر مكرم وخصوصها بها واذا لسعت
الانسان انطق انه عقرب عاد او حرش ثم فتحا الساعة فاعترا وتقاعف الوجع وربما مات
من الفور ثم يعالجون لسعتها با لا يجوا على ذلك الموضع ولا يقدم عليه ويخطر ويبقى على
خطر فربما تعلقت اسنانه وربما سقط جلد وجهه من وصول السم اليه بباب المحاجم كانوا
يحتالون لذلك حشوا انبوبة المحاجم بالقطن ثم يمصونها فاذا دفع القطن فلا يصل
اليهم وسم هذا الحيوان يكون حارا بخلاف سائر العقارب فان سمومها بانت الحرارة في
ثوب انسان ولا يلسعه كما يفصل الافعى واهل ذلك الصقع وقد تعود حسبه فيها
شفاء من ذلك السم ويحكى ان موضعا يقال له القاطول عقاربه تلسع بعضهم ولا يموت
حيوان اخو من لسعها ومن الناس من يلسعه العقرب فيموت ومنهم من يلدغه فيموت العقرب
ومنهم من يلسعه العقرب فلا يبالي به ولا يتوجع ومنهم من يتوجع الما واليم الافعى فيموت
الافعى ولا يموت هو وقد ذكروا ان مفلوجا لسعه عقرب جرارة فذهب ومن اعاجيب
العقرب انها تضرب الطست والقمقم بابرتها فيثقبها حتى ان الماء يسيل والعقارب
مختلفة باسباب كثيرة منها اختلاف انواعها ومنها اختلاف الترب كما ان التي بواحي
مرات التي بعسكر مكرم وكما يقال ان بنواحي جرجان شعب يقال له دقدنيار والى شرق انه يكون به
عقارب كثيرة لا تضر ولا تؤذي وان لدغت لا يكون منها الم فان اخرجت اذيت من ذلك الشعب
الى مسافة قليلة كان فعلها كفعل سائر العقارب ويختلف ايضا باختلاف موضع ويختلف

باختلاف احوال الناس اذا خرج من الحمام وبين شربا كان اللسع في ذلك الوقت اشكا واشكل وذلك لتفتح
مسامه واتساع مسامه بين شره فيتفذ السم فيها سريعا وكذلك حال من اكل الكرفس ثم لسعته عقرب لان
الكرفس يفتح المنافذ ويوسع المجاري ويختلف ايضا باختلاف الهواء فان الهواء الحار الضيق يوسع
المسام والمنافذ والهواء البارد الشتوي على الضد من ذلك ويختلف ايضا باختلاف حال العقرب فان
سمها يختلف بالحبل وغير الحبل وعند اول خروجها من كمنها الشتوي عند اقبال الصيف والعقرب
مولع بالجراد ويطلبه طلبا شديدا وبرصد العقرب وهو ان ليست جرادة على خشبة ويدخل في
جحر العقرب فكلما رآها يتعلق بها ويخرج الخشبة وهي متعلقة بالجراد وان قطعت العارة ابرة العقرب
ماتت العقرب سريعا وان لسعت العقرب لسعا كثيرا ماتت كانت ستمها بعض ادكا فما التي بها قوام جسدها
وبقاء حياتها واما العقارب الطيارة فانها تكون في الرقوم وهي تطير ليلا ويقصد الموضع الذي فيه شعر ادمي
وقد حكى رجل من الصعيد مرة انه راى ببلاد اسوان سبتا اهلها على السطوح في تحول من حر احتراسا من
العقارب الطيارة وقد يلسع العقرب بعض المحمومين فيقلع عنه الحمى وان لسعت العقرب افعى تحامعها
الرجل في تلك الحال سكن عنه الالم وحكي ان رجلا اصابه الماشرا وعظم فيه الخطب وعرج بجميع العلاجات
لم ينجع فيه اتفق ان عقربا لسعته في مواضع من داسر ليكن ما به فزاد والعقارب المحرقة من انفع الادوية
للمصارية في المثانة في حصى ونذر نصف دنق الى الدانقين بماء الراس المعصور منه وقد يخلط
جزوا من الخولنجان وقشر اصل الكبر مكل جزئين ويشرب الشراب او عسل او اخذ عقربا سوداء كبيرة ويجفف
ويسحق ويعجن بعسل ويطلى به مواضع البرص اذهبه وان اخذ عقارب وطرحت في الزيت حتى تموت
ثم يجعل بذلك الزيت دوارح مشروفة منحولة ويضمد به ابداعها الدواب التي بها خلل فيذهب به ويرد
عقرب ويطبخ ليبس حتى يصير رمادا ثم تيصف هذا الثمن ويحمى فيطلى به لسعة العقرب فليكن الوجع العقارب
المحرقة تخلط معها جوز الفار وعسل ويكحل به العين فانه ينفع من انتشار الاشفار وغلظ الاجفان
ان شوي على عقرب وضمد به موضع اللسعة سكن الوجع في الحال ويحكى كذلك ان ضمد به عضة كلب
كلب فانه يبرى ويخرج ما فيه من السم ان اخذ فص خاتم اخضر ونقش عليه صورة عقرب وليست المراة
الحامل سلم ولدها ولم يسقط وقد يطا الانسان على العقرب فيغرز بابرتها في رجله فيلقى الجاهل
ويتمارض ومن البلاد والترب ما لا يكون فيه عقرب وان حملت العقرب اليها ماتت في الحال ومنها

بلاد حمص وبلاد كاشغر وغيرها (و) وزغة وهي سام ابرص هي من ذوات السم الحيات وغيرها
فاذا وجدت لبنا او مرقا كرعت فيه ثم مجت فيه فمن تناول ذلك اصابه مكروه لا محالة و
هو يقاتل بالعض وقلما يسلم قتل الحيات والعقارب ويكثر ان يكون اكثر
من البيوت ومن دلق الافاعي والوزغ الذي يكون قريبا من الناس يأوي والحيطان
والمداخل الضيقة وسمه متوسط ليس يقاتل الا انه يراق الحية مما دح بهم [illegible] وليس
يأكلها شيء من الحيوان الا عند الجوع الشديد والذي يأكله من الحيوان مستانس واخرى
وسام ابرص ومنها اللتناطات ويقال انها لا يدخل بيتا فيه زعفران [illegible]
وابواب [illegible] يطلون بماء الزعفران كيلا تقربها الوزغ وهو الذي يلزم
اعشيتها في الاعتبار الاشهر الشديد البرد لا يطعم شيئا وقد يقطع ذنبها اسفل فيعيش
ان سلمت من الذر [illegible] الوزغة يأكل الذباب كما يصيد لثوب العنكبوت سام ابرص طرح
في جرحه هرب الحية ولم يأخذ ذلك الجرح وزغ البساتين ثم يوضع الذي فيه نصل
او شوك او حجر قلب الوزغ يعلق على المرأة الحامل فلا يسقط وقد قيل ان سام ابرص و
طبخ بعد خرقه ويجعل منها فتيلة ويجعل في سراج حديد ويعلق في [illegible] ملازم النفط
ما دام في بيت وسام ابرص اذا وقع في الماء يمشي على سطح الماء كما تعدو الى (٢) حرباء
هو ذكر ام حبين هو الذي يقال له [illegible] قباب [illegible] نوع [illegible] انه
يطلب الشمس [illegible] احيانا [illegible] الشمس كما [illegible] الشمس
[illegible] على [illegible] شجرة او صخرة ويستقبل بوجهه [illegible] ودورت الى ان
تغرب وان خاف من شيء [illegible] شيئا [illegible] وهو [illegible]
ما دام [illegible] احمى عليه الشمس اخضر جلده [illegible]
ولكنه [illegible] لا يعرفه (٣) الحرذون ثم ابرص في
الخلقة الا انه اكبر منه [illegible] وبعضا بالعربية [illegible]
وهو يقاتل الحية [illegible] الحية [illegible]
الى [illegible] يقال له ان الحرذون [illegible] مضرة السم وعادا [illegible] ذلك

مرتين او ثلثا قرب الرجل وقطف ذلك النبت فلما رجع اليه جرذ ون لم يجد منه شيئا فتفح وسقط ومات
وذكروا ان ببلاد اطاليا جراذين بعض عضا ميتا واحسب ان الحرذون هو الذي يسميه اهل نيشابور
يخاد من الناس من قال انه الاسقنقور والبحري منه هو التمساح الذي يكون في النيل وهما يرى من
اما الرايل على ذلك فان لحم الحرذون اذا طبخ سعيد [illegible] اسمن من اكله ولحم الحرذون اذا ملح وجفف
ودق وشرب منه [illegible] وزن مثقال مع شراب صرف هيج الشهوة وزاد في الباه كثيرا شحم الحرذون
يذوب ويمسح به الصلب والكليتين فيزيد في الباه جزء صلب الحرذون البحري يؤخذ من وسطه
مما يقرب من الكليتين ويعلق على صلب الرجل فيزيد في الجماع والشهوة خصية الحرذون البحري اما اليمنى
منها اذا جفف ويسقى منها [illegible] ودون قيراط بماء السذاب قطع المني ويبس واما الخصية اليسرى
اذا جففت وسقي منها [illegible] وزن قيراط بطبيخ الحمص الاسود واشاربين من سمو بقر وكاس من شراب
الجماع [illegible] وادر البول لحم الحرذون يعلق الرجل على عضده اليمنى فيزيد في الباه ذبل الحرذون
يخلط معه اعزرود وقليل مسك ويكحل به العين فينفع من الغشاوة والظلمة دم الحرذون
البحري اذا اخذ وهو حار وخلط به بليلج وملح وطلي به مواضع الوضح غيره [illegible] دم الحرذون
[illegible] البهق ويطلي به الكلف والنمش في الوجه فيقلعه ويصفي اللون ويحسن (٢) الدلق
هو مثل الحرباء وليست من ذوات السموم وهي تالف المزابل والخرابات [illegible]
[illegible] الا انه ما من ذلك وهي من الحيوان الذي [illegible] طول
الشتاء لا يطعم شيئا وبينها وبين العنكبوت قتال لانها تأكل العناكب بنات الافي هي دويبة
حسنة تشبه بها اصابع المرأة في [illegible] وهي اعرض من العظاءة وعليها نقط حمر وصفر
من احسن ذوات الارض وهي تغوص في الرمل [illegible] كما يفعل السمك في الماء واذا اخذت
وجففت ويسقى منها المرأة التي عسر عليها الولادة [illegible] ولدت في الحال دويبة
هو دويبة [illegible] تغوص في الرمل كما [illegible] الماء العظاءة هي دويبة [illegible]
وهي حمراء اذا [illegible] اجتمعت [illegible] بالارض لزوما شديدا (٢) الفار الفار اجناس شتى و
كلها مفسدة مؤذية [illegible] منها [illegible] الذي هو اكبرها اضرارا وافسادا وفسادها
يكون من وجوه منها انها تثقب الجدران ثقبا كثيرة فيأذيها الخرابات [illegible]

الا استطاد منها ويسرق كل ما ظفرت به من انواع الحبوب والاطعمة وان كان مثل الدهن والذي
كرهت فيه وافسدته وان كان الدهن في انية ضيقة الرأس [illegible] اذنابها [illegible]
يلحسها ويعيدها حتى ياتي على القدر الذي يصل اليه اذنابها وقد حكى ابن [illegible] كان لنا قادح
يجعل فيها الدهن لوقت الحاجة فكان الفارة يقلع صمامها ويدلي فيها ذنبها [illegible]
الى الموضع الذي يصل اليه ذنبها فلما طال ذلك اخذت على الموضع [illegible] من الذهن
ما يبلغ ذلك الموضع ويترك [illegible] الاناء [illegible] ذلك وترك الاناء [illegible]
من الباقلى فلما عاد [illegible] والاناء مملوا من الباقلى وليس فيه شيء [illegible]
الفارة وحيلتها وربما اخذت الفارة سراجا مشتعلا فتأخذ الفتيلة [illegible] فيها او يجذبها
ويجرها على البسط والفرش والثياب فيشتعل ويقع حريق عظيم يهلك فيه [illegible] والاموال
ثم انها معرضة للثياب المرتفعة والبسط الثمينة وكتب العلوم والانطاع [illegible] الدنانير
والدراهم ويغيب بها وينقلها الى مواضع بعيدة وربما نقلت الحبوب [illegible] وربما نقبت
على المواضع الذرة والكتان ويكون النقب اسفل منها [illegible] حتى [illegible] ويحيق و
يموت وربما كانت الفارة تعرف موضع الذرة [illegible] ثم تثقب [illegible]
[illegible] الجرذان [illegible] الجرذ [illegible]
بطرف خيط [illegible] الطرف الاخر من الخيط [illegible] يكون بينهما من [illegible]
[illegible] ولا يكون بين شيئين من الانواع التي تقاتل [illegible] الجرد
طبيعة القتال هو [illegible] انقطع الخيط [illegible] ولم [illegible]
[illegible] تقابلت [illegible] الفار والجرذان [illegible] الموضع يكون بينهما من [illegible] عظيم وكثرة
لا [illegible] والقصرة ولا يبقى منهما اثنان ابدا وقد يعض رجل [illegible]
من الجرذان [illegible] بالعض ومن شق [illegible] من الحيات [illegible] الحمامات [illegible] الحمام
[illegible] فرخ صغير [illegible] وان كان فيه فرخ [illegible]
من الحبوب التي [illegible] بحاصلة [illegible] واكلت [illegible] وهلك
الفرخ وقد تفعل مثل ذلك بالحية [illegible] الحية اذا [illegible]

كانها تحر حافيا ان الفارة الى موضع منها فيقرضه ويقطعه ثم تفرض [illegible]
بحبالها قطعها وهي من الحيوان الذي له شم قوي والسنور يعرف ذلك منها [illegible] ويغطيه كيلا [illegible]
الفار ذا الحيز فيهرب والعبرة منها ما يتولد ويحصل من ذكر وانثى ومنها ما يتولد من بعض التراب والاذ [illegible]
ومن اكثرها [illegible] لا يكون ان الفار يخلق من طين [illegible] الفارة من قبل ان تتم
خلقها ويختلف صورها باختلاف الاكثرة والترب [illegible] القرى التي تكون بارض [illegible]
بلا اذناب ومن سائر المواضع بخلاف ذلك ولعل تولد عند [illegible] من [illegible] الذبح [illegible]
[illegible] ان [illegible] تصل الى سنابلها فيقطعها ويفسدها حتى [illegible]
في تلك السنة [illegible] القرى كلها مشغوفة الاذان وهي [illegible] بالليل كما [illegible] والعقاب والسنور
ومن الفار [illegible] الارض باسنانها وافواهها ويثقب الخشب [illegible]
[illegible] الفار [illegible] الفارة [illegible] ماء [illegible]
[illegible] والمنقعات فيغرق القرى ويهلك الناس ويتعطل الضياع [illegible]
[illegible] ومنه نوع يقال موش [illegible] يقابل السنور [illegible] السنور
[illegible] النشانين [illegible] كثير
[illegible] الفيرة التي بها وبين الفار والسنور عداوة طبيعية جبلية [illegible] الفارة
السنور [illegible] من الحيوان [illegible] وعلى ان [illegible]
من السنور [illegible] ولذلك بين الفار والعقرب عداوة
[illegible] وبين السنور [illegible] بينهما [illegible] من النظر اليهما [illegible]
بينهما من [illegible] والقتال [illegible] الفار [illegible] ينقطع [illegible]
[illegible] العقرب والفار
اذا [illegible] من الحبوب [illegible] الكثير [illegible] والاهراء [illegible]
الذي [illegible] المزارع [illegible] من البيادر [illegible] القرية التي
[illegible] ما [illegible] الحبوب [illegible]
[illegible] الفيران [illegible]

احانق وهو لا يحفر بيوتها الا في وسط الطريق احترازا من وقع الحوافر والخلفها في الرابع
فيرمح فيها فيقع بها فينكسر فيها الجرذان وجلا كان على قتر يلوح عرضها مع رسول الله ... وقد قرب فلما من
جرذان فمات فقال رسول الله ادفنوه في ثيابه فانه يبعث يوم القيمة شهيدا ان الفار الذي
يكون في الحقول ويتولد من حب الامطار وفساد الجو كثيرة الاذى والفساد ما اكلت الحب قبل
نباته وربما قطعت السنبل وادخلت جحرها واسرعت في الفساد عند اتيان الحاصد اذا كثرت
في الحقول يؤخذ منها اربعة ويصلب في ارباع الحقل وحينئذ يهرب الباقي ... وحضو...
حلت على كل فاسد ... وقيل وكذلك الماء ... ذنبا او عنزا وحصد بالاربع ثم ... الا متكو
اتاه واصيد الفار واهلاكه الات كثيرة ومذكورة بحال لاحاجة متمناعتهم و... الفار وذلك
ان الفار يكثر في دورهم فمحى الصياد و... الحجر ويعين منها واحدا ثم ياتي شبه محوفر على
شبه الباعوث احد راسه مفتوح والراس الاخر مسدود وفيه مفتح وعليه وقرب الباب
علق وهو خشبة اذا ارسلها انسد بها المجرى واذا اخذ بها الفتح فياتي الا انها الفتوح عند
جحر الفار ولستره ليلى ويضع في راسها الاخر عند المفتح شيئا مما تحبه الفار ليلى ويضع في
راسها الاخر عند المفتح شيئا مما تحبه الفارة كالجبن وغيره ويتركه فيتم الفار واعلى اليه وياكله
فيبتعد الفرخ وعينا ... الطعمة ثم ياتي الصياد في اليوم الثاني ويفتح الباب ... شيئا
اكثر ويتركه فيفعل ذلك ايام حتى يالف الفارة ذلك الموضع ويديم عليه ثم ياتي الباعوث ...
مجى الفار فكلما جاء منها واحد واثنان ارسل العلق عليه ثم فتح الباب ولعنق بيده الارض ورفع
العلق فيلقى الفار راسا لا وهو ياخذ ويقتل حتى ياتي على اخرها ... ويكون ...
معلوم فياخذها ويستريح صاحب الدار من اذى الفار مدة مديدة وكثير من الناس الفار ...
وقد رايت جماعة من المتعففين في الخط الواقع في ستة اثنين وتسعين واربعمائة ... الفار ...
ويلعقوا بها فلما اخضوا احتوا وجعلوا بين الفار وبين طباع كثير من الناس ... انهم لا
يخافون من الافاعي والعقارب ويخافون من الجرذان والجرذ يخلي بيوتهم ... ولا يوثر
عليها شيئا اذا امكنه وربما السنور فنظر اليه وهو يريد العصود الى بيته من حائط والسنور
في الارض والفار والجرذ في السقف لا يصل اليه الا ان الفار كما يرى السنور ... السنور واذا

نظر اليه استلقى على قفاه وحرك يديه ورجليه فيقبل الفارة الى اشير اليه بالرجوع والانصراف فيرجع ... لا
لا مر فيرى طاعته واجبر ... لك خوفه فيتردد ويتحير ويسقط ويظهر التغافل عنه فاذا اخذ ...
ساعة ثم اكله وربما خلى سبيله واظهر التغافل عنه فاذا خلى الجرذ انه نجا منه وثب عليه واخذه
ولا يزال كذلك كالذي يحب ان يسخر بصاحبه ويخلى سبيله ليحل ولا يزال كذلك كالذي يحب ان
يسخر بصاحبه ... عند ... عنا ... يكون طمعا في السلك ... بتقصيصه وتعذيبه
وكثير ما يجد الفار في ذلك الوقت جحرا فربما ... فيلج فيه ويخلص ويبقى السنور متحيرا متاسفا ...
فيفعل السنور بالعقرب مثل ذلك والقلى والجرذ من الحيوان الذي يشرك ... لا يكون ...
وانما يكون في ... حشرات وياكل كثيرة واما ما قيل من فارة المسك ان المسك يوجد من سرتها ...
واما فارة البيش الذي يقال له بيشموشك هي فارة تتولد في منابت البيش والبيش سم قاتل يوجد
الفارة تاكله ويغتذي به ويقال ان لحم هذه الفارة ترياق البيش ... ان ...
على لدغ العقرب نفع وكذا شرب الفار ... حف ... اللعاب السائل من افواههم ...
دم الفار ينفع من الثاليل ولكن يوجب لذلك ما هو اليه ... على ... القلب نفع
شرب بالكندر وادروما ... الحصاة ... بطن الصبي ... الى
تقيء ... الفارة ... على ... القلب ... الحصاة الكائنة
في المثانة ... الحوت ان طبخ الفار ... الماء ... البول نفع **اليربوع** هو نوع من الفار الا
ان خلقته كالشراب بين الجرذ والارنب ... والعينان والفم ...
والذنب ... وهو يا الفار ... و ...
تحت ... ابواب ... الباب ...
اسماء هي النافقاء والقاصعاء والداماء والراهطاء ... حتى ...
طريق ... من ... والحيال الحاجة ... من ... الحيلة
والاحتراس ...
في الارض ...
طعامه وهو النبات ...

من الحيات بالحفر ...
بيديه وطول رجليه وكذلك كل ... قصيرة اليدين طويلة الرجلين ...
بالصعود ... ومن اليربوع ما يكون ذنبه ... الفار ...
البعير وهو الذي يقال له ... والعرب والترك ...
الحجاز ... ويقال ان اليرابيع اذا اجتمعت في موضع ...
... الى موضع مشرف ...
...
...
...
... **كوس موش**
هو ... يكون تحت الارض ... اصول ... ريح ...
على جحرها ...
...
...
...
الذباب ...
...
...
... **النحاب** ...
اسود الظهر ابيض البطن ...
الاستواء ...
من ...
في الهوا ...

سائمة ... الجبال والاشجار ... وهو النوع ...
بيوتا ... الاشجار ومما يعرشون ...
... واذا اقبل الربيع ...
والانهار ...
وبنت بيوتها ... الجبال ...
...
...
النحل في ...
بعضها ببعض ...
العسل ...
الاعيان ... النوع الاخر من النحل
هو التي ... اليعسوب وهو اكبر جسما من جميع النحل
...
... الذكورة ...
... اليعسوب ...
الازهار والانوار ...
ويجلس ...
عليها ...
...
...
...
...

من الاوساخ والجيف واول ما يبنى في الخلية مقعد الملك فيتخذ ومن لم يعرف ذلك ... على اليعسوب
ويحف به فرقة من النحل كانهم خواص جنده لا يفارقونه ويتخذ له بيتا من بين سائر البيوت من العسل
اصغر ما يعتمد عليه ويعلو شرفه ويكون ذلك حرز الملك ويطالع جنده ثم يشتغلون على خطوط ...
الاضلاع وكا ... درست كتاب اقليدس حتى عرفت ادق الاشكال التي تعادل المخروطيات هو الشكل المسدس والاربع
واوسع الاشكال هو المدور وكانت عليه البراهين والمثلث ثلاث اللذان ... لا بما على بعض بحيث
لا يبقى فيها فرج وخلاء ولا يتضمن بعضها على بعض بحيث لا يبقى من الاشكال هو المثلث والمخمس الان
بعضها ينقص من سعة المسدس وما ... اسلاه من على المسدس لا يتضمن بعضه بقرب من المدور
لان الشكل كلما كثرت اضلاعه صار اقرب الى المدور والشكل المسدس هو الذي جمع ... ومن
ويسل الله النحل انه ينال ... بهاد الا ... لا دق الاشكال التي تمام صنع ... الاهندسة ...
واذا فرغت من بناء البيوت خرج تبحث سهلا وجبلا وتطلب من الحلاوات التي تقع ومن الاشجار
من الطل فيمصها فاذا ملاءت ... افواهها ... حملها ويمجها في البيوت ... في
الضاري ما تعتدي ... الى الجمع ... بالاساس ... حيث ... افواهها
بالشمع الصافي وانا امتلات البيوت كلها وصاحب الخلية ... اضاف ... اخرى ...
الخلية ويلصق ... فرعه اخرى ... النحل اليه ويبنى البيوت ويحمل ... عليه وانا اسلاه
الخلية الثانية اضاف اليها ثالثا ... صاحب ... من الخلية ... بالهواء ... الخلية
واغتذت بما ادخرته من العسل وصاحب الخلية يترك لها الخلية الاولى ... اغلاق ... فيتسع
... امكنت ام البرد ... العسل الذي في الخلية تحتاج النحل الى الطعم ... صاعيا الا ...
والنحل في اول الكسب تخرج بكرة ... في المراعي ويشتغل كل فرقة بما يخصه فاذا ... جعت
الى بيوتها ... كان وقت رجوعها ... على باب الخلية بواب ... كل ... دخول ...
وينغلق ... وحبسها ... نكرة ... بها المحبوس ... من النحل ... الكل ...
الى المعزوالين المنزوين ويتجسس منهم ... ونحبس ... من ... حباتها ...
تركته خارج الخلية ... يكون كل ... البعيد ... الا ان ... التفرج يفتش ويتبعه
الحكم فطوف في البساتين والمروج ساعة من النهار ثم يرجع الى مكانه وربما ... ويتبعه اذ يتبالم

من صاحب الخلية او عدوه فيغضب فيخرج من الخلية ويتباعد عنها ويتبعه جميع النحل ومن له الخلية فعند ذلك
صاحبها فانه يخاف ان يبور النحل احتال لاسترجاعها وطلب رضاها فيبعث من يتعرف موضعها الذي صار
اليه ويعرف ذلك باجتماع النحل لانها لا تفارق اليعسوب ويجتمع عليه وهو اذا خرج غضبا جلس على بعض الاشجار
ويطيف به النحل حتى يرى كانها كرة فيجمع صاحبها جماعة من اصحاب المزاهر والمزامير والدفوف والطبول
والمغنيين ... حفيها ... على ... سائر الملكيين ... التطيف الزنج ويجلو مع الجماعة الى موضع
اليعسوب ويتصيل ... الزنج ويشتغل بالرقص والزمر والنقر والقصف فالغنا الى ان رضا اليعسوب ...
... من موضعه ويطير على تلك الملكيين ... عليه ... ويطاف به سائر النحل ويحمل الزنج ويقصد
نحو الخلية على ... ويتبعه الزامرون والجماعة حتى يوافيه باب الخلية فينزل ويعود الى موضعه ...
النحل الى شانها ولون العسل يختلف الوانه باختلاف المراعي والمرابع قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
ولا يقع النحل على جيفة البتة ولا على طعام وليس لا ... ذلك ... بالحكمة ... وادى ...
ذلك واذا استوت الفراخ وطارت فانها ... في العسل بعد ثلثة ايام ... العشاهات التي على ...
ويخرج ثم النحل وربما جمعت العسل والفراخ في بيت واحد وربما افردت في الفراخ بيتا وربما اتخذت
بيوتا ... بيوت العسل والفراخ للاستظلال والنحل الكريم العسال ... الذكور ... الموذية والملوك ...
وخصوصا عند ... العسل والنحل الصغير المجتمع الخلق هو العسال ... يحاول مقاتلة الطوال ...
... على الخلايا واذا فعلت ذلك جاد العسل ويجتهد ان تقتل ما تقبل خارج الخلية ...
جنس من النحل ... يقال ... النحل العسال ... عليها بيوتها ... وذلك ... ومنها ...
تحفظ النحل ويتقطها ... انما ... ان يتيبس من ... بالعسل ... على الطيران ولا ...
ان تقتل ولا يكاد ... ذكرنا ان الملك لا يخرج الا في الاحايين فاذا خرج خرج في ... من الفراخ
يكتنفه واذا هم بالخروج على قبل بيوم او يومين يعلم الفراخ ... لكيتعد ... ملوك ...
كل ملك طائفة من الفراخ ولا ... ملكا اخر وفي ذلك هلاك النحل وفسادها وتفرقها ... الخلية اذا ...
ذلك احتال واخذ الملوك كلها ... واحدا ويحبس الباقي في كوز من زجاج او خزف ... الكوز ...
طائفة من العسل ... بالملك المنصوب ... فيقتل ...
ولما خرج الملك ... بعض الفراخ ... النحل ... ان الذكورة من النحل ...

بيتا بيوتها وليس اليها بعد ذلك الا اكل العسل وانما يلزم الخلايا في اكثر الاسطات الخروج
خرجت حملا ويطير في الجو ... عادت ... من العسل اذا جلب الوم ... في رجليها
المقدمين واذا وضعت ... بالذراعين بالرجلين ... واذا حملت ... ولا
تنتقل من زهر الى زهر الا بعد ان تنقل ما حملت الى خليتها واكثر ما يحمل الشمع من ... النحل العسال ...
صغير الجسم ... الشكل ... الالوان ... سبه بالذكر ... والذكر
كثير الكسلان والنحل الذي يرعى ... والجبال ... والكريم ... عسلا ...
... بعضها عسلا وبعضها ... وبعضها ... للذكورة ... مستويا ...
يلزم ثقب بيت الشهد ... الشهد ... لولم يلزم ... عنكبوت في الخلية ...
... ولا ... النحل ان ... على بيوت ... ومن النحل جنس ... يقال له ...
من النحل كما ... القيام ... النحل الكريم يطرده واللئيم ... وسم كما
... اضعف ... للذكورة ... ان ... عليه ... بجاور
... واذا ... النحل ... خلقت ... وقد ... ابحر
وقد قيل ... وذكر الفيلسوف ابن سينا ان ... الكوح ...
النحل كثير ... الاكراد ... ان ... النحل ... فتوشوها
... ان ... النحل ... الاكراد ... وهذا قريب ... والنحل التي
الحيوانات ... الملك ... الا ... كريم النتن
ويكره ... الروائح ... والادهان ... ويلسع ... اذا ...
واحرص ... عسلا ... والنحل ... الخلية ...
النحل ... في الخلية ... العسل ... الشهد ... النحل
اعداء كثيرة كالزنابير ... واصناف من صغار الطير ... والا النحل ...
... باب الخلية ... لا ... غيرتها
... الزنابير واذا كانت ... خارج الخلية ... النحل ... الشهد فوق ... وقدر ...
في الخلية يكون ... لان النحل العسال يكون ... والنحل ... بالبرد ... الخلية و

وهنالك ... القيم ... اذا ... بعضها ببعض في الخلية ذلك دليل على انها ... فحينئذ ... القيح ...
... حلو والحق ... الشعر ... والعسل ... مفتوح ... الشعر ... ان يكون ...
... مكرى ... وباقلى ... دمانين ... وشين ... ولون والشتا ... النحل ...
قال ... قطعت ... الى ... اليهما ... لحوم ...
... ان ... لحم ... ويوضع في صندوق ... حرق ...
... الهواء ... كونه ... وعشرين يوما ... كل ... الكل ...
في ... ثلث سنين ويكون صحيح البدن ... في بيت كثير ... وسا ...
... محرا ... حتى يموت من غير جرح ... في البيت ... الباب حتى
لا يكون الهواء ... ويترك ... وعشرين يوما ثم ... البيت ... النحل ولم يبق من لحم
... العظام والشعر ويقال انه يتولد من ... اليعاسيب ... البيت ... النحل
ما ذكرنا من الشعر والباقلى ... حتى يخرج النحل ... في الخلية ... اليعسوب
مع فرقة من النحل ... كما ... كما ... من النحل ... الزنابير ...
في موضع ... الهواء ... النحل علاج ... الزنابير ... العسل ...
العسل في الربيع والخريف ... الخريف ... الشهد ... في المراعي والمرعى الطيب ...
والانهار ... العسل ... طيب ... انواع العسل واذا ...
... العسل احمر ... في الازهار ... مرارة ...
مرارة ... المراعي ... النحل ... عسل ... اذا
... العطاش ... العسل ... والتجربة ... الشكل
والسمك المالح والعسل ... الكبد ... الطيف ...
... جيد ... الصفرا ... المشايخ ... يحفظ ...
والمربيات ... الجراحات ... وغيرها
يطول ذكرها الزنابير منها حمر كبار ومنها صفر صغار ومنها سود ... ومن ...
بالنسع ... المحرزات ... الزنبور ... في يوم ...

ووزن عشرين درهما من العنب والحلاوات وذلك لشدة حرارتها وتفتح مسام بدنها لكلها
في الحال وهي تتنفس بجميع مسام بدنها لكثرة حرارتها ولذلك اذا اصب عليها دهن ماتت لان
الدهن يسد منافسها فتختنق واذا اصب عليها خل عادت حياتها لان الخل يفتحها والزنابير الحمر
تتخذ بيوتها من الطين الحر مثل ما تتخذ النحل من الشمع مسدسة الاضلاع في الشكل مع بعضها
الى بعض وتضع فراخها فيها وهي دود لا صورة لها وهي كبار [illegible] ورطوبة عليها الايام
قلت رطوبتها وصلبت اجسادها وظهرت الوانها وتقسمت اجسادها [illegible]
تلك الدود [illegible] يغليها مع الصعتر والخولنجان فقال انه يزيد في الباه ويكون الجراد واما
الصفر من الزنابير وهي صغار وسمها دون سم الحمر كثيرا وهي تتخذ بيوتها مسدسا
وتجعلها مجوفة مثل المدقوق وتتخذ في وسط ظهورها كالعلاقة او الرباط وتضع من جهتها
بمصالحها وتتخذ البيوت من شيء لا يعرف جوهره وهو شيء بين الخشب والورق الذي يعمل
عليه ولا ينفصل اجزاؤه الا بالقطع [illegible] حتى ييبس ويلين [illegible] الورد [illegible]
به العين الوارمة والرمد فينفع فاما الزنابير الحمر فسمها حار لطيف ينتشر [illegible] ولذلك ما
تقدم موضع لسعها ورما [illegible] وقد يكون هذه الاعراض من لسع النحل الضعيف وكذلك
من لسع الزنبور الاصفر الا انه يكون يسيرا فاما الاسود الطويل من الزنابير فقد رايت
امراة لسعها زنبور اسود فماتت بعد [illegible] ثلاثة ايام وعلاج جميعها [illegible] المحجمة
او [illegible] ثم يطلى بعصارة البادروج او يطلى بطين ارمني [illegible]
فيوضع [illegible] مبردة بالثلج ويضمد بخطمي مضروب بخل او كافور او
موضع العضو في ماء حار ساعة ليتبع السام ثم يوضع في الثلج فان الوجع يسكن والا القرع المحرق
بالخل ينفع لان فيها قوة محللة [illegible] وكذلك الطحلب والخل وان احتمل [illegible] الذباب
[illegible] وان شرب من الماء المبرد بالثلج كثيرا حتى [illegible] ويسقى رب الحصرم [illegible] السكنجبين
الحامض او الخل الممزوج بالماء وينفع منه [illegible] السكياد والخس
والهندباء [illegible] **الذباب** الذباب انواع [illegible] والاماكن
والاماكن فمنها الذباب المعهود وذباب الرياض والكلاب وذباب الكلب [illegible] وذباب

الاسد [illegible] وقد يتولد الذباب من بعض الحبوب كالباقلى اذا عتق فان [illegible] كثيره
ذبابا ويتولد دودا في الباقلى ثم يصير ذبابا والعدس عند [illegible] يصير ذبابا ياكله ويخرج من [illegible]
ام الحلق كما يخرج الفروج من البيض ولا يكون للعدس بقاء الا ان يملح مرات ويشمس وذباب الربيع فانه
انواع فمنها كبار ومنها صغار ومنها اسود ومنها اخضر ومنها ازرق ومنها اصفر والذبان كلها [illegible] وهي
يتعلق في بدنها [illegible] وذلك الذباب بعضه [illegible] ويقال انها
لا تقرب قدرا فيها كمأة كما لا يدخل سام ابرص بيتا فيه زعفران ومن عقره كلب ينبغي ان يحفظ ويحمى من سقوط الذباب
عليه لانه ان سقط عليه يوذيه ويكون ذلك من سقوط الذباب على [illegible] سبب هلاكه واما عجب
وذلك انه يذرق على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض وعلى كل لون ما يخالفه ويذرق على اللحم دودا وعلى التراب [illegible]
وعلى الماء بعوضا وعلى [illegible] ذبابا وان ضرب اللبن بالكندش المسحوق ونضح به بيت لم يقربه ذباب والذباب
وقت يهيج فيه الفساد ووقت يهيج [illegible] الناس ويعضهم ويشرب دماءهم وفي ذلك الوقت هو حتوف للابل والدواب
وعجبا يعلم ان لها سم وذلك انها تلسع الابل في صميم الصيف فلا يظهر به كثير شيء حتى اذا برد الهوا [illegible]
هلك وهو مثل سم الكلب الكلب الذي يظهر تاثيره بعد اربعين يوما او ستين يوما وذباب الكلاب [illegible]
ويقع في [illegible] في بعض اسفاري في سفح جبل من نواحي [illegible]
في شط وادي هناك فامضى اكثر من ساعتين حتى مات السواس [illegible]
ان الذبان [illegible] بالدواب [illegible] وسلبت الذبان تتبع الدواب [illegible] وهربنا
ولولا ان في طباع تلك الذبان لزوم المواضع التي فيها [illegible] لتعبنا [illegible] الدواب فاما سقطت في
شراب او ماء سكنت حركاتها وماتت فان نثر عليها تراب كثير تحركت حركة وطارت والذباب الكبير الشديد
الطنين الملح في ذلك يجهر الصوت الذي تسميه العوام [illegible]
الصغار [illegible] وكان الناس [illegible] لكثرة [illegible]
[illegible] فتركوا التعرض له [illegible] الذباب في بعض المساكن [illegible]
السواحل انهم لا يطبخون القدور وانواع الاطعمة الا بالليل لكثرة ما يتهافت فيها من الذباب والذبان [illegible]
محمودة [illegible] ومنها ان الانسان اذا اراد التخلص من [illegible]
الابواب وادخل [illegible] وسد الكوى حتى يظلم البيت فانه [illegible] من الظلمة ويخرج من [illegible] الباب [illegible]

ومنها انها تاكل البعوض وتتبعها وتطلبها على وجوه الحيطان والزوايا ولولا ذلك لتأذى الناس بكثرة البعوض
ومنها انها تعود المبيت على موضع من البيت والاجتماع عليه فان طردهم عن ذلك الليلة او ليلتين او
ثلث ليال تركوا ذلك الموضع [illegible] وطلبن بيتا اخر ولا يعرض لهم من [illegible] ما يعرض لهم من
كثرة الرجوع الى [illegible] والانف بعد الطرد والذباب قوت وطعم لكثير [illegible] والخفافيش
والعناكب [illegible] والصعو والضباع فان الضباع تاكل الجيف [illegible] فالذباب
فيجتمع عليها فاذا [illegible] لا يأكلونه [illegible] لان لحوم
الذباب [illegible] العين [illegible] والذباب [illegible]
وكانه هو يعسوب ذلك [illegible] هذا الاسم [illegible] النحل والذباب [illegible]
[illegible] ولا [illegible] حتى [illegible] الانسان [illegible]
انها [illegible] السفر البعيد من المواضع الخصبة وتقطع [illegible] ولا
نبات ولا ماء ولا حيوان حتى ان الانسان [illegible]
الى ارض خالية فاذا [illegible] الذباب ساقطا عليه [illegible] وهذا [illegible]
من احوال ثلثة اما ان يكون الذبان خلقت في تلك الساعة او كانت ساقطة [illegible] البقاع
[illegible] في هاجرة اليوم القائظ التي [illegible] كل شيء ينتظر الانسان او كانت [illegible] الامصار
ينتظرها [illegible] جميع الحالات من العجائب وبعض الناس يقول ان الذبان [illegible]
السموم كالافاعي [illegible] الناس [illegible] والذباب يوذي بسقوطه على الانسان
[illegible] على اشد غاية المضادة للانسان والزنابير [illegible]
[illegible] وساقطا على الجرح [illegible] الذباب [illegible]
[illegible] الذباب [illegible] والطرح والذباب
ابدا [illegible] القلوب [illegible] الانسان الحلم والصبر [illegible] وذباب الكلاب
[illegible] الشراب والفواكه [illegible] ذبان
صغار في الوقت الذي [illegible] في ساعة
واحدة والنعر نوع من الذبان [illegible] وهي يدخل في انف البعير [illegible]

واما ذبان الاسد فهو جنس ينفرد على حدة [illegible] وهي اشد من الزنابير [illegible]
وفيها من العجب انها تعض الاسد [illegible] كما تعض ذباب الكلب الكلب [illegible]
على الاسد [illegible] بالاسد [illegible] جراح او دق [illegible] خدش صغير [illegible] عليه ولا [illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
ولا [illegible] الضرب والزجر [illegible] الموت ولذا هلكت الدواب [illegible] لانهم يقطعون المفاوز
[illegible] الذبان والبعوض من الاجناس الموصوفة [illegible] الذبان [illegible]
والنمل والنحل [illegible] الكلب والاسد [illegible] يخرج من الباقلى والعدس [illegible] والذبان
احمر والذبان التي [illegible] الابل [illegible] والذبان التي تسقط على [illegible] الذباب [illegible]
[illegible]
وعلى نفسه في الهوا ولا يخلو ذلك [illegible] لا ينام اصلا ولا يعرف عنه من جميع الحيوان [illegible] النوم
وهذا عجيب ان يكون حيوان لا يعرف النوم ولا يحتاج اليه وان كان ينام فكيف لا يسقط وهو اثقل من الهوا الذي
اعضاء النائم تسترخي عند النوم وان كان [illegible] ثم كيف يجمع الامساك والنوم والذباب [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
فوق رؤسهم ووجوههم خصوصا الجبابرة والمترفين منهم فان الذبان [illegible] بالفساد على وجوههم
والدبيب على [illegible]
اخس الحيوانات [illegible] ولو اجتمعوا [illegible] الذباب
شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب وفي الذباب [illegible]
العوض [illegible]
الذبان [illegible]
والذباب [illegible] اصول القصب [illegible]
[illegible]
الذبان وتضمد بها العين الوارمة فتنفع [illegible] الذبان [illegible]
الذبان ويجعل في خرقة [illegible]

ليبقى منه المرارة فيسهل عليها الولادة **البعوض والبق** البعوض اجناس مختلفة منها البق ومنها الذي يتولد من الماء ومنها ومنها وخاصة المياه الراكدة والاجامية واول ما يحدث يحدث دودا اسود مستطيلا على سطح الماء فيبقى على ذلك الشكل يومين او ثلاثة ثم ينفقس عن طائر وهو البق يطير ويستوي على سطح الماء وهذا الجنس من البعوض هو الذي يستضر به الحيوانات العظام كالفيل والجمل الضخم
في التربية وهذه خاصية ركبها البارئ عز وجل في البق والفيل والجاموس بعوض والجاموس
ابدا يهرب منه بالانغماس في الماء تارة ويتلطخ بالطين وتارة يحملها اهلها على نهر يقابل الجاموس
لها اذا كان على شط واد او بحر او مستنقع فينغمس عند هيجان البق وهو امر عليه البق
يزحم ثم يسيح في الماء وقليلا قليلا ينبع او يلا غيره اما مرتين تغيب البق الى بطنه ويبقى بطنه في الماء
فيرتفع البق الظاهر ولا يزال يفعل ذلك حتى يجتمع البق على جسمه فانغمر ثم يغوص ويغرق البق
وقال اليونانيون ان البعوض يقع على جيفة الحيوان المقتول بالسم ويمص من دمه لا يتقي منه
ذلك لسائر الحيوان وحكي عن رجل وقال انه يفترق قال عرضت بعيرا قد نهشني وبات وتجمع
عليه انواع من الطير واكلت منه وماتت وكذلك السباع فتعجبت من بقيح بعض اهل المكان
سال عرق من عروقها وعضت من اعصابه ثم لم يمض به فكر حتى قتل كل من اكل وعض عليه
والعجب منه انه يقتل الاكابر من السباع والطيور ويترك البعوض على ضعفهن انا في ذلك
اذ هبت ريح من جانب الجيفة وطيرت منها بعض البعوض المجتمعة عليها فسقطت على وجهي ومسني
على جبهتي فاسود وجهي وتقدم راسي وكنت لا اضرب بيدي الى شيء من شعر راسي الا سقط
الى منزلي فحمل وعولجت بانواع العلاج حتى رايت بعد ايام وبقي علي من السواقع والراس
اثر الحاجبين هذه حكاية وعندي ان هذا انظر فان البعوض لا يحتمل البحو ولا العيش
بالسم غير الزنابير وحدثني ابو محمد العامري عن رجل من دقيقها من كان ليكون فاستبلج
قال كان عندي حية تعرة تخرج الى السرح كل عشاة وتعود عشيا كما هو العادة فلسعتها حية
منها فصار لنا النقار فقال ان انهي لسعتها وماتت فقبلنا قولي واسأل منها لولا انقر معتبر بجه
عطيها وحليها ويتربط الخطوط كانها اس بالبس على جميع بدنها شيء من الحيلة على عظام
فاربتت بها وشككت بها بعرف ان امرها فقلت للبقار دلني على مصرع عدة بي الى

الحمار وادلي موضع سقوطها فرايت اثر جنبها على الرمل ورايت عليها بقية من البعوض الميتة حتى يكاد يساوي سمك جنبها
فتحقق عندي ان السم لما لطخها ودمها وقعت عليها البعوض وادخلت خراطيمها فيها وامتصت الدم المسموم
وهلكت ولما اسرعت جميع الدم ولم يبق فيها شيء من السم وخلصت اعضاءها الرئيسية عنه ماتت وطلبت
نبتها ومعلفها وعن الحكاية تخالف الاولى وهي الى القبول اقرب ومن البعوض ما يتولد من الخل ومنه ما يتولد
من الخمر ومن الزجم يتولد منها وللصير كبير ابدا ومنها ما يتولد في البلاليع والمواضع العفنة الكثيرة العفن واكثر ما يكون
ذلك مكونة اصحابه قوم اذا استوا وخرج من بلاد لبعيم بق كثير موذ وهم يهربون منها الى السطوح ويشدون
ثقوب البلاليع فلا يخرج منها ويكون عرضه نوع من البعوض يقال له منك يؤذي الناس اذا عضها وحكى الجاحظ
من النظام قال شاهدت باماكن البصرة حبسا صاحب المصلحة وكنت كتفاه شديدا وطرحت احد هنا اوكا
هو واصحابه في كللهم بالشرب والملاح كاتبيح اما يكون اينما فكلهم ثم يخلصون مما انا فيه فانا الصبح فقيل
حتى صار اذنيا ثم خرجت لحجت الى المقرط فنظرته فاذا هو ميت مد اسود ينفتح كالزق المنفوخ وكان يبيت
وموته مقدار اربع ساعات فعلمت ان البعوض لما السر من كل جانب واحصت سموها فزاد تغرب على
نهشه الافعى كثير والبعوض يغرز خرطومه في جلد الحيوان ويستقي به الدم من جوف عرقه ويرسب به الى حلقه
هو له كالسلعوم والحلقوم وربما استلاحه من الدم وثقل فيخلى الصبغ اغصان الشجر ويقع عليه فيتقدف ما
في جوفه من الدم ثم يعود ثانيا ومن البق نوع يتولد من الشجر وهو شجرة يقال له شجر البق ويسمى بالفارسية كرب
زمين بعض البلاد ومثله يكون له ثمار مثل الحرايط واذا شقت وجدت مملوءا من البق وهنا نوع يتولد
في الهواء عند احتدام الحر والتهاب الجو وهو حيوان صغير الجسم جدا لا يرى منه الا الجناحان والراس ولا
يكون له خرطوم ولا يكون له وزن محسوس حتى اذا وقف منه ما به كالريح على وتد شعرة وذلك القمر الكثير
والماشة منه وغلبته النادرة عليه ويهيج في اوائل الليالي مثل البق ويطير لسعها كادا ويقال ان هذا الحيوان
لون يبقى تضاعيف جسمه وصحته حتى يصير في قدر البعوض او نصفها لكان تهيج من الحيوانات والسباع
الا يكون فيه شيء من البعوض فيها جلد انه ما كثيرة ثم لا يعضون **الجراد** هذا حيوان من سوسها الاجتماع
والكثرة كالعساكر اذا طلعت معا واذا نزلت نزلت معا واذا على زرع او نبات او خضراء للمرعى ساعة
تركه الجميع ثم تنتظر الامر من الشام يا ما فسادا والعين فان امرت بالهلاك تسارعت فيها لا تجاوزت عن ذلك
الموضع الحضرمي غير اضرار وكثيرا ما شاهد ذلك فهو جند من جنود الله تعالى يسلطه على من يشاء من عباده

ويصرفه عمن يشاء وقد سلط على قوم فرعون كما نطق به الكتاب واذا سلطت على بلد الى الرطب واليابس
وربما اجتمعت على ابلهم فقتلتهم وربما اتت على الحيوان كلها وحكى ابو محمد ان جرادا
كبارا اخرجت ليلة على قرية ولم تطق لكثرتها فاتت على الناس والحيوان ورما ابقت فيه
شيئا واصحبت القرية خاوية على عروشها كانه من الهلاك وربما اجتمع من الجراد سبل الا في كثرة
ويكاتفا والذكر منها اخف بدنا فاسرع طيرانا والانثى لا تخلو من حالين الا لا يبيضها اثقل
بها والا ان يكون قد وضعت بيضها وضعفت لانها اكثر البيض وهي لا تريد لا بيضها الا ان
تضع بيضها والارض صلبة وربما في الارض الجرد وقد تحفر الذنب لها حفرة تخرج حتى يعود
منها ذنبها ويثبتها كما يثبت الذباب عند نسوة ثم تضع فيها بيضها فيقيم عليه بهيرها كالرحم
حفظها وتربيتها ويصونها الى ان ياتي وقت دبيب الروح فيها فيخرج ضعيفا لا ما يخرج يكون
لونها اصهب الى البياض ثم يصفر ويظهر فيها خطوط حمر ثم تصير فيها خطوط طرازية بيض ثم يبدو
عجيب جناحها ثم تظهر اجنحتها ويصير اخضر الى الحمرة وذلك حين يستقل ويبقى ابيض حالا حتى
حجة ثم يبدو في لونها الحمرة ويختلف الوانها ثم تصفر ذكورتها وتسود اناثها ولها اسماء
عند العرب معروفة مدونة في الكتب وربما وضعت الجرادة بيضها في الارض الصحيحة في
عروة احد ددها بتقيت محتبسة فيها ولا تعطله على انفصالها فحينئذ يخرج منها ما ياتي في
الارض لنفسه الارض على البيض والجراد نوعان احدهما الطائرة وهي صغار ويسمى صغير الجناح
لا تطير ويسمى الخرجول والفارسية بيادة وهي بلية عند اكثر الامم الا انهم يرون
فيها اذا كثرت عندهم فانهم ياكلونها طرية ومطبوخة ومقلية ولا تعتبرنها شيئا من
الاطعمة وربما نظموها في خيط وجففوها وهي عندهم مستطاب جادا وباردها والعرب
تقول ان لا ابيع من الجراد مطلقا اكراها وامساكه وابى الشرع تناوله قال عليه السلام احلت لنا
ميتتان ودمان اما الميتتان فالسمك والجراد واما الدمان فالكبد والطحال وعرب
لا ياكلون الجراد ويستقذرونه ومنهم من ياكل حيا وما يقال له بالفارسية جزئ في عظم الجرادة
ويشكل بخالف شكل الجراد وهو يكره عند اشكاله وتقع على الاشجار بالنهار صباحا وحالا
ويشبه صوته صوت خروف حديد يغني في الماء واهل الشام يدبغون جلدها ويصطادونها بالكلاب

ياكلون الجراد الشبعة وسيان ذكره بعد ذلك في موضعه والجراد موصوف بالشره واذا اصابه برد او مطر لبد في
مكانه واكثر ما يصاد في الاسحار لمكان البرد والعرب تاكل الضب وبيض الجراد ويقولون انه اطيب من بيض جميع الطيور وللجراد
من الجراد انواع منها الاعرابي والاهوازي والمذهب والحرجل وكثيرا ما يحلف الناس من اكل الجراد كما يحلفون
من اكل القطا ولحوم الابل ويقال ان الجراد اذا كانت هزلى واذا ارادت العبور يمسك بعضها بعضا حتى يصير
كالخيط ممتدا على النهر حتى يعبر الباقيات عليه ولا ينكر العلماء ذلك وقد لو لا انا لا اعرف ذلك ولا افعل ولكن
اذا اجتمعت على شط النهر اسقط كردوس منها عليه وكردوس فيها فوق منها كردوس الاول ويطرق
ويترب ويتبعها الكراديس حتى يصير كالجسر فيعبر عليه الباقيات واذا يكون ذلك في الماء لو اكلن وقد شاهدت
ذلك في بعض الفلوات ويسمى الناس عليه ومن الجراد نوع صغار لا يطير الا بالليل فيجتمع مع الفراش
على الشموع والمصابيح وهو غير مضرة ويسمى الجراد المولد نوعه علاوة طبيعته واذا اظلت الجراد على
قوم وارادوا انفسهم ان يصرف البلية عنهم ارسلوا عليها اكرادي من الزهد ذو دم فيقبل عليها ويقيم
يقال ان الكراذ يقتل في كل يوم الف جرادة ثم ياكل منها واحدا او اثنين وربما نقل ملك الجبل
والزماذير والجراد يعيش ويموت الزماذير بنشاره الذي في جليده وفقا اعينها وقال ابن الحكم
البيرهن راسب النوع من الجراد شيئا طويلا اسود فيعرض شابه السيف بازاء من الذنب فعلمت ان
ذلك له اثر وصلاح في الفواح والامراض تقع في الجراد فخ طاريقال له صفر لا يعد لا وفق حين
وان احدي من يحمل هذا الطاير ويطرح به القصب وطرح حول زرع لم يقربه جراد قال ولعقوبه ان
جراد الجراد ينفع من سلس البول ولا يخفف الدخول وشربه ينفع من لسع العقرب قال ابن ماسويه الجراد حار يابس
في القرحة الثانية يدخل الكيموس والحمية الذين الذي ليس له اجنحة كبار ان شرب مع شراب ينفع
من لسع العقرب ما يجزي ينفع من البواسير ويقطر البول وخاصة للنساء **العنكبوت** هو ضرب فمنها
هذا الصغير الذي يقال له اللبث ومنها نوع طوال الارجل دقيقها ومنها نوع دقيق كريه الصورة غليظ
الارجل ومنها الرتيلا وهو دابة يشبه العنكبوت الصغير الذي يقال له اللبث وهذا الرتيلا اكثر
وكلها ردية وشرها المصرية ومنها ما ليس له كثير كاسر ومنها نوع احمر اللون فيعرض من لسعه وجع يسير
وحكمه يكون صريعا ومنها نوع يقال له الرتيلا ويعرض من لسعها وجع شديد يتبعه تمدد ورعشة في البدن
ومنها ما هو ابيض ويعرض من لسعه وجع يسير وانتكاس في البطن ومنها نوع على ظهره خطوط بيض وتسمى

الكواكبية ويعرض من نهشه حك ورعشة في البدن ويعرق ومنها اصفر طويل دقيق ويعرض
من نهشه وجع شديد ويهيج في البدن رعشة ويعرق وانتفاخ البطن ووجعا متواليا ويعقب ذلك
الملسوع سدر لشدة الحرارة واما العنكبوت فشر ما يعرض من نهشه اعراض بردها الاطراف
ويقشعر البدن ويسترخي العصب ويغشى ويعتقل البطن ورباما ويكون نوع كبار الاجسام
واكثره يكون في البراري والغنم يولع باكلها واكل جميع انواعه وهذا من غرايب الشام مع
سلامتها بما ياكل هذا الحيوان ويطير ويخرج من مكمنه ويحرم ثم انما [illegible]
من حبل [illegible] كبير الجسم اسود اللون اصفر البطن كبيره وله ذنب [illegible] كبير يكون كعقرب
الا انه اطول وهو ينصب بما نصب [illegible] وله ارجل كارجل العنكبوت [illegible] وسائر
بدنه اسود وهو كريه المنظر جدا ولم اسمع انه كل ولا [illegible] شيئا [illegible] الصغير الذي
يقال له الليث وهو الذي يصيد الذباب [illegible] ومن الحذق في صيدها [illegible]
[illegible] وصواب [illegible] خلقته [illegible] من الحيوان الصائدة [illegible] الذباب ساقطا
لاطيا بالارض [illegible] وجمع نفسه [illegible] ثم ينتظر الغرة من الذباب [illegible]
بصيد الذباب الناس واما ذباب الكلب والاسد فلا يحوم حوله [illegible]
لا يقع له شيء وهو اشتق من الزنابير واما العنكبوت من الحيوان الذي يطاول [illegible]
اذا ارادت السفاد جذب الانثى بعض خيوط نسجها من الوسط فاذا فعلت الذكر مثل ذلك
ثم لا يزالان يفعلان ذلك ويتجاذبان حتى يتدانيا مكان [illegible] على الذكر [illegible] العنكبوت
يخرج كاسنا نسجا عجيبا ولا يحتاج الى يعلم والعنكبوت ينسج على [illegible]
الحيطان ويجعل اطراف ذلك النسج المداخل ليحتال به في صيد ما يقع فيه من [illegible]
شيء من الحيوان فانه يصطاد في وقت طلوع الشمس [illegible] ويجعل النسج [illegible] ليقع صيد
فيه والانثى منها هي التي تنسج واما الذكر فهو ينقض ذلك وينقضه [illegible] بالطول
والعنكبوت [illegible] الحلقة التي تنسج نسجا ضعيفا [illegible] اعظمها [illegible] طويل
الارجل وهو يختفي [illegible] على الذباب العظيم [illegible]
جسده [illegible]

الحيال لطعمه والاشتغال بنصب شبكته لها ويجيء شبكة ببيته الجاذب من الذباب والمواضع التي يكون
فيها الذباب واما الضعاف الضعاف لان بيته ضعيف كما قال الله تعالى وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
ومن العنكبوت نوع الصورة غليظ الارجل وهو من الحيوان الذي يدخل لنفسه طعاما ويقال ان بينه
وبين الحيات صداقة كما بين الخنفساء والعقرب وهذا النوع هو الذي [illegible] على جلد الانسان
قال ديسقوريدوس اذا خلط العنكبوت ببعض المراهم وطلي به جرح [illegible] ووضع على جبهة صاحب حمى
الربع والغب ابرأه وقال ان نسج العنكبوت يقطع نزف الدم اذا وضع على الموضع الذي يسيل منه الدم وان وضع على
القروح التي [illegible] الورم ومن العنكبوت جنس يكون نسجها كثيفا ابيض [illegible]
على من يرجى الغب ابرأه واذا طبخ بدهن ورد وقطر في الاذن سكن وجعها وقال جالينوس في الحادية عشر [illegible]
ان نسج العنكبوت اذا وضع على الجراحات منع ان يرم **الخنفساء** هو حيوان يحجج [illegible] في الفجاج يقال
انج من الخنفساء وهو [illegible] الصبيان [illegible] في ظهره شوكة [illegible] فاذا اسمعت شعل [illegible] في
النار الى الصباح وبينه وبين العقرب صداقة وهما يجتمعان في موضع واحد [illegible] خنفساء
على ظهرها [illegible] في بعض الادهان [illegible] لجالينوس في الترياق [illegible] الخنفساء
اذا طبخ بالزيت وقطر في الاذن سكن الوجع من ساعته وان اخذ خنفساء [illegible] من موضعها وادخل
[illegible] من الشتاء والجرب الغالب [illegible] خنفساء [illegible]
الذي [illegible] فيبرأ اذا فعل ذلك ثلاث مرات يؤخذ من الخنافس عشرة عددا [illegible] كل واحد
منها ويجعل عليه [illegible] حتى يقشوا عليه ان كما العظم ثم تكبر [illegible] والنواسير [illegible]
[illegible] مثل [illegible] ثم تسكن الوجع [illegible] الخنافس [illegible] وقطر في الاذن
نفع من الطرش **ام جعال** هو مثل الخنفساء الا انه [illegible] الجسم الى [illegible] كالخنفساء [illegible]
والخنفساء اذا دفن في الوردات [illegible] الجعل ويطلب [illegible] الورد [illegible]
الخنفساء والجعل والخنفساء [illegible] والعرب تقول ان بين الخنفساء والجعل [illegible] واتما يتجانان
[illegible] جميعا وربما وقع الخنفساء في الحشيش الذي تعلف به الابل فيقتل البعير [illegible]
[illegible] حتى يقتل البعير لانه [illegible] الابل [illegible]
[illegible] من الخنافس **اجيل** هو قريب من الخنفساء شكلا وطبعا الا انه [illegible]

[illegible] الاجنحة والحيتها لا تطير الا [illegible] لانها [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] الجرح [illegible] على الجبين [illegible]
من حرارة [illegible] والجعل اذا دفن في الورد عطب [illegible]
حوته وهو كثير [illegible] الجعل ان [illegible] المسافر [illegible] امام واحد منهم [illegible] الحايط وهذا
[illegible] المسافرين وذلك لشدة شهوته [illegible] وهو يتبع روح الروث [illegible]
[illegible] الحب [illegible] الجعل [illegible] الورد [illegible] سواد
[illegible] **وردان** هي من الحيوانات الحارة لا [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] العفنة واذا علم [illegible] باير الحمام [illegible] وهي كثيرة [illegible]
[illegible] صغير [illegible] في اواخر الشتاء وعند اقبال الربيع والناس [illegible]
الذي يقال له [illegible] ووردان لا تخرج الا [illegible] كالنبق [illegible]
[illegible] ووردان [illegible] وقطر في الاذن سكن وجعها وقال جالينوس [illegible]
[illegible] **حمار قبان** هي دويبة [illegible] الجرار [illegible] كثيرة [illegible]
قال ديسقوريدوس ان شرب هذه الحيوان [illegible] من عسر البول [illegible]
من الخناق [illegible] سقوط اللهاة وان سحق وجعل في [illegible] دهن ورد [illegible] وقطر في الاذن
سكن وجعها قال ارسطو هذا الحيوان يكون في [illegible] وهو [illegible]
[illegible] واهل الشام [illegible]
[illegible] واهل خراسان [illegible]
[illegible] **الذراريح** هو حيوان [illegible]
على الشوك وعلى [illegible] الخطمي [illegible] القاتلة [illegible] القاتلة [illegible]
[illegible] في الادوية النافعة قال ديسقوريدوس [illegible] الخطمي [illegible]
ولكن ينبغي ان يجعل في [illegible] حتى [illegible] ثم [illegible]
ولا يزال [illegible] الذراريح ثم [illegible] كما [illegible]
فلا [illegible] الالوان [illegible] وطول [illegible]

[illegible] وما كان منها لونا واحدا غير مختلف فهو ضعيف وقال فوة الذراريح بالجملة مغيرة معفنة معرجة [illegible]
نفع في اخلاط ادوية تركب للاورام السرطانية ويبرئ الجرب المتقرح ويبرئ القوابي الرديئة واذا خلط بالقير
[illegible] الظفر وزعم قوم ان الذراريح اذا خلط ببعض الادوية المعجونة نفعت المستسقين بادرار البول ومن
الناس من يقول ان [illegible] الذراريح [illegible] من سمها وقال جالينوس قد جربت الذراريح
تجربة ليست [illegible] في علاج الاظفار والبرص [illegible] اذا وضعت عليها [illegible]
[illegible] يسقط الاظفار [illegible] ويخلط بادوية الجرب [illegible] شافية [illegible]
الثواليل المنكوسة المعروفة بالمسامير [illegible] قال [illegible] ديسقوريدوس
انه يحيل [illegible] الى [illegible] وجد [illegible] طعم الزفت والقطران [illegible]
وغثيان [illegible] عقولهم ويجنون في افواههم [illegible] ويتبع ذلك [illegible] في
[illegible] العانة [illegible] في البول [illegible]
[illegible] العانة واحتباس البول [illegible] بالماء الحار [illegible]
المطبوخ [illegible] ثم [illegible] لبن الاتان [illegible]
[illegible] الورد [illegible] الحماض [illegible]
والتقطيع [illegible] والذراريح [illegible] **النمل** النمل انواع مختلفة منها
النمل المعروف ومنها النمل الطيار والكبير الجسم ومنها النمل الكبير المرتفع الجسم الذي يقال له الفرس ومنها
الذر وهي صغار النمل وكل نوع منها ينقسم الى الكبير والصغير والوسط [illegible] في اقصاها ارض
يقال لها [illegible] ارض الذهب ينبت فيها الذهب كما ينبت الكلاء والنمل [illegible]
[illegible] النمل الفرسان [illegible] عظم كلب [illegible] الناس [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] النمل [illegible] الابايل سود اللون عظيمة الجرم
[illegible] حتى جاء الى حضرة السلطان [illegible] فكان على ما وصفنا [illegible]
[illegible] اربع عشر [illegible] من البلدان والقرى غلب
عليها النمل [illegible] من النمل نوع يقال له [illegible]
[illegible] من النمل ويقال ان النمل لا ياكل الطعام اكلا لانه لا [illegible]

نبه بها ولا خلق لسع نبه وانما تغتذى بالعجاج ويكفيه ذلك وقد لا تموت انه لا ياكل الطعام ولا يظهر له فضلة
لو اجيب في الحكايات ان سليمن بن داود عم لما راى حرص النمل وشدة كدها في جمع الغذا اراد ان يعرف
حالها فاستحضر نملة وسالها كم تاكلين من الطعام في السنة فقالت ثلث حبات من الحنطة فالقاها في قارورة
وطرح لها ثلث حبات حنطة وشد فم القارورة وتركها سنة ثم امر بفتح راس القارورة فوجد فيها النملة وبعدها
حبة ونصف حبة حنطة فقال لها الست تاكلين في السنة ثلث حبات قالت نعم ولكنى لما عرفت انك ابن ... [illegible]
السنة ثلث حبات لكونها ذاتك مشغولا بمصالح ابناء جنسك خشيت ان يفوت عنك ... اكثر من
المدة المضروبة فاقتصرت على نصف القوت واستبقيت النصف لاستغنى به بعدى فتعجب من الطافها وكيس
النمل انها كلما نقلتها الى السقف ويجز الطعام في الشتاء ولهذا يانه في الشتاء لا تاكلها الطعم ثم اذا احبت
الحبة وكان في الموضع نداوة علمت انها تكرج وتعفن فتخرجها الى الشمس وتسويها حتى تجف النداوة ثم اعلمت
ان الحنطة اذا بقيت تحت الارض ينبت وتعفن سورتها فتقطعها بنصفين ... الالهام انه ... [illegible]
النبات من ذلك الموضع وان كان حب الكزبرة فيقطعها اربع قطع لانها تعلم ان النصف منها ... [illegible]
وانا انت ... ياتيها من اسفلها ... فان وصلت ... الشعير كما ان ... الحنطة ... [illegible]
جلبتها وربما كان الانسان في بعض الخلوات لعيني بقوم كلا ولا شى مما يطلبه النمل فتخرجها ... [illegible]
فيسقط منه ... [illegible] ... في الحال ولا ... [illegible]
في الحال اوجاءت من مكان بعيد بقوة الشم ... بالشم ... [illegible]
على جرادة او شى من الطعم ... [illegible]
... [illegible]
صدق الشم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
كالعسل والفحم ... [illegible]
عليه السكر ... [illegible]
اليه ... [illegible]

وقت ... [illegible] ... على الارض ... [illegible]
على ... [illegible] ... وسط الطريق ... [illegible]
ذلك الموضع ... [illegible]
ان ... [illegible] ... الخطر ... كالبيض في التراب ... [illegible]
من النمل والنمل ... [illegible]
لها ... [illegible]
والنمل ... [illegible]
ان الارض ... [illegible]
من الطين ... [illegible]
ان كل موضع فيه النمل لا يصلح فيه العمران والنمل ... [illegible]
... [illegible]
وان ... [illegible]
النمل ... [illegible]
من ... [illegible]
لكون ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... النمل ... [illegible]
... [illegible] ... الدماس ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
وهو ... [illegible]
وهذا النوع ... [illegible]

ومات الناس ... [illegible]
ابيض الجناحين ... [illegible]
مختلفة الصور ... [illegible]
في الصحراء ... [illegible]
واما سبب ... [illegible]
بالنار ... [illegible]
الضوء ... [illegible]
... [illegible] ... القراد ... [illegible]
... [illegible]
والقراد ... [illegible]
... [illegible]
والقراد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
القراد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

في ... [illegible] ... الاسرة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... البراغيث
والعلس ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... القمل والحلم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

وقد عرض ذلك لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام حتى استأذنا رسول الله في لبس الحرير فاذن
لهما والقمل قد يخرج من جلد الانسان اذا كان قذرا وقد شوهد ذلك كثيرا وقد يخرج من الحاجب
يكون مستطيلا ابيض مثل الديدان البيض والقمل يسرع الى الدجاج والحمام بيوتها ويقال
ان الصيبان ذكورة القمل والقمل هي الاناث وليس كذلك لكنه بزر القمل، ولذلك الصيبان
ويعرض القمل للقرد فيقتلها ويطرحها في فمه دون ان يحس ان اكل التفاح الحامض يبيد القمل
ويورث النسيان وفي الحيوان ان بعض القمل لا يكون في الجسم الا من قذر وجلد بين عرض الحول
واحسب اسرار الطب انه اذا اردت ان تعلم ان المرأة حامل بغلام ام بجارية فاحلب لبنها وخذ قملة من
الرأس واطرحها فيه فان خرجت منه فالمرأة حامل بجارية وان بقيت فيه فهي حامل بغلام. **ومن اسرائيل** ويقال
لها ام قبيس وام عريف وهي دابة لو وجد وهي دابة صغيرة لها قرن يكون في الرمل عين مثل القمل
العنب فترى بجحرها خرجت سريعا واختفت ويقال انها تعرف من اول المطر ... من التعلب فهي
تجمع التراب حول بيتها واهل المزارع والمسافرون اذا رأوا ذلك علموا ان المطر يأتي لان ذلك دليل
هذه الدابة فيتقي طرفها ويحول فيه سيل ويحصل برحمة من سيل ذلك مواضع يخربها لذلك لها موضع
المتيع يثبت فيها الثمر **الديدان** الديدان انواعها كثيرة لا يكاد يحصى كثرة فان تعفن الاشياء
كما يتولد من العفن الاشياء الا المتعفن الاشياء في الماء وقد يتولد في الديدان ودود الثلوج اذا
تراكمت في الشعاب ومرت بها الحرارة من تحليلها فتولد فيها ديدان كبار بيض حمر ملاعق باوبر
كانها ذبابة متعفنة ولها ذنب حركة في بعض الاوقات وليس لها شيء من الاعضاء الا هي مثل الفلانية
جلست ثم يحلل من اثر ولبس واذا عرضها المادة عرضها ما ناسبها فخرج منها بالديدان بسرعة ثم
يتولد الدود في اقدار الاشياء كالزروع العصر وخيث الحيف وذبل الانسان وسائر
الثمار والحبوب والبقول واللحوم والاشجار والمعاجين والتراب والخشب وسوا الحيوانات في
الانسان يتولد كثيرا انواع من الديدان احدها طوال العوال لها الحيات ومنها مدورة والثاني
ديدان ليست يحب الفتح ويتولد ها في الشرج من الانواع الكثيرة هي الفرعة صغيرة تتولد في الاذان
وفي الانسان وفي الجراحات وكذلك في الحيوانات الاخر ومن الديدان ما يتفق بها الى اكثر زمين
العالم من الابريسم القز لعاب هذا الدود وامره العجائب ولولا انه عام الوجود لكان يعد من عجائب

وذلك انه دود يخرج من البيض كما يخرج الفراخ والفرايج ولا يخرج الا في وقت واحد من السنة ويحتاج
الى الحضن والتسخين واذا خرج يكون صغارا جدا ويكون غذاؤه من ورق التوت الى ان يخرج شيء واحد وهو
ورق الفرصاد ثم يكون له اربع نوبات واربع يقظات في مدة شهرين ويكثر في القطر الاخير ينتهي
منتهاه في الكبر (ويبدو) ويصفو لونه ثم يترك الطعم ويشتغل بنسج الفيلج حتى يحبس نفسه وحصن منه ثم
يصير فيها ايام بغير غذاء ثم يثقب ويخرج منه وقد استحال طيرا له جناحان وصلبان ولا يحلل ثم يثب
الذكر الى الانثى والانثى الى الذكر وحيث تم يطرح البيض الذي يتبين مادة التربية ثم تموت والعصافير تولع
باصطيادها واختطافها واكلها ومنها جنس يتولد في الصحارى على الشوك من غير جنس وحر وحنين و
يلسج ملحها صغار او كبار لا يكون منها القز وقد ذكرها البيهقي في بعض كتبه ان دود القز اخذ من العود
هو بعد الطوفان تتربى وتحفظ في المآثر ولما ثم بهذا الدود الا في هذا الموضع ومنها دود يقال له دود
الصباغين ويقال دود القرمز يقع في بالبلاد ويكون في **بحر الزنجية** في البلاد التي يقال لها ملطية ل
ولسقوريدوس ان اخذ هذا الدود وانعم نقيه وخلط بالخل نفع من جراحات الاعصاب وجراحات سائر الاعضاء
ومنها دود البقل قال بولس ان سحق هذا الدود بزيت ويمسح به نفع للهوام ومنها دود يقال له الحطب
وهو عجيب ايضا وذلك دود يتولد في شيء كالكيس منسوج مثل فيلج القز يحمله معه حول موضع
باسطالته فطرافها كانها من الذئب كانه دود شعر مسدود من بيته للدود داخلها يطلع ويبلو من تقبة
الرأس ويدب ويجر الكيس مع نفسها وقال ابو ريحان رأيت مثل هذا الحطب الشامي ولما دورت فضله
في معرك بجر الاسير كالحطب وقال ابو ريحان رأيت مثل هذا **الحطب** في مزيج الشيخ على هيئة اخرى في
ان باحو دير الكيس هو من لعاب سانسر مغول من قضبان **الشيخ** وهي مضمد كما انه صل بعضها في بعض
في انها تجرها مع نفسها الى ان ينتهي الى الفصل المشترك بين **الذنب** والطرق على قياس عدد القر فيكون
الكيس معه الى ان يأتي ويطير ويصابا كل دود وهو الطرق والتصور بصورة الحيوان الذي له راس ويدين
وفم وجناح وقوائم وامر الدود من عجائب حكمة الله تعالى فان تركيبه مع ضعفه عاجز تصرف على الكل من دفن نفسه
وسقاء معرض بكل وطل وكثر من ... وردي حتى ينسلخ من جلده ويخلع رسوم صورته ويخرج منه جسد
التي هي مثل الفراش بعد ان يبقى مدة بلا اغتذاء ولا اساء ولا حركة ولا انبعاث حتى يستوفي المدة فيبل من
الخلف الى صحة العالم بي وصر بعد ان لم يكن ... بصير بعد ان كان لا يبصر ويطير ويتسلط على الانعاد

والانوار وهذا دليل ظاهر على البعث والنشور فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء ومن الديدان
الارضة وهو حيوان كثير الاصل واذا تسلط على حشيرات على جثتها وصونها وحفر لها ما يحتاج اليه
التين الذي في الجدران وهي تسمى دابة الارض وهي التي دلت الشياطين على موت داود عليه السلام قال الله تعالى
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته والارضة اذا كبر جناح كما يثبت للنمل
ويقال انها تحمل عليه والنمل عدو لها يأكلها فيقيمها ولا يستطيع شرها الا الا قليل الخراطين ويسمى
معا الارض وهي الديدان الحمر الطوال المولدة في الارض الرطبة والاوحال وطبيعتها في الانهار و
المستنقعات وتعتذى بها وفيها منافع قال ديسقوريدوس ان الخراطين اذا انعم دقا الاعصاب المقطوعة
(الحمار) وينبغي ان لا يحل ثلاثة ايام ثم يحل وقال دهان **الخراطين** اللازورد طرحنا في وجهها واذا طبخ
بالزيت وقطر في الاذن التي في الجانب المخالف للسن الوجع نفع من وجعه وان انهى بطلان ادر البول
وقال جالينوس ذكر قوم انهم جربوا ان الخراطين اذا سحقت ووضعت على الوجع نفعت من ساعتها
نفعا عجيبا واذا شرب مع عقيد العنب كان دواء بليغ للبول وقال في الترياق الخراطين يفتت
الحصاة اذا جففت وشربت وتبرئ اليرقان ويسكن الالام الحارة وقال بولس ان نفع العصب
المقطوع اذا وضعت عليه نفعت من ساعتها وقال غيره ان جففت الخراطين وليجا الذكر
ببعض الادهان مرارا عظم الذكر **الدخال ام نبس** ومن الديدان الدخال ويسمى دخال الاذن
والادن ومن وطأ النار منه صد باير وهو دود طويل ابيض يراق كثير الارجل يسمى الحطان
العفنة ويقصد دخول الاذان واذا دخلها اهلك اهل عليها ودعا هلك ومنها احتال في القاع
قال ابو ريحان البيروني ... باصول الحيطان العفنة ثم اب من رد
عشرين ثم وصلت من جنسه في البرية وكان غلظ جسمها مثل ادجل كانما قشر
قال الجاحظ كتب اخذ واقطع نصفين مكان يذهب نصف غيره ونصف يسير اكم كان بقاءها
بعد ذلك **الحيوانات تنقسم في الجملة الى البري والبحري والبحر اكثر من البري**
لان الحيوانات البرية يوجد امثالها في البحر لا الذي ... وفي البحر اصناف كثير لا يوجد امثالها
في البحر البرية ثم البحريات على اضرب منها ما مأواه وغذاؤه ويتنفس ومأواه البحر مثل الفقمة ما هو
مثل الاتك بالطمر ثم يرده ويخرجه كما يفعل الحيوان البري بالهوا وهذا ان كان في الماء ما مكانه

ويغتذي ماء لكنه مع ذلك يتنفس من الهوا فقط سواء كان يعرض في الماء الا يبرز او كان يبرز ويفارق الماء مثل السلحفاة
البحرية والتمساح ومنها ما مكانه وغذاؤه ماء وليس يتنفس ولا يستنشق مثل الحلزون التي لا تظهر للهوا ولا
يدخل الماء الى باطنها الا على سبيل استعداد الغذاء الا على سبيل التنفس لان سبيل النفس ان يستقبله
يرده ليروح الحار الباطن ويدفع الفضول الحارة التي اذا احتبست في الحار الغريزي هلك منها الحار الغريزي
وانما يكون الحيوان مائيا لان مكانه الطبيعي وليس يكون مائيا لانه لا يغتذي الا من الماء فقط ولا يتنفس
الا من الماء فقط كما ان الحيوان البري ليس يكون بريا الا لمكانه الطبيعي لانه لا يغتذي الا من الما
وما فيه وقد علمنا ان الحيوان الذي لا يستنشق الا من الماء ولا يغتذي الا في الماء فمكانه الطبيعي الماء والحيوانات
المائية قد يختلف بحسب ذلك فمنها ما مأواه الجاد ومنها ما مأواه مياه **البطائح** ومنها ما مأواه مياه الا
الجادية ومن الحيوانات ما يكون مائيا ثم كبقيل ويصير بريا مثل حيوان يسمى باليونانية اسداس فانه
يعيش في الانهار ثم يتحول صورته ويصير حيوانا يقال له اسطرس ويبرز الى البر والحيوانات البحرية منها الحيه
ومنها شطبة ومنها مخرقة ومنها ذات ملاصق يلزمها كما تلزم ... الاصداف واللاصقة منها ما لا يزال ولا يبرح
ليصير مثل الاسح ... عن الصدف ومنها ما لا يلصق ثم يفارق وينشر الملصق لطلب الغذاء اذا لا يكفيه من الغذا
ما يرد اليه الماء ويقبل به ومن الذي يسرا ما يبرز ومنها مثل حيوان يسمى باليونانية ... والحيوانات
المتقلبة في الماء اما ان تعيش في موضعه على ارض ... في الماء ... على اجنحة كالسمك ومنها ما يعيش في السباحة
على ارجل كالضفدع ومنها ما يمشي في قعر الماء **كالسرطان** والسلحف ومنها ما هو مثل نوع من السمك الجناح
ومثل الدود من السمك ما له اجنحة ومنها ما ليس له اجنحة مثل السمك المعروف بالسلاور الذي يكون عريض
الذنب وتعيش في سباحته على اوطار جلده المستعرض والسمك ذو الجلاح ما له اربع اجنحة موضوعة على جنبيه
ومنها ما له جناحان الى الظهر وجناحان الى البطن ومن السمك ما له من الاجنحة ازواج مثل ... اجنحة كالسمك
المعروف بالاجمامار والذي لم يكن له رجل واسعان بين شيء والسمك **المسمى** باللاما حاصيته ... ومنها
ومنها جنس له صدف شبيه بالعظم وخارجه صلب يسير اللحم وجاور حرز في صلب ينكسر مثل الصدف
ولا دم في هذه الاجناس ومنها جنس المحرزات اما في البطن واما في الظهر واما في كلاهما وكلها لا لحم له
ولا عظم ولكن لها اعضاء سائر فمنها ما يخرج منه سكر في طول الغضاضة كالذي يعرف بالدعية والدعيبي اما
مالا اما قدما من الاعضاء راس ... وجلد وبطنه وله عاشرة ارجل كل رجل منها مفصول ومنها ما هو كبير الارجل

كالسناج ومنه اجناس يشبه السناج لها خرطوم طويل صلب للاطراف وبها ينال الطول الغم ويتصيد بها
منه هيجان البحر للامواج وغيرها مما هو مستقيما خرطومه ويستعمل الرجلين المتاخرتين بها العظم و
رجلاه هما الموخرتان يستعين بهما على السفاد ولوقه رجلها عضو بنوبه مثل الرطب الخارج
ويستلحق الاناث حتى الذكران وسابحتها على ارجلها واعينها في بدو به الخلف وقد سها
دف اوانهما مثل اللحم واللسان لها وله لغيرها من السمك الاانه لبعضها في موضع صغير شبيه
شوك واكبر الارجل من بين اجناس ماله اصغر الجثة طويل الارجل وسائر عظام الجثث
قصار الارجل ضعيفة للمشي وربما كان منها ما بين ذراعين الى خمسة اذرع ولاكثر الارجل
الى ذراعين واكثر ولها الانيابات بلدو بين اجسادها ولها رس بعد اوانها طويل مثل الحوصلة
لكنه ملتوي منفرج ثم معاد دقيق اغلظ من المري وليس في جوفها عضو محسوس غير نوالزبيع ويمنع
ويدعو كبير الما واكثرها هذا الفعل الحلبي المسمى الفسا وهذا العضو ليحاكم ويعفضل عله الراسه
وعلى بدنه شي كالغضروف باطنه حسيعي ماذكرنا من هذا الجنس شي صلب والعظم وفيها المسمى
طواهر لحم عصب وفي كالحلمة واما البساح فليس في باطنه شي صلب والمطيع معروف صلب
الناس ولكل منها مجريان من تحتها اوعية تجمع البيض ومنها وسفاد وعاد البيض كالدرد وذكور
جميع ذلك احسن من الاناث شكلا وعليها خطط متشابه متناسب كالتعريف ومنها اشتق سواد و
اعظم انواع السباح ما يطفو ايام التي تفارق العقر الى فوق سنتم العقرب وخصوصا الجبل ومنها حبس
في وسط نقره طاريه غير ملتية وكثيرا ما يرمي هذا الشط منفذ فيه الموج الى البر ويجعل وهو صغير
حقا ومنه جنس يحوط مجوف لا يخرج منه الا راسه وبعض رجليه وذلك لطلب الطلبه التي عليها
خزف صلب مثل الاصداف والقنفذ البحري فمنها ما ليس في داخل جوفه لحم كالقنفذ ما في جوفه لحم
مثل السلحفاة ودروس الحزونات في الاكثر مستبطنة غير ظاهرة ومنها محيطه خزفها خرقان ذي كب
احدها على الاخر وبعضها منفرج خزفه فينطبق وبعضها ليس كذلك وربما كان ذلك مما كان من جانب
وبعضها املس الحرف وبعضها اخشن الحلزون وبعضها منقوش الحرف وبعضها متشابه وبعضها مختلف
حتى يكون مائل بعشر ادق وبعض الصدف يتحرك في مكانه وبعضه غير متحرك ويمشي سريع الانتقال
حتى انه ليرمي من الانا الذي يحصل فيه الى مكان بعيد كانه يطير ومنها ما هو ملتصق بما هو متزع

الجسم من الحرف وجميع ما يخرج من الصدف ويدخل فيه لحم صلب وفي وسطه راس وقرنان ولبعضها اسنان
ولبعضها خراطيم بها ترعى كالالسنة وربما كان خرطومها صلبا نقابا حتى يثقب بها اصداف غيرها ولكنا فيها
فم ومعده مجرى يودي الى بطنه كالحوصلة وتحته عضوان صلبان كالحلمتين ويتصل بهما معي الى الذنب
ويوجد فيا خلاف في انواعها احدهما في اعضائه كبر واللين سود وحسن ومجاري صافيه وللدى الناسين ...
راس وقرب وفم ولسان لا يتبين ذلك في الكبار والذي لا يتحرك له ثقب في خرقته يرتفع شطر والسمك
ليس له آلة السمع والشم لانه نفر السمك يودي الى الدماغ الى الاذن ولكن له ثقب يسمع وثقب يشم به ولو
يكن له سمع لما كانت يهرب من الاصوات الهائلة ولولم يكن له شم لما كانت يجتمع الى المصيدة برايحة اللحم
فرح قال ابن سينا قد رايت السمك يجتمع نحو الغنا وضرب العود والصنج فاذا قرب المجلس قرب وزاد
المتمع لا يبرح فاذا قطع السماع هرب واذا اصيد عاد ويقال ان الدلافين وانواع السمك يسمع صوت
الانين واصوات الرعد ويهرب الى القعر فيصاد حين السكران وان الدلافين ليس له آلة السمع وان الملاحين اذا
اجتمعوا صيد السمك كفوا المجاديف وخفضوا الاصوات وادخلوا الشراع لئلا يسمع له حفيف فاذا احدقوا
بالسمك جلبوا وصوتوا وقعقعوا ليجتمع السمك الى الوسط في مكان واحد وادا من قطع من السمك شي
مطلقا هر ملعوء بالموسا فان لم يرتفقوا نفرت ومن السمك الذي باوى الحجر والصخر ما يشد ان يخرج
الصخر الذي ياوي ويخرج كالمغشي عليه والسمك اذا سمع بالقرب شيئا اهل الصخر بان يمعر حاذ يكد
خصوصا النوع الذي يقال له فطرومس وبرى وحوف محس وكذلك الشم فان للسمك شما قوي حتى
يصاد بعضه برائحة منتنة وبعضه برائحة حامضة وبعضه برائحة مالحة وبعضه بعبير المحافر الرجاسه
وقد ليوى السفاج ثم يحمل فانا ويغمس في المصيدة فيدخل السمك سريعا الى ما فيه الشي وبعض السمك
يفرد ويهرب من نتن لرائحة السمكة ومن دم الآدمي وبعضها ينفر من وسخ ما يصاد فيه ولذلك كان يصاد قريبا
مالو اليه والدلافين وبعض السمك ينادي الدنى الى ما غمر من غير ان يحصل السمع وليس لشي
من الحيوان البحري الذي الحرف صياح وللاصوات اخر وقد زعموا ان بعض السمك يصوت صوتا غير
الصياح مثل الودا وسلاحو ويس ويسمع للدلافين صرير وما والمسطح عند حركة متكيا على الما ويسمع
للخطاف البحري عند انه طاير بالخفة في الهوا ويسمع الدلافين صهيل وصفير كالصياح لانه له رية لكنه لا
يفعل ذلك في البر والحيتان الكبار صغير وصياح عند ما يصاد ويهيج والحيوان البحري المسمى ... له رية

وعند السفاد كره جميع الحيوان الذي يجبل الى الخلف ويتصاصل وله ذكر عظيم وانه البحر العرب فيجب
يلصق الذكر منه ظهره ينطلق الانثى والتي اذا بها عظيمه فانما فيها ما في سابوحق الفتحة الشديدة
تماسل انواع منها تماسل الكلب وقد شوهد ذلك واما سفاد السمك البياض فلم نظهر طهورا
يعتد به الا ان الناس يقولون ان الاناث ياخذ زرع الذكورة فاوانهما الى بطونها فالاناث يتبع
الذكورة في اوانها الى بطونها سلعم الذي وعند الولادة فان الذكورة يتبع الاناث واما انتوالد
مادلت منها ومن الحيوان البحري البائض ما يبيض في السنة مرة ومنها ما يبيض مرتين او ثلاث مرات
والعقرب البحري يبيض في الربيع والخريف ومن الحيوان البحري ما يبيض في كل وقت بيضا كثيرا
ومن السمك ما لا يبيض الا في بحر او خليج بعينه مثل نوع من السمك لا يبيض الا في ... وسمك اخرى
لا يبيض الا عند مصب الانهار في البحر ومنها ما لا يبيض الا في اللحة ومن السمك جنس ما يبيض عند الا ...
الصيفي مثل كبس ويبيض من السمك ما يكون من الخا... مثل المسماه فيطرمس ومن السمك ما يبيض من الحجر
ليت تلك المحصنة في السنة مرة وفي ناحيه اخرى محصنة في السنة مرتين ولنا من جملة ما
فانه يبيض في كل زمان ويكون عام وضعها في مدة خمسة عشر يوما وبيضها صلب جدا وثمانية وبعدها
والسفاح يسفد في الشتا ويبيض في الربيع ويتابين ذلك بعيش شهر لبيضه وكانها سفن صغير ويكون
بيضه كثيرا لعدد وراس ذكر انه اطول من راس الانثى ويحصن الانثى بيضها فيخرج من العظم د
ذكر اصنافا من حيوان الما طائفة منها يتولد من الحماة وطائفة يتولد من الرمل ومن الطحلب الجاف
وهو شي يشبه الفتوق الاخضر ومن بين هذه الاجناس حيوان صغير يقتل انه سالبيلها وسه
الصقوب وفي الجملة اكثر الحيوان الحزفي يتولد من الحماة ويختلف بحسب اختلاف الحماة والحماة
اسم باليونانية والرمل اسم وقد يتولد ايضا في شقوق الصخور وحيث يعض هذه الاجناس وضعها
وبعضها يموت ان ذهب بالقنبس من جملة هذه الحيوانات حيوان حار المزاج حتى انه اذا ابتلع شيا
يحل في بطنه من ساعته كانه مطبوخ مرتين ومن اصناف السراطين الصغار ما يتولد ويلبس له
خزفه عند الاناث وقد يتولد حيوانات تتصل اجرام الاصداف ويكلها فيها ويسميها ...
وقد يتولد حيوانات في الحرفيات من غير تولد الا سلا الاسح في شقاق الصخور وكذا اس ... كان
سنه في الفصول فانه يلزم الصخر ولما كان منه في الملوسات ... وقد يلصق الاسم العنكبوت ...

لهما فطا الشتا لا يزال فاغرا فاه حتى يبلغ حيوانا او اصناف الاسحاب ثلثة واحد خفيف متخلخل والاخر
صفيق والثالث دقيق سقيق وعجيبا ولذلك يوجد جملها حابه ولاحس لهما لا محالة ولذلك يتقبض في
يدي من يقطعه صوليصقه ويفعل مثل المشعل هبوب الرياح الموجة وربما احدث في جوفه وقد دنا
قطع وهي فضلات جسمه صعيفا والسمك والحيوان الذي هل الخلف فاله البرد والريح اصلب واصغر والجمال الطرف
يعيش ويسيل واحسن حالا في نفسه ما كان على الصخر الثابت في قعر قريب وما دام غيره يحول له
فوا اسوا اللون ويلصق بالصخر مثل ما يتعلق من خاصيته ويمكنه على جانبه الا سفل مثل اصناف ويا التي للارض
من جملة الشاملة اكثرها للانقال الملتصق ويكون محاذية الفوق منه تعلقه لا خلقه او سنة ويظن بعض
الناس انها امل طبعه ومنه جنس يسمى غير يسول صفيق جدا ومع ذلك محاذيه واسع ملتصق حلقه
دمه وبيضه وهي غير مختلف في اللون لانها سود بحوهره وسائرها اسود الهاة والحيوان المسمى فاما بلا
عن السفاد بلثلثما شهر ثم يبيض بيضا كالفقود ويضع في الوسط بين الذنب والصدف يكاد يضع البيض
ماسال الى الذنب المحصول عصر وفي يحاول بذلك عصر البيض وضغطه لبدفع الى خلال العضو فيخرج اليه نفس
ويعظم ذلك العضو عند الولادة واما السا فيضع بيضه في حاوية ويحضنه عشرين ليلة فيصير كل شي
مجتمع متراكم ملتصق بعضه ببعض ثم يكون من البيض داوات خمسة عشر ليلة وقد يتولد داوات من بيض
حيوانات اخرى وليس ان يكون داوا ولا شيا كالدود يكون من الحيوانات ثم يتفسد منه الحيوانات ويقال
ان كلب البحر يبيض اولا في الباطن ثم ينتقل بيضها من فوق الى اسفل ويلد حيوانا وفي ارحام السمك المسمى
مالاموس عند ما يتلى بيضا سان كيس البيض ينتقل البيض منها الى جنبه السفل ويصير فرخا ويشبه
ان يكون هذان البيضان كجانبي رحم سمك بال ويكون الذكور منه في اليمين والاناث في اليسرى وربما
في جنبه واحدة والسمك الذي يفرخ ستة اشهر ثباعا مثل البط في الاذى والذي يسمى الحوت يبيض في الشهر مرتين
والكلب البحري والثعلب البحري والمسمى فاصر كل ذلك ما يبيض ثم يخرج في داخل وليس ان يكون هذا الكلب
البحري ليس الكلب المائي الذي تعرفه نحن بل هو جنس من السمك يسمى بهذا الاسم والدلفين يحمل عشرة اشهر
ويتم عظم ولدها بعد عشرين سنين ويلد فقط ويرضعه وربما غاب في الحج ليمشي يوما الا نقليم وهو جراه ويو
يحسن عليها وربما عاش مثل المسترة عن ذلك من مراعاة واصل منا والما وفي ذلك يشبه الرئيس واحد الى
ثلثه ولا اثار يرى منه الى يرضع منها ويليكل وقت وانا على ولادها انا عشر يوما استهمها الما في اليوم

مرارا ميودها الساحر وعظام عصره ومن الحيتان العزبان الاسرية تقع على العركصوت البقر
ومن السمك ما يشق بطنه فيخرج منه البيض ثم يلتئم واكثر السمك يبيض مرة وكذا النهري والتقيا
بقي ومن سمك البحر صنفان يقال لاحدهما قبرة يبيض حتى مرات وللاخر يقال له حليس مرتين وما
يتوالد في الطحلب والعرمض او يتولد فيه وربما لزم الكبير من السمك سمكة صغيرة وربما كان
الذكر مقيما عند البيض يحفظها وذلك في صنف واحد يسمى موبوس ومن كل يبيض مجتمع
ويسمى اكلاوس والانثى منه متفرقة لا يتصل به وبعض البيض على التشوه وربما يوجد الحسين
يوما وبعضها سريع السبق يخرج لمثل اليوم وحضوضا بيض الصفا والاكليس لا يولد كل ما ذبح ولا
في بطن اناثه بيض ولا يتولد من سفاد بل يتولد من الاطار في المقامع وقد قيل ان الذي يوجد في
بطونها هو الشيء الذي يكون منه هذا الصنف وليس كذلك بل يكون من حماة ورغوة الشي معا
الارض وقد امتحن ذلك وذلك اذا مطرت تلك الارض التي فيها هذا الدود ووقف عند الماء وفي
طحلب فتتولد فيها سمك وهذا الاكليس اسم وقد تتولد في الحماة البائسة سمك كبير مثل الاوات واذا
هلكت الامطار وتولد صنف اخر من السمك ومن عجائب حيوان البحر حيوان بعضه ياكل بعضا وربما
كان الصلب يصيد صيد ما يشبه شكل البقاع ثم يصيد الحيوان البحري الذي يقاتله حتى انها
اذا صيدا معاقد شبكة واصلة مات وادبوا حوفه من البقاع لكي يأدبوا نصيب عمائح يجري
صيد عبقري لان عبقري المس فلما استرى على اطراف البقاع فلا تمكيا احب به وهو
عنده سلاصل الى جسد البقاع يحضر ويأكل وجميع ما لا ما ياكل اللحم ومادنا السمك
حتى يجتمع عليها مارسها وسلاحه ذنابتها هي لا يصيد ميتا ولا طعم وهو سريع السيرا يستهاب
بعضها بعضا ويعرضها كالكباش وربما يقاتل بعضها بعضا وكثير من السمك يعرض سبق
السمك فاذا انقرض ذاها البيض جاع والحيوان البحري الذي يسمى طرطعل هو يغتذى وقت الطلب
والحماة والزبد وكثير من السمك يأكل بعض جنسه بعضا والمسمى قنطروس لا يأكل الا العصال
واما عبقري فانه يأكل اللحم والسمك من جنسه وجنوع من العصال فيغتذي من يجد لهذا يقال
انه صاع ابدا وجنس من العصال يخالط ويصطاد الخاطف والعالم ايا ما انيب في البحر
كالمقتتل ويخالطها ولا يأكلها عنهما من السمك فكثر عددها الان ويموت فتأكلها السمك

ومن اجناس ما لا ياكل ما يقلب معدته الى خارج ومن السمك نوع يسمى درقلس لا يأكل الا لحم الحيوان المسمى
عموس وربما اكل لحم جنسه وربما اكل مع اللحم الطحلب ونوع منه يسمى سارديس محرا او الثرما
والدكتبي وانواع السمك افواهها في ناحية بطنها ليتلقى عند الصيد ولولا ذلك لما سلم منها صنف
السمك البتة لشدة قوة الدلفين وغيره والاكليس يعيش من الحماة من قرار الماء العذب فان تغير الماء
او بحث فيه عشب وربى كالد فلى حجر وكذلك الكلب يحصره ما يكون به حيا وضاعيا كان الذي طعمها
وهو اذا مات لا يطفو ويعيش في البر خمسة ايام او ستة ايام ولا يحتمل برد الماء المفرط ولا قدر الماء وفيه
جمرة سبع او ثمان سنين وربما اظهر المطر شكل معهد والمسمى بادوا واسطا فيه السلخ جلده ويبقا
وحويقا وبعدها يبيض ويعلم ذلك بان يصاد وعليه جلد ليس جلديه وكثير الاسطار انبغا تعالب
فيصيب من السمك الا اصناف نادرة منها شرا العصال وما يجانسه فانها ينمى انا ذا مات اللحم فاسال
يبيض عشبه ويهزل ويكون سقعا للعطب واكثر السمك يجيء الى الماء العذب فيتوحد فيه ما الغضاب الاردية
في الجاد ويأنس من البحر الى الانهار والسمك الساحل يخصب بالعذب والتي بالملح منذ الحوالي
يجي الى الماء العذب فيتوحد فيه ما الغضاب للادوية في الجاد ويأنس من البحر الى الانهار والسمك الذي
المستطيل اللحة يخصب صيفا وخصوصا اذا هب الشمال والهي الحية يجاد في ذلك ومن السمك ما
يهيج عند طلوع الكلب الجبار ويلزم الحجر دردماه في جحر عنكبوت مود وانه شديد يأحق تحليل
ويضطرب ويعرض الصيد وكثيرا ما يهلك صغار السمك لشدة الحر والسمك البحري والنهري يعشى
ولذلك يصاد قبل ان مطلع الشمس بسهوله وقد يقع في حيوانات البحر الموتان والوباء من فساد الهوا كما يقع
في حيوانات البر والقد يضر السمك بشدة البرد وهي السمك في هيكله وهذا يهرب من المياه العذبة
ويثير الهوا لا يوافق شيا من السمك النهري والسمك المسمى بالاهما اذا اصابته شيء منه يكاد ان يصاد بها فان الذكر
يقابل ودها ومنها بعضها واذا اصيب الذكر بها هربت الانثى وحلت اذا ما ترجمها والانثى يجب الانثى
ويتأنس بهم ويطيب لها العبان وذكر الحكيم ان دلفا حماه سادة الناس فتوجب الله لانتي الى الشط كاد
الصيادون فلما طلع عنه انصرف والدلفين الكبير يجتمع بصغاره الذكر لا ينبعهما محراسه ومتى دفن ولسبي بحالة
سيام منه موضع يهو ويطفو كانه يخطف لكلا يؤكل ويحكى من سهستا الدلفين عجائب منها انه ربما ارى صغير الماء الى
ما عياوة طرفه الذي لو ويقع في الجانب الاخر من السفينة ويكون الب منه طول جسده البحر يبقى السمك فاذا شبعى

استمر المتصل بريح ويتغير الى فوق وربما وقع الى الارتفاق وقد يختلف اصناف السمك فمنها ما عينها بلوغ
الاذان وبعضها لا اصقنا للاذان باجسادها وبعضها طيلا الاذان وبعضها كبيرة فتحترا الاذان
كبيرا لاذان واذانها في كل الجانبين متساوية ولبعض السمك اذان في كل ناحية اربعة والاخرى
منها مفرد ولبعضها اذان في كل ناحية فاما السمك الذي يسمى اسقاس ملوتن في كل ناحية ويجمع جميع
السمك اسنان حادة مختلفة كثيرة ولبعض السمك اسنان في لسانها ولسانها خاسية بالشوك
ومن لا صغر بافواهها حتى يظن انه لا السنة لها وليس لشيء من السمك اشفار من نادها طويلة
وجميع اصناف السمك دم وان الحيوان الذي يسمى ابو دانق هو بحري وبري والرجال الاماكن البحر
بر من البحر وكبير الارجل رقيق الساق وبارض العرب من البر وفي البحر اصناف من الحيوان يشبه
جنس واحد معروف وزعم الصيادون انهم عاينوا احيانا تشبها بالانعام احمر اللون بقعرا كبيرة وان
حيوانا يشبه ذكر الانسان سناه في النظر والعظم ولم يعل الانثيين جناحان اساوا والسمك
سمرقند قال ان في بلد من بلاد المشرق لرجل بحر عظيم كبير الحيوان ومنه حيوان سوى السمك عليه
من الناس من لم يعقل ويسقط مغشيا عليه ايا ما ويحتاج الى معالجة كثيرة له وهذا الرد المتوفي
وهو شديد السواد ولم عيناه مشعلان كانهما شعلتا نار لمعان واكثر ما يظهر بالليل حيوان صغير
لم يعرف لنا ولم يفرق من ساير الحيوان البحري لانه يقع في غير بحر كبير وأكثر ما يظهر ويطفوا
على الماء ويخف من حرارة الشمس ولا يقدر على الوصول الى العمق الا بجهد جهيد وقال الحيوان
البحري الكثير الحوف وهو ياكل الحجارة والطحلب والزبد ساير بالوجه وحسان من لها منظر
وهالا يأكلون اللحم ويعرف ذلك من قبل انه لا يصطاد شيء من هذين الصنفين الا بليد بطونهم
شيء من الحيوان والصنف الذي يسمى باليونانية سانانا والذي يسمى طولكس والذي لهما ايضا
طويلان اطرافهما جاسية منفصلين بها يقبضان الطعم ويوصلانه الى افواهها واذا استعمل فيه رجل
تلك الحراطيم مثل الحداق ويستعمل بعض ارجلها مثل حاجبه وقد يستعمل بعض اطرافه شيء بها الطعام
الى افواهها بالرجلين اللتين فوقا عنها ومن لله رجلها الى الاطراف فيها امانة الى الباس واطراف المشي و
يعيب الرجلين بخبث ويطوي عند اوانه سعادة وفي الناحية التي هي كوا رجليها عوض الرجل
بر الرطوبة التي تحصل الاحراذ فيها من البحر وعما ازالت ذلك الا ان ينوب الى الناحية اليسرى والناحية

اليمين ومن هذا العضو تلتقي المذكورة ذوعها الالانات وهو يسح على الجنب ويبسط ارجلها ويغوص على ذلك عوصا
شكل بيادهي ناظرة الى ايمن انه يمكن من اجل ان اعينها في راسها ويكون افواها من خلف ورسمها وهي اداة
حيثما حاسة كالمتحجرة وهو تقنص ولاحف ويلزم بارجلها والشقاق الذي بين ارجلها وهي تمكن منها اذا وقعت
في المرام لم تعق على شيء يصطاد الشيء وفي بحر هذه حيوان يستكبر ذوا ذنب في تلك المسرعة مائة شبر كالسود
حسد لم ليس في بر عظم غير واحد في ظهره حقيق يصل الموج ويصل الى السواحل يسمى زبد البحر ويصاد
اهل تلك الناحية من جلده يكون عما تكون الكتابة سواد الراحة في سياء الحيوان اذا حلها
الناس او غيره من الحيوان استدار عليه ثم يقبض عليه حتى يصير ويكون اسوا العصا ووقفت الاجماع على
اخبرنا سميعا منهم كميلة ووقت سوء معلنة ثم اختلفوا في صفته فبعضهم يقول انه حيه طويلة مع طول
عكس يراه ليستدير حول ذا الادمع وانهم وبعضهم يقول ان لها اذناب تختلف الطول يلوي بها على
ما هو داسه كهيئة راس تود ويصفونه بصفات اخرى عنه متفق عليها وفي بحر اليمن حيوان مد وله عينان صغيران
قريبتين من فمه والفم على الحاشية له في كل جانب ادبعة ارجل معقفة طوال يعطف بها يمينا وشمالا يقبض الحيوان
لا يلبس له ذنب وانما يقبض بها عنها والعضل الاخر منه مبلك مستطيل وجانبه الاسفل عند الحاجب
ودانه امثال البلا ليط مخالف الوضع غير متحاذية وفيه من الزوايا عن وحشي في وسطه ثقبة فاذا قبض
بها على حيوان وجعل بها اليه التصقت بجسده ولم يمله عنه والحيوان البحري الذي يسمى ادعيز والدجيس اذا وقعت
صنانة الصانع في جوفه طلب جوفه وجعل داخلها خارجا حتى ينزع الضنانة منه ثم يتحول ويعود الحال الاول
والحيوان المسمى بغلب اذا بلغ الصنانة واحس بها اسمع الخيط المشدود عليها ووصفه وقطعه ولكلاب لهذا
يوجد في جوفها ناصيد صنانة كثيرة والحيوان الذي يسمى اسالارما من سبعات صدا فضل الاذرع جمعت
منها جمع في موضع واحد وجعلت صغارها في وسطها واحاطت بها وحامت عنها وقاتلت دونها ولها
اسنان في سن حادة والحيوان المسمى بوتس يكثر سيلان المخاط من منخريه حتى يلصق حول حبله وفيه
وسيره لمرا

التنين البحري

قد اختلفوا في قال الناس فيا التنين البحري الذي كونه ما لعظم مقال القوم انه موجود
ولا مشاهد وهو يجري على السنة الناس كما يجري عنقاء مغرب وزعم الشاميون انه اعصار فيرتا
يخرج من قبل بحار البحر في بعض الازمان فلا يمر بشيء الا احرقه منها ما الناس تنينا وزعم الجمهور انه موجود
مشاهد وهو الاصح لانه من الحيوانات المشهورة المذكورة الموصوفة في الكتب وادل الدلايل على وجوده

لقيته الحكما صورة من صور الكواكب الشمالية تنينا وهي من جملة احدى وعشرين صورة شبهوا كل صورة
بنوع من الحيوان كالدب والفرس والعقاب والارنب وغيرها فلولا ان التنين موجود ما صح التشبيه
به اذ يستحيل ان يشبه شئ بشئ لا وجود له واما الكلام في صفاته وكيفيته فكثير عظائم الناس من القول
فيه حتى خرج بعضهم الى حد الاستحالة وعدم الامكان فقد ذكر بعض الحكما وهو المتقي في كتاب له سماه
البرهان انه كان كثير السياحة والاسفار فبينا هو في بعض الاسفار اذ مر بمدينة قد هرب منها اهلها وفي قرية
اخرى مجاورة لها فاراد ان يعرف السبب في ذلك فتفحص عنه فوجد في المسالك والمفاوز ما هو تنين
مما حملته امواج البحر ودفعت به الى البر بعيدا من قرب البحر وعادوا الماء فاهلكته فتراكب الاعاصير
وعفن ونتن واستحال به الهوا الى الفساد ووقعت الموتان فامر اصحاب تلك القرية وجمعها على جيفته
ودفنه فيه حتى انقطع نتنه وزال الموتان ثم حكى هذا الحكيم وصفه وكان من صفته ان له اكثر وجمة
انفع كثيرة ولونها اسود وابيض قريب من لون النمر وهو مفلس شبيه بالسمك وله جناحان كالسمك
عيناه كبيرتان جدا وهما بالقرب من راسه وراسه شبيه براس الانسان بل هو مثل ابعاد طولها
واذناه على خلقة اذن الفيل لكنهما اعظم منها جدا ويتشعب من راسه اعناق طول عشرة اذرع
وعلى كل عنق راس شبيه براس حية هذا ما ذكره العلامة من الحكماء والمحدثون ينكرونه لعمري ان فيه
بعض الاستحالة وقال علي بن زين حاكيا عن اهل انطاكية ان تنين الكبيرة كامل جبل محاذ
لثلثها الاسفلين فنشل من ذلك معا لو ان تنينا خرج من بحرنا هذا فكان لا بر لكن في تلك
المدينة في الهوا محاذيا لراس هذه المنارة وكانت اعلى من ذلك فضربها ضربة بينها اكثر من
الثلث ثم عادوها بعد ذلك فلهذا اختلف منظره وهذا مسطور في الكتب ومن الحيل فزعمون
ان التنين عظم الجثة كاعظم ما يكون من الاساطين وهو املس شديد البريق سفر في عينيه
كبريق النار ملتهبة ويقلبس مختلف اللون كريه المنظر ومن راه حسب انه جبل على اذى امواج البحر
وهو يجتذب بنفسه الطير من الهوا فيبتلعها وكذلك يفعل بالانسان اذا قرب من الشط
قوم يزعمون انهم يصيدون التنين بالرقى والعزايم فاذا ارادوا ذلك اجتمع اهل العزايم
والرقى ثم يلبسون اسلحتهم ويحملون العطر ويناب بايديهم ثم يرجعون ذلك الثوب منهم شئ عند
موضع التنين فيخرج راسه ويدليه لهم مسترخيا مثل الرجل الكسلان الذي قد استغنى نواسه

البنا

الهندي ويضع تلك الطيور ذباب في راسه حتى يهلكه ثم يخرج عينيه المساوي التنينين بالزحام الذي
وهي في بين الناس ثم يشقون جوفه فيقسمون فيما بينهم ملحه وكبده ويكون ذلك عندهم ذخيرة لمنافع
اوجاع كثيرة وفي التنانين صنف لا يقبل الرقى فاذا احس بالهندي اجتذبه بنفسه وابتلعه بما عليه من
السلاح والالة والتنين يقاتل الفيل ويلتف عليه ويلتوي ويحاذي راسه ثم ينفخ فاه ويظهر اسنانه
المسمومة فان بادره الفيل وطئه بكل قوته والقى عليه بثقله هشم عظامه واهلكه وان اغتفل التنين نال
جحرة لم يزل يمص دمه حتى يضعف ويهلك فان اعتقل التنين توصف بالعظم من حيوانات البحر ثلثة
اصناف وهي التنين والسرطان والسمك المسمى بدلفين البحريون يحكون عنها اشياء عظيمة وقد حكى
بعض المعتبرين المذكور بصدق اللهجة عن رجل من تجار البحر المتحيزين قال ركبت في مركب مع جماعة
من اهل البحر المتصرفين فيها بالتجارة فبينا نحن في المسير اذ هاجت البحر بعد ان هدا واجتلب الموج ولاطمت
الامواج واظلم الجو وتحيرت الملاحون وهربنا فزادت لهم فلم تزل الامواج ثلاثة عشر يوما كذلك
ترمى بنا يمينا وشمالا وارتفاعا وانخفاضا حتى حصلنا في صقع جبل شاهق شنج به الطرف وهو كليل ويحير
دونه والماء هو مهلكة المراكب ومهبط السفن القاذفة وكلما وقعت فيه سفينة ادارها الماء ودفعها
الى ان ينكسر وتغرق فايسنا من ارواحنا وايقنا انه لا مخرج لنا من تلك الورطة فبينا نحن كذلك اذ سمعنا
هذه وهرهة من جانب الجبل فنظرنا فاذا حية كانها جليلة اقبلت من ذروة الجبل فشرعت راسها في الما
وصادت شيا ثم رفعت راسها ونظرت الينا ثم اخذت منا واحدا فابتلعته وانصرفت ثم عادت بعد
ايام وفعلت مثل ذلك ثم لم تزل تعود وتفعل مثل ذلك فكانها كانت تتغذى بحيوانات البحر وتتنقل
بناحتى اتت على جميع اصحابي وكنا اربعين نفرا فبقيت وحدي وقد استسلمت للموت واغتسلت واشتغلت
بالدعاء والصلوة فجاءت الحية وشرعت في الماء كعادتها ثم طال مكثها في الماء ولم تخرج مثل ما كانت
تخرج كل يوم ثم حدث بها اضطراب وحركة شديدة ثم احمر الماء حتى صار مثل الدم ثم سكنت حركاتها
وبقيت مدة لم تنزل من ذروة الجبل حفيفة فعلمت انها كانت تصيد من حيوانات البحر فعارضها في ذلك
اليوم حيوان اعظم منها جثة واشد منها قوة فقاتلها وقتلها وامتزج دمها بالماء وذلك الحيوان هو
التنين قال فشكرت الله تعالى على تاخر اجلي وبقيت في المركب عبدا عدة ثم وافقنا تراد اصحابي حتى تغير
الريح وصفى الهواء فعقب جيفة الحية وتنازح لحمها ولولا ان الهوا كان يتبدل كل ساعة بهبوب الرياح

لهلكت من نتنها ثم اشتد الحر وعريت عظامها من وبيب وصارت فقاراتها والضلع فتعلقت بها
وارتقيت فيها حتى حصلت في راس الجبل فوجدت فيه ومهلنا ووجدت الديار بعدها من اهوال
العظيمة والحمد لله رب العالمين وليس كل تنين له عظم من طبيل منه كبير وصغير لانه حيوان اصل
في الصغر والكبر لكن للحيات البحر تختلف بالكبر والصغر الا ان كلها اخوات سموم ومن بين ان
تنين البحر اذا شق وقع على الالف عشرا انه **الحوت العظيم والى** هو اعظم حيوان في البحر يطول شأنه
ويقولون انه في عظم الجبال الشامخة وان ضلعا واحدا من اضلاعه يكون جسرا على وادي العواقل
ويتخذ منه جوائز البيوت واشباه ذلك وذكر محمد بن موسى انه شاهد حوتا كان عليه وشرط الذي
صح لمحمد بن عبد خراسان محمد بن منصور قال كنت والبا بطرسان اذ انزل السماء
وهي على فرسخين من البحر وهنالك فرسخ هو مصيدة السمك والسلطان عليها من يجزون اشياء
اصحاب الحيتان التي يقع هنالك فقلت لصاحب المصيدة اذا وقع لكم حوت كبير اكبر ما يطلع حتى حضرها
طالع عيانا فلما كان بعد مدة جاني رسول وقال قد وقع الحوت الذي اشتهيت النظر وركبت
البرية فاذا انا بجماعة من السودان بايديهم الارسان وهم وقوف ينتظرون حضوري قال كم
جردا وادخلوا الحبر في الحبال طويلا طويلا حتى طلع من البحر راس حوت كانه الكنيسة الشمس
ربع فتقهقر فجذب الارسان بقوة شديدة حتى جروا العتو ان لوجوههم ثم تراجعين
ثم اعادوا الجذب كما مثل الاول وانا الوا ينعلون ذلك كان في كل ذلك يطهر واقبل حتى ضعيف
الحوت وعجز عن النكوص فتتابع نفر من السودان وركبوا ظهره وقفا بايديهم جعلوا يقطعون
منه بضايع الحم فيرمونها الى الارض وهو بعد حي يضطرب ويحرك بحيرا عظيما فامر وجوه جوحب
نفسه فمرهت عظامه من اللحم فحولا محر في مستوى مسنونة وسيدون واول ذلك اباب اللحم
وسال ودكه ودسمه وكان يستقونه وهي السمك تحمل منه الف وستمائة رطل بسرائر تانه
منا وهم يستعملونه في السرج ويدهنون ويدهنون السفن وغير ذلك وقرات في كتب ان جماعة
من الملاحين صادوا سمكة طولها ستون ذراعا فلما شقوا بطنها خرج منه حوت طوله عشرون وقال
بعضهم ان هذا الحوت يسمى مطادر من اصناف عن لسيف البيوت الكبار ولحمه قوي كل ما يطرح يا يكل الزبد
ويوجد هذا ويخرج من عينيه ودك كثير ينتفع به في الادام وفي السرج ومرادها يمنى فلا يقضي

الضبع عنه ومرارته يوصد وتخلط معجوز الاحمر صدقوق ويعجن بالخل ويطلى على موضع البرص فيغير لونه
الى اللون الطبيعي ذكر محمد بن موسى المنجم في كتاب في المسالك والممالك ان في البحر الكبير الشرقي الذي عليه
الزنج والحبشة حيتان عظيم يبلغ طول الواحد منها مائة ذراع ومائتي ذراع ويخاف منها على السفن فتقصر
بضرب الخشب بعضه على بعض وفيه سمك كبير اذا سمن خرج من جوفه سمك اصغر منه ثم يبقى جوف هذا الحادث
فيخرج منه حوت اخر هكذا الى اربع سمكات وقيل الى سبع والى عشرة **حوت يسمى فاطويس** هذا الحوت
انه عظم شديد القوة ربما طلب المركب بتقويته واهل المراكب يعرفونه فيحملون معهم اذا ركبوا حوت حذو الفنا
القذرة الوحشية فاذا قصد سم هذا الحوت ابدا الحرق فكل شئ وايصل هرب وغاص في الماء وكبدها
الحوت ينفع من داء الكلب وهو يجي الكلبي والنهي على هذا العصر يوصد من كبد هذا الحوت ودهن
اساس ومن اللوز الحلو المقشر من قشرته بوزنه عاسيا اساير ومن حب السفرجل والصمغ العربي من كل ادا
مثقال اساس ومن بزر بقلة الحمقاء ودائر استاد ومن لباب الشاهدانج مثل وزن الجميع يدق وينخل ويعجن بعسل
منزوع الرغوة ويضرب حتى يستوي ويسقى منه وزن مثقالين بكاس من طبخ السرطان النهري فانه ينفع نفعا
بينا من الجوع الكلبي وفي البحر اصناف كثيرة من الحيات كبار وصغار ولها اسماء عند كل ناحية ولبعضها منافع
فمنها نوع يقال له **الجري** وهو نوع من السمك معروف عجائب لسنة الحاة والغوص فيها والخروج منها وذكر
المقيل الحكيم في كتاب استنباط المياه ان قوما يعملون في قرار البحر من الساحل الى الجزيرة اشكلت عليها
فحيل لها بارسال الجري منها وقد شد في ذنبه خيط من ابريسم حتى غاص في القوارة واخرق الحماة وبقي
الى الجانب الاخر ثم سلب الخيط حتى عاد ويني وقتلت حتى كثرت من الماء وركبت العتاه بالحبل فيه طرح
وانفتحت القوارة قال ذلك حقوق يقيس الجري الذي اكل طريا كان معتدلا يا ملينا للبطن واذا املح وعتق كان
قليل الغذاء الا انه ينقي قصبة الرية ويجود الصوت وادا ضمد بلحمه المالح العتيق اخرج السلى من عمق البدن
والملح الجري المالح اذا جلس فيه من به قرحة الامعا في ابتداء العلة وافقه لانه يجذب المواد الى الظاهر
واذا احتقن به اسكن من عرق النسا **سمك يقال له سميكا** ويسميها الزامرة لانها تزمر باصوات والحان مطربة
قال ديسقوريدس ان ما من المالح منها اذا احرق وذر رماده على اللحم الزائد في القروح نفعه ومن القروح
الخبيثة من التعفن في البدن ويقلع الثاليل والتوليد ويجمع ينفع من لسعة العقرب وعضة الكلب اذا اكل
طريا او مالحا   هو جنس من السمك صغار قال ديسقوريدس انه اذا ملح واخذ راسه

واحرق وسحق وذر على شقاق المقعدة واذا دق القروح جففها والمرهم المعمول به ابرا القروح
الخبيثة العفنة التي يكون في الفم **الكوسج** هو سمك غليظ الجلد اسود وفي جلده تشبه ذكرا في
بحوضه واخره وان صيد نهارا لم يوجد الشتر ونها لا شرسوا له من بين حبتين فعلان ادا ليس له
من جنسه **السرطان** السرطان بحري ونهري وكبار جدا وصغار جدا ونواتق وهو سطح
قليلا ويدق من جانب الذنب ويغلظ جانب الفم عند ودب الظهر ماذا الى العرض غير
منبسط البطن ابيضه مشرب بقليل حمرة وسمها فصل بين ودعليه كعبر دالجام ثم ودخلق العينا
وعيناه كعيني الجراد غير مطبقتين بجفن وهما موضعتان على راس لحم نابت منتشرة اذا دام
النظر المحتاج اقامهما ونشلهما ما يرى واذا هم بالهرب اما لهما يمينا وشمالا ولم نجد للعينين كل
واحد منهما كثيرة من اربع عقد وعلى قصاها وهي الصغرى طرفان مثل الكلبتاء في التناول
والقبض واحدهما اعلى والاخر اسفل فاما اعلاهما فهو متصل الاصل بالعقدة ابادنا اسفلهما
فمتحرك شبه حركة الفك الاسفل نحو الاعلى ويتقابلان باسنان كانها المناشير القبض حيث ينتج
واذا قبض على سمكة او ضفدع من بانيته كانت اليسرى اقرب اليه واليمنى اسفل قوة اليمين على
اليسار ويعرف الزباني مستضعف سطح بادن قوة في الجهاد ما فسقطت احدهما بالاخرى
واذا سقطتا معا عجز عن الاقتناص واقتصر على الدود وما شاكله من الهوام التي تدب في
انفسها واذا قبض على المتصيد جذبه اليه فيه وسحره كالمصارع يخطى اليمين والشمال او اما الى
والعقل وفيه نابان معقفان انصب يدق اصلهما ويعرض الطرف واما يدبا الارجل
ويقوم مقام الشعر في الاطباق ومن مقدم بين الى قريب من ثلثي ظهره وعاد باصغر كخ
البيض ذو يعادع واكثره كلطون الدماغ وتختلالات الحيف وعدها في الزبانا فى الذي كل جانب
ست وجملتها اثنا عشر وقال ارسطوطاليس ان للسرطان عشر ارجل مع الزبانيين وثنا عشر رجلا
وحلس له اربع ارجل مع الزبانيين ومنها حنس له اثنا عشر رجلا وجنس له اربع ارجل في كل الراس ثم
يتلوها ملك اخوذ فى وكل رجل تركب من ثلث قطع في القصير منه مخلب واحد ليس الا المحرم والسرطان
يحفر جحره على الشطوط فوق سطح الماء ويجعلها كثيرة المخارج للصيد والهرب كما فعله الاوى على الابل
كان لو بيته متعرفا للحوادث وقال ارسطوطاليس ان السرطان يسلخ جلده في السنة سبع مرات واتخذ احدها الى

الماء والاخر الى اليبس فاذا سلخ جلده سد الباب الذي الى الماء لئلا يهجم عليه السمك فهلكه لضعفه في تلك الحال و
منع الباب الذي الى اليبس ليدخل الهواء والريح فيدبغ جلده ويتقوى فاذا اشتد وعاد الى الحالة الاولى فتح الباب
المسدود وسلك في الماء لطلب القوت وانقيه وانواع السرطان كثيرة مختلفة فمنها نوع يسمى باداق ونوع يسمى
ونوع يسمى المستطيل ونوع ثالث يسمى العقرب من السرطان ونوع عظيم الجثة يقال له ابو عودق ونوع يسمى السرطان النهري
ونوع يسمى السرطان البحري وهو عظيم الجثة الذي يقال له ولا طهر طفو على سطح الماء ظن انه جزيرة وهو اذا خرج من
البحر يسجر ويستعمله الاطباء في ادوية العين ومن البحرية نوع صغار الجثة وفي البحر الذي على ساحل الشام سرطان
صغار يسمى الفرسان لسرعة جريها واذا شق بطنها لا يوجد فيه شيء من اللحم والفضل لانه ليس له دم وجميع هذه الانواع
خاشنة الجلود شبيه الخزف الخشن وكذلك جهاد الجلد وهذا في الناحية الخارجة من بطونها لين مع حشاه
ومن تلك الناحية يبيض الاناث والنوع الذي يسمى ابو عسرة ارجل في كل جانب خمس مع الذنابين ولبعض العقود
وهو الذي يسمى احدسا اثني عشر رجلا في كل جانب ست والرجلان اللتان تليان الراس حادتان وسائر الارجل عريضة
الاطراف ونوع منه يسمى محوالمر اربع ارجل مما يلي الراس من كل ناحية ويتلوها ثلث ارجل دقيقة وسلاحه
مبسوط فجعل هذه الانواع كلها تمشي الى الجوانب كالحيوان المحزز الجسد وان كان له اسنان وان زبانيتا
يمشي الى داخل والنوع الذي يسمى باداوبوس له ذنب وحقيرا احمر ولا صلب من العقوديس وسائر
احمر وانواع العقوديس كلها مستطيلة الجثة والرجل الاولى من ارجل ابوس الانثى مشقوقة باسين قد
دجل الذكر والذكر والانثى منه لفظ قريبة من عينيها ولها قرنان صغار وعيني جميع هذه الحيوانات
خاشنة صلبة تحرك الى داخل وخارج والى سائر الجوانب وطرف الرجل اليسرى غليظ ومسكن بوطا اطرافها
مشقوقة فيها اسنان من فوق ومن اسفل ولا اسنان التي ناحية اليمنى صغيرة حادة مختلفة يطبق بعضها
على بعض وفي الناحية اليسرى اسنان حادة مختلفة وفي الوسط منها اوساط مثل الاضراس وفي الناحية
السفلى اربعة اسنان يتلوا بعضها بعضا ولبطون السراطين اذان ينفتح وينغلق ومن ناحية اليمنى من السرطان
اعظم واقوى من اليسرى واعينها ناظرة الى الجانب الواحد واعين بعضها فوق بعض من ناحية واحدة
فيما يلي مقدم اجسادها وهي معترضة بعضها من بعض ومنها ما عيناه متفاوتان مثل اعين السراطين التي تسمى
الهرقليه ومحل العينين يكون افواهها ومن السرطان نوع صغار يتولد من الحمأة فاما النهري من السراطين
فانها باقية على رطوبتها في الماء وخارج الماء كالاوز ومباحثته تنتفع بها في معالجة الملدوغين والمسلولين

باقراصها وطبيخها قال ديسقوريدس ان السرطان النهري اذا احرقت واخذ من رماده ثلاث
مثاقيل ونصف مع مثقال من جنطيانا وشرب بخمر ثلثة ايام نفع نفعا بينا من عض الكلب واذا خلط
بعسل مطبوخ نفع من شقاق الرجلين وشقاق المقعدة والشقاق العارض من الورم المسمى
السرطان وان دق السرطان وشرب بلبن الاتان نفعت من نهش الهوام ولسعة العقرب
واذا طبخت واكلت مع مرقها نفعت من قرحة الرئة وينفع من سقي شيء من اللذيب ادقت مع
الباذروج وهو الحوك وقرب من العقرب قتلته والسرطان البحري يفعل هذا الا انه اضعف
فعلا وقال جالينوس في السرطان البحري وجميع الاصداف من الاحراق انها تجفف لذلك
يستعمل محرقا في مداواة الكلف والبهق والنمش والجرب واذا خلط بالملح واكتحل به
اذاب ومحا الظفرة ويجلوا الاسنان مع الحرق ويجفف القروح والجراحات ويستعمل
في كل الاجفان لما فيه من الخشونة المعلل ليوجه منه شيء فاسقطا ولم ودهن حتى يتفتا
ثم تبصر بها الشيات فيها سوداء ماء السرطان الحي فرمادة محفف يخصوصه انه ينفع
من نهش الكلب الكلب نفعا عجيبا اذا استعمل وحده او مع الجنطيانا والكندر يؤخذ جزء
كندر وعشرة اجزاء رماد السرطان وخمسة اجزاء جنطيانا والشربة من رماده ملعقة
كبيرة مملوءة على الماء ولتسقى اذا كان علاجه مبتدأ اول الامر واذا كان علاجه الذي بعقبه او
قال في كتاب الاعتبار ان السرطان صلب **اللحم** عسر الهضم كثير الغذاء سيما وهو كان ذلك
صليب البطن اذا خرجت عنه رطوبته المالحة بالطبخ مرتين مع الخل ذلك يحبس خروجه وجملة
ذلك غير الفساد كلهم الحارون العلك وقال بولس في السراطين النهرية الاشاسية فعل
عجيب في عضة الكلب وان ضمد بالسرطان النهري خلعة الشوك والاذخر في الرياق
الى قيس ان السرطان النهري ان سحق وجعل على الورم الحاسي حله ويخرج الشوك من البدن
وقال ابن ماسويه لحم السرطان ومرقته ينفع المسلولين ويزيد في الباه وان دق وذر في فم العقارب
واما السرطان النهري يسمى بما حبس بوله ومنه ليوجد والسرطان يحق ويحلم الماء النازل
فيا رماد السرطان وهو طري وضمد النهري حبا بالناسور فينفع نفعا بينا واذا هو طري د
ضمد موضع لسع الحية والافعى والعقارب نفع السرطان النهري مقلي بالزيت اليمني ويسقي

منه ما لا يمكن ان يحبس بوله فينفع والشربة منه وزن مثقالين ويطلا ممزوج بالماء ورماد السرطان يخلط
بدهن كافور وشب يمان ويحمل المراة التي بها نزف الدم ينبرا ويض السرطان لحم معتصر بوكل يعد ما ثوي
السرطان فيزيد في الباه ورماد السرطان يخلط مع الطين الرومي ويسقى لنفث الدم فينفع **السلحفات** منها
بحرية ومنها برية وقد ذكرنا البرية في موضعها فاما البحرية فهي ابسط ظهرا من البرية واكثر حجما حتى ان منها يبلغ اشد
عشرين ذراعا واكثر ويقال ان في بحر الزنج سلاحف ذوات اجنحة بحيث يخرج من البحر ويطير ويعاد على سهم ثم
يبيض وهو يبيض بما كولة واذا وقعت في شباك الصيادين ردها الى البحر لانهم يتيمنون بها والسلحفاة يخرج
من البحر الى البر فيحفر بيدها ويلقي ذنبا من ثم يبيض ويسوي بيضها ويغطيها بالرمل فاذا كان وقت ادراكها
خرجت منها فما كان منها ناظرا الى البحر مستقبلة الى البحر وما كان منها ينحرف الوجه من البحر مستدبرة له فهو بري
وهو يهاجم كالكلاب ويعصل فانها ما ينبعث من الذكر ويستفرغ فاذا كان الذكر يعود من شجر يقال له
اصغر حتى يلقى على الانثى فيطيعه ويتقاد له فاذا طلبها انسان على ظهرها لا يقدر ان ينقلب على بطنها والبحري منها
اذا اصابته حرارة الشمس يقول على الرجوع الى البحر ولا البري يعبث ويقصر في الماء ويقال ان يرجع الى البر فان ترك
شيئا في منزل لم يقع شيء من البراغيث الا اكلها وان السلاحف به الماء لا ينبت ويحبه الاصل من اكل من لحم السلحفاة
مليح بالخل مثل الكباج ويحتاج بقيت فينفع من الاستسقاء ان اكتحل انسان بدم السلحفاة البحرية عمي بصره حتى لا
يبصر وان طرحت سلحفاة بحرية في قدر الحمام لم يغتسل بذلك الماء احد الا فسدت عينه وانتفخ وعمي حتى لا يبصر
شيئا ودم سلحفاة البر لسان في صدرها وقد سمتها فيها احيان فالشر طلبا ينجا ان ذلك بحيوان من شق سمنة دبر
اذا طلي على البهق الاسود غيره وقد سمته مع العسل كحلا بها ابرا الغشاوة وصفا البصر **التمساح** العشار
يكون في نيل مصر وفي نهر باذرمن هند ويقال له الرقمبة وساس هذان النهران يتولد فيهما التماسيح العظيمة مثل ما خار
الماء واقرش الماء واشباه ذلك ويقال ان في نهر بجنة من ديار الشرق يكون التمساح واجتمعت التماسيح عظيمة في
على عشرة واحد عشر ذراعا واعاضا دقيقة مستطيلة ذنبها ملتبسا به اللسان وهو صغير اللبيب والجلد بالقياس الى
جسده واسنانه ثلثة صفوف يدخل بعضها في بعض حتى يجتمع وتصير كالمنشار وهو انسان او ملكا لسانه لم يجز حيه
حتى يخيره وتبين وجميع الحيوانات يحرك فكها الاسفل الا التمساح فانه يحرك فكه الاعلى وظهره ينفع مفلس مع خشونة
وغلظ لا يبلغ ضرب الحديد والاطبنة ويتقي لين كالحرب سريع الفساد في كل اما دارا وعظم ظهره من طرف راسه الى موضع
ذنبه واحد ومن اجل ذلك لا يمكنه ان يلتفت وذنبه غليظ طويل حسن كثير الخشونة ويصيد ما يصيد وربما ضربه

الرجل فاهلكه وربما صاد من سائر افراس الماء فاكله فاذا عض التمساح انسانا فاجتمعت الذباب عليه
نزل على العضو شيء وبليته وربما هلك من ذلك وادمان اكل البيات ... الليل ويبيض التمساح
كبيض الاوز ويتولد منه جراد من صغار ثم يكبر سريعا حتى يبلغ عشرة اذرع وفي زيادة طوله ما دام حيا ازداد
سنة وتبيض الانثى ستين بيضا وللتمساح ستون سنا وفي عظم ظهره ستين خرزة ثم ستون عرقا و
يجامع ستين حركة وفي النيل طير يقال له طير وملس يوطا التماسيح ويصيد منها وينقي اسنانها من اللحم
الفاسد ويلتقطها بمنقاره وهذا الطير يحفظه من النوم وذلك ان في النيل سابل وقيبيه حركة
يأذي التمساح وهو صغير الجثة يلطخ بطين ويقتل التمساح وهو نائم فيدخل في جوفه
ويأكل كبده ويهلكه والطير الذي ذكرنا يبيت عند التمساح في حال نومه فاذا راى هذا السابل صاح
صياحا وخفق جناحيه حتى ينتبه التمساح ويغوص في الماء ... ذلك الشيء ويجامع اجماع الناس
لانه يقلب الانثى على ظهرها ثم يركبها فاذا فرغ من مجامعتها قلبها على بطنها ليدخل الماء وربما فزع
من شيء فتركها مستلقية لا تستطيع ان تتحرك لما ذكرنا ان عظم صلبها واحد فتبقى في تلك الحال لصياد
بالسير من تحته وتلها ولها اظفار ومخالب قوية ويداها ورجلاها وهي تبصر في الماء ... خارج الماء
مضرة حادة جدا وانها في النهار تاوى في الارض وفي الليل تاوى في الماء ويقال ان الدابة التي
ليست فيها الريح تجري في ذكره ولا تطعم شيئا من الحيات وسام ابرص وانما خرج من الناس ونحوه
من الحيوان وهو يحب لحم الكلاب جدا والتمساح يعلم ان اقوى اسلحته الذنب فيضرب من خلف الشريعة
من الناس والدواب يضربه بذنبه ويجره الى نفسه ويدخله الماء فان كان جائعا اكله يكون جائعا
اكله في الحال وان لم يكن جائعا حمله الى وكره وادخره لوقت حاجته اليه وهو يتجنب يبعد عن
اعين الناس عن حركة المركب وقصة ابن التمساح معروفة وذلك ان التمساح صاد رجلا وحمله الى وكره ولم يحتج
الى الكلام صاد امراة وحملها الى وكره وجمع بين الرجل والمرأة واشتغل عنهما بطلب ... ثم ... المرأة
وحبلت المرأة ثم جاء التمساح واكل الرجل وبقيت المرأة فتتوق ... عصفت ... النيل ... في النهر
من الجادة حتى عبر عليه وكذا التمساح على المرأة واستغاثت فادخلوها المركب وخلصوها فلما حصلت
في الشط انتسب لهم وردها الى اهلها سالوها عن الحال فاخبرت ... التي ...
ثم ولدت غلاما تام الخلق حسن الشكل يسمى ابن التمساح ... حرج ...

من حال الى حال حتى صار من اعيان البلد والتمساح يقاتل الاسد ويقال ان اسدا وتمساحا اصطحبا على شريعة
فقتل كل واحد منهما صاحبه وذلك ان التمساح ضرب الاسد بذنبه في الشريعة وضغم الاسد راس التمساح
فماتا جميعا في الوقت وجود التمساح اذا خرجت من البيض يكون حالها حال حيا السلحفاة حتى ان بعضها يميل الى
البحر ويدخل الماء ويكبر جسمه ويصير تمساحا وبعضها يميل الى اليبس ويصير بريا وهو الاسقنقور ويكون سقنقور ببلاد
الحبش واهل مصر يصيدونه ويخرجون كثيرا ويستعملونه لما فيها من المنافع ثم يملحونه ويحملونه حوفا بالملح ويحملونه التجار
الى البلاد ولذلك الملح تاثير قوي في تكثير الباه واكثرها يكون صغارا من وزن رطلين الى سبعة ارطال الا ان بعض
التجار قد حمل الى واحدا كان وزنه زائدا على عشرين رطلا قال ديسقوريدس ان السقنقور هو التمساح البري فمنه
ما هو مصري ومنه ما هو هندي ومنه ما يتولد في بحر قلزم ومنه ما يوجد في بلاد لوبيا من بلاد ماوروسالي وجنسه
واحد وهيئته واحدة في جميع البلدان ويقولون انه ان اخذ من حوالي كليتيه زنة مثقال بشراب او طلا هيج شهوة
الجماع ولا يسكن حتى يحسا مرقة عدس وقد يطبخ بخل او يؤكل بزر الخس وقد يقع في اخلاط المعجونات فان بزره يقع في
اخلاط ... ودياطوس ومعجون السقنقور معروف **فرس الماء** هو حيوان عظيم الجثة غليظ العظام لا يحتك فيه
الحديد لغلظه وهو احمر اللون وناصيته وشعره وصوته يشبه الفرس وهو عريض الظهر واسع الجوف صغير الاذن
مع قلة شعره وذنبه وحظه يشبه الثور وصلابة جلده جلد الفيل وهو سريع الجري جدا وهو ماوى النيل ويخرج
انفه الى البر ويرعى واذا كان وقت صعود النيل يخرج فيتقدم الى الشط ويضع يديه على الموضع الذي ينتهي اليه
صعود النيل واهل مصر يعرفون بذلك وفاء النيل لانه اذا وضع يديه على الموضع الذي ينتهي اليه صعود الماء في
ذلك الموضع اثر بينا بالفساد وربما رعى زرعا فاذا شبع ثم جاء عليه جميع الماء الذي في بطنه فينبت ذلك
الزرع بعد ان يسقى نباتا احسن واخصب مما كان واذا كان صغيرا يخاف ... العوالي ...
يأكل الحيتان والتماسيح وغيرها من حيوانات الماء واذا جوع ... اصابته حرارة الشمس سال منه
عرق احمر يبادر الى الماء ويغتسل واذا شب وكبر ويحرك للسفاد طلب مجامعة امه وربما قتل اباه ثم
جامع امه ولهذا يضرب به المثل لمن لا يتقي الله ولا يراقبه واذا احس ببيع ... ولده ولا يمكنه دفعه عنه
ابتلع ولده ثم تخرجه ثانيا فيفعل ذلك لشدة محبته لولده والفرس البحري ليس ... وانا رايت من
من ادناه اليه ولكنه يبدأ باقصى الرجلين ... مقبلا الى النهر والفرس النهري له ناصية مثل ناصية الفرس
ورجلاه مشقوقتان لها اظلاف مثل ما للبقر وهو افطس ... كعاب ارجل الحيوان وذنبه يشبه

بذنب الخنزير وصوته كصوت الفرس وعظمه كعظم الحمار وجلده غليظ جدا ولهذا ...
بجوف الفرس والحمار وسنه ... يعلق على من يصرع في راس كل هلال فيبرا والمعلولون
الحيتان ويسكرون سنه فينتقض عليها ابدانهم ويفسد معدهم ويعرض لهم عصب ...
فيعلقون هذا الفرس او السن في اعناقهم زال ما بهم وسلموا وان لم يكن بهم شيء من ... هذا
الحيوان ينفع من الحمى الذي يعرض في راس كل شهر **خنزير الماء** يكون في النيل وهو ... الخلق ...
ما يكون لونه ما بين السواد الى الحمرة وشعره داخل من مؤخره الى مقدمه وهو ...
ولا ... ملك العين ... ان يشرب منها ... صلب ... كانها اسد ...
من السباع ... راسه حتى يقرب منه السبع ثم يضرب ... موضع ...
فيهلك وربما ...
كوكب الشعرى ساعة يرتفع هذا الكوكب ويطلع من تحت الارض يجتمع تلك السباع ... ويشرب
من مائه ... واذا احس ... عظم ...
جعلت الاناث والاولاد في الوسط واستدارت الذكورة حولها مثل الحائط ... الاسد
العقرب ... ولد ... **الف** ...
عظام الحيات ... وهو الضفدع البحري الذي ... وهو
الجنس الذي ربما ياوى الى الاشجار ومنها اجامي وبحري ومنها ما يتولد من السفاد ومن الحماة وفي
الحالد ومنها ما يقع مع المطر من السحاب ... المامات ... عليه الماء ... ولتولد
ونشوء درجات ... فيه ... يتولد في الماء والطين ... ثم تصير ...
وذنب ويطلي ثم يكبر ... في مدة شهر ... ثم ...
لها ارجل وتسقط اذنابها ... مع المطر ... تام الخلق ومن ... الشمس
فان اصابه ... والضفدع لسان ... كلسان السمك ... في الماء فقط
فيغمس في الماء ولا ... التنفس الا ان يكون ... تبلع الماء
... خارج الماء صاح ... من جلود ... ذكرت
واستلوت ... الماء ...

والضفدع البحري ... ولذلك يسقط ... وفي الحماة
... بين ... مما يميز به من السمك وغيره ما هو طعمه ويعرض الضفدع ... لبعض الوحوش
من ... اذا شاهدها ... مثل ...
لا ... النظر اليها واذا راى ضوء النهار ... والضفدع ...
فان ... الماء ... ثم ... الضفادع ...
بالليل في ... اذا كانت ... العراب ...
قال ... ان ... الضفادع ... وكلت ...
الضفدع كان موافقا للاورام ...
دما ... على ... والتي ... الدم ... وطلي ...
... على موضع الشعر ...
... الاسنان ... الدم ...
وزعموا ... الضفادع ... الشعر
من اكل ضفدعا ... ولو ان ...
ان الضفادع ... الماء ... الشمس ... الضفادع
... الضفدع ... موضع ... العقرب
... الضفدع ...
ان ... الضفدع المطبوخ ...
... الضفدع ... الماء ... ثم ...
... هذا الضفدع ...
من ذلك ... هذا الضفدع ... الشعر ...
... الضفادع ...
... على الارض ... المراة
في حال طهرها ولا ... شهوة الجماع اصلا **القول في سائر اصناف ...**

وأما منافع السمك فهي كثيرة مختلفة لاختلاف أصنافه قال ديسقوريدوس إن مرق السمك إذا شرب مع الشراب
أو وحده أسهل البطن وقد تتخذ منه مرق ماء وزيت وسبب فينفع من لسع العقارب والسمك المسمى
اسقودينوا ... وجميع السمك الصخري اللين اللحم **مملايان** قال جالينوس
في كتاب الأغذية إن الحال فيه كالحال في الطريان وهو الذي يقال له السمك الكثير اللاصق إلى العشى
إن الرقيبان صالح لأورام الطحال ويجذب الأخلاط من عمق البدن ويستفرغ ... إن الرقيبان
حار رطب باعتدال يزيد في المني ويلين الطبيعة لأن أسر الرقيبان مثله يعالج حار البلة ...
منه ... عتيق ... سود ... في البدن **السمك الرقاد** ينفع في ...
الصداع ... ويكون ... ويقال ... واسمه
وأسماها على ذلك السمك ... قال ديسقوريدوس إن السمكة ...
... من سكنه من ساعته ... على الصداع التي يبرؤها ... ذكريا الرازي
... في الأمر ... فلم يفعل شيئا ... منهما ... ليس
... أن ذلك الفعل يحصل منها وهي حية ... إذا ذهب من الصداع وهي حية ... شيء
... قال بولس ... الذي يخرج منه هذه السمك يسكن وجع المفاصل ... **دموس** في
البحر حوت يسمى ... وتفسيره ... وهو صغير الجسم خاصيته محبة الناس وهو في البحر ...
... حوتا عظيما ... المركب ... من ... حتى ... بعض ...
فيضرب برأسه الأرض إلى أن يهلك **اسطوس** في البحر حيوان يقال له اسطوس ...
... في طلب اللؤلؤ ... في البحر ...
... حتى يقف على الموضع الذي فيه اللؤلؤ ... اللؤلؤ ... الذي
... اللؤلؤ ... وهو حيوان صغير الجسم ... في قرار البحر ...
... إلى سطح الماء ... **سقانوس**
في البحر حيوان يقال له اسقانوس له جناحان وفوق الجناحين جناحان آخران ...
... إلى الإنسان ... من ساعته وكذلك كل حيوان ... على ...
لأن فوق عينيه جلدتان ... على عينيه كيلا يقتل الناس بنظره وإذا أراد ...

لا ... **سقا** في البحر حوت يقال له سقا وهو يعرف بهذا الاسم بناحية بيت المقدس ... البطن ...
الانضمام ... الحشنة ... وإن أحرق ... البهق والكلف ...
وقد ... في أدوية العين ... في عيون المواشي أذهب البياض عنها ... الملح ...
سمك النهري هو أنفع ... من أكله ... وإن شق ووضع على ... البحر ...
... ومنه ... ينبغي أن ... في البحر ... يلين البطن ... الرئة ...
الصوت والمالح العتيق ... من عمق اللحم والبحري المالح ... كان ... في الأمعاء في
ابتداء العلة ... لأنه يجذب المواد إلى ظاهر البدن وإذا احتقن ... عرق النسا **سماريس** صنف من السمك
يقال له سماريس المالح ... يقلع الثآليل ... ويوافق لسعة العقرب وعضة الكلب **الصبر**
وسمك يسمى صبرا إذا ... وأحرق ... على الشقاق العارض ... والمري المعمول منه إذا
تمضمض به أبرأ القروح الخبيثة العفنة المنتشرة التي في الفم والسمك الصخري ... يسهل البطن و
ينفع من عضة الكلب ... **السلاحف** السمكة التي يسميها أهل الشام ...
ينفع من نهشة الحية ... والمري ... وينفع من عضة الكلب الكلب
والمري المعمول منه ... من جميع السمك ... وأما السمك المالح ينفع الجراحات
المتعفنة وينفع من وجع الورك وعرق النسا ... الأمعاء ... لأنه يجذب الأخلاط
المؤذية الحاصلة في الورك ... القروح المتعفنة التي في الأمعاء ... يستعمل
منها ما الحري المملوح وما السمكات ... قال أبو زكريا ... استعملت ... السمكات ...
الذي يسمى ... في مداواة القروح المتعفنة **ان اصله اصل الزيتون** قال ديسقوريدوس إن احرق كان له
قوة ... للأسنان ... اللحم الزائد منقية للقروح ... النوع المسمى ...
وإذا أحرق ... للأسنان ... من حرق النار إذا ذر عليه وينبغي
أن يترك على حرق النار حتى يجف ... الصدف المسمى ... جيد المعدة
ولا يلين البطن وأما الصدف المسمى ... اللحم ... إذا
وضع عليه وأما الصدف ... إذا أحرق ... واستعمل في أدوية
العين مع العسل أذاب غلظ الجفون وجلا البياض والغشاوة ... ينفع من عضة الكلب الكلب وأما

الصدف ... وخاصة ... وإن كان ... سحق
وخلط بقطران وطلي على الجفن منع نبات الشعر ... أصناف الصدف الصغار ... كان
أو مع شراب وصدف ... إذا طبخ ... الشعر ...
وإن ... النساء ... وبخرج المشيمة إذا ... به ...
العطار ... ساحل ... من أخذ ...
شيء من ... وكذلك ... **وأما صدف اللؤلؤ** وهي ... جيد
للمعدة ... والبحري ... الأصداف إذا أحرقت ... الجرب
والبهق والأسنان وإذا أحرقت ... واكتحل به مع العسل ...
والغشاوة ...
... من اللحم ... الجراحات ... العصب
... فإذا ... الرهان وإن دفنت ...
... من القولنج ووجع المثانة قال جالينوس إن الرطوبة التي ...
... الحلزون ... مع الكندر ... جميعها ...
... العسل ... الأذان ...
المواد ... من الرأس إلى العين إذا وضع على الجبهة وقد يستعمل الحلزون ...
... قال ... ذكريا ... الحلزون في علاج القروح ...
... على جراحة ... في القصب ...
صاحب ... الحلزون ... في ...
... الحلزون ...
... الجراحات ...
...
كانت ... الجراحات المتعفنة وأما الصدف المسمى ...
منها ... هذه ...

... جميع الجراحات الرطبة لأنه ينبت اللحم فيها ...
وأما ... الحلزون المسمى ... الجراحات ...
اللحم ...
شرب ... الأرحام ويخرج المشيمة ...
... إذا أحرق ... ينفع من القروح الحادثة في
الأمعاء ... وإن ... الحلزون ...
... على ... المفاصل ...
... وقال جالينوس إن أصداف الصغار ... إن أحرقت ... وخلط
... وطلي على ...
وقال في الحلزون المسمى ... كثير الغذاء ... البطن ... جميع
الحيوانات ... الحلزون ...
الإسهال ... من ... الطعام ...
ويتولد من ... اللحم خلط ... اللحم خلط ... قال ... الحلزون المحرق له قوة
... الحرارة ينفع من ... الحلزون ...
... وضع على ...
... وجع المفاصل ... قال جالينوس ... الأصداف ...
أنه ينفع من عضة الكلب الكلب قال ديسقوريدوس ... البحري ... جيد للمعدة ... البطن
... وقد ... بالأدوية ... الجرب ... القروح ...
اللحم الزائد ... هو غطاء صدف شبيه صدف ... ويسمى ... وهو ...
لأنه ... في بحر القلزم ... بلاد الهند في الماء ...
... والذي يؤتى به من بحر القلزم لونه إلى البياض ... ويكون لونه أسود
أصغر وكلاهما طيبا

